



مجله

مجله المخطوطات العربية

إصدار جلدی - الكويت

الجزء الأول



المجلد الأول

ربيع الأول - سنة ١٤٠٢ هـ / يناير - يونيو ١٩٨٢ م



مجلة

مجمع المخطوطات العربية

إصدار جديد - الكويت

الجزء الأول

المجلد الأول

ربيع الأول - شعبان ١٤٠٢ هـ / يناير - يونيو ١٩٨٢ م

مجلة معهد المخطوطات العربية

مجلة متخصصة يصدرها معهد المخطوطات العربية مرتين سنوياً في يونيو
(حزيران) وديسمبر (كانون أول) .

المجلد الأول
الجزء الأول
ربيع الأول - شعبان ١٤٠٢ هـ - يناير - يونيو ١٩٨٢م

رئيس التحرير

الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

العنوان : مجلة معهد المخطوطات العربية

ص . ب : ٢٦٨٩٧ الصفاة - الكويت

مجلة معهد المخطوطات العربية

قواعد النشر

■ تنشر مجلة معهد المخطوطات العربية : الدراسات والبحوث والنصوص المحققة والنهارس والتقارير المتعلقة بالتراث العربي المخطوط والمطبوع ، في جميع فروع المعرفة الانسانية .

■ عل الباحثين مراعاة ما يلي في كل ما يقدم إلى النشر في المجلة :

١ - أن يكون مطبوعاً على الآلة الكاتبة ، مضبوطاً ، ومراجعاً مراجعة دقيقة ، على أن ترسل النسخة الأصلية إلى المجلة .

٢ - أن يكون مكتوباً باللغة العربية ، وللباحث أن يلحق بموضوعه ما يحتاج إليه من الصور والرسوم ونماذج المخطوطات الصورة والأشكال وغيرها .

٣ - أن يكون البحث مبتكراً أصيلاً غير مرسل للنشر في مكان آخر .

٤ - أن يلتزم فيه بالشروط المعروفة في كتابة البحوث المعدة للنشر من توثيق وإشارات واضحة إلى المصادر والمراجع . وثبت للمهامش في كل صفحة ، مع إلحاق كشف بأسماء المصادر في خاتمة البحث .

■ تعرض البحوث المقدمة للنشر ، في حالة قبولها مبدئياً ، على محكم أو أكثر من ذوي الخبرة من المتخصصين ، يتم اختيارهم بسرية تامة ، وذلك للمحكم على

مجلة معهد المخطوطات العربية

أصالتها ، وجدتها ، وقيمة نتائجها ، وسلامة طريقة عرضها ، ومن ثمّ صلاحيتها للنشر من عدمه .

■ يُبلّغ رئيس التحرير أصحاب البحوث بالموافقة على النشر أو عدمه بعد صدور قرار المحكّم أو المحكّمين ، ومواعيد النشر .

■ البحوث التي يرى المحكّم أو المحكّمون ضرورة إدخال بعض التعديلات أو الملاحظات عليها ، ترسل إلى أصحابها مع تحديد تلك التعديلات أو الملاحظات ثم تنشر بعد إجراء التعديلات الضرورية .

■ ترسل البحوث المرفوضة إلى أصحابها دون إبداء الأسباب .

■ يفضل أن يرفق الباحث بموضوعه تعريفاً موجزاً عنه ، وعن سجله العلمي .

■ يمنح كل باحث خمسين قرزة (مستلة) من بحثه بعد النشر .

■ ترسل الأبحاث بالبريد المضمون على العنوان التالي : رئيس تحرير « مجلة معهد المخطوطات العربية » ص . ب : ٢٦٨٩٧ بريد الصفاة - الكويت .

مجلة معهد المخطوطات العربية

محتويات العدد :

بحوث ودراسات

- | | | |
|-----|-------------------------|---|
| ٩ | د. أحمد مطلوب | نظرة في تحقيق الكتب (علوم اللغة والادب) |
| | | إنشاء معهد قبل قرنين لتلقي فن الكتابة |
| ٥١ | د. عبد الهادي التازي | والتزويق والتجدول |
| | | تقديم وتحليل لكتاب « جامع المبادي والغليات » |
| ٩٣ | د. محمد سويس | لأبي علي الحسن بن علي (أو عمر) المراكشي . |
| ٧٣ | أسامة النقشبندي | مجموع خطي نادر في الطب والصيدلة |
| ٨٥ | د. سليمان الشطي | قصوه جديد على زمن تأليف جبهة أشعار العرب |
| ١٠٧ | د. محمود عبد الله الجار | مصادر الباخريزي في كتابه « دمية القصر وعصرة أهل العصر » |

مجلة معهد المخطوطات العربية

نصوص محققة

د . نوري حودي، القسم، ١٧٩ الأشهب بن ربيعة - غياث أسوي مشهور - تحقيق وإدلة

د . محمد حسن ميتو ٢٠٩ قواطع الأدلة في الأصول لابن السمعاني
- دراسة وتحقيق للمقدمة

د . سامي مكّي العاني ٢٨٩ كتاب في علم الخواص للمدايني

د . محمد حجي ٣٣٧ برنامج صلة الخلف بموصول السلف (القسم الاول)

نقد الكتب

د . أحمد مختار عمر ٣٩٥ نقد كتاب « التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح »

تقرير

٤٣٣ معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب

نظرة في تحقيق الكتب

علوم اللغة والأدب

بقام الدكتور أحمد مطلوب

كلية الآداب - جامعة بغداد

حاء في لسان العرب : حَوْ لَأْمُرٌ بِحَقٍّ وَيُحَقُّ حَقٌّ وَحَقُّرًا صَارَ حَقًّا وَنَيْتَ .
وَحَقَّهُ ، حَقَّهُ أَثَرُهُ صَارَ عِلَاءً حَقًّا لَا يُشَكُّ فِيهِ وَحَقُّهُ وَحَقَّقَهُ صَدَقَهُ وَحَقَّنَ
رَجُلًا قَالَ هَذَا الشَّيْءُ هُوَ الْحَقُّ كَقَوْلِكَ صَدَقَ . وَنَقَّنَ أَحَقَّقَ الْأَمْرَ
بِحَقِّقٍ بِرَدِّ أَحْكَمْتَهُ وَصَحَّحْتَهُ .

فالتحقيق هو الإثبات والاحكام والتصحيح ، وفي الاصطلاح يدل العناية
بمخصوصات تكون أقرب إلى الصورة التي كتبها مؤلفها دفعه وسلامه كما يعمل
لإفادته منها كثيره . وليس ذلك بالأمر اليسير ، فربما احتاج كلمة واحدة
إلى مر حجة طويلة ، وربما لم يستطع المحقق أن يصل إلى صحتها فيتركها بحيره .
وهذا أدركه القدماء صعبونه التصحيح ، فكانوا يحفظون : ولربما أراد مؤلف الكتاب
أن يصلح صحيحاً أو كتمه ساقطة فيكون إنشاء عشر و قات من حرق للمطوشر يعب
المعاصي أيسر عليه من إتمام ذلك انقص حتى يردّه إلى موضعيه من اتصال
الكلام . وهل أبو حنبل لموحيدي في المقدسه لتدبيره عشرة : سمعت

(١) الحيوان ج ١ ص ٧٩ .

الخود رمي الكاتب بقول لأبي اسحاق الصائسي ابراهيم بن هلال لم إذا قيل
لمصنعه أو كاتب أو خطيب أو شاعر في كلام قد احتل شيء منه ، وبب قد جعل
نظمه ، ولغظه بق صانه مات هذا المصطلحاً ، ومكان هذه الكلمة
كلمة ، وموضع هذا المعنى معنى آخر ، نهائت فوته ، وصعب عليه تكلفه ،
ويعل^١ عبارة ذلك رأيت ، وبو رام إنشاء قصيدة مفردة ونخبس ، رساله مفتوحة ،
كان عسرهما عليه أقل ، وهو صبه بها أعجل ؟ فقال : لأن رقع و ما وهي « يحتاج إلى
تدبير قد مات أوله من جهة صاحبه الأول ، ومن كان أولى به ، وكان كالأب له
ودلت شبيه تعلم لعب ، ولم يعد في حجب العيب مع العوائق التي دونه
وليس كذلك إذا اصرع هو كلاماً وانتدأ فعلاً ، وقصص حالاً ، لأنه يستعمل حيث
سسه ، ولا يجرح فيه ، و شيء كان من غيره أو يكون ، فعلة يقطعه بفضه عدم
قد فتح عنه سده ومدح عنه ربه . ومن يكن هكذا به في كلام معروف عنده لم
سبحس قط في نفسه ، ولا أعد له بأنه شيئاً من فكره ، وقد يعجزه ما لم يتأهب له
ولم يرض نفسه عليه ، « في الحملة كل مبتدئ شيئاً فقرة المتأهضي به إلى غاية
دلت الشيء ، وكل معجب به قد يد به غيره فبه سعيه يصفي إلى حد ما به
في بعينه ، وبصير ذلك مدأ له ، ثم يقطع مشاكله سير متدا ، سير
لنصف »^٢

وفي هذه الصفحات عرض لأهمية التحقيق وسر لتوثيق وقواعد
التحقيق ، وكلام على بعض صور النطق من خلال كتب النعة والأدب ، لأن
البحث في هذه المسائل قد وصل إلى عايته وحقق أهدافه ، وليس أمام الدارسين إلا
المرور الدامح ولتسوق المسب والظرة العاصه بحصن أعين المحققين

أهمية التحقيق

كان العرب القدماء يهتمون بهذه النص وصحة لمخطوطه ، وقد ذكر الشرح

(١) بعل بأمره دهنش وقرى ، برم لدم مرم به يصو

(٢) المقاسبات ص ١٠٢ .

عبد السطح موسى بن محمد بعلموي (- ٩٨١ هـ) في كتابه « المستفيد في أدب
المفيد والمستفيد » كثير من دلت الاهتمام الذي يدل على أنهم لم يعملوا الصحة
واندفعه^(١) وقد يهتمون ببيان السسخ ومعارضتها ، ويعلمون تأثروا بعرص الرسون
محمد - صلى الله عليه وسلم - لتفكران للكريم على حرييل - عليه السلام - مرد في كل
سنة ، حتى إذا كانت لسة لأخيرة من حياته الشريفة عرصه عليه مرتين .

ومن أمثلة هتمهم بكتبهم وعرضها ، ما ذكر عن محمد بن عبد الواحد أبي
عمر البعلوي الراشد المعروف بعلام نعت (- ٣٤٥ هـ) ، فإنه لما صيغ كتاب
الاسفوت في لعة رد فيه مرة بعد مرة ، وكان قد بدأ بإملائه يوم الخميس ليلة
ثلاث من المحرم سنة ست وعشرين وثلاثمائة ونحوه من غير كتاب ، ومضى في
الإملاء محلاً حتى أن انتهى إلى حرة - واحد تلامذته يقرأونه عنه ، وهو
يريد ويصح فيه ، وحينئذ نسخة تملأه بي سحاق الطبري لتكون أساساً فقرأه
عليه وسمعه الناس ، ثم زاد فيه بعد ذلك زيادة كثيرة والتلاميذ بين يديه يراجعون
سحهم ويندحون عنها ما يصيبه أو يصححه ، ثم زاد عليه زيادات أخرى ،
وفي المرة السادسة جمع تلاميذه في يوم الثلاثاء لأربع مائة حصة من جنادي
الأول سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، حيث من بينهم أبو سحاق الطبري ، لبقوا
سخته التي كان قد حررها - وأسس من حوله سمعون ويعارضون على سخته
نحهم - وعمر بن عمر لرهد - هذه هي الفرصة الأخيرة لكتبه ، وأما
عليهم « هذه الفرصة هي التي تعرض بها أبو سحاق الطبري حرة عرصه سمعها
عده ، فمن يرضى على هذه نسخة وهذه الفرصة حرة واحد وليس هو من
قوي فهو كذب علي ، وهي من ساعة إلى ساعة من لوعة بي سحاق على سائر
أساس وأما أسمعا حرة حرة^(٢) .

وهذا ال عن هتمام بكتبهم ونفجها ومعارضتها نتخرج سلبسة
دقيقة ، فهم لا يخبرون أن يخرج الكتاب من غير تدقيق ، وبعمر الراشد على

(١) ينظر سماح العلماء المسمى في البحث العلمي ص ٣٨ وما بعده .

(٢) مهورست ص ٨٣ وينظر إنباء الرواة على أبيه الحقة ج ٣ ص ١٧٦ .

على ملاء من تلاميذه أن آخر عرصة لكتابه « الباقوت » هي ما كانت في مثل هذا الموقف ، وقد أحرى ذلك المؤلف نفسه ، ولكن كثيراً من الكتب قام بمراجعتها وتدقيقها لغات ، وليس « صحيح الحارثي » أوضح شاهد على العناية بالنص والاهتمام بالمقابلة . وبعد إخراج اليوسفي حائط دمشق المشهور في القرن السابع للهجرة لصحيح الحارثي أجبر ما يمثل عمل القدماء في هذا الحائط وكان مما دفعه إلى ذلك أن ابن مالك الحوي هاجر من الأندلس واستقر في دمشق ، فاتفق معه على أن يخرج صحيح الحارثي تحت سمعه وأمام بصره . ولم يكتب اليوسفي في إخراج نسخة واحدة موثوقة ، وإنما جمع أثق السح و احتار أصلاً لتحقيقه سح كانت موقوفة بإحدى مدارس القاهرة ، وقالها على أصل مسموع للحافظ بي در الهروي ، وأصل ثان مسموع للحافظ أبي محمد الأصيلي ، وأصل ثالث مسموع للحافظ أبي القسم بن عساكر الدمشقي . وأصل رابع مسموع على الشيخ أبي الوفاء بقراءة السمعاني وغيره من كتب الحافظ . وتخص هذا العمل في واحد وسبعين مجلساً وكان بجواره فيها ابن مالك يراجع ويصحح . وأمامه جماعة من مدرسته ويظفرون في نسخ معتمده من الكتاب حتى تم إخراج إخراجاً دقيقاً . وأشرت مروج نخخته في العالم الإسلامي ، وداعت سح فرعية منها غالبه السنة ، وهي بحظ ابن مالك الذي سجل على أول ورقة من الجزء الأخير سماعه عما من اليوناني . قال « سمعت ما تضمنه هذا المجلد من صحيح الحارثي - رضي الله عنه - يقرأه سيدنا الشيخ لإمام العالم الحافظ انتقش شرو الدين أبي الحسين علي بن محمد بن أحمد ابويوسفي - رضي الله عنه وعن سلفه - وكان يسمع بحضره جماعة من الفضلاء ، ناظرين في نسخ معتمد عليها ، فكلموا مرهم عطف دو إشكال يست فيه الصواب وصطته على ما تقتضاه علمي مانعربة ، وما استقر إلى سط عبارته وفانة دلالة أحرث أمره إلى جره استوفي به الكلام مما يحتاج إليه من نظير وشاهد ، ليكون الانتفاع به عاماً ، والبيان تاماً . إن شاء الله تعالى . وكتبه محمد بن عبد الله بن مالك حامد الله تعالى » وألف بعد ذلك - كما وعد - « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » .

وكتب الحافظ اليوناني على ظهر آخر ورقة من المجلد نفسه « بلغت مقابلة

وتصحيحاً وإسماً عابدين بن يحيى شيخ لاسلام ، حجة العرب ، ثالث أرملة
الآدم ، العلامة أبي عبد الله بن مالك لطائف الحديث - أمد الله تعالى عمره - في
لمجلس الخادم والسعي ، وهو يراعي قراءتي ، ويلاحظ قطبي ، مما احتاره
ورحمة وأمر بإصلاحه ، أصلحته وصححت عليه ، وما ذكر أنه يجوز فيه إعراب
أو ثلاثة كتب عليه معاً فأعلنت ذلك على ما أمر ورجع ، وأن قبل بأصل الحافظ
أبي زر ، والحافظ أبي محمد الأصيل ، والحافظ أبي القاسم الممشي من حلا آخره
الثالث عشر والثالث والثلاثين فيها معدومان ، وأصل مسموع على الشرح أبي
لوقت بقراءة الحافظ أبي منصور السمعاني وغيره من الحفاظ ، وهو وقف بعناء
السمياني .

وعلامات ما وافقت أن در (٥) والأصلي (ص) ، ولدمشقي (ش) وأما
الوقت (ط) فليعلم ذلك . وقد ذكرت في أول الكتاب في مرجه لعلم لرمز
كتبه علي بن محمد الهاشمي البويني عفا الله عنه ^(١) .

فليس أداء من هذا العمل غير دفع القدماء في إحراج لكتاب ومعارضة
وصطه ووضع الرموز لنسخ المتعددة ، وهو ما يفعله المصرون . وقد قال
دكتور شوقي صيف عن هذا العمل الخليل « وإحراج البويني لصحيح
البحري عن هذا النحو يدل بوضوح على أن أسلاف لم يفعلوا لنا ولا للمشرقين
شيئاً يمكن أن يضاف بوضوح في عالم تحقيق النصوص » ^(٢) .

في تحقيق النصوص لم يكن من مذهب العرب ، كما اتضح من عرض أبي
عمر الرازي لكتابه « الناقوت » وإحراج البويني بصحيح البخاري ، وهذا هو
مذهب العرب منذ أن بدأوا يفتقرون في تراجمهم ، ولا سيما الحديث الشريف الذي
عبوا به كثيراً ، ووضعوا به العلم مصطلح الحديث « الذي يناقش مدى صحة
الحديث وفوته وبوسطه بين القوة والضعف ، وغير ذلك مما أفحصت در ساب علم
الحديث فيه » وقد أضاف الأحناف جهود المسلمين ، وتحدثوا عن هذه الجهود ،

(١) صحيح البخاري ج ٦ ص ٧ .

(٢) البحث لأبي ص ١٨٧ .

وأظهره بما يليق هذه الأمة الكريمة . وكان من أمروا الذين عثوا بهذا الجانب
المستشرق فرانشز ورثا (Fr. Rosentha) وقد أوضح هذه الجهود في كتاب
وماهع العلماء المسلمين في البحث العلمي ، (The technique and
السدي حاه دراسه واهه هذه المسألة) (approach of muslim scholarship)

ولم يكن مهج التحديق العلمي معروف عند العرب في مطلع هذا القرن ،
كما كان معروف عند الغربيين الذين بدأوا منذ القرن الخامس عشر للميلاد يهتمون
لأداب اليهودية واللاتينية وقد وضعوا في أواسط القرن التاسع عشر أصولاً علمية
لكتب النصوص وشر الكتب لعدة ، وصق استشرق قور تلك لأصول في سنة
لكتب العربية عيباً حتموم وشروها ، وكتب جمعية المستشرقين الألمان (DMG)
ألم من صو ذلك في مشوراتها الإسلامية التي يشرف عليها المستشرق هـ . ريتز
وصفها جمعية عيوم بودة (Association guillaume bode) في فرصة وأخرج
المشرفان لفرسب بلانسر (R. Blachere) وسوقاجيه (J. Sauvaget) سنة
١٩٤٥ م كتيماً بالفرنسية هو قواعد نشر النصوص وترجمتها ،

(Regles pour editions et traductions de textes arabes)

ولكنه لا يشتمل إلا على قواعد مختصرة .^{١١}

وحسباً أراد العرب أن يجمعوا كتبهم بحفظ علمهم فكنوا في وضع قواعد
تعليمهم وبحث جهودهم ، وكان المجمع العلمي العربي بدمشق من المساهمين في
هذا المصير وقد رأى حبش « تاريخ مدينة دمشق » لاس عساكر أن يفتح
بحثاً علمياً حديثاً ، فيجني مختلف الروايات في النسخ والاشادات ما يرجح صحته
مسبداً ويكتفي بالتعليق على ما لا بد منه ، لئلا يشغل النص تعليقات طوال ،
وتفسر الألفاظ الغامضة ، ويرجع الأعلام إلى أصولها . أما الأحاديث التي أوردها
خافظ فقد روي أن لا تحرج ، لأن تحاريج أحاديث هذا لتاريخ الكبر عمل آخر
مفصل عن نشره وما يجه صحيح عبارة ، سليم النص .^{١٢}

١١ ، عدد ٥٥٠ . لاصي . ي في هذا الكتاب (ينظر مقدمة في الطبعة ص ١٠٤)

١٢ ، علم أصول نقد النصوص وشر الكتب ص ١١ وما بعدها ، وقواعد تحقيق المخطوطات ص ٣٠ ٤٠ .
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص (ح ١)

وكان منهج همه نشر كتاب «الشعراء» لاس سباق قريباً من هذا المنهج ، فقد
جمعت ما استطاعت لعلو عنه من مخطوطات الكتاب ، واحترت ما رأته قريباً مما
أده المؤلف ، وعينت بذكر اختلاف الروايات ، وشرحه بعامص من الألفاظ
وفسر بثلهم من المصطلحات

وألقى المستشرق الألماني برحسترامر (G. Bergstraesser) محاضرات في
الأصوب بعد لقصص ونشر الكتب « على طلبة قسم اللغة العربية » بالدراسات
لعليا « بكلية الآداب » (جامعة القاهرة) سنة ١٩٣١ - ١٩٣٢ م ، ولكن هذه
لمحاضرات لم تطبع إلا عام ١٩٦٩ م بعناية الدكتور محمد حمدي سكري . وكنت
هذه المحاضرات مهدداً للجنة بالبحث في رسائل نشر والتحقيق وقد كتب
دكتور محمد مسدور مقالين تحدث فيها بإيجاد عن قواعد نشر النصوص وناقش
مبادئ بني صدر عنها الدكتور عزيز سوربال عطيه في تحقيق كتاب «قوانين
مدواوين» لاس عاتني ، وصحح كثير من لأرهم التي وقع فيها المحقق مستفيداً
من الأصوب حسية التي عرفها من أساتذته وقد نشر دكتور مسدور مقالة في
مجلة «أمة» سنة ١٩٤٤ م ، وفي كتابه «المبدا الجليل» .

ونشر الأستاذ عبد السلام محمد هارون سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م كتابه
(تحقيق النصوص ونشرها) وهو أول كتاب عربي يصدر في هذا الحقل ، لاس
محاضرات برحسترامر لم تطبع إلا عام ١٩٦٩ م . اسم يستطيع لأستاذ عبد السلام
أن يطلع عنها على لرعم من محولاته ، يقول «حاولت جاهدة أن أطلع على

شيء منها فلم أوفق»^(١) .
وأصدر بعده الدكتور صلاح الدين المنجد كراساً في «قواعد تحقيق
المخطوطات» وقال عنه «وبؤحد على المؤلف أنه لم يطلع قط على ما كتب في هذا
الموضوع بالعباب الأحييه ليكون كتابه نافعاً والنهج الذي يدعو إليه كاملاً ، وأنه
خلص من قواعد تحقيق النصوص ولعلوم المساعدة على التحقيق ، كعدم المخطوط أو
علم المصدر وعرضه» . وسعروف أن هذين العلمين بدرسان درسه طويلاً عن

(١) تحقيق النصوص ونشرها ص ٧

منهج علمي ولا يمكن يفتأ هو حقها بصحاحات ، وعرض به الأستاذ عبد السلام في طبعه كتابه الجديدة التي صدرت سنة ١٢٨٥ هـ ١٩٦٥ م ، ومما قاله : وإن كان بعض حواري الدمشقيين ممن كانوا توسم فيه السجادة رغم بصعق نفسه قد يشعر به أمثله من دله علمية أي لم أطلع على ما كتب استشرقون ، فوضع بدلت على هامتي إكسلاً أعتبر به ، إذ انعكس يعون لله وحده أن أصبح على مكتملاً لم أسمى أنه دور أن أطلع على مائة كثير ما وضع فيه لبعض صحاف مسمومة وهو نذ سلاف لعرب حمله بالجهود الوثيقة والأمانة العلمية المبرومة .

وتحدثت الذكورة عائشة عبد الرحمن (ست الشاطيء) في البحث الثالث من كتابها (مقدمة في المنهج) عن توثيق المخطوطات والمصادر ، وتحقيق النص ، ودراسة النص ، غير أنها لم تفصل القول في هذه المسائل تفصيلاً .

وتكلم الدكتور شوقي ضيف في الفصل الثالث من كتابه «البحث الأدبي» على التوثيق والتحقيق، وأخبرني في هذا البحث أن المؤلف يستمد من بحارته في تحقيق الكتب، «صواب الأمثلة من كتبه»، و«أما» «دق» من لم يسو مصاعب التحقيق.

وأخرج الدكتوران بوري حمودي ابيسي ، وسامي مكي لعاني ، كتاب « منهج عميق الصوص وشرها » واعتمداً على الفوعة العامة التي وصفتها الناسون ، وعلى تجاربها في هذا الميدان .

وكان المرحوم الدكتور مصطفى جواد قد ألقى سنة ١٩٦٥ م على طلبة الدراسات العليا (دائرة اللغة العربية) بجامعة بغداد ، محاضرات في تحقيق النصوص ، وقد قدم لأستاذ عبد الوهاب محمد عبي البغدادي - أحد طلابه لائحة - بشرها في مجلة « المورد » ، البغدادية باسم « أملي مصطفى جواد في تحقيق النصوص » وبذلك حفظ الأول أي تقدمه من الصانع ، ولو قد للدكتور

(١) قوعد تحقيق المخطوطات ص ٦

(٢) تحقيق المصروف ونشره من ٨

(٣) العدد الأول (المجلد السادس) ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م (من ١١٧ - ١٣٨)

مصطلحي أن بعيد النظر فيها لأكملها ، وجاء بكل طرف مدبج ، لأنه مارس
البحث والنظر في التراث أمواتاً طويلاً ، وكانت له معرفة في هذا الفن تفوق
معرفة كثير من المحققين

هذه أهم الجهود التي قام بها العرب والأجانب في ميدان تحقيق النصوص ،
ويتضح منها أن هذا الفن أو هذا العلم قد أرسيت قواعده ، وأصبح محققون
يسيروا على هدى بعد أن كانوا يسلكون طرقاً شتى ، ولكن ليس معنى ذلك أن
هذه الكتب أصول ثابتة لا يسعي للمحقق أن يخرج عليها ، وإنما هي معالم في
الطريق .

سبل التوثيق

أهم لعرب يوثق كتبهم وكان الحدث الشريف دفعا قوياً على ذلك
السويدي ، واستفاد علماء اللغة والأدب من منهج علماء الحديث في الرواية
والإسناد ، وتناولوا يوثقون كتبهم بوسائل خفيفة ، ولعن من أبرزها الإسناد ، كما في
كتاب « طيمات محو الشجر » لابن سلام حمحي ، فقد تصل السند إلى
المؤلف ، ولم يقف الأمر عند ذلك ، بل كان التوثيق الداخلي أساساً ، وهو ما فعله
ابن سلام نفسه حين وثق شعر القديم ، أرجع لربف فيه إلى عدة سبل منها
إسناد روايته ، ووضع الرواة وكذبهم ، والعصية أمليه ، وغيرها .

اعنوا عنه كبيرة بتوثيق دواوين الشعر القديم ، وكانوا ينصرون على أدق
الرويات ، قال ابن التديم عن المصليات للمفصل الضبي : « وهي مائة وثمان
وعشرون قصيدة وقد تريد ونقص ، ويتقدم المعصائد وتأخر بحسب الرواية
عنه والصحيحه التي رواها عنه ابن الأعرابي » .^{١٠} وكان للعلم الذي يصنع
الديوان دلالة كبيرة . وكانوا يتمتعون بصحة من عرف بالصدق والأمانة ، والعلم
والاطلاع .

(١٠) المعجم ص ٧٥

وعمل أهم كتب السنة التي تعرضت لتوثيق كتاب « العين » للخليل بن أحمد
 ابن هبدي ، فقد شك العلماء فيه ، ودرسوا سايده ورواته ، ورأوا أن مؤلفه
 يروي عن الأصمعي وابن الأعرابي ، وهما متأخرون عنه ، وفحصوا مادته ومثله ،
 ولاحظوا اختلاف نسخة مئة أوله وكثرة خلل في نساخه فيها ، وكان السرياني قد قل
 عنه عبارة ترفع عن الخليل ما يوحط عليه . « وعمل أول كتاب العين المعروف
 مشهور الذي به ينهيا صسط للغة »^(١) وفان الرئيسى الإثني عشر ، ونحن نرى
 بالعين عن سنة هذا الخليل إليه ، أو انتمرس من لمقاومة له ولرد عليه ، بل
 يقول : « إن الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه . فقد كان جلة البصريين الذين
 احدثوا عن أصحابه ، وحملوا علمه عن . وانه يسكرون هذا الكتاب ويدفعونه ، إذ
 هم يردون إلا عن رجل واحد عن مشهور في أصحابه ، وأكبر الظن فيه أن الخليل
 سب أصله ، ورام تصنيف كلام عرب فيه ، ثم هتكت عنه قبل كتابه ، فتعاطى
 بخدمته من لا يقوم في ذلك مقامه ، فكان ذلك سبب لخلل بواقعه به ، والخصا
 الموجود فيه ، والله أعلم » .^(٢) وذكر السبوطي الآراء المختلفة التي قيلت في نسبة
 العين إلى الخليل .^(٣) وذلك يدل على مدى حرص العلماء واهتمامهم بترائهم
 المحيد ، وعمايتهم بالتوثيق .

١- اسونيق مهمه صعبه ، ولذلك يسمى لمن يحقق كتاباً أن يكون ملماً بعلوم
 للغة العربية ، أساسيه يلزم يؤهله لخصوص في مثل هذا العمل الشاق ، لأن
 لبحث القديس تحتاج إلى معرفة باللغة والنحو والصرف ، وإلى تفقذ الأساليب
 لعربية لمختلفة ، لكي لا يتوى بدهن في فهمها أو توجيهها . وأن يكون متمرباً
 بأساليب المؤلفين ، ولأسمى المشهورين منهم ، فلكل واحد أسلوب يسم عليه ،
 ومثل ذلك الخاط الذي لا يخطيء المتمرس في أسلوبه تميزه . وأن يكون عارفاً
 لموضوع الكتاب الذي يريد تحفته ، لأن فهم نص ضروري ، ولن يتم ذلك
 لفهم إذا كان لمحقق بعيداً عن مادة الكتاب . وقد مررت في لسنوات الأخيرة موجه

١- حار السجوس البصريين ص ٣

٢- مختصر العين ص ٨

٣- المهرج ١ ص ٧٧ ، ونظر مقدمة كتاب العين ص ٦ .

من برعه في التحقيق ، وأحد بعضهم يسابق في إصدار الكتب . وكانت النتيجة أن صدرت كتب فيها من الخلل والفساد الشيء الكثير .

ويصاف إلى هذين الشرطين شرط ثالث لا بدّ منه ، وهو الرغبة في التحقيق ولين إن الكتاب لدى يراود بحقيقه ، ونغم ذلك يشعر المحقق بالصيق والسأم ، ويحاول أن ينهي عمله بأسرع وقت ، لأنه لا يجد معة في لكتاب تدفعه إلى العمل السائب والإجراح الذهني . وليس التحقيق لإجراح أي كتاب يدفع به المحقق ، وإنما هو لرعة وثقافة والشعور بالعبء العظيم الذي يحمله أساء هذا الخيل . للدين يرون في تراث أمتهم ثروة كبيرة وزاداً عظيماً .

ويسعى للمحقق دأماً فكر في إخراج كتاب من الكتب التي تستهويه ، أن يؤنّس الكتاب قبل أن يشرح في التحقيق . وقد حصر الأستاذ عبد السلام محمد هارون ذلك في أربع مسائل :

الأولى - تحقيق عنوان الكتاب .

الثانية - تحقيق اسم المؤلف .

الثالثة : تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

الرابعة - تحقيق متن الكتاب حتى يظهر مقارناً لنص مؤلفه .^(١)

وهذه المسائل الأربع أهم ما ينبغي أن يلتفت للمحقق إليه . فأمّا عنوان الكتاب فهو ضروري ، ومما يسر معرفته الرجوع إلى الكتب الخاصة بالمهارس كـ فهرست ابن السديم ، وفهرمه ابن حير الاشيلي ، وكتب التراجم والطقات ، ومن أمثلة توثيق العيون كتاب « سهام في تفسير شعار هديل بما أغفله أبو سعيد الأكرى ، لأن حنّي ، فقد ذكره المؤلف نفسه في الإحارة السي ذكره ياقوت الحموي ، وقال : « وكأني التام في تفسير اشعار هديل بما أغفله أبو سعيد الحسن بن الحسين سكّري » رحمه الله . وحججه محسنة ورف ، بل يريد على

(١) تحقيق النصوص ونشرها من ٣٩ وما بعدها .

ذلك^(١) وأشار إليه في الخصائص وقال (كتابا في شعر هديل) وه كتابي في ديوان هذيل ، وذكره باسمه « التمام »^(٢) وذكره الرمحري في « الكشف »^(٣) و ابن حنكأ في « وفيات الأعيان » ، « ابن سيده في « المحمص »^(٤) وأشار إليه المتأخرون والمحدثون كسبا عيل باشا السعدي في « هدية العارفين » ، والدكتور محمد أسعد طلس في مقالته المسهبة عن ابن حني^(٥) وعدة كارل بروكلمان من كتب ابن حني المفقودة^(٦) وثابته في ذلك لشيخ محمد علي البحار ، وقال « ولا يعلم له وجود في مكتبات لعالم »^(٧) ولكن مكتبة لأوقات العامة سعادات تحتفظ بحب فريدة منه وفي مجمع العمي لعراقي مصورة منها . وقد كتب عنها « شرح ديوان هذيل » بحظ حديث . نعله من فلم الدكتور محمد أسعد طلس . وحينما حصل الكتاب ونشر في بغداد سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م وصنع له اسم « التمام في تفسير أشعار هديل » أعفله أبو سعيد السكري ، وهو العنوان الذي ذكره ابن جني في أحسنه ، وبذلك توش عنوان الكتاب وأصبح صحيحاً . ولولا الاشارات المقدمة ، وإشادة المؤلف إلى كتابه في الاجارة ولحمه من اطل المتن أدعاء الكتاب غير « التمام » .

وأما تحقيق اسم المؤلف فيسعي التأكيد منه ، وذلك بالرجوع إلى كتب المهرس و سر حم ونظمات وكتب المؤلف نفسه ، فبعبه يشير إلى كنهه هذا ، كما فعل ابن جني وغيره من المؤلفين . وقد تقدم لنسخة النص على اسم المؤلف ، أو تذكر اسم آخر عليها . ومن الأول كتاب « التمام » فإن اسم مؤلفه لم يذكر في الأصل ، وإنما صيغ أحداً ، ولكن المحقق يستطيع أن يعرف المؤلف بسهولة .

(١) معجم الأدباء ج ٥ ص ٢٩

(٢) الخصائص ج ١ ص ١٢٤ ، ١٥٦ ، ١٥٣ .

(٣) ج ٣ ص ١٠ .

(٤) ج ١ ص ٣١٣

(٥) ج ١ ص ١٣

(٦) ينظر امجد الرابع وانشر من علة المجمع العلمي العربي بدمشق .

(٧) Geschichte der Arabischen Literatur S.VI . 92

(٨) مقدمه الخصائص ج ١ ص ٦١ .

و لا يكاد يقرأ لكتاب حتى مطالعه روح ابن جني وأسلوبه ، وفتح الطريق أمامه
الإشارة إلى عدد من كتبه مثل كتاب « المغرب » و « شرح تصريف المارسي » ،
يصاف إلى ذلك أن من جني والقدماء ذكروا هذا الكتاب في قائمة كتبه ، وبذلك
يطمئن المحقق إلى أن هذا الكتاب لابن جني .

ومن أمثلة الثاني كتاب « الرهان في وجوه البيان » ، فقد ذكر على الصفحة
الأولى من مخطوطته المحفوظة في مكتبة تشسر بيبي (Chester Beatty) بدس
(ارلندة) « تأليف أبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب » .

ولا أبرهه « هو النسخة الكاملة من الكتاب الذي طبع باسم « نقد
اشتر » ، وبسبب إلى قدماء بن جعفر ، وقد ضل الدكتور طه حسين في أن يكون
لقدامة لأسباب عرضها في البحث الذي قدمه إلى مؤتمر المشرقين في لندن سنة
١٩٣١ م بعنوان « البيان العربي من الحاحط إلى عهد الماهر » ونشره تمهيداً لكتاب
« نقد النثر » . وكانت إشارات الدكتور طه حسين ذكية ، وقد تضمن ما قاله ،
وطهر ن لكتاب هو « الرهان في وجوه البيان » لأبي جعفر إسحاق بن رهم
ابن سليمان بن وهب الكاتب . ولكن كيف تمت معرفة ذلك ، وقد كتب عن
الصفحة الأولى اسم قدامة بن جعفر الكاتب ؟^(١)

لقد كان دور دليل واضح ما جاء في مطلع البذل الرابع الذي سقط من نسخة
الاسكوريين التي حققها الدكتور طه حسين (الأسناد عند حميد الهادي ، يقول
المؤلف « قد أنو لحسين ، إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب « قد
ذكرنا فيما تقدم من كتابه هد نعمة الله - عز وجل - على عباده فيما أهمهم إياه من
الكتابة ، ودللاً على حكمته - سبحانه - في ذلك ، وأنه أر د إمام مدافعهم وإيجاب
الحجة عليهم » .^(٢) وهذا دليل واضح على أن الكتاب هذا الرهن وليس لقدامة ،
ولكن لو لم يذكر الاسم صريحاً فهل يعني الكتاب مسوياً إلى غير صاحبه ؟

(١) انظر قصه لكتاب في الرهان في وجوه البيان من ١١ - ٤١

(٢) الرهان في وجوه البيان من ٢١٣

إن دراسة بكتابات دراسة عميقة تنمي أن يكون مقدمة ، وقد قام عمقها
لجديد في هـ . دراسة ، و تنهي إلى أن الكتاب لغير مقدمة ، وذكرنا أدله على ذلك
مها .

١ - أن المؤلف ذكر في كتابه « البرهان » أربعة من كتبه لأخرى وهي « الحجة » ،
و « الإيضاح » و « التمهيد » و « أسرار القرآن » وأحال إليها . وليست هذه
الكتب من آثار مقدمة ، لأنها لا يمكن أن تصلح إلا من رجل تضيع بالعلوم
الاسلامية المختلفة . ولم تكن لفدامة مثل هذه الثقافة الواسعة .

٢ - أنه لم يسبق إلى مقدمة كتاب هذا الاسم ، وإنما سبب إليه « الخراج وحصنة
الكتابة » وهذا الكتاب ليس « البرهان » لأسباب كثيرة ذكرها المحققان .

٣ - مؤلف ذكر أسماء أساتذته وأشاد بهم ، كابي أبوب سليمان بن وهب وأبي
علي الحسن بن وهب وبيي ، تقاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب . ولم تشر
المصدر إلى أن قد سمع من هؤلاء ، وأما ، أصل أن أبا أيوب
وهب حد المؤلف ، كما جاء في مطلع البيان الرابع من كتاب « البرهان » .

٤ - أن مقدمة بن جعفر عالج في كتابه « نقد اشعر » الشعر وفنونه ، وعالج
صاحب « البرهان » الموضوعات نفسها وموضوعات أخرى ، ولو كان
الكتاب مؤلف واحد ما كرر كلامه في كتاب ، ولأحاديث أحدهما على
أخر . نضاف إلى ذلك أن الكلام على الموضوعات المشابهة يختلف كل
اختلاف في لفظين ، وهذا يؤيد اختلاف المؤلفين ، وسنة الكتاب إلى غير
مقدمة

٥ - أن ثقافة مقدمه فلسفية صعبة بالأدب ، وثقافة مؤلف « البرهان » ثقافة
أدبية صعبة ، الفلسفة ، وهي إلى حد ذلك ثقافة أدبية واسعة لم يعرف بها
مقدمه

٦ - أن أسلوب مقدمه مرسل بعد عن السجع والازدواج ، وأسلوب الآخر أسلوب
أديب يحرص كل الحرص على السجع ، فإن لم يواته السجع واثه الازدواج

٦ أن مؤلف (سرها) يميل إلى الـ انبـيـت - رصـون الله عـبـيـهـم - وعظـمـهـم
ويـمـل عـبـهـم ، ولم يعرف قـدـامـة هـد اـيـل والتـعـطـيـم .

وبمثل هذه الأدلة أثبت المحققان أن مؤلف « الرها » ليس قدامية ، وإلى
هو أبو الحسن ، سحاق بن ابراهيم بن سببان بن وهب الكاتب ، وأيد رأيها ما جاء
في مطلع البيان لرابع من الكتاب .

وأما تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، فهي مسألة مهمة في إخراج الكتاب .
فقد بسبب كتاب إلى غير مؤلفه ، ويصحح ذلك كالحقيقة ما لم يتأكد منها ناشر
الكتاب . ومن ذلك كتاب « الرها » الذي تقدم ، فقد نسب إلى قدامية بن
جعفر ، وكذا البحث أكد أنه لمؤلف آخر ، « بذلك » جمع حق بن صاحبه بعد أن
طبع قسم من الكتاب باسم « نقد النثر » ، ونسب إلى قدامة . ويدخل « العين »
في هذه المسألة . فقد نسب إلى الخليل بن أحمد القراهيدي ، وشك فيه انضمامه ،
وركرو أدلة كثيرة .

فتوثيق الكتاب يرجع إلى أن تكون نسخة بخط المؤلف أو أحد تلاميذه أو
حد الثقات ، وقد كتب عنها لأسم والعروب ، أو أن يشير إلى ذلك المؤلفون
لآخرين في فهارسهم أو التراجم التي يذكرونها في كتبهم ، أو أن ترد في الكتب
معلومات ثبتت نسبة الكتاب إلى مؤلفه . ولكن هذه الأمور ليست جميعاً ثابته ،
فكثيراً ما يقع في راسم المؤلف وعروب بكتب وملايه ، وبذلك ينبغي حذر
ودراسة الكتاب دراسة عميقة ومراجعة كتب الفهارس والتراجم والطبعات .

وأي تحقيق من الكتاب فمعينه أن يؤدي الكتاب أداء صادقاً ، كما وصفه
مؤلفه وهو من خطيب سبق التحقيق ، ومنها ثنائى لثلاث السبعة ، ومنها جمع
النسخ والمقالة ومراجعة المصووص وصطلها وعرضها على الكتب الأخرى .

قواعد التحقيق

بعد أن يتأكد المحقق من عنوان الكتاب واسم المؤلف وسميته له ، ويتأكد
من أن الكتاب لم يطبع من قبله ، فإنه يجب أن يحقق حديقاً لسبب من الأسباب كان

يكون تخفيفه غير دقيق أو أن يكون قد عثر على نسخة المؤلف ، أو على نسخة ، أو نسخ قديمة تصحح النص ، أو تصيب فيه ما سقط من المطبوع ، أو حاجة الدراسات إلى مثل هذا الكتاب عند الحاجة . بعد هذا أو غيره يبدأ العمل ، وأول خطوه هي مراجعة فهرس المخطوطات ، وسؤال المهيمنين بها لمعرفة مواضع النسخ ، ويحصل عليها ، فإذا تم به ذلك يبدأ بدراسة النسخ المختلفة ويرتبها ترتيباً مناسباً ، ويجمع نسخة المؤلف أو أحد تلاميذه أو نسخة أحد العلماء الذين قرأوها أصلاً أو أمماً ، وللمحقق متفقون على أن نسخة المؤلف إذا كانت سالمة من التلف والعيوب من الأخرى تكون هي الأم ، يقول الدكتور مصطفى جواد : « من رُحِدَ محفوظ الذي كتبه المؤلف بنفسه سألقة واحدة ونشرة واحدة ، وكان سلباً من خرم ونقصان أو بعض التلف ، كالطوبه ، فالاستناد في التحقيق إليه والاعتماد في الشر عليه ، والأوجب حشد جميع النسخ الممكن جمعها من الكتاب » (١) ولكن ينبغي أن يدرس نسخة المؤلف ، فربما لم تكن الأخيرة ، لأن بعض المؤلفين رضع كتابه من أول أو آخر ، ومنهم من أضاف إلى كتابه أو حذف منه ، ولذلك يكون الاعتماد على نسخة المؤلف الأخيرة إن كانت له أكثر من نسخة أو تحرير . فإذا حدد المحقق النسخة الأم بدأ بمقارنته بالنسخ وإثبات الخلافات في الهوامش ، ولا يحاول أن يغير ما في نسخة المؤلف . إن وجدت منه شيء كان السبب حله أن يعتمد على قصد المؤلف ، أو أن يبرح من نسخ مختلفة . ولكن بحق له أن يصحح غير نسخة المؤلف ، لأن النسخ ربما سبها أو أخطأ في النقل . وينبغي أن يكون لكل نسخة من ، وقد فعل العرب ذلك قديماً ، ولعل أوضح مثال على ذلك ، ما قاله البيهقي عندما ضبط صحيح البخاري ، ووضع لكل نسخة اعتمد عليها في المطبعة رمزاً خاصاً . وإذا كانت النسخ كثيرة . ورجع إلى أصول متفرقة تنسب إلى ثقات أو فضائل أو عشائر ونحو ذلك من كل فئة أحسن النسخ للمطبعة . وينبغي لانتباه في قراءة النص المكتوب بخط حسن جميل ، فكثيراً ما يقع النسخ ذو خط خسر في وهام ، ولذلك فإن الخط جميل ليس دليلاً على صحة المخطوطة ودونها . ومن أوهام النسخ التي تسعى الالتفات إليها

(١) لزود العدد الأول (السنة السادسة) ص ١١٩

التصحيح ، والتحريف ، والنسقط ، والزيادة ، والتكرار ، والتقديم ،
والتأخير ، والتبديل والخطأ الإملائي ، والخطأ النحوي .^(١)

وربما كانت المطبوعة ذات نفع كبير ، ويمكن الاستعانة بها إذا كانت مأخوذة
من نسخة قديمة أو موثوقة ، وكثير من المحققين يعتمدون عليها ، ومن أمثلة ذلك
ديوان قيس بن الخطيم ، فإن تحقيقه لم يستطع أن يحصل على نسخة ، طوب نثر
سرايهاستبول ، فحجلاً المطوع في لايرث سنة ١٩١٤ م باعياها الدكتور
كوفالسكي (Thaddaus Kowalsk) ومن ذلك ديوان المظامي ، وقد اعتمد
المستشرق برت (J Barth) على نسخة برلين حينما طبعه في برلين سنة ١٩١٢ م ،
ولم يستطع تحقيقه لأخبار أن يحصل عليها ، ولذلك اتخذ المطوع نسخة ثانية
ولكن في مثل هذا العمل بعض المحاذير ، كأن يكون قد سقط من المطبع شيء ،
أو أن الناشر لم يستطع قراءة نص بوضوح ، ولذلك كان من لدقة الحصول على
النسخ التي اعتمد عليها ناشر المطوع .

وقد يكون بعض أصول المخطوطات مصمماً من كتاب آخر ، ومن ذلك
كتاب « وقع صميم » الذي صممه من أبي الحدي في كتابه « شرح نهج البلاغة »
ومن ذلك رسائل لنبي ذكرها جلال الدين السيوطي في كتابه « الأشبه
والبطائر » ، كرسالة « فروح الشذا مسألة كد » لاس هشام الانصاري ويمكن
الاستعانة بمثل هذه الكتب والرسائل المصنفة في طبعة إذا كان مؤلف السدي
ضمينها كتابه عدلاً موثقاً

فإذا تم جمع النسخ ، واعتمد أصحها وتمت المطابقة ، كانت الخطوة التالية
تحقيق متن الكتاب ، وذلك بأن يثبت النص الصحيح ، ويشير في الهوامش إلى
الكلام الذي نقله المؤلف من سابقين أو سدي نقله عنه الآخرون . وفي يساعد
على ذلك أن معظم القدماء بشيرون إلى مصادرهم ، ولكن ربما لا يذكر المؤلف
مصادره . وفي هذه الحالة يسعى أن يرجح تحقيقه إلى أقرب المصادر وأصعبها عبادة

(١) لمعرفة ذلك يراجع أصول نقد النصوص ص ٧٤ - ٨٧ ، وتحقيق النصوص وشرحها ص ٦٠ وما
بعدها ، ومهجع تحقيق النصوص وشرحها ص ٩٤ - ١٠١

الكتاب ، وكما كنت ثقافته واسعة ومعرفته بالكتب كبيرة كان أقدر على استخلاص خصوص وإرجاعها إلى أصحابها وقد سهلت انفهوسر التوصيلية هذه اليهم ، ولكن لا ينبغي للمحقق أن يعتمد عليها كل الاعتماد ، فكثيراً ما يسهو وصعق الفهرس أو سقطون شيئاً في التريب و الطبع ، أو أنهم لا يعطون قيمة مدده من المواد ، فيعلمونها خطأ هم أنها ليست مهمة ، و خير وسيلة لمعرفة اسمه قراءة الكتاب واستخلاص ما يتصل بالكتاب الذي يري يدي للمحقق وهذا من أدق ما يمكن الركون إليه في التحقيق أو في الدراسات وكتابة الحوث .

ثم نخرج الآيات الكريمة ، ولأحاديث الشريفة ، والأمثال والأشعار ، وشرح المفردات العربية ، وعلو على مصطلحات العلمة إن لم يشرحها مؤلف ، أو إن لم يوضحها في شرحه . ويسعى أن يتم ذلك كله بإيجاز لئلا تثقل تعميمات الكتب وتعمله عموماً للنصوص ومبادئ أصول منه المحقق لعرض ثقافته ، وذلك لأن هدف من التحقيق ليس ذكر المعلومات في الهوامش وإنما لإخراج النص حراً ، أما تركه مع شرحه فمربك وأحياناً يمدح لأعرص لعدمه وقد جعل بعضهم التعريف في حاشية الكتاب ، وهي طريقة حسنة ، ولكن القاري قد يحتاج أحياناً إلى تأكيد من قرأه النص ودقته ، أو يحتاج إلى شرح غريب أو توضيح منهم ، ولذلك كان من الأنفع أن يكون الهوامش في مواضعها من الصفحات ليسهل انظر منها ولاستفادة منها .

ومن يكون نص قصداً كل اعائنه ما سم يهتم بحقق بوضع علامات ترسيم لتسهيل قراءته وفهمه فهي جيداً ، وقد صطح ائف ضرور عن تلك العلامات وإن أوايدكر وفي الكتب مثل العاصه ، والمقطعة ، والأقوس المختلفة ذات مدلالات المختلفة ، فمها ما تستعمل لحصر الآيات ولأحاديث والأمث والنصوص المعوله ، ومها ما يدل على أن انحصر سها سقط من النسخة لأم أو لأصل ، ومها ما يدل على رقم النسخة الأم .^(١)

(١) تطور علامات الترميم في أصول مد النصوص من ١٤٠ ، وحقين النصوص وشرحها من ٧٩ وقراءتها

نحوه . مخطوطات من ١٥ . وشرح حقين النصوص وشرحها من ٣ ، و نورد العدد الأول

(المجلد السادس) من ١٢٣

ويعني الاهتمام به وضع مقدمة أو درسه لنص وفيها يتحدث المحقق عن نسخ الكتاب ونصها وصفاً مفصلاً ، يذكر النسخ التي استعملها ، والأسباب التي دفعته إلى اختيارها وتفصلها إذا كانت نسخ الكتاب كثيرة جداً ، مثل كتاب « معراج نعلام » ، « سكككي » و « النخيل » و « لا يصاح » للحطاب القرويني ، قرب نسخ هذه الكتب مشتركة في كل مكان ، ولا يمكن الرجوع إليها كلها في التحقيق ، ولذلك نأخذ منها النسخ الموثوقة القديمة ثم نتحدث بحقق عن مؤلف ويوضح قيمة كتابه وأهميته ، وما يصيب في الدراسات من جديد ، أو يثير من القضايا العلمية والأدبية ، ويضعه حيث ينبغي أن يوضع من الكتب لتصبح جهود مؤلفه ، ولن تكون المقدمة أو الدراسة ذات قيمة إن لم ينف على هذه الخواص ، وقد عتد فريق من محققين بيهتموا بالخراس لعدم في الكتاب أو أن يتحدثوا عن أسبوان حديثاً فأرجح لا يمثل لشاعر مثيلاً صحيحاً ، ولا يُمنى بالخواص الفنية التي يتسم بها الشعر ولغته وأسلوبه .

وإذا ما تمّ طبع الكتاب كانت الفهارس العامة ضرورية كثيرة ، لأن الكتب محققة التي تحتويها تكون بلغة النسخ . وتخصص الفهارس لنوع الكتاب وماده ، ويمكن العلب أن تكون للأبيات والأحاديث والأمثال والأشعار والأعلام والأماكن والكتب والألقاب بلغوية والمصطلحات العلمية والموضوعات العامة . ويفصل أن يكون الفهرس الأخير مفصلاً ، ولا سيما إذا كان الكتاب كسراً ، ومن أمثلة « فهرس الجيدة » ، ما قام به الأستاذ عبد السلام هارون في كتابه « الخيوان » و « بيان وتبيين » ومن أمثلة التي توصلح الإسراف في وضع لفهارس ما قام به الأب ستاس الكرملي في كتاب « الأكيل في تزيين اليوس » ، لحسن بن أحمد حمد بي ، فقد جاء الفهرس في نهاية عشر نوعاً ، واستوعبت هذه الأنواع مائة وسبعة وخمسين صفحة بخروف اصغار مع أن المس كان مائتين وسباً وتسعين صفحة بخروف لتبر . وقد قل الدكتور مصطفى حواد « وهذا إفراط في الفهرسة وتفریط في رعاية الوقت » .^١

(١) انورد بعضها من ١٢٥

وقد يقع للمحقق شيء بعد الانتهاء من وضع المهارس و يحتاج إلى إضافة تعليقات أو تصحيحات ، وبذلك يكون الاستدراك أو التذييل ضرورياً ، لكي يشرح الكتاب وهو أقرب إلى الدقة والكمال . وقد يكون ذلك للأخطاء المطبعية أو لقراءة النص ، أو لإضافة معلومات فاتت المحقق ، ومن ذلك أن محققي كتب « الحيمان في تشبيهات القرآن » لابن نانيا البغدادي ، فاتهم ذكر رقم المخطوطة الفريدة في مكتبته الاسكوريال ، وراقم مصورتها في معهد المخطوطات بحامعة لدول العربية ، فذكراه في الملحق . ومن ذلك ما فاتهما من ذكر ما جاء على الورقة من سماع المخطوطة .

وقد يعثر المحقق على نسخة أو نسخ جديدة بعد الانتهاء من الطبع ، وهذا لا بد من أن يشير إلى ذلك ، ومثاله ما قام به محمد كتاب « الزهد الكاشف عن صحر القرآن » لاسي الرملكاني ، فقد عرفنا أن في مكتبة أحمد عارف حكمة باندنية المنورة مسحتين ، وكلما أحد الأصدقاء بإرسالها ، غير أنه أفاد أن ما أشار إليه بروكلمان ، غير صحيح ، وأما المكتبة لاسي الرملكاني ، فغير ذلك اكتفى بسختين توفرتا لها ، وما إن انتهى طبع الكتاب حتى وقاهما الأسد قاسم الخطط مدير معهد المخطوطات بحامعة الدول لعربيه بسختي اندنية سورة ، وهي مما صورتها بعثة المخطوطات في ربيع سنة ١٩٧٣ م . وهذا كان لا بد من الإشارة إلى ذلك ، والقيام بنقصه بين السح الأربع ، وقد اتضح أن لفرق فيل حد ، ولكي تكون الصورة جلية أثنا مقارنه مقدمه الكتاب وحاشيته ليكون لقرئ على بنة من الأمر . ومثل هذا العمل ضروري ، وإن كان لأصوب أن لا يطبع الكتاب إلا بعد ستيقاء السح كلها ، ولكن الظروف أحياناً تقود إلى القص ، وهو من طبيعة الامساك . وقد أحسن المستشرق برجستراسر صعباً حينما طلب من بود نشر لكتب اندنية أن يكون عدد لسح التي ست عليها انشرة كافة باساسة من عدد السح الخطية لسي توحد الآن ، وأن يصف لناشر السح التي استعملها في نشر كتاب وصف يمكن القارئ من مراجعتها وتقدير قيمتها ، وأن لا يدع عمالاً يشك فيما هو موحود في السحة أو السح ، وأن يعاينها بعناية بامة ، ويبين بكلام شرح المذاهب المختلفة التي دهم اليها في اختيارها اختاره من اختلاف السح ،

فإن لم يفعل ذلك من القاريء أشياء لا توجد إلا في بعض النسخ مرويّة في النسخ
 كتب ، وما هو أهم من هذا كنه أن لا يعبر بالشر شيئاً من غير أن سه القاريء
 إليه ، ويذكر ما هو حتى يمكنه قبول ذلك أو رفضه . وهذا الأخير أعظم شروط
 ثلاثة شأن ، ولا سيما الامتناع عن تغيير النص إلا بعد أن ينبه لقاريء إليه ،
 وكذلك يسهل شيء من نص الكتاب ، وهذا ما يسعى أن ينصب إليه المحقق
 ويضعه أمامه في أثناء التحقيق ليكون عمه دقيقاً وشرته أقرب إلى الصواب .

إن قواعد التحقيق قد استقرت أو كادت ، وقد أوضحتها الكتب التي
 صدرت في السور الأخيرة ، وبالأخص لا تختلف كثيراً ، وإن كانت هناك
 بعض الفروق الخاصة لقليل . وعلى أي حال ما يتصل بالتعديلات والتحريج ،
 بعد رأي بعضهم أن يكون موحدة كل الأجزاء لتلاط على النص ، وتحويل
 الكتاب محرمًا للنقل من الكتب الأخرى من غير حاجة ماسة إلى ذلك . وهذه
 القاعدة سطوت عن الكتب كلها . لأن أصول التحقيق عامة ، ثم يكون لكل فرع
 من فروع معرفة منهج خاص به ولكنه لا يبتعد كثيراً عن المنهج العام . ويمكن
 تقسيم هذه بقوعد عن علوم اللغة لعربية و لاد ، لأن الأسس العامة التي يقوم
 عليها التحقيق العمومي واحدة . وقد كان اهتمام العرب بكسهم على اختلاف
 موضوعاتها عظيماً . ولم يفرقوا بين كتب في اللغة أو النحو أو الأدب أو التاريخ من
 حيث الدقة واستخدام الوسائل التي توصل إلى ذلك . وقد يكون المرقق واضحاً
 فيما يبذله المحقق من جهد في إخراج نسخة مضبوطة من الكتاب ، ويعتمد في ذلك
 على خصصه أو صبه عنه لكتاب ، وعلى الاختلافات بعد ذلك بين محقق كتاب
 في التاريخ ، أو في اللغة أو في الأدب فليله بفرصها طبيعة الموضوع ، وهي لا
 تؤدي إلى أن يصنع الباحثون قواعد أساسية بكل صنف من صناف العلم
 والأدب . وقد فعل القدماء مثل هذا وكان صواباً علم الحديث . قد يعلو
 كتب اللغة والأدب ، فتحررت الثبوت من صحة نسبة النص وسلامته من
 التحريف ، مع فرق في المنهج خاص «بجامعو شعر اجهلي كتبو في الإسناد
 إلى معاصريهم من أحفاد الشعراء وأبناء قبائلهم» ، لأنه «كان من المعتد أن

نظر من بعد النسخ من ١٣٥

مصدوا به إلى الشعراء الجاهليين ، ولذلك اهتموا بمحضر ، من ، مقبلوا ، وقصرو
 في صوء ، ووصلتهم إليه دراستهم . و احتلف علماء العربية عن علماء حديث
 في موقفهم من اخرج والتعديل ، فلهذا يكون يقدمون المخرج عن التعديل إذا
 اجتمع في راوي الحديث أما في البيعة النحوية والأدبية ، فإن الراوي إذا جتمع
 فيه جرح وتعديل أخذ بروايته من عدلوه وردفها من جرحوه ، و « أجيال
 الدارسين من صنمو في اللغة والأدب بعد حركة الجمع والتدوين كانوا يحضرون
 على ذكر أساندهم وتحديد طريق أحدهم لما يروون أو يفتنون » وهذا يدل ،
 على أن المنهج لعامة واحد ، وإن كانت هناك بعض المروق الخاصة من علم
 وأخر .

• صور التحقيق •

لكي تتم الصورة ويتضح الهدف سيكون انوقوف على بعض كتب اللغة
 ولحو والأدب ، فقد عناد محققو معاجم أ ، لا يملأوها بتعقيقات كثيرة ، واكتفى
 بعضهم بتصحيح النص كما لديه من معرفة وأدوات تساعد على تحقيق ، لأن
 الهدف الأول هو صسط المعجم ، لا التعليقات الواسعة وعرض معرفة المحقق
 وثقافته . وكانت هذه طريقة المحققين في النصف الأول من هذا القرن ، وعنده
 معظم ما صدر من معاجم كأساس البلاغة للرمحشري ، ولسان العرب لابن منظور
 وتاج العروس للزبيدي ولكن اسنوبات الأخيرة شهدت تحوفا نحو التحقيق ، و
 الإشارة إلى التصحيح في المأمش ، ومن ذلك ما فعله محققو مع من « تاج
 العروس » فقد أخذوا عن أنفسهم أن يذكرو بعض التعقيقات والتصحيحات ،
 ومن ذلك تعديق عبد الستار أحمد فراج على « ابنة الحسي » قال : « في الأصل
 الحسي ، والتصويب من اللسان » وقوله تعليقاً عن « ألبطه » (في الأصل
 ملبطه) والتصويب من اللسان ، ومن مادة نبط : القراء النصفي فلان بلاطاً ،
 وأحياناً إحصاء ، إذا أبح عيبك في مؤ لحي يبرمتك وتمت هذا وعمل

(١) ينظر كتاب مقدمه في المنهج ص ١١١ - ١١٢

« أملاطه » لغة في أياطه بإبدال الباء فيا مثل : كتب وكشم ،^(١) ومثل هذه التعديلات مما تنقله المعاجم وكتب اللغة ، وليس من بأس في أن تخرج الآيات وشواهد ، ويشير إلى اختلاف المعاني ومن أمثله ذلك ما قدم به محقق « عفه الأريب » بما في القرآن من غريب « لاسي حين الأدلبي » فقد أوضحنا مسيح التحقيق وقال : « ويمكن أن ننحصر عمليا في إثبات ما في الأصل ، وإضاه ما وحداه في نسختي داريس والمكتبة التيمورية ، وإثبات ما بين النسخ من اختلاف أو تفاوت يسير ، والإشارة إلى «صور» التي وردت فيها كل كلمة ، وثبتت أروم الآيات في أمهش ، سهّل الرجوع إليها في المرد ، والرجوع إلى بعض نكس حين يلتبس الأمر ، أو نحدد أن الكلمة تحتاج إلى إصاح ، ولذلك لم نكثر من اسفل ، أو الإشارة إلى المصدر التي تتحدث عن معنى الكلمة لأن في ذلك نقلا للكتاب ، ولأن كتب الغريب كثيرة جداً . وكتفينا بالرجوع إلى « تفسير غريب القرآن » لابن قتيبة لأن أبا حيان كما رأيته - يقل عنه ، وكتاب « المعاني في غريب العرب » مراعى لأصمعي لأنه أكثر مفصلاً ، « وتعرّب » للحوليبي .

وطبق هذا المنهج ، فقالا - مثلاً - عن كلمة « المواد » : « في الأصل المراد ، والتصحيح من س ، م » ودلاً عن كسمة « العزيز » : « سقطت في س » ، وقالوا عن لفظة اختلاله « الله » : « في س ، والله تعالى » ودلاً عن « في مدارين » : « سقطت في م » وعن « هالك » : « في س - هالك » . وقالوا عن كلمة « الآت » : « عس ٣١ » ، وعن « الإزلة » : « السور ٣١ » وعن « ابواب » : « ص ١٩١٧ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ق ١٣ » ، وعن « أحد » : « (وردت هذه اللفظة كثيراً في القرآن الكريم منه في المرة ١٠٢ ، ١٣٦ ، ٢٨٥ ، كل عمران ٧٣ ، ٨٤ ، ١٥٣ ، والآية التي فيه أن حان كلمتها هي الآية لأورد من سورة الإخلاص » . وقالوا عن « مؤتمكات » : « في تفسير غريب القرآن ص ٣٠ - ومنه قيل لدنس نوم لوط » مؤتمكات « لانقلاب » . وفي ص ١٩٠ .

(١) شطر تاج المعروض ح ١ ص ٢٠٨ .

(٢) مجمع الأريب ص ١٧

والمؤثفات . مدائش قوم لوط ، لأنها تنفكت ، أي : انسلت . (١)

وسار الكتاب على هذا المنهج ، وبذلك لم تثقل امواش بالشرح المطول
وبدكر لمعلومات من غير سبب يدعو إلى دلت . ولكن بعض محققى كتب اللغة
والمعاجم سرف وشو على هذه كثرة ، فاستخدموا استخدام في كتب الأدب و
بوازين شعر ، ومضى عرج سوه من عشارا بكتب وإعلاء امواش كما لا
سمع البصر في مثل هذه الكتب التي أهم ما فيها لصحة ودقة ضبط الاصحاح ،
وذكر اختلاف المراءات . ولذلك ينبغي أن تؤخذ طبيعة هذه الكتب بطور
الاعتبار ، وأن يكتفى بضبط آيات والأحاديث والأمثال والألفاظ والاصحاح
سواء صلباً دقياً ، كما لا يقع القارئ في الخطأ ، ولكن بعد صالته بسهولة
وسر ، لأن المعاجم وصفت لثمة هذا العرص ويسر معرفة ما في هو مش من رحمه
لشعراء والأعلام وتخرج للآيات يسر صفحة أو أكثر في بعض الأحيان .

ولا تعد كتب النحو عن هذا المنهج كثيراً ، وإن كانت تحتاج إلى إشارات
أكثر ، ولكن على أن تختصر التعليقات ، وتحدد الريادات من امواش ، وإذا
كانت هناك موازبات ، فإن موضعها الدراميه التي تقدم الكتب ، أو الدراسة
المنطقية التي هي من لخص . ومن أمثلة ما أضح لأشعة على الإسرار في التعريفات
ما قام به محمد محيي الدين عبد الحميد عند طبعه شرح ابن عقيل على ألفية ابن
مالك ، وكتب « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » لاس هشام الأنصاري ،
فهناك يرى القارئ أن التوسع و خلاص السوط والاهتمام بالخلاف الذي يصعب
فيه صائب الكتاب . وسار على منهجه كثير من المهتمين بتحقيق كتب النحو ،
وأحدها ما بدأ رجلاً معروفاً ما قرأوا طائفة منهم أن ذلك يخدم الكتاب . ومن أمثلة
ذلك كتاب « مفصّل » للمبرد الذي ملأه بحققه بالصيغ المقولة والموازية
بينها ، وكان عليه أن يكتفي بالإشارة إلى مواضع الصيغ ، لأن كتب النحو
معروفة ، وعن رأسها كتاب سيبويه .

وقد سرف بعضهم في ترجمة الشعراء والأعلام فيصح كتاب النحو من كتب

(١) ينظر تحفة الأريب ص ٢٨-٣٢

اسم حم و عتبات ، ومن ذلك ما وقع في رساله « فوج الشدا بمسأله كد » لاس
هشتم ، قد ترجم محقق بكل علم بأكثر من سطرين أو ثلاثه وحدث امتالان
هوامش بك لا يقع ذا من النحو وبعمل عدد محقق أن ارساله صغيره ، وأنه كان
مربى من شاده محقق ، ولكن هذا العدد لا يجبر أن يسرف المحقق إسرافاً عظيماً
فيما لا يمس جوهر الموضوع .

إن الأصل في تحقيق كتب المله والنحو اشاع المواعيد و لأصول العامة ، عل
ب يكون العايه موجهه إلى صحت النص وصحته ، وما يسهل الإيمده به . أما
ترجم الأعلام ونحوه لنصوص الشعرية التي تذهب بأهداف الأسامي من
التحقيق فأم يسعى بكف عه لأنه لا يخدم النعة والنحو ولا يحقق الأهداف . وإن
طبعه هذه لموضوعات تقتضي لأحد بالنص الذي ذكره المؤلف لأنه يقيم عبه
وعنه وبسي رانه ، وبذلك كان صحيح الشاهد من اندواوين والكتب الأخرى
يذهب بالعرض الذي ذكر من أحده ، ولكن لا بأس من ذكر موضع الشاهد في
هامش كنه ذكره الدواوين و كتب الأدب على أن لا يجرّد ذلك إلى مناعه تخريج
وذكر اسرأت المخطئة ، وكم من نتائج تحمل في سطوره وصعقته الدواوين ،
وكم من جهود مصنفه ملتب من أجل التحقيق ، ولكن ذلك كله صاع في عمرة
تخرج نجات

وتحقيق الشعر ينقسم في هذه الأيام إلى قسمين : إخراج الديوان عن نسخة
و نسخ مخطوطة ، وجمع الشعر المنفرد في كتب النعه والأدب و تأريخ غيرها
وقد عرفت نظريه الأولى عند اعلينم حينما كانوا يروون الديوان ، ويحققون من
دقه ، ويضربون على اسحور من شعر الشاعر ، كما حدث لشعر أبي نواس الذي
ترجمه عنه القدماء ، وأدخلوا في ديوانه الشيء الكثير وروى بروايات مختلفه
ذكرها ابن النديم ، ولكن لم يصل منها إلّا رديه على من حرة الأصفهاني التي
أحدثت أسساً في صعب الديوان ، وروايه أبي بكر الصوفي التي عدّها الدكتور
سبحه حديثي من دق روايات ، لأن روايات شعر أبي نواس واسقط لنحو

مه " وحيثما يطبع الديوان المتعدد الروايات يسعى أن تؤحد كل رواية على
 أفراد ، ولا يخرج بينها ، ولعل نشرة محمد أبو الفصل إبراهيم لديوان امرئ القيس ،
 من أحسن نشرات التي عشت باستقلال كل رواية ، فقد قسمه على ثلاثة
 أقسام : رواية الأصمعي ، ورواية الفصل ، وزيادات الشرح على هاتين
 روايتين . نصوص موصحة حميدة ، وتحدثت أساساً باسم أدب ، وهو : روه
 لأصمعي ، منه الأعم . و من القسم الثاني وهو : نصيب ، وهو : نصيب صحة
 بطوسي . أما القسم الثالث فقد ذكرت فيه زيادات من حق لطوسي والسكري ، و
 أشجاس وأبي سهل على هذا الترتيب . وقد التزمت أن لا أذكر مكرراً ، فحذفت
 من نسخة الطوسي ما روه الأصمعي ، ولم أذكر من نسخة السكري إلا ما زاد عن
 نسخة الأصمعي ، و من نسخة من نسخة من أشجاس ما لم يذكره لأصمعي
 و بطوسي والسكري ، ولم أذكر من نسخة أبي سهل إلا ما عرفت به . ثم عرفت
 فصلاً كبيراً أخفته باجر ، و هو أن أثبت فيه خلاف الروايات من حيث النقص و موضع
 لزيادة والنقص ، وأثبت ما نادت التي جاءت في الروايات جميعاً ، ولم أذكر من
 خلاف الرواية سوى ما ورد في نسخ الديوان ، عند المصيدة الأولى ، فقد
 عا صحتها صعب من تعلقات نسخة شرح بي سعيد نصر ، و هو من الأسرى
 ، في نسخة الشجاس ، و لؤي ، في شرح لمعقات عشر سريري ، و وجهه أشعر
 عرب لأبي زيد قرطبي ، في كتاب في هذا الفصل ، منه من : د في
 شرح لمعقات ، و منه من : شرح لمعقات ، و منه من : شرح لمعقات ، و منه من : شرح لمعقات ،
 ثم : د في كتاب هذه زيادات التي يجعل بعضها في : د في شرح الديوان
 فقد أثبت سر ، ح ، أشجاس ، لا تُعاً يسيرة ردتها في قبيل من الخواشي ، ثم دلت
 الديوان مما وحدته في غير أصول الديوان من الشعر مسبوياً إلى امرئ القيس في
 كتب الأدب والتاريخ ، عدا بعض ما ذكره صاحب العقد الثمين ما لم أعثر عليه
 في المراجع التي بين يدي ، فقد أثبتته معتمداً على مصدره . (١٧)

وهذا المهج الذي احتطه أبو الفصل في تحقيق ديوان امرئ القيس من

(١٧) تنظر مقدمه أبي نواس ص ١٧ وما بعدها

(١٨) مقدمة ديوان امرئ القيس ص ١٧

أحسن المناهج التي ينبغي لأحد بها ، فقد أورد المحقق الروايات ، وإن طبعها في كتاب واحد . أما إذا كان الديوان كبيراً فيتنفي أن تطبع كل رواية في ديوان مستقل . وقد بدأ هذا الاتجاه ينمو في السنوات الأخيرة ، وأخذ المحققون يعيدون ترتيبه بوحده ، ومن أحدث ما صدر في هذه الأيام من سيرة بره بصولي الذي حققه الدكتور بهجة الخديشي أحسن تحقيق .

وسواء الشاعري من تحقيق الشعر ، هو ما شاع في السنوات الأخيرة من جمع الأشعار من المصادر القديمة أسوة بالنقداء الذين كانوا يسمعونهم شفاهاً ، أو يجمعونه روايةً ويسمي من يجمع شعره ويحققه أن يكون ملماً بمصادر التي تحفظ الشعر ، وأن يكون حذراً في الجمع ، لكي لا يقع في الخطأ ويذكر أشعاراً ليس صاحبها عندهم بعض الكتب المتأخرة أو غير موثوقة . ولكي يكون العمل متسماً يسمى برحمة لأشعار في المصادر محتفظة وعريضة ، والإشارة إلى الاختلاف بينها وصحتها ، وإعانة القاصد بقائه بين أبيات المنفردة من الأبيات بوحده والقافية الموحدة ، غشبية أن يقع الخلط بين أبيات من قصائد مختلفة . ثم يربط بعد ذلك ترتيباً محدثاً يسهل الرجوع إليها ، أما ترتيبها بحسب الأعراض ، كما جاء في بعض الدواوين القديمة ، فأمر صعب التحقيق .

وقد احتط بعضهم مهجاً لتحقيق الشعر بعد ترتيبه ، وذلك بأن تأخذ الأبيات شكلين من الأرقام « الأول هو الذي يسبق الأبيات ، وتوضع بعده شرحه ، وثاني هو الذي يأتي في نهايتها وتُحصر به نوسخه ويُستعمل لأول سبب اختلاف واحد أو تثبيت الاختلاف وتحرير ، وثالثي للشروح وهناك من يميل إلى أن يكون التحريج مستقلاً في آخر الديوان ، لئلا تشل اهتمامات وتصعب عملية الطبع ، لأن وضع هامش في لصفحة الواحدة يشتر كثير من مشاكل المطبعة ويوقع في الخلط أحياناً

وأحد هذا المنهج الكثيرون ، فجمع شعر الشاعر من نوسخ جميع أشعار الأبيات

- ١- لعمرُ أنتَ محمدي ربُّ ولا لسي علي ولا ميلاني^(١)
- ٢- ولا خني عجزُوبٍ عسه إذا حاري استعار ولا ردائي
- ٣- ولا أسفَى ولا بسفَس شريبي وأتعبه إذا أوودتْ مائي^(٢)
- ٤- يغفلُ وبعضُ ما أسفَس هالَ وأثريه على إيس الظياء^(٣)

ذكر الخلاف في البيت الثالث بقوله : « في أصداد الأنباري ٢٦٠ ، وأما في القالي ج ٢ ص ٢٦٣ ، والسُّطح ٢ ص ٩٠١ . ويرويه إذا وردت ^(١) وشرح معني بكلمات في لأرقم الأخرى التي جاءت بعد الأبيات لأورد والثالث وربع . وقال في تخريج الأبيات : الأول في الحمم ج ٣ ص ٢٨٢ ، والثاني في عذرات الراس ج ١ ص ٢٦٩ ، والثالث والرابع في المعاني الكبير ص ١٢٦٤ ، والثالث وحده عبر معرُوة في أصداد الأساري ، ص ٢٦٠ ، وأما في القالي ج ٢ ص ٢٦٣ ، والسُّطح ١ ص ٩٠١ ^(٢) »

ويلاحظ أن لمحقق أنست تخريج الأبيات ، وأشار إلى الخلاف بين الروايات ، وروى المصادر ريباً ميباً ، وهذه هي الطريقة التي سار عليها معظم حاملي الشعر في الأيام الأخيرة ، وهي سببها تحس الأخطاء فتتوحد منهج جمع الشعر وتحقيقه

وقد يتجه بعضهم إلى جمع شعر شاعر . ويظهر بعد ذلك ديوانه ، وفي مثل هذه الحالة يكون الديوان أصلاً إذا نشر ، ولا يرجع إلى الشعر المجموع إلا إذا لم يدحض كنه الديوان . ومن أمثلة الديوانين التي ظهرت بعد جمع الشعر ديوان ديث آخر^(٤) . فقد قام بجمع شعره عدد معين منوحي وعلمي بين لدرويش ، وطبعه في خمس سنة ١٩٦٠ ، وبعد ذلك سنوات قليلة عثر على « الملتقط من شعر عدد سلام بن محمد ديث عن » وهو بخط الشيخ محمد السوي ، وقد نقل ياليع إلى الشيخ محمد علي العفري . عميد الربطة الأدبية في الصحف الأشرف - سابق - . حينما صمغ بأن بعضهم سوي إصداده وضع هذه النسخة بين يدي المحققين

(١) شعر المر بن تولى ص ٣٣

(٢) شعر النمر بن تولى ص ١٣٩ .

الحديد بين المديريين صغره في بيروت عام ١٩٦٩ م والطبعة الجديدة تختلف كثيراً عن الطبعة التي كانت جمعاً فيها ثلثي قصائده في آل البيت لم تُذكر في المجموع ، وفيها تسع وثلاثون قصيدة ، ثم فيها أربع وثلاثون قصيدة وقصيدة لم تأت في مخطوطة . وإنما جمعها المحققون . ومع ما بذل من جهد في متابعة شعر ديوان حسن ، غير أن المحققين لم يحصروا ، وقد استدرك عليها في نهاية الديوان أحد الأسس ، أي من كتبهم دور الثقافة بيروت وذكر بعض الأبيات التي بدأت عندها .^(١) واستدرك الأستاذ هلال ناجي عليها بعض الأبيات .^(٢) ومثل هذه الأسس كانت تسمى لأسباب ، ونحضر العاملين في حقل التحقيق على الاستقراء شاعر وبحث الدفين وما برأى الأمل معقود لتعثر على نسخة مروية عن ديوان ذلك حسن . لأن نسخة محمد ، التي هي التي اعتمد عليها المحققون ملقطة ، أي أنها لا تمثل شعر الشاعر كله .

ومن ذلك جمع شعر أبي حيان الأندلسي ، فقد هتم به محققه وجمعه ، وبها هي يها ، بإخراج مجموع إلى الأسواق عشرين على ديوان أبي حيان ، ولكنهم لم يستطيعوا أن يلحقوا الأول بعد انتهاء طبعه ، فقرروا أن يعملوا على تحقيق الديوان بعد ذلك وأخرجاه سنة ١٩٦٩ عن نسخة احتفظت بها مكتبة « ورا » بالمغرب وحفظت صورته في معهد المخطوطات بجامعة الأول العربي . وديوان أبي حيان حسن في ثلثة وأربع وثلاثين صفحة من نقطع لموسط ، وقد كتب بخط مشرقى وضح ، وفيه مائتان وتسع وأربعون قصيدة ونطعه ، ولكن الكتب الأخرى جمعت شعر أبي حيان ، وقد أحققه المحققان بالديوان .

إن الاهتمام بالشعر العربي القديم ، وهو ما يتطلبه الدرس الأدبي الحديث ، ولم يكن . هذا الدرس ناصحاً إن لم يستقرأ الشعر وجميعه ، وإذا كان بعض المحققين قد قام بجمع الشعر ، فإن ذلك كان محروصاً من هذا الخلل على براهن لأمة الخليل ، وهو خطوة أولى لهذه العناية . ولعل يلحق هذا العمل مخطوطة ديوان

ديوان ذلك حسن ص ٢٠٥ - ٢٣

٢ هو شعر بريده ص ١٩ - ١١٤

قدم مغمورة في مكتبة عامة لم تُوثّق ، أو في مكتبة خاصة لم تُدقّق ، وإنه لمن
احتمال ظهور مخطوطة لشاعر جمع شعره ، ثم طبع بعد ذلك جميع ، وفي ذلك
اقترب من رافع الشعر القديم واحترام جهود لآءه ولأجداد .

إن جمع الشعر عمل دفع ، ولن يقل من شأنه أنه لا يمثل صاحبه حبر
ثمين ، ومن هنا كان الوقوف بوجه الجامعين العاملين تعطيلاً للجهود ، وتثبيطاً
للهمم ، واستعداداً عن الروح العلمية التي من أول سببها التشجيع على البحث
والتحقيق .

أما كتب البلاغة والنقد والأدب ، فإن التعليق عليها يكون أكثر تنوعاً ، لأن
مادتها واسعة متشعبة ، فهي ليست مثل كتب اللغة والبحر التي لا تختمن التعليق
الضافي ولشرح المبسوط . فقد أخذت كتب البلاغة والنقد عذتها من القرآن
الكريم وكلام العرب ، وذلك كانت العناية بمصطلح الآداب وبالمصوّر حديده
ولاهتمام ، وبكلامه وبمفهومه لكثرة التي يذكرها المؤلف ، وأحوج ما تكون
في امر جمعها وسعده بمصادر ، ونحاج لأيات وشواهد إن يكمنه في الخواص لأن
بعضه كونه يشقّون بحفظ معانيه ، في حين أن هذا الحفظ قد في هذه الأيام ،
ومن يستمع معانيه كثيراً قد يفتقد الإشارة إلى أنه حديث أو مثل أو بيت شعر كمن
هي وقد يسعى بأكملها محقق في فهمه ، ومع ذلك لبلاغة متأخرة
مثل « مفتاح العلوم » للسكاكي و « انجيس » لخطيب القرطبي ، أوضح مثال
على هذا الاتجاه . فقد حرر المؤلفان كتابهما من خصوصيات وشواهد
إشهره ، وذلك يذكر كلمات من الآية أو البيت . ومن يكون ذلك مغيباً لهذا
حين ، بله لأحيل لي بيت من أبيهم ، وذلك كانت عليها شروح
وتعليقات وخواص . ومعظم هذه الشروح وخواصي تهتم بإكمال عبارة
المؤلف ، أو كلمة أو حديث أو بيت شعر . ومن هذا كتاب لبعضه على هذه
الكتب متأخرة مهمة ، لأنها إدرافيت على حلها تعتمد قيمتها ، وكثيراً من بعضها
وقد تمت بحسنه إلى هذه المسألة أو أخرجه ، مثل هذه الكتب إحداهن تحقيق
كثيراً من الفوائد . وييسر كثيراً من المصاعب ، ولكن لا يسعى للمحقق أن يسرف

في الشرح وعلين ، لأن ذلك يجعل الكتاب معرضاً لمصوّر المفهوم ، وليس
سلك هذا المسلك الأستاذ محمد عبد المصم حمادي ، حينما حقق كتاب
« لأبصار » لمختصين فيروسي ، فقد ملأه بأهوامش ، وذكر فيه بعض المباحث
تحت ش ه في المحلاب ففي الصفحة الرابعة والعشرين ، من الجزء الأول وضع
في على سمة « مقدمة » وحدث في هامش عن صحيح كتاب « لأبصار » ، ثم
ح معنى - مدمه وظائفه ، ويقن كلام سعد الدين أنصاري وقد جعل هذا
هامش صفحتين من الكتاب ، لأنه لم يترك في الصفحتين الرابعة وعشرين
والخامسة والعشرين إلا سطرين من أصل الكتاب ، وذكر في الصفحة السادسة
وعشرين سطرين ، ولم يترك في الصفحة السابعة والعشرين أية كلمة ، وإما
الصفحة الثامنة والعشرون فقد كانت في الصفحة التاسعة والعشرين كلمة
وحد . وقد استمر المحقق في هذه السبل ، وما هكذا يكون التحقيق أو الشرح
. يعبر . لقد ابتعد عن الكتاب وأدخل القارئ في شعاب كثيرة ، وكان عليه أن
نصر العاصم ، ويشرح اسمهم ، ويشير إلى المصادر ليرجع إليها القارئ ، لا أن
يعنى على بواصح المعلوم ويهمل العاصم المجهول . فمن الأولى ، تعالاه على ١١ :
و لأم ، ك . لمراد هب الله و لأم أحسنين « ، وهذه هي لصفه العالية على
معيه . م . عز الثاني ، فقد بركة غفلاً ، ومن ذلك قول سكاكي أبي بقله
. روي ، قال . قال الشيخ صاحب البصاح : ومهد نكته لا بد من السبه ه ،
وهي . لحد في وجه أشبه بأبي أن يكون غير عملي ، وذلك أنه متى كان
حس . م . عز هب ه حبان يكون موحوداً في الطرفين ، وكل موحود هه
عز ، موحه سته مع شته متعين ، فممع أن يكون هو بعينه ههه ههه
انصرره ، وبحكم التشبيه على امتناعه إن شئت وهو استلزامه إذا عُلِّبَتْ حُرّه خذ
و . عز . م . و بالعكس كون الحرة معدومة موحودة معاً . وهكذا في
حبه م كون مته مع لشته به . لكن كثير لا يكون شيئاً واحداً ووحه
لسه يبر الحرفين . ثم م هب واحد ، فمدم أن يكون أمراً كلياً موحوداً من شئين
محرر هه عن المعنى ، لكن ما هه سانه فهو عملي ، ويمتع أن يقال المراد

١ لأبصار ج ١ ص ٦١

وجه أشبه حصوناً لثلاثين في الطرفين ، فإن المثليين متشبهان ، فمعهم وجه تشبيه
 فإن كان عقيداً كان المرحع في وجه أشبه العمل في المال ، وإن كان حسيماً سمرم أن
 يكون مع المثليين مثلاً آخر ، وقد الكلام فيها كالكلام فيما ساءهما ويلزم
 التسلسل » (١) .

وأحال في الملمش إلى كتاب « مفتاح العلوم » لسكاكي . وبعد قراءة النص
 يصح أنه أولى بالشرح والتعليق ، لأنه عميق مهم ، ولا يعرف القارئ عرض
 المؤلف إلا بعد تمحل وتأويل . وقد ترك الدين حقهوا الإيضاح هذا الكلام من غير
 تفسير ، وهو أولى بالتفسير من النصوص الأخرى .

ولم يفت الأمر عند هذه المسألة ، وإنما نُصِّدُ قارئ « الإيضاح » بحوث
 كاملة أديها الشارح والمعنى في الكتاب ، وهي بحوث تصل بالبلغة ،
 ولكنها لا تتصل بالكتاب المحقق ، وبذلك أوصله إلى بنة أجزاء كثيرة من غير
 مافية . وكان عليه أن يعرف منها ، ويقتضى شرح بعضه ونفسه لمهم سمع
 انقاريء وتجلي له مقاصد الخطيب القروي والبالعين لقلعه .

وفعل مثل ذلك عن الدس التوحي حين طبع « الإيضاح » به فقد أطل في
 التعليق ، وأضاف إلى فصول الكتاب غمريات وتطبيقات ونصوصاً وشوهد .
 وبذلك ابتعد عن النص الأصلي ، وأحالته كتاباً آخر

وفعل مثلهما عند المتعال الصعيدي الذي أضاف التمرينات إلى الكتاب ،
 وسماه « نوبة الإيضاح لتلخيص مفتاح في علوم البلاغة » ولعن طعة أمثلة
 كنية اللغة لعربية بالجمع الأزهر أكثر دقة والتزاماً بأصول انشور ، فقد صُوبوا بشرح
 ما يشكك فهمه ، وعقبوا بعض التعريفات الموحدة ، وخرَّجوا الآيات والأحاديث

(١) الإيضاح ج ٤ ص ٧٨ ، ونظر مفتاح العلوم ص ١٥٩

(٢) ينظر الإيضاح نفسه ج ١ ص ١٤٧ - ١٦٩ ، ١٧٧ - ١٨٤ ، ١٨٥ - ٢٠٠ ، ٢٠١ - ٢٢٥ ، ج ٢

ص ٢٤٤ - ٢٤٨ ، ٢٥٦ - ٢٦٢ ، ٢٦٣ - ٢٧٦ ، ج ٣ ص ٢٥٥ - ٢٥٧ ، ٢٥٨ - ٢٦٤ ، ج ٤

ص ٣ - ٢٤ ، ١٨٩ - ١٩٠ ، ج ٥ ص ١٧ - ٢٥ ، ج ٦ ص ١٥٥ - ١٥٨ ، ١٦٩ - ١٦٢ ،

١٦٢ - ١٦٤ ، ١٦٥ - ١٨٣ ، ١٨٤ - ١٨٨

و الأمثال ، الأشعار ، تحريجات موجزاً ، وبكلمهم وقعر كالسمنين في ترك ما يحتاج إلى الشرح والتفسير والتوضيح ، ككلام السكاكي المتقدم

إلى الاقتصاد في الشرح ، واندفع في الاصطلاح أساس تحقيق كتب الملاحة وسعد ولعل « الخيام في تشبيهات القرآن » لاس مافيد العدادي ، و « الزبيان في عجم اليبس المطمع عن عجز نهر » ، و « سر هذا الكاشف عن إعمار القرن » لاس الرملكنسي تمثل لافضاد في العليق والده في التحقيق ، فقد وضع تحقيقاً هذه الكتب الثلاثة مابها هذه الخصلة ، وبطلقاً في التحقيق ، فجاء عملها وأحياناً بالغرض وتحقيقاً الهدف الذي أريد لثل هذه الكتب .

ولا بد من القول أن بعض كتب الملاحة والهند تحتاج إلى تحقيق حديد لأهم سم محمد في طبعات السابقة ، أو لأن صواء حديدته تكشفت بعد تحقيقها ، كقصور كتب بوصح كثيراً في أشكال ، أو ظهور نسخ جديدة لها ومن ذلك كتاب « لمسة لاس رشيقي المروني الذي حققه محمد محيي الدين عبد محمد من غير أن يذكر في ريسايق بينها ، ومن غير أن يسع منهج المعروف في التحقيق ومنها كتاب « المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر » لصبيح الدين بن الأثير ، وكتب يومين أن يلمس تحقيقه اجدها في كل هذه المسألة ، ومحرراً لكتاب « حراص حديد » لعمد على نسخ مختلفة ، وبكلمهم صلاح متصفين بجمع السبب ، فمنذ الكتاب كثيراً من مرات تكسب انجمنه ، ويزم يفقد قيمته لأصيلة ، وما يحمد هي أهمها وصفا بلكتاب فهرس لشعراء والأعلام ، والمنازل والطوائف ، والأسم والأماكن ، والكتب ، وعزاي والأمثال والحكم ، والأنام والآيات والأحداث ، وحدث عندما الكتاب حديه كسره لأن الطبعة السابقة حسنت من ذلك وكتبت سرد للموضوعات ، ولكن ليس كالسرد الجديد

ولعل كتب الأدب لعامة أحوح ما تكون إلى العناية من هذه الكتب ، لأنها مشبعة كثيرة المعومات ومن نهر « لسان والنسب » و « الأخيار » للجاحظ يشعر بجمع شمل لأي وقع على كاهل المحقق يغور متحدثاً عن بحرته ، وأذكر

أسي قبل تحقيق الكتاب "الخوان" هالي نوع المعارف التي يشتملها هذا الكتاب ، وحدت بي لو حطت على غير هدي لم أتمكن من إقامة نصه على الوجه الذي شقي ، فوضع نفسي مهجاً بعد فرءني لهذا الكتاب سبع مرات ، منها ست مرات فضاها معارضي لكل مخطوط على حده ، وفي مرة لسمعه كنت أرفؤه لسيق عمارة ونسب مضمونه ، فكنت بذلك واعياً لكثير مما ورد فيه ، فلهذا بي مكسي أنصح ما أحسب أن له علاقة بالكتاب ، وأقيد في أوراق ما أحده مبعاً للتصحيح حتى استوي بي من ذلك قدر صانع من مادة تتحضر والبعيق ، ولكن ذلك لم يعسي غير رجوع إلي مصادر أخرى غير لي حسنت ، فكنت عمده المراجع التي قسبت منها نصوصاً للتحقيق والتعليق نحو ٢٩٠ كتاباً بعد المراجعة التي لم أفسس منها نصوصاً ، وهي لا تقل عن هذه في عدتها ، وهذا يدل على أن الكتب القديمة تحتاج إلى ثقافة وسعة ومصابرة وبقية عمية وسجاء في الجهد ومن أحسن ذلك لا يسعي بمحقق لشيء أو ينتجه إذ للكتب العدمه أو الموسوعات التي تحتاج إلى ثقافة ، صبر وقطة ، وبما يأخذ كتاباً صغيراً ، أو سبعة في من ، أحد كالألعه و اسحو أو الصرف أو لغو أو البلاعه أو الهند ، أو يعطف على ديوان صغير لسب فيه مشاكل أو تعدد رويا أو غموض و بهم حتى يراى استفاد له لمهج ودرست قدمه حاصل فيما يخص فيه شيوخ لتحقيق .

ومثل وقع في لشعر حدث في كتب الأدب ، بعد أن حقق محمود محمد شاكر طبقات فحول الشعراء لابن سلام الحمصي ونشره عام ١٩٥٢ م ، عاد وحققه ثانية بعد أن حصل على نسخة التي فقدتها ، واستقرت في مكتبته بشتريتي ، وعلى نسخة أمديه الموزونة وخدمت الطبعه الخدييه حمل كثير من الاختلاف ولذلك دعا إلى أن لا يعتمد أحد على نسخة الأولى وقد أوضح ذلك بقوله « طبع كتاب طمات شعراء » عدة صعد عن طبعه يوسف هل وحامد عماد الحديد مكسي ثم أن الله أن أطبع كتاب من سلام باسم طمات فحول الشعراء وولت نشره دار المعارف سنة ١٩٥٢ م مشكوره وقد نصصت قصة

(١) تحقيق النصوص ونشرها ص ٥٩

سحبي التي كتبها وأنا يومئذٍ غيرُ عالمٍ له عن المخطوطة قبل انتفاها إلى دار
 خزانة في مكانه تفسيري ، ولم أكن أكتب عليها كتباً فمن هذا البعد سحبي
 بعثت من المخطوطة كتاب « طبقات فحول الشعراء » وكتب أبوهم يومئذٍ وألا
 أشعر أن سحبي بعثته مع ما في كل انطبعة في المخطوطة التي كتب علي أصلي
 محلي حسب مضمونه المخطوطة وناسه في صنعته في سنة ١٩٥٢ ، تبين لي أن سحبي
 عرني عرو « سير » وأبني وقعت عند سحبي في أخطاء قبيحة بعرني يومئذٍ
 وجهي . ومع قد صححت بعض هذه الأخطاء التي وقعت في سحبي القديم كما
 بدلت في مراجعته الكتاب على درويش شعر ولأدب ولكن قداسي بعض هذه
 الأخطاء إلى درويش موحشة بعثت فيها تعثراً لا يغتفر . ومن أجل هذا ، فأنا لا
 أحل لأحد من أهل العلم أن يعتمد بعد اليوم على هذه لطعة الأولى من « طبقات
 فحول الشعراء » مخافة أن يقع في زلل لا يصاه له ، وأصرع إلى كل من يصل عن
 هذه الطبعة شيئاً في كتاب ، سوء كان قد نسبه إلي أو سم يسميه ، بل يرجعه على
 هذه الطبعة الجديدة من الطبقات بسحبي عن نفسه وعمله العيب الذي حصلت أن
 وحدي ورويه » .

وهل بعد هذه الكلمات الذي ذكرها المحقق أكثر اعترافاً في هامش التحقيق
 وحدثني ٢ لقد كانت الطبعة لسبقه من الكتب بأنفسه ، وفيها من حسن شيء
 الكثير ، وحيث عثر المحقق على السحبة الصائبة من مخطوطة الكتاب أعداد تحقيقه ،
 وقد ضل ما وقع فيه من خطأ يوم كتب يومئذٍ ، قد عثر على طبعته السابقة وأحد
 لطعة جديدة وأرجو ليها ، لأنها سمعت أكثر صحتاً وأعظم دقة ، ومعنى ذلك
 أن حساب إذا صدرت له طبعه عمه دقة كان المصدر الذي يسهل منه الباحثون
 ومن هذا كان المحقق واسعاً أمام المحققين فهناك الآلاف الكثيرة من كتب الدعاء
 ، لبحر وصف والعروض والشعر ولأدب تنظير من تحقيقها ، بعد تحقيقها بعد
 أن أصدرها بعضهم بعملهم المجل أو ترجمتهم المقيت .

هذه بعض الانلامح العامة لتحقيق الكتب ، وقد اتضح أن هذا العلم أو

(١) طبقات فحول الشعراء ج ١ ص ٦٩ . ٧٠

أهل قديم عرفة لخدمه حياً وثقوا كتبهم وعرضوه علىه مراراً ولعل صحيح
السجاري كان أحد الأئمة على تلك العاية وذلك التوثيق ثم كان اهتمام
المستشرقين بالبراهن لعربي ووضعهم بعد ذلك لقواعد ولأسس العامة ، كما فعل
مرحتراسر في محاضراته التي طبعت بعد مرته بسنوات طويلة ووضع الأستاذ
عبد السلام محمد هـ ر. و. كتابه «تحقيق المصووص» وشره « من خلال ترجمه ،
ومن غير أن يطلع على محاضرات المستشرق الألماني وكان هذا الكتاب بداية
العامة بكتب التحقيق ، وأحد المؤهول يصعول الكتب ولرسائل وكتبهم ثم
يستعدوا عما رسمه في كتابه .

لقد كانت المؤعد العامة التي وصحها مؤلاً ، أساساً لكثير مما حقق من
لكتب ، وهي قواعد تنطق على معظم الكتب القديمة ، بل هي الأساس الذي
يسمي أن يتعد مهجاً في التحقيق ولا تخرج عن ذلك كتب اللغة والأدب ، بل
هي حاصصه ما في إطار العام ، وإن كانت مادة الكتاب توجه المحقق أحياناً إلى
وجهه تفصيليه ضعه لموضوع ، ومن هذا لم يتصح الفرق بين كتب المستطس ،
وإذا كان هناك من اختلاف فهو اختلاف ثقافة المحقق ويفطه وبصايرته ،
وختلاف لهدف العام مدى وصح لكتب من أحده . فكتب اللغة والمعاجم مثلاً -
لا تحتاج إلى تعليقات وتحريرات كثيرة كما تحتاج إليها سدر وكتب الأدب
بعدمه لأنه يعني بحسب معنى ، وهو دقة الألفاظ وصفتها ويستطيع المحقق أن
ستخدام دونه في صفتها ختلاف من ، ولا يحد بعد ذلك إلى بصطفي لهادش أو
لتعليق عليها أو ذكر الآراء المختلفة التي قد تكون سبباً في الاضطراب ومن
الاتفاق على هذه قواعد ولأصول يلور عمية التحقيق ويجرد لكتب المحققة بما
حشر في هوشها حشر ، ويعيد إلى الصفحات لمضطربة صحتها ، وإلى
لصوص نعامضه حلاءه . وفي ذلك نفع عظيم هذه الخيل الذي وخذ في براته
كبه المشرقي ، وأنصر في حاصر ثقافته مستقبله المرهر .

المصادر والمراجع :

- ١- أخبار النحويين المصريين . أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيراقي
ت - طه عبد الرزقي ومحمد عبد المنعم خفاجي . القاهرة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٢- الأشباه والنظائر في النحو . حلال الدين السوطي
ت - طه عبد الرؤوف سعد . القاهرة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٣- أصول نقد النصوص ونشر الكتب ببرجستراسر .
أعده وقدم به الدكتور محمد حمدي البكري . القاهرة ١٩٦٩ م
- ٤- أمالي مصطفى جواد في تحقيق النصوص .
أعدها وعقد عليها عبد الوهاب محمد عبي الدواوي . وشرها في مجلة (المورد) البغدادية
العدد الأول (المجلد السادس) ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٥- بناء الرواة على أنباء النحلة ، جمال الدين علي بن يوسف القمطي ،
ت - محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- ٦- لوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . ابن هشام الانباري .
ت - محمد عجمي الدين عبد الحميد . ط ٤ - القاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م
- ٧- الايضاح في علوم البلاغة . الخطيب الفزوي .
ت - لجنة من أساتذة اللغة العربية بالجامع الأزهر - القاهرة
ت - محمد عبد المنعم خفاجي - القاهرة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .
ت - عز الدين التوخي - دمشق ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م
- ٨- البحث الأدبي . الدكتور شوقي ضيف . القاهرة ١٩٧٢ .
- ٩- البخلاء . الخطيب البغدادي .
ت - اندكارة حمد مطلوب ، وحديجة الحديثي وأحمد ناحي القيسي بغداد ١٣٨٤ هـ -
١٩٦٤ م .

- ١٠ - البرهان في وجوه البيان - أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سميح بن وهب الكاتب
ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي بغداد ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
- ١١ - المهارات لكاشف من إحصاء الفردان - كيال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم
الرملكاني
ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي . بغداد ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١٢ - بعية لا يصح لتلخيص المباح - عبد المتعال الصعيدي . ط ٥ القاهرة .
- ١٣ - البيان والبيان - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
ت - عبد السلام هارون . القاهرة - ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ .
- ١٤ - تلج العروس من جواهر القاموس . محمد مرتضى الحسيني الرندي
إخوة الأوب - عبد السلام أحمد فراح الكويت ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
- ١٥ - تاريخ مدينة دمشق . ابن عساکر .
ت - الدكتور صلاح الدين السجدة . دمشق ١٩٥١ م .
- ١٦ - التبيان في علم البيان المطلع على إحصاء القرن - ابن الرملكاني
ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي . بغداد ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م
- ١٧ - تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب . أبو حيان الأندلسي
ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي . بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١٨ - تحقيق البصوح ونشرها - عبد السلام محمد هارون
ط ٢ - القاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٩ - التمام في تفسير أشعار هذيل . أبو المتبحر عثمان بن جني .
ت - الدكتورة أحمد مطلوب وخديجة الحديثي وأحمد ناجي القيسي . بغداد ١٣٨١ هـ -
١٩٦٢ م
- ٢٠ - الحمان في تشبيهات القرن - ابن ثاقب البغدادي .
ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي . بغداد ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٢١ - الحيوان - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
ت - م - عبد السلام محمد هارون . القاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٨ م
- ٢٢ - الخصائص . أبو الفتح عثمان بن جني .
ت - محمد علي النجار . القاهرة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٢٣ - ديوان أبي حيان الأندلسي .
ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي . بغداد ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .

- ٢٤ - ديوان أبي نواس يرواية الصولي .
 ت - الدكتور سهجة عبد الغفور الحديشي . بغداد - ١٩٨٠ م
- ٢٥ - ديوان امرئ القيس
 ت - محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ٢ - القاهرة ١٩٦١ م
- ٢٦ - ديوان ديك الجن
 ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتور عبد الله الجبوري . بيروت ١٩٦٦ م .
- ٢٧ - ديوان ديك الجن أحمصي
 جمعه وشرحه عبد المعين الملوحي وعلمي الدين الدرويش . حمص ١٩٦٠ م .
- ٢٨ - ديوان التهامي .
 ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتور إبراهيم السامرائي . بيروت ١٩٦٠ م .
- ٢٩ - ديوان فيس بن الخطيم
 ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتور إبراهيم السامرائي . بغداد ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م
- ٣٠ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
 ت - محمد محيي الدين عبد الحميد . ط ١٤ - القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٣١ - شعر عروة - رام
 ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتور إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦١ م .
- ٣٢ - شعر السمر بن قوليبة .
 صبعة الدكتور بوري حودي القيسي . بغداد ١٩٦٩ م .
- ٣٣ - لشقاء (المنطق) بن سيبا
 القاهرة ١٩٥٣ م .
- ٣٤ - شوهد توصيح والنصحيح لشكلات الجامع الصحيح ابن مالك خال الدين محمد بن عبد الله الطائي .
 ت - محمد مؤاد عبد الباقي . القاهرة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
- ٣٥ - صحيح البخاري .
 القاهرة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٣٦ - طبقات فحول الشعراء ابن سلام الحمصي .
 ت - محمود محمد شاكر . ط ٢ - القاهرة ١٩٧٤ م .
- ٣٧ - العمدة . أبو علي الحسن بن شبيب القيرواني .
 ت - محمد محيي الدين عبد الحميد . ط ٢ - القاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م

- ٣٨- العيني . الخليل بن أحمد القراييلي .
ت- الدكتور عبد الله درويش . بغداد ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م
- ٣٩- القهرست . ابن النديم .
ت- رضا محمد . طهران .
- ٤٠- فوح الشاذ بمسألة كذا . ابن هشام الأنصاري
ت- الدكتور أحمد مطلوب بغداد ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٤١- في الميزان لجديد . الدكتور محمد مندور .
ط٢ - القاهرة .
- ٤٢- قواعد تحقيق المخطوطات . الدكتور صلاح الدين المنجد .
ط٣ - بيروت
- ٤٣- الكشاف . جابر الله محمود بن عمر الزنجشيري .
ط٢ - القاهرة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م .
- ٤٤- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر . ضياء الدين بن الأثير .
- محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م
ت- الدكتور أحمد الخولي والدكتور بدرى طبانة . القاهرة ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
- ٤٥- مختصر العيني . أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشيلي
ت- جلال القاضي ومحمد بن ناولت الطنجي . الدار البيضاء - المغرب .
- ٤٦- المعصن . أبو الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سبله . بيروت .
- ٤٧- المرمر في علوم البتة وأئوها . عبد الرحمن جلال الدين السبوطي
ت- محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد أحمد جد المولى رضي محمد البجاوي ط٢ - ٣ -
القاهرة
- ٤٨- معجم الأدباء . ياقوت الحموي ت- د س مرجليوت ط٢ - القاهرة ١٩٩٣ م
- ٤٩- مضاع العلوم . أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي
القاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .
- ٥٠- المقابس . أبو حيان التوحيدى .
ت- محمد توفيق حسين . بغداد ١٩٧٠ م .
- ٥١- المفتضب . أبو المباس محمد بن يزيد المبرد .
ت- محمد عبد الخالق عصيمة القاهرة ١٣٨٦ هـ

- ٥٢ - مقدمة في المنهج . الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بت الشاطيء)
القاهرة ١٩٧١ م
- ٥٣ - مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي . فرانز ر ورنثال .
ترجمة الدكتور أنيس فريجة . بيروت ١٩٩١ م .
- ٥٤ - من شعر أبي حيان الأنطلي .
جمعه وحققه الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديني .
بغداد ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٥٥ - منهج تحقيق المصووص ونشرها . الدكتور توري هودي القيسي والدكتور ماسي مكي
الماني . بغداد ١٩٧٥ م
- ٥٦ - نقد الشر للسوب إلى قلادة بن حمير
د - الدكتور طه حسين وعبد الحميد العبادي ط ٤ - القاهرة ١٩٣٨ م
- ٥٧ - حلية المرفق - إسماعيل يانسا اليمدادي
استانبول ١٩٥١ م
- ٥٨ - هوامش تراثية - هلال ناجي .
بغداد ١٩٧٣ م .
- ٥٩ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان .
د - محمد محيي الدين عبد الحميد . ط ١ - القاهرة ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

وثيقة لم تنشر تحدث عن :

نشاء معهد قبل قرنين - شقيقين من الكتابة
والزويق والتجديل .

تعبئة فوج من ١٤٤٤ تلميذا لحماية الفنون الإسلامية .
الأستاذ نيقاضي ٣٦٠٠ درهم شهريا .
بقلم الدكتور / عبد الهادي التازي

بحس اليوم امام وثيقة من الأهمية بمكان ، هي عبارة عن امر مولوي صدر
عن ملك من ملوك المغرب بمناسبة مطلع القرن الثالث عشر الهجري ، وعن سبيل
لحديد في بداية عام ١٢١٢ هـ .

وجاءت أهميتها من أنها تخطط لمستقبل شعر ملك المغرب ائذاك بأنه في حاجة
إلى صيانة ، وأنها ترسم سياسة منه في سبيل الحفاظ على المقومات التي ورثها
المغرب ، عبر الأجيال ، عن حدوده وأسلافه ، كما أن أهميتها تكمن كذلك في أنها
تعرض بوضوح وبالأرقام والأسماء عن مدى الأمال التي كان يعلمها لعامل المغربي
على حد الفرار ، وأخير فإن لوثيقة بعد هذا تكشف عن بعض الأسباب التي
دعت بالسلطان لشوم بهذه التعبئة الجماعية من أجل حماية الفن المغربي ، ويتعلق
بالأمر بالانتباه إلى الخزائن العلمية التي تحتضن مئات المخطوطات المحتاجة إلى
الصيانة من جهة ، وإلى تكميل سجلها لآخر في مسائل لطيفة من جهة أخرى .

لقد اشتهر عبد الدين اهتماماً بترجمة السلطان سيدي محمد بن عبد الله أنه أمر ملوك الدولة العلوية ، اهتماماً بالالتفات لسياسة الخارجية لدولة مغربية حيث صرت فعلاً برقم لبسي في إبرام الاتفاقيات بين المغرب وبين الدول الأخرى ، وفي تدبير الخطبات والرسائل بينه وبين ملوك وروساء باقي أطراف العالم بما فيها الفترة الأمريكية حتى عُرفت أيامه بالأمان الدبلوماسية للمغرب !

وبكن السلطان سيدي محمد بن عبد الله عُرف إلى حد ما اهتمامه بالعالم الخارجي بصفته أخرى من الاهتمامات التي تلتفت للساحة الوطنية ، أو تمس البهضة الاجتماعية في البلاد ، أو تهدف إلى تطور فكري ، أو إصلاح تعليمي ، ويدرك الملاحظ ذلك من خلال ترجمته الواسعة .

سوف لا أتحدث هنا عن هذه الجوانب فإن لها فرصاً أخرى ، ولكنني سأقتصر حديثي هنا على ستمعارض هذه الوثيقة أمام القراء سيما وهي كما قلت ، تعتبر من الأهمية بمكان في الحكومة المغربية الحديثة .

لعل الكثير منا يسي - وهو يتحدث عن أيام السلطان سيدي محمد بن عبد الله - عن حدث حليم شاعده أيام والده سلطان مولاي عبد الله ، وهذا الحدث يتمثل في الكارثة الممثلة التي برزت بالمغرب في الزلزال العظيم الذي ضرب المدن المغربية ، وعلى رأسها فاس ، ومكناس ، والرباط ، وسلا ، إلخ (لزلزال يوم السبت ٢٦ محرم ١٣٦٩ هـ أول نوفمبر ١٧٥٥ الشهير بزلزال ليشونة) .

لعلنا نسي أن هذا لرسالة أتت عن معظم المعالم المغربية وشبهه من ملاحظتها ، الأمر الذي بدا أنه جسيماً بعد أن سيقظ من بقي من الناس على قيد حياته ، ليحدث منه أمدوم فرع عميق بالنسبة لما كان يوحد من حوائله . .

حب علينا دائماً أن نحمل نصب أعيننا ، ونحس تأرخ لهذه الفترة ، ليس فقط ددّه لقادري في نشر المثالي حول ذلك الزلزال ، " ولا ما كنه لأحدث

Jacques Carille Les accords internationaux des Sultan Sidi Mohammed 1960 P 22 ١

(٢) نشر جريدات المثاني لقادري ، تحقيق د . بومداد سيكر تعليم د . عبد الحادي التاري نشر

المعهد الجامعي للبحث العلمي ١٩٧٨ ص ٧٧ - ٧٨

كذلك عن كانوا يعيشون في المغرب كدسوماسيين أو كنعان " أوتحي كاسرى ١١ "

أر. د. ن. أخلص بعد هذا أنه إلى القول بأن أثر ذلك لبربر على العالم
الخصارية لسلاد كان أعنف من تصور. بعد أتى على الألاف من الشراكا أتى على
العشرات من سبي الكرى في سلاد . وبذلك أصبحت ملامح سلاد
مهددة

وهكذا شعر الملك محمد الثالث بعناء ثقيل يقع على كاهنه إزاء هزات
الصناعات الرفعة وخاصة منها تصاعات لاسلامية ذات الطابع الفني الأصيل ،
التي كان يُعزّز عنه بالترويج والتحديث ، أي الرحارف لسانية ، والرسوم
الهندسية .

وبعد وحده أنه يقوم بمبادرة لم تصاهيها في اختياره إلا في ابتادها التي اتخذها
عندما جند عشرات الشباب للتخصص في قيادة الأسطول المغربي . . .

لقد اقترنت سنة ١٢٠٢ هـ / ١٧٨٨ م أيضاً بأمر هذا السلطان بتعشة
ألف شاب مغربي منهم (٦٠٠) من ابت عطة ، وأربعمائة من تاديلالت ، حيث
يأهبعهم لطبعة مدراسة ملاحه البحريه . وكان الريدي نفسه يشرف على
لعمله ، اخرج بالطله إلى البوعار وسواحل اسبانيا . كدو يدسون يومياً
ونتطردون بها فيما بينهم حتى تروول عنهم دهشة البحر . . . وهكذا وجدناه إلى
حابت تفكيره في لأسطول يقوم دفعه واحدة بتعشة مائة وأربعة وأربعين صلباً ،
فيهم عدد من أولاد الخلود (البواحر) وعدد من أبناء مراكش ، وأساء التصويرة وسلا
ولرباط . . ولا يقصد هنا بالخلود (البواحر) : خلود السفن كما قد يسادر إلى
لدهن ولكن القصد إلى تلك الفئة من خيد التي أقسمت على الاحلاص أمام
صحيح الامام المحاري مد أيام لسلطان مولاي اسماعيل . وبقيت محبسة قائمة
مجددة حتى بعد استياء السلطان مولاي اسماعيل . .

Hesp 1957 (١)

٢ . مكرات برك ماركوس مطو قديم ١٧٥٧

مهم أن أدم عشرات الطلبة الذين اجتمعوا في فاس ، التي يكون متحمساً
فياً انما قد تحسسه من هون حمله تصادم على يد عها عدد من العاقرة المعادة عبر
لقرون

ولكي تأخذ هذه الوثيقة مكانها بين الوثائق التشريعية ، ينبغي أن نعقب قليلاً
مع بعض عصمها ومكسها في ذلك ما ساعد كثير على إبراز قيمة الوثيقة التي
تدعو إلى حماية الصناعة الوطنية ، وتدعو الأسر والعائلات إلى مساهمة جماعية
بأنائها ، حفظاً للمعنى الإسلامية من أن تستطو عليها أيدي الحدثان . .

وثيقة تضمن للأستاذ مستوى رفيعاً في المعيشة يمكنه من
التفرغ المطلق لتكوين تلامذته . .

أصل الوثيقة

إن الذين كانوا يتحدثون عن الشاهد الدبلوماسي للسلطان ممدى محمد بن
عبد الله ، كانوا يدكرون في صدر معثته لندلوماسيه إلى دوق أوروبا ، سفيراً
لامعاً يحمل اسم محمد بن عبد الملك ، الذي يحتفظ له أرشيف فيينا عام ١٧٨٣ م
بموجبات حبه رائعة ، بل قد صنع به مثال في الست الذي تاب يقيم فيه (بود -
سب) التي لا تعد كثيراً عن فيينا ، هم ذلك حيث مع الشراع الذي يقع فيه في
بود - سب سم (ست معرب) ، دحاً من العرب على ما يؤكده المشرف الأستاذ
رودولف فودور (Fodor)

وهناك في العاصمة المساوية رود السفير المغربي بترحماء يعرف انلعة العرب
هو « فرانس صومباي » الذي ربط صلات طيبة مع الدبلوماسي المغربي .
سهت توسط السفير به حتى يرسل للمغرب للعمل ضمن البعثة المساوية ، الأمر

الذي استجاب له الكوب « فيستطيتس » حيث التحق في صومبي مطبعة منذ عام ١٧٨٤ هـ ليقيم صبح سنرات تأقلم فيها مع المغرب ولغة عربية وألف كتابه عن (الأمثال المغربية) وعن (اللغة الدارجة) وعن (تاريخ الشرفاء بالمغرب) ، و (النمود المغربية) . وفي المغرب ، إن أن شئت الحرب بين المسلم وتركيا ، وهذا شعر بأن عليه أن يعاثر بمغرب الذي كانت عوطفه مع الأتراك . .

أثناء مقامه بالمغرب محمد صومبي له « صلهاء » كان في صدرهم الحسن بن عبد القادر الوافلائي الذي كان يرأسه بين الخيين والأحرار ويسخ له بعض المخطوطات ، أو يقتنيها له بها (بطائق الملوكة) ، التي يعنى بها ما يصدر من السلطان من (ظواهر ورسائل وأوامر) عن محوما يظهر اليوم في (ابعث أمه »

وقد كان من بين تلك الرسائل هذه التي يحمل تاريخ يوم لأربعاء الأحرار من شهر صفر عام ١٢٠٢ هـ يطلب الوافلائي فيها ترويده بأحدا عن علاقته (موسكو ، خنابيين) . وما سبب مقدم سفير اسطنبول ؟ كما يرويه هو كذلك بأحدا عن عبد من سواد من التي كان يمد بها . وعن الخرائط العلمية حيث يتردد صدى عدد من المخطوطات أمثال اندحيرة لاس بأسم وكتاب الاستبصار وكتاب (القرطاس الكبير) في أربعة أسفار ، واس بكرديوس في حرم كبير ، والحمل لموشيه ، ورحله بين بطوطة ، وغصنر الخاوي في الطب ، ومائة ألف ليلة وليلة ، وفاموس عربي تركي .

وقد كان بما تضمنته الرسالة من أحدا ما يتعلق بكوين بعض لأطر العمية بما تنوعت عليه الوثائق والخرائط العممية وهي الرسالة في موضوع الحديث انيوم

علي الفلاوي

كان الأستاذ الذي عهد اليه سلطان سيدي محمد بن عبد الله مهمة

(١) (مبحث أمه) عنوان لدورية تصدر بانتعاب عن إدارة الوثائق السكية تضمن خطط واستجابات ورسائل خلال الملك

الأشرف على تحرير هذا الموضع من طلبة الصناعة التقليدية ، هو الأستاذ السيد علي الفلاوي ، وهو أخ للسيد الحسن سابق الذكر . . . ينسب إلى قبيلة في الجنوب المغربي تحمل اسم (آيت أملا) (صم حمزة وفتح اهاء وتشديد لام) ويعد نفسه اليه أحياناً هكذا الوفاشي ، وأحياناً الفلاوي . . . والكلمة تعني بالأمريغية أهل الصوق . . . فكان هناك حرفتين في القبيلة : هرقة تسكن المكان « سحدي » وأخرى تسكن المكان « النوقاني » . . . على جنوب يعرف باسمه لبعض القبائل الأخرى .

دار عديل

وعند شير الوثيقة من « دار عديل » كملتقى لتجمع هؤلاء لتلاميذ ، فيها تقدم إلى ذلك مركز من المركز الحيوية في لدولة محلا يسفي أن سناء اليوم أولئك المهتمون بإيجاد معالم هاس . . . ويتعلق الأمر بدار عديل سي تقع عبر بعيد من سنية المجلس الشعبي القديم . بين وادي رشانة و رايي ال أبي و لدار سنية في أحد رجالات دولة ، ويتعلق الأمر بالأمين عديل (تصغير لكلمة عدس) وقد هرب اسم أسرة عدس الأندلسية الأصل ، في بداية تاريخ الدولة العلوية ، بأحد ركب الحاج حيث أسدت رئاسة الركب الحجري لعدد من أفراد هذه الأسرة . . . فعلاوة على الملائحة المطوية لأسماء رؤساء الركب بررت أسرة عديل التي يدرج عميدها في عدد من الوظائف السامية ، حيث ولاء سنها مولاي من على النيابة عنه في بيت المال ، والنصرف في غرامني وغيره ، ثم ولاء إمارة ركب الحاج . . . وقد تولى ذلك بعده ابنوه وأبناء أخيه ومهمم الحاج عبد الحلق ، شيخ الركب الذي كان يرأسه عام ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م الأمر سيدي محمد بن عبد الله وهو ولي لعهد ثم الحاج أخيه طعديل الذي « راح » في سفرة مهمة إلى الأستانة عام ١١٧٥ هـ / ١٧٦٢ م .

وقد اقترمت مؤسستك نورزبان في هاس باسم عديل : الأولى (فسوق

(١) عبد الهادي الديي أمي مغربي في طرابلس ، مطبعة فضاله من ١٠٨

الجارين) ندى أصبح عبد منق ، تطاوس ومنه أو، وسط عهد السلطان مولاي
سريعيل ، أو ثل اسم به الثامن عشر الميلادي ، يكنى أحمدة كرى ناعما هـ
موردعاً سحيرات السوية . تعرض يوم سبعة ندي لحججه عام ١١٥٩ هـ ،
ديسمبر ١٧٤٥ م أيام لسلطان مولاي عبد الله بعملية سطو كادت تؤدى بحضه
لأمين الخاج الخياط هديل

المؤسسة الثانية الدار التي تحمل إلى الآن اسم (دار عدیل) والتي كانت
عارة عن حربية عامة للدونة في مدينه فاس شتودع فيها الأماوان ، ومن ثمت
سمعت عن مثل المغربي القائل : فلا لا تملك دار عدیل حتى يقوم بكداوكدا إلى
معرض التعجير . . .

ومعلوم أن (بيت المذ) يسمي مستودع الأماوان لسلطانية والمحرزیه ، وقد
كان لبيت المال ثلاثة مخازن : واحد فاس ، وثان بمراكش ، وثالث بمكناس ،
والكل من هذه المراكز فروع ، يعرف كل فرع منها بالقوس (البيت الصغير) ،
وكان يشرف على مفتاح كل قوس من القوس بيوت المال الثلاثة أميان وعدلان
وثن مدينه ، وأمس عن القصر ، ولا يمكن حراج شيء من (دار عدیل) مثلاً إلا
بحضور هؤلاء معاً ، وبعد إجراء احساب بدقيق وتضمنين الخارج في دفاتر
خاصة

وقد استمرت (دار عدیل) أو دار السكه (العملة) كما قد تسمى ، رسوم
بنفس الدور حتى أيام السلطان مولاي الحسن (الأول) ، حيث اتحدت بأمره
مقر لوزير المالية حسي يصح عليه طهير التعيين لمسند للأمير محمد الساري ،
بتاريخ ٢٥ رجب الفرد عام ١٢٩١ هـ .

وهكذا نرى أن (دار عدیل) تُكوّن نقطة استراتيجية من نقاط فاس . . .

(١) الاستقصا ١٧٩/٧ ، لاقتضا ١٦٦ / ٩ - الوثائق السكه ٣ / ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ اناري رسائل
محرية ، طبعه الم ناظ ١٩٧٠ من ٣٣ .

المواد المدروسة

ولا بد قبل أن نعرف عن هذا الاتجاه التعليمي الجديد الذي يركز على تكوين مهني متميز في تكوين شخصاء وتكوين لصناع ، لا بد أن نتطرق إلى بعض حروف من حياة السبطان سيدي محمد بن عبد الله ، في يتعلق بمناهج تعليم ومياديه .

إن السبطان محمد ثالث هو سدي فتح لتعليم بالمعروف مدفاً خاصاً به عندما هم اهتمامه مع وفاء لخدمة الفكرية في البلاد ، فعهد لتعلماء بالماليب وعقد الندوات والمناظرات مع لعلماء

وفد راد في أهمية نتائج السبطان سيدي محمد بن عبد الله للحركة الفكرية أنه هو نفسه متصنع من حياض المعرفة . . . وهو الذي كان يقول عن نفسه : « إنه بالكي المذهب جنيل الاعتقاد »

لقد قام بإصدار منشور ملكي في نفس الفترة ، يتضمن عناصر جديدة على صعيد نشر ريع التعليمي ، حيث أثار العاهل انتباه رئيس جامعة القرويين - التي كانت آنذاك تستوعب سبع مائة طالب حسب إمداد لواملاوي في رسالته بصومالي - إلى ضرورة الاهتمام بمادة الرياضيات ، فكانت درسه لحساب وتعديل في صدر ما يدرس بالقرويين . . .

ومن جهة أخرى - وهذا مهم - فإنه إلى جانب ثقة السبطان بطلقة بالعلوم والادب ، لم يلاحظ سكونه في حدود عدم انتمائه ! ولا يصح أن هناك في عهده لعالمين الدين عاصروه ، من جرؤ على المداوة صراحة بأن مصلحة البلاد هي في إعانة الرياضيات ورسائل الفلسفات ، وهي حقيقة ظهرت صحتها للحكومات في لسنين الأخيرة فرفعوا أصواتهم بمرحمة بجمع التكنيات ، من إبان في فائدة العنصر المعصرين من تسأل عن مصير كلية الآداب وهل تساعد على تكوين « المواطن لباع » في القرن العشرين .

(١) خطاب جلالة ملك الحسن تاني في الجلسة الختامية لمناظرة التعميم بآهران يوم الأحد ١٥ مارس ١٩٧٠

وهكذا تتضح أمام الصورة بالسبب للأولويات التعليمية على عهد الملك محمد الثالث - الصناعة الوطنية والقصور الإسلامية - الملاحة البحرية - العلوم ولربحيات ، إلى جانب علوم العربية وأصول الدين ،

لقد كان العمل متسعا بأن التوازن لا بد منه للحفاظ على سموات البلاد ومن ثمة رأينا أن ميادين التعليم كانت متسعة نظراً لأن حاجة الناس أيضاً متنوعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَحَسْبُكَ اللَّهُ عَلَى رَبِّهِ نِعْمَ الْمُعْتَمِدُ وَاللهُ

الله وليه ومولاه محمد بن عبد الله

فأمر التاسع الزواي العمية التبعة على البلاد أن يضر كل يوم إلى
فيا مال المسلم - عارضة بل - ويضع مع الضمير ويعد قطع الكفاية
والثريد واليعة وحل وأعتد للبيعة شعبة التلمذ شاكر الأخبار
أن يد مع له كل فخر حشد غير متعال من مال الأتقان ولا يعمل
عنظم من التعليم والله شكانة ونعاله بحفكة ونزاعه ومثله خالعه
به أن تضع مع الأملاء والتكنا جي أم الجواند وقرميه كتهام تكهيم
ج الصكبة الترسر فتن غيرها وموتقة من تعريفها على الكفاية
لكن بسموها وتعمله لكلا من كثر من نعمتنا والله
بسم الله والاسلام عام 1202

اسم الوثيقة

١٥ مثقالاً للأستاذ كل شهر

وانطلاقاً من المبدأ الذي يقول :

إن المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان إذا لم يكرما !

أحدنا أن السلطان يصدر أمره بمكس الأستاذ غلاوي ، وتُجمع حمسه عشر مثقالاً كل شهر .

نقد كان المثلّال يعني بالأمس (الوحده) سواء فيما يعدّ أو يكال أو يوزن أو يدرع . فإذا قلنا إن فلاناً يملك المثقال في شيء ، فمعناه أنه يملك سائر ذلك الشيء . والمثلّال في لسان خاصه كان يتركب من عسر وقياس (أو دراهم) وكل أوقية (أو درهم) تشتمل على أربع موزونات ، وتشتمل الموزونة على أربعة وعشرين فلساً . وكل فلس يحتوي على اثني عشر لاعياً ، وكل لاعي يحتوي على اثني عشرة حبة ، والحب ينقسم إلى كسور يسمى الواحد منها (ألتافه) وهو ما لا يمكن قسمته من الكسور القندية^(١)

وإذا عرفنا أن المثقال في القرن الثاني عشر الهجري . إلى القرن الثامن عشر ميلادي . يعادل وزن ثلاث كرات ذهبية ، والكرام من بذهب يساوي بالصراف الحالي ثمانين درهماً ، تبين إذن أن المثقال يعادل - ٢٤٠ درهماً مصرورية في حبة عشر ، يكون المجموع (٣٦٠٠) درهم^(٢) وهذا المبلغ يذل عن مدى سعة بدوة إراء أصحاب المعرفة الذين ينقبضون للأحبال بصاعده ما تمكنهم من المحافظة على ملامح الدولة وعميراتها

ومن جهة أخرى فإن الوثيقة تفتح عيوننا على ما كانت تتوارى عنه وقوف حرمع القرويين من ثروات وأموال تنطق بها سجلاتها الطويلة العريضة التي كانت تتجدد كل عام . . . ومع هذا فإن الوثيقة تحدث عن المشرف على جهاز

(١) عبد الرحمن بن ديدان - العرب ودوله في معالم يوم للدولة - الطبعة الثانية ١٣٨١/١٩٦١

(٢) P 283 R Le tourneau fos 1949

الأوقاف ، زهر (ناظر الأحباس) أو (صاحب الصلاة) كما كان يسمى في العصر
الوسيط . . .

ويعبر عن أن أهداف المشروع تتعدى استقلالها وليس مع ذلك تخضع
لوصية سيد البلاد الذي يُقدّر حجاب الأمة . وبما أن هذا النوع من شتى ،
كان يهدف لتحقيق غير مقصودات غير معالم لا به وجود الإسلامى بهذه الديار
في أن دولة رى أن يحدث على تصاعدي لوطيه لا يفتى أهمية عن بقى الدروس
الدينية والروحية والخيرية . . .

لقد كان رطل الأوقاف فالصفحة على هذا العهد يسمى لأسرة وردت على
 اسم بصلاً من بلاد الشام على نحو ما يرى من أسرار أخرى وردت على العرب من
 العراق وعداء واسره . ومن القرب العاشر صخر يقرأ عن نواحي عدد من
 شخصيات عامة الرخصة التي عاشت في فارس ، يذكر منها الأديب نا الحسن
 عبيد أحمد الشامي الخرجي ، المتوفى سنة ١٠٣٢ هـ ، وأشيخ مسعود الشامي ،
 الذي كان ، ناصر أحماس على عهد السلطان مولاي الرشيد ١٠٧٥ - ١٠٨٢ هـ ،
 وذكر أبو زيد عبد الرحمن ، الذي كان حياً عام ١١٥٠ هـ ، كما يذكر هذا لناظر
 محمد الشامي ، الذي كانت بيده سجلات أوقاف جامع القرويين التي نعلم عن
 صحتها وعدالتها . . . ولا شك في أن له صلة بمحمد الشامي الذي راح فيما بعد
 مفسر البعثة الدبلوماسية التي أرسلها السلطان محمد الرابع إلى الملك

مخطوطات خزانة القرويين

وقد كان الشق الثاني من مهمة علي العلوي أن يسهر مع الأسماء ومع
السطر على أمر آخره بعمومه التي تختصر مئات المحظوظات لهيئته التي بعد

(١) الكتاني ، دسلاو ٣ ١٨ - ٣١٢ ، عبدالحادي تازي تاريخ جامعة القرويين ٢ / ٧٠٤ - ٧٠٧ تاريخ المغرب الاندلسي

كسر من كنوز الدولة ، وبعتبر التهريب فيه ، نهاباً إرثاً من صروب الحياة
الكرى ، إن لم يكن جريمة إسمائية تستوجب التوبيخ والعقاب .

إن العاهل يأمر نادى دى يذم بمملىة جرد للمخطوطات التي تحتويها رفوف
الخربة حتى يصح سيقها معروفة لى الخاص وعدم يصعب تصدي على
حرمته والوصول إلى محام

وإن جانب هذه العلمية ، هناك عملية إنقاذ المخطوطات التي تهددها
العثة ، أو نال منها نسوة الخو رطوبة أو حرارة

وقد عهد إلى المبعوث السلطاني كذلك بمهمة أخرى وهي إشاعة الثقافة بين
لطله عن صرب الإدد هم في ، تسبح المخطوطات التي برعون في الاستفاده
منها ضرورة د الثقافة حق مشاع بين أساس لا يجوز لأحد مهي كان مركزه أن
يحرم الآخرين من إرصاء فضوهم الثقافي وإشاع وعنتهم العلمية . .

وأخيراً فإن العاهل يأمر ناد فرجه ليه نسخة من سجل المخطوطات التي
كتب عن ملك خربة انظر حتى يتمكن من مراقبة وجود هذه المخطوطات متى
شاء .

وهكذا ترى أن هذه الوثيقة بالرغم من صغر حجمها تتضمن عدداً من
حقائق التي تكشف عن عدد من جوانب الخفيه في ربحه بوطي ، وجهود في
سبل عهد لإسلامة التي كانت تنحى كذا ما تنحى في صيانة لمسي ومعلم
والوثائق والرسائل ومخطوطات والمحددات عن مقصدي قواعد لأجل صباغتها
التقليدية التي وصفت أسسها منذ أن كان ساكيات هذه الديار .

تقديم وتحليل لكتاب :

جامع المبادئ والغايات

لأبي عايح الحسن بن عايح ، أو عمر « المراكشي »^(١)

بقام الدكتور محمد مريسي

الجامعة التونسية

يعبر كتاب « جامع المبادئ » عن « جامع » من بلعه المؤلف العربي في الفلك وهو كتاب جليل يلخص فيه صاحبه نتائج من صنفه في هذا الميدان ، كما يذكر عدداً من أرصاده الخاصة وحيلولة الشحوص وما يميل به هوداته من رأي المتصدين والمحدثين .

يشتمل المراكشي على أربعين (الفصل الحادي عشر) وعظميوس (الفصل السابع) وأحمد بن كثير المرغيني ، ويذكره من الكتب كتاب الكامل ، وكتاب شخص لأعمال في رؤية الهلال (الفصل الخامس) وعبد بن موسى (بن شاكر) والسبي ، والبرقي ، وكثيراً ما يعود إلى أبي سحاق إبراهيم بن يحيى المعروف بالبرقي (الفصل الحادي عشر) فيعلمنا أنه كان يقوم بالرصد في طيلة سنة ٤٥٣ هـ ١٠٦١ م ، ونصطاسه ٤٧٣ / ١٠٨٠ بعد وقت الأسد Régulus من صورة الأسد ، عن نقطة الاعتدال الحقيقي فيعين له قيمة ٣٣ ١٢٢ .

١- جامع المبادئ : جامع المبادئ ، بلعه المؤلف العربي في الفلك وهو كتاب جليل يلخص فيه صاحبه نتائج من صنفه في هذا الميدان ، كما يذكر عدداً من أرصاده الخاصة وحيلولة الشحوص وما يميل به هوداته من رأي المتصدين والمحدثين .

ومن هم ما أبقي لنا المراكشي وضعه اسبق لاحتفال آلات الرصد المستعملة
عند العرب وكيفية وضعها والعمل بها .

ومن بين هذه الآلات الكرة والاسطرلاب الكروي ولشامة والصفحة
الرقالية وأنواع الأبراج المتعددة ربيع الستور والخمير وساق الخراطة واسبطه
« والآلات الخبيثة وهي التي تؤدي إلى المطلوب امتنايب ، وتمكن من معرفة الوقت
الحقيقي ، ليلاً ونهاراً ، بدون حساب ، وبمجرد الرصد لارتفاع الشمس أو كوكب
علمت مطالعة بعده »

ويقول اميدي سيديليو . « وإذا أردنا أن نفهم على شروح تقية صمو
ومعلومات إيجابية ، فيجب أن نولي وجهها شطر كتاب الحسن المراكشي »

ويصف « ويشمل المخطوط رقم ١١٤٨ (سارس) - علاوة عن وصف
العديد من آلات الرصد الكثير من التفاصيل في استعمال آلات الأربع الموصوف
صمها في المخطوط رقم ١١٤٢ » ولكن لسر الحس من على بن عمر المراكشي
يتحدث هو نفسه عن عرصه من وضع كتابه واسبب الذي دعه إلى تحريره .
فقول : « ورأيت اعتمادهم (الكبير من الصغرى) في التوصل إلى مقاصدهم
الكلية هو أن يفرضوا أن المعنى الكلي الذي يريدون تحصيله معنى من معانيه
الجزئية ، وحدود حكمه بمشاهدة أو مكتوب في بعض الأو ، فيعملون أعمالاً لا
أصولها ، فإذ أدبهم إلى غير ما علموه في ذلك الأمر الجزئي تركوه وشرعوا في
تلصق عرها حتى يجدوا عملاً يؤيدهم في ما علموه في ذلك الأمر الجزئي أو إلى ما
يقرب منه ، فإذا وجدوه تمكروا به واعتمدوا أنه موصل للحق الكلي ، ولا يفترون
من كان ذلك بطريق المروم أو بطريق الاتفاق فوقه بسبب ذلك في الأعمال
اليسية . وفندهم جماعة فلم يحصلوا على طائل » فحملته الصبيحة على تصيف
كتاب وصمته جميع ما يرد من هذا الموضوع ، فأصلح من « اعتمادهم الصمته » ما
أمكن إصلاحه ، وحتصر الأعمال الطويلة ، ونم الأعمال القصيرة ، وأصاف ما
استنبطه من المطالب النافعة ، كل ذلك عن براهين صحيحة

ثم يستعرض مدى صحة الطرق المستعملة في علم الملك ومدى تفريها من

أحقيقة والواقع ، و تحمل الأمر ويصرح بدقه عجيبة ، فيقول : « إن هذه الطرق
سي تذكرها لي بعد صحة في نفس الأمر ، وما يتوصل بها إليه من المقادير لحرثه
قد حد فيها تداً ، وأسباب هذا التقريب كثيرة ، منها ضعف حواسنا عن
درك لأحراء الدقيقة ، وعدم ثبات الأجرام السماوية ، ودوام تغير آلات
الأرض . . . وعدم الوصول في مركز العالم ، وودوح مقادير لا تشارك بمقدار شيء
فوصفها مع الحاجة إلى المطلق بها ، وأشياء ذلك . . . » .

بلى أن يقول : « وأردت أن أردف بعض الطرق التي تؤدي إلى الحق في
نفس الأمر طرقات تؤدي إلى المطلوب بتعريب يحس به إلا أنه يسير . . . وما كان من
هذه المطالب لا يختلف مقداره بحسب اختلاف الآفاق حسبها عن تفاوت يسير
وأنتنا حاصله في جدول يستعد به » .

ويذكر أنه بصفة عامة ، يتوحي الاختصار ويتجنب التطويل ، فإذا كان في
الأمكان الوصول إلى المطلوب بدة من الآلات ثم بانه أخرى ، يقتصر على ذكر
ذيمة الوصول إليه في باب عمل يحدى لأبى دور الأخرى ، وبه على ذلك في
باب العمل بالآلة الثانية . وثأته بلذ للمراشني أن يدرج طرفاً تحصيله له يقول
« نه وحدها أسهل » من الطرق التي سبق أن عرضها ، فمن ذلك الطريقة
الحسابية التي يوصفها بعبارة يوم الأول من كل سنة من السنين العربية ، ثم اسم
اليوم الأول من كل شهر من شهوره .

« إذا ردت اليوم الأول من أي سنة أردت من سني لعرب ، فحصل عدد
لنسي اساربح العربي بلسة التي يريد ، فإذا كان ليس بأكثر من ثلاثين فعلاً من
أول حروف المسبوطة على سواي بعبارة ، واحفظ عدد حروف الذي انتهيت إليه ،
ورد عليه علامه بحرم ، فاب لم يكن المجتمع أكثر من سبعة فهو علامه السنة ،
وإن كان أكثر من سبعة فنقص منه سبعة ، وما بقي فهو علامه السنة ، وإن كان
عدد نسي ساربح أكثر من ثلاثين فاسقطه ثلاثين - ثلاثين واحفظ كل ثلاثين سنة
أسقطها خمسة ، وما بقي من ثلاثين بعد من أول حروف المسبوطة بعبارة على
اسوي ، ورد عدد حروف الذي انتهيت إليه على ما حفظه ، ردد على المجتمع علامه

المحرم ، فإن لم يكن مجموع أكثر من سعة فهو علامة السنة ، وإن كان أكثر من سعة أسقطه سعة سعة ، وما بقي دو . سبعة أو سعة فهو علامة تلك السنة مثاله . السنة ١٤٠٠

$$٢٠ + ٤٦ \times ٣٠ = ١٤٠٠$$

لكل ٣٠ سنة ٥ $\leftarrow ٤٦ \times ٥ = ٢٣٠ + ٤ \times ٥ = ٢٣٠$ (عيار ٧) ٦ (عيار ٧)

والحروف المبسوطة د أوج ز هـ ب و أوج . .

بالسبة إلى الباقي تنتهي إلى الحرف أ = ١

يزيد ١ إلى المحفوظ ٢٣٠ = ٦ (عيار ٧) ونريد أيضاً علامة المحرم . ١

$$١ = ١ + ٦ + ١ \text{ (عيار ٧)}$$

\leftarrow يكون غرة المحرم من سنة ١٤٠٠ يوم الأحد

وننظر المراكشي في جداوله بالصسطه سندقيق ، والك مثلاً حدوده الحصر
تقديم الظل بحسب قيم الدرجات

الدرجة	الظل حسب المراكشي	القيمة الحقيقية	الخطأ
٩	$٠,٦٦ = \frac{١}{١٧}$	٠,١٥٨	٠,٠٠٨ +
١٨	$٠,٢٣٣ = \frac{١}{٤}$	٠,٣٢٥	٠,٠٠٨ +
٢٧	$٠,٥١١ = \frac{١}{٢}$	٠,٥١١	٠,٠١١ -
٣٠	$٠,٥٨٣ = \frac{٧}{١٢}$	٠,٥٧٧	٠,٠١٦ +
٣٣	$٠,٦٦٦ = \frac{٢}{٣}$	٠,٦٤٩	٠,٠١٧ +
٣٦	$٠,٧٥٠ = \frac{٣}{٤}$	٠,٧٢٧	٠,٠٢٣ +
٣٩	$٠,٨٣٣ = \frac{٥}{٦}$	٠,٨١٠	٠,٠٢٣ +
٤٢	$٠,٩١٦ = \frac{١١}{١٢}$	٠,٩٠٠	٠,٠١٦ +

..... ويقدمُ حاجي خليفة كتاب « جامع المبادئ والعبادات » في الجزء الأول من كشف الظنون (ص ٥٧٢) فيقول « وهو أعظم ما صلب في هذا الفن ، أوله أما بعد حمد الله وإصلاته على محمد الح ، ذكر (المر كشي) أنه رسمه على أربعة فنون .

(١) في الحسابات ويشتمل على سبعة وثلاثين فصلاً .

(٢) في وصح الآلات وهو مشتمل على سبعة أقسام .

(٣) في العمل بالآلات وهو مشتمل على خمسة عشر باباً .

(٤) في مصدر حبات محصلها ابدية والقوة على الاستساط وهو يشتمل على أربعة أبواب في كل منها مسائل على طريق الجبر والمعملة » .

وهذه بعض الفصول من الفن الأول .

لفصل الثاني في ذكر جملة من هيئة السماء والأرض .

الفصل الثالث : في تعريف ما يحتاج اليه من اندوائر الفلكية وما تدعى ، وما في هذا الكتاب .

الفصل الرابع : في ذكر الأيام والليالي ومبادئها

الفصل الخامس . في ذكر مبادئ السوابغ وعند أيام سيه وأسماء شهورها .

الفصل السادس : في معرفة مذاحل مبي الروم وشهورها .

الفصل السابع : في معرفة مذاحل سني العرب وشهورها بالحساب .

الفصل الثامن : في معرفة الكبائس العربية والرومية .

الفصل التاسع في سحراح اسديع برومي من التاريخ العربي بالحساب و جدول .

الفصل العاشر . في معرفة حيب القوس ووترها وحيب ثمنها وسهمها من

قوسها ، ومعرفة القوس من جيبها ، ومن وترها ، ومن جيب تمامها ، ومن
سهمها ، ثم يأتي جدول الجيب وجدول السهم على فاصل ربع جزء ، ربع
جزء ، أي ١٥'-١٥° .

الفصل العشرون في معرفة ارتفاع الشمس بالخليل من التقريب لأن
معرفة ارتفاعها بأقرب التقريب ، لا يمكن بغير آلات لرصد

الفصل الثاني والثلاثون في معرفة مطالع قسي منطمة البروج بالعنك
المستقيم .

الفصل الخامس والثلاثون في معرفة قوس مدار أي نقطة فرصت من منطقة
ملك الروح وقوس ليلها في أي بلد فرص .

الفصل الخامس والخمسون في معرفة وقت معيب الشفق ووقت طلوع
الفجر .

وبلاحظ في ذلك ما يلي : ه وقد امتحنت ذلك في بلاد مختلفة العروص
أكثرها قريب من ٤٥ درجة وأقلها قريب من ٢٠ درجة فوجدت الأمر على ما ذكرت
لث ، ه . الح . . .

ولعل أعظم مزية لسراكتشي ما يمدانه - علاوة على شتى الطرقات والفوائد
المراسية المدققة التي يسموحها العمل الهندسي - من عديد الجداول ، وخصوصاً
مجموعة القيم المتعقدة بصعد أطوار البلدان وأعراصها ، مكتوباً شبكة من المنطقة
لأطراف تمتد على دار الاسلام قاطبة ، وإن كان السور في ذلك لسانير الأرباح
العربية ، فإن الأمر الطريف الذي تكاد تتميز به جداول امراكشي هو ما جعل من
حط للحجاج العربي من معالم لاسلامي ولأوروربا وإلى مطقة البحر الأبيض
للموسطعانه ، فمصنف لاحتثيات الجغرافية تقرباً لبي جمعها لحسن ، وبما يندق
١٥٠ مدينة قد حصص للمعرب واورونا .

ومن المعلوم أن هذه النتائج تعين لنا عملياً اتجاه الخط الراسي في كل هذه
البلدان ، وسط القعاء ، وهذا الخط يمثل في الوقت نفسه العمود على سطح

لا من ولا على ما عهد ، خداول من الاسطاليت خمر فية من قبعة حليقة ، إذ هي سمكر الخثين ، في المصور المواليه ، من تدقيق تصورهم لشكل الأرض خفي (Géologie) أي ما يشارب السطح الناقص الدوراني المفلطح العمودي على مجموعته هذه خطوط الرأسية .

ولمقدرة يكفي أن نذكر أن الأميركي هيفورد (Hayford) قد قام سنة ١٩٠٩ م بعمل يشابه عمل المراكشي ، بحذاء طول ٧٦٥ نقطة من نقاط الولايات المتحدة وعرضها ، فخرج من ذلك في صسط الشعاع الاستوائي للسطح المذكور للأرض مقدار ٣٨٨ + ٦٣٧٨ كيلوسراً ، وهي القيمة التي سمّ الاصطلاح عنها دويلاً سنة ١٩٢٤ ، فيما يخص الحسابات الحديثة النبعة لقياسات الأرضية .

وإذا ما قارنا ما بين 'رياح' لحسن المراكشي ، وزيج بطليموس اننا نقف على تدقيقات عجيبة وصبط خطير للمقادير

ومن هذا التحرير نكتفي بما يلي .

المسافات	خطاً بطليموس	خطاً المراكشي
	بالنسبة إلى الواقع	
من فادس إلى دمياط	$56^{\circ}16' = 1887$ كم	$39^{\circ}1 = 185$ كم
من سلا إلى قسطنطة	$50^{\circ}6' = 748$ كم	$10 = 18,52$ كم
من سلا إلى بررت	$7^{\circ}10' = 1123$ كم	$25 = 47$ كم
من سلا إلى طنجة	$55^{\circ}9' = 222$ كم	$25 = 47$ كم
من سلة إلى قسطنطينة	$25^{\circ}5' = 602$ كم	$45 = 84$ كم
من سلة إلى وهران	$3^{\circ}1' = 117$ كم	$7 = 13$ كم
من وهران إلى بجاية	$25^{\circ}2' = 49$ كم	$10 = 18,5$ كم
من بجاية إلى بررت	$35 = 65$ كم	$6 = 11$ كم

فيقول سيدليو : « إن لاصلاح الذي حرره به بوالحسن أزياع بظلمة بولس
يدن على قيمة أعمله العنمية ، وهي ها قيمة حقيقية ، وبت يستطر من درسه انار
عرب ومفاجتها دعيل اليونان ونظمها دلتائج انحصرية أن بجمع وثائق قيمه
مهمة دلسة إلى تزييح العلوم في اعرون الوسطى »

وعن « جامع المبادئ ونعايات » يقول جورج سارطس ، مؤرخ العلوم
شهير ، « إن هذا انصف أهم ما سوهم به للبحر افيا الرياضية ، لاني أرض
الاسلام وحسب بل وحتى خارجها ، في كل مكان »

وعلى كل ، إننا عارلنا - وقد مرّ قرن ونصف على مقالة سيدليو السابقة -
سطورن يرح لعبار عن الكثير من اباب التراث العلمي العربي عامة ، والمعميني
منه خاصة ، ران يكشف عنها ستر كمي يظهر بعين من أسداء هذا سسل بحره
من جهود سطره ، مر يساح مارب بصاح البشر يد جمعه ، ولإشاده صرح بعنه
المشترك

المصادر والمراجع

- د جامع المادى والعيات ١ مخطوطة باريس رقم (١١٤٨) .

- بروكليم ج ١ ص ١٢٥

- حاجي خليفة كشف الظنون ط ١١٤١ ح ص ٥٧٢ .

J.J. Sédillot trad dans 1147 SOUS LE TITRE. «Traité des instruments astronomiques des Arabes, publié par son fils L. A.Sédillot, Paris, 1835

M. Andre Sédillot, Mémoire sur les instruments astronomiques des Arabes, Paris 1841

L.A Sédillot Recherches nouvelles pour servir à l'histoire de l'astronomie chez les Arabes, C R. des séances de l'AC des sciences. Paris, 14 e 18 mars 1836 ١ 4 mai et 10 decembre 1838

Carra de Vaux J.A. S-IX t 5 P 464-5١6

Beigz. Bemerkungen über die gnomik (gnomonik) der Araber (Mines de l'orient tome ١^{er} P 427).

مجموع خطي نادري في الطب والصيدلة

بقلم الأستاذ : أ. سامية النقشبندية

مسؤول المخطوطات في المؤسسة

العامه للأثر والتراث ببلداد

من المخطوطات المهمة التي نخر بها حواء قسم المخطوطات في المؤسسة العامة للأثر والتراث في بغداد ، مجموع خطي يتضمن جملة من الكتب والمراسل المريدة في الطب ، يستحق بعضها لدرسه ولتحقيق والشر ، أو الاستفادة من بعض الأبد التي يصممها هذا المجموع في دراسة لتراث الطبي العربي

يظهر أن جامع هذه الرسائل ، هو الناصح حسين بن عبد القادر بن قطب الدين الطبيب البوني ، الذي كتب هذا المجموع بين عامي ٨٢٨ و ٨٣٠ هـ ١٤٢٤ و ١٤٢٦ م بخطي السج والتعليق ، وأصب إليه حواشي وتعليقات ، كما أن بعض الرسائل في هذا المجموع قولت على نسخ أخرى في نفس فترة كتابة المخطوط . ويتضمن المجموع كذلك صورة تخطيطية لبعض ، رسمت بصورة

دقيقة سلب بين الأسود والأحمر ، وذكر عيها أسماء أحرائها كما كتب معروف سابقاً لها .

ولا يد أن أمير بن الرسائل والمختصرات التي تصبها هذا المجموع من حيث أهميتها وقبيلتها ، فأعنيها بدرهمهم . وسأناول وصف كل رسالة وصفاً تحبيلياً ، مسر إن ما تحويه من صاحب ، رجاء أن يكون تعريف وإيضاحاً لا عطاء صورة واضحة تكشف عما يحويه هذا المجموع ، ولكنني لا بد أن أشير هنا إلى أربعة كتب غاية في الأهمية ، ثلاثة منها من تليف فخر الدين محمد بن عبد اللطيف ، محمد إحيى المهي لطبيب المتوفى سنة ٥٥٢ هـ ١١٥٧ م . أوها كتاب تشرح لأدب الذي حصصه لعلم شريح أعضاء بدن الإنسان السبيلية و مركبة ، تكتم فيه المؤلف عن قواعد الشريح ، وتكلم شريح الأعضاء بسيطة ، كشرح الاسماء ، و عوارب تأويلها ، والأصلاخ ، وبقية لعظام ، مفصل ، وكتبت أحكام تشرح العصب دواعيها ، وكتبات أحكام شريح لعصب تشرح شريح واداة . وقد أشار المؤلف في هذا الموضوع إلى جانب مهم يجب أن يكون إشارة ملوورة اندمويه الصغرى التي ذكرها ابن القيم المتوفى سنة ٦٨٧ هـ ١٢٨٨ م ، حيث قال الخجندی في فصل شريح الشريان الوريدي وهو يشرب شكل و صبح إلى سقال دم في برئه (إن أول ما يسب من الطر لأسر عرقان ، أحدهما صغير ذو طعة واحدة يسمى الشريان الوريدي . وهو يشعب في برئه شعباً نيرة لأسساق لسيب ويصا . لدم عدي . ولثاني عظيم يسمى وطي ، وهو حين طلع تنفرع منه شعبان حديهي ، وأعني الصغرى . تنفرع في التحويل لأئين ، والثانية ستدير حول القلب وتنفرع في أحرائه . . .)

ولكتاب الثاني لهذا المؤلف ، هو مختصر في صناعة طب ، تناول فيه أصول تركيب الأدوية ، و متحراج صنائع المركبات ، والأساس السابعة في الطب ، و تحقيق لأورل ، والمكس و ما سبها . ثم تكتم المؤلف عن الفوائد الكنية وحرثية للمعدة ، ولاستخرج والدستورات المنححة في صناعة علاج

أما لكتاب الثالث للمؤلف نفسه ، فهو رسالته في النبص ، تناول فيها

موضوع النفس ، وعرفه باسمه . شركة القلب والشرير العنصرية التي فيها
الانقباض والانبساط . وتكلم عن حالات البهض المختلفة ، وما يستدل من كل
حالة

وصف هذا مجموع رسالة مريدة في أوجاع الأطفال لأبي علي أحمد بن عبد
لرحمن بن مندويه لأصغها في المتوفى سنة ٤١٠ هـ ١٠١٩ م . تناول فيها الأمراض
التي يصيب الأطفال منذ ولادتهم وأعراضها وعلاجها كالدسها وسعال ،
وأعراض الدم والرش والأذن ، وورم الفم ، وانتفاخ العين ، وأمرص المعدة ،
وقطع السرة ، وغير ذلك .

إن أغلب رسائل هذا المجموع بادرة وفي يدة ، ولم تطع ، وصوف أتناولها
حسب سببها في المخطوط . وأتكلم عن المهم منها ، أما الفوائد والمعلومات
فسأشير لها إشارة .

رقم المجموع في حرانه قسم المخطوطات ٣٧٧٠ وبساته ٢١،٥ × ١٣ سم
وعدد أسطر صفحاته ٢١ سطراً .

أولاً فصول بقراط بقراط بن بليس أو هراقليدس الحكيم المتوفى سنة ٣٥٧
ق . م .

يقع الكتاب في سبع مقالات ، وكل مقالة حملت في عدة فصول ضمنها
لمؤلف حل الطب ، وما أودعه في سائر كتبه عن الطب . ترجم هذه الفصول
حين بن إسحق العبدي المتوفى سنة ٢٦٠ هـ ٨٧٣ م .

في آخر هذه السبعة ملحق باختصار المعضل الكيشي ، عن فصول بقراط ،
مع وصفات و تراكيب طبية

كتب بخط السخ أجيد سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦ م تقع في أربع عشرة صفحة
ناقصة لأول

ثانياً - حقائق أسرار الطب : لسعود بن محمد السجزي أو السنجري
لطيب الذي كان حياً سنة ٧٣٤ هـ - ١٣٣٤ م

وهو مختصر في ماهيات الأشياء المتعلقة بكميات الطب ، وأنواع العلل ،
والأدوية المركبة والمفردة المسمية لها ، وكيفيه تجهيزها وصنعها المؤلف يصدر مدونة
قاسم بن عراق بن جعفر حيث قال في مقدمة الكتاب : (. . . أقول لما اتصفت
بخدمه مولانا صدر الدوله ولدين أبي المفاحر قاسم بن عراق بن جعفر ، وألفت
بانه للحروس ، وحاجبه الناسوس ، قلبه المصلاء ، وكعنه العلي ، ومنبع
لعمو صل ، ومطلع الفصائل ، يجمع فيه مشاهير الأقطار ، ومجارب
لأبصار . ودبت أن أكتب محرطاً في سلك حمتهم ، مطباً في عقد مرثهم ،
فجمعت هذا الكتاب . . .)

رسم المؤلف على ثلاثة فصول ، وحصل كل فن على أقسام وفصول وهي كما يلي
❶ الفصل الأول في ماهيات الأشياء التي تتعلق بكميات الطب ، وحمله في
الاجتهاد ثم - في تعريف الألفاظ الكمية التي يحتاج إليها أرباب صناعة الطب ،
وفي تعريف العلل والأمراض المشهورة ، وفي تعريف الأدوية المركبة وأفعالها وما
تعمل به

❷ الفصل الثاني - في كميات الأعمال ، والصناعات المتعلقة بأصول الطب ،
وحمله في قسمين في كيفية اتحاد الأدوية وتقاطعها وحفظها وما يتعلق بهذه
الأمور ، وكيفيه استعمال الأدوية من الدق والطحن والسحق والاحتراق ، وغير
ذلك

❸ الفصل الثالث - في كميات أشياء كلية ، وتقسيماتها الشائية والثلاثية
والرابعة إلى تقسيماتها بعشارية .

فرع منها المؤلف سنة ٧٣٤ هـ - ١٣٣٤ م كتبت بخط السخ الحيد بالمندادين
لأسود ، لاخر سنة ٨٢٨ هـ - ١٤٣٤ م في آخرها سنة في أسبوع لأدوية جمع في
حسن وسعين صفحة .

ثالثاً : الرسالة الشريفة في أسماء الأدوية . وهي رسالة منقولة من خط مصنف
الله سريري ، تناول أسماء الأدوية التي رُتبت على حروف الهجاء ، مع ذكر اسم
كل دواء في اسم بابية والعربية وحرية وعبرها ، وقد جعل كل حرف في باب
خاص به .

كتبت هذه الرسالة سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦ م وتقع في ست صفحات اُحقت بها
رسالة في ترجمة الأسماء العربية بالأدوية وتواكسها منقولة من خط اشريري أيضاً
وهي رتبت على حروف الهجاء ، وتقع في خمس صفحات في آخرها فائدة في ذكر
خواص بعض الأشياء مع حمل من الحكم والكلمات البليغة والأشعر ، ورسالة
ورسده في أقوال الحكماء في طب و لأدوية مما قاله بقراط وأفلاطون وأليبيس
وارسطاطاليس وغيرهم .

رابعاً : تشریح العین : منجيب الدين محمد بن علي من عمر السمرقندي
استطاب المرقى سنة ٦١٩ هـ ١٢٢٢ م .

وهي رسالة صغيرة ، منقولة من كتب السمرقندي تقع في صفحتين .
بصفحة الأولى للمتن وبصفحة الثانية ما رسمت عليها صورة تخطيطية وفيها
لصفت بعض وأسماء وأحرفها وذكر كل جزء فيها ، كما كان يعرف سابقاً ،
كتب بخط السخ ، ترمي لمس فترة كتابة المخطوط

خامساً : تشریح الأبدان : لعمر الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن
ثابت بن الحسن البخاري الملهبي الطيبي المرقى سنة ٥٥٢ هـ ١١٥٧ م .

لأول (أما بعد حمد الله ، والاعتزاز بالعجز عن إحصاء ثنائه ، والصلاة
على جميع النفوس الكملة ، خصوصاً سيدنا محمد أفضل أبيانه) .

وهو مختصر مهم في علم التشريح ، إستماد المؤلف عند وضعه من بعض آراء جالينوس ، وآراء الأولين ، إلا أنه أهمل بعضها الآخر ، وجعل كتابه في مفاتيح ، في شريح الأعضاء البسيطة والمركبة ، وقصص كل واحد منها تفصيلاً واضحاً ودقيقاً ، حقق فيه الكثير من سبقه من العلماء في حقله . وكتب المؤلف للمقالتين مقدمة موجزة في قواعد التشريح ، وصف فيها أجزاء البدن وتركيبها وطبيعتها وحركتها ، وارتباط بعضها ببعض . أما المقالتان فهما :

● المقالة الأولى : في كليات شريح الأعضاء البسيطة وأحكامها وجمعها في عدة فصول ، وصفها بخطوط توضيحية بسيطة ، ومن بين ما ساه به المؤلف في هذه المقالة كليات شريح العظام كالأسنان والفقرات بأنواعها والأضلاع والمفاصل وغية عظام الجسم . وكليات أحكام شريح لعصل بأنواعها المختلفة ، عدد لعصلات في كل جزء من جسم الإنسان ، وارتباطها ببعضها وببقية أعضاء الجسم ، وكليات أحكام شريح عصب ، وأنواعها وشريح لشرين ولأوردة . وقد أسار المؤلف في هذا الموضوع إلى موضوع إتصال الدم في الربة ، وهي ساره ديقه ، عما يكون أول التمتد للدمورة الدموية انصغرى لبي ذكرها اس نفس ختو في سنة ٦٨٧ هـ - ١٢٨٨ م حيث قال الحميدي في فصل شريح الشريان الوريدي - (إن أول ما يمتد من البطن الأيسر عرقان ، أحدهما صغير ذو طرفة واحدة ، ولذلك يسمى الشريان الوريدي ، وهو يتشعب في الرئة شعباً كثيرة لاستنشق سيم ، وإتصال بدم لعددي بها ، ولثاني عظيم يسمى أو حبي ، وهو حين يقطع تنفرع منه شعبان أحدهما ، وسمي انصغرى ، تنفرق في الحويص لأيمن ، والثانية تستدير حول القلب ، وتنفرق في أجزائه ، وما يبقى ينقسم قسمين - أحدهما يصعد ، والآخر يهبط . . .) .

● المقالة الثانية : في شريح لأعضاء المركبة ، وهي على فصول ، تناول فيها لمؤلف شريح الدماغ والقلب والكبد والعصا والمعدة والبنية والرئة والسحاج والعين والرحم وأعشية الحنين .

كتب هذا المختصر بخط الشيخ حميد حسين بن عبد القادر الطبيب سنة

٨٢٨ هـ ١٤٢٤ م ، عليه مقابلة عن نسخة أخرى وبعض الحواشي ، في آخره سنة
في الأدوية الهندية عدد صفحاته ثمانون صفحة .

سادساً ، 'الانتفاط والانتحاب' ، وهي رسالة باللغة الفارسية ، لم يعلم
دؤمها ، تناول أنواع الأدوية وكيفية تركيبها وانتحابها والانتفاطها وحفظها ، تمت
على حروف الهجاء ، وجعل كل حرف في باب ، بدأ هذه السبعة بحرف الحاء .
ورد عنوان الرسالة في آخر السبعة كتبت بخط التعليق ترقى لنصف فترة
كتابه المخطوط ، عليها بعض الحواشي ، تمتع في أربع صفحات .

سابعاً : مختصر في صناعة العطب : لمؤخر الدين محمد بن عبد اللطيف بن
ثابت الخجندی المهلبی الموفى سنة ٥٥٢ هـ ١١٥٧ م .
تناول فيه المؤلف لأدوية والعلاجات بأنواعها المختلفة ، وكيفية تركيبها
واستخراجها ، واستخرج طبائع المركبات ، والأسباب الداعية إلى التركيب ،
والعوائق الكلية وحرثيه للأعذية ، والاستخراجات
أول الكتاب (نحمد الله على ما هدانا سبيل الرشاد ، وأوضح علينا سبيل
الاسترشاد ، وبشي على من اصطفاه لرسائله من العباد . . .) ،
رتبه المؤلف عن قسمين هما :

● القسم الأول في أصول تركيب الأدوية ، واستخراج طبائع المركبات أو
أسباب الداعية للتركيب ، ويحصى لأوران والمكييل وما يسببها ، وقد جمعه في
تسعة فصول وخاتمة .

● القسم الثاني . في دستورات صحيحة في صناعة لعلاج ، والقوانين
الكلية والحرثية ، للتعدية والاستفراغ ، ويقع هذا القسم في تسعة فصول .

كتب بخط نسخ بالمدادين الأسود، الأحمر سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦ م عليه
حوش وشروح يقع في ست وأربعين صفحة .

ثامناً . رسالة في البيض : لمحر الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد ثابت
الحجدي المتوفى سنة ٥٥٢ هـ ١١٥٧ م

وهي رسالة فيما يتعلق بالبيض ، بدأها المؤلف بتعريف البيض فقال : إنه
حركة القلب ، شريين اعيريه انتهى فيها لافاض والاساط ، ثم قال : لما كان
البيض حركة فله محرك ومتحرك ، فالمحرك : هي الفاعلية للبيض ، وهذه القوة
ضرورة فيها ، بما أن تكون على طبيعتها فتكون قوية ، أو معتدلة ، أو حرجية عن
طبيعتها ، فتكون ضعيفة ، وهكذا يسمى المؤثر في سائر هذه الموضوع لهم في
علم الطب من خلال تعريفه بالبيض .

سبعة حيدة ، في آخرها فاشه بعلها النسخ من شرح شرف الدين السعدي
في قور الشبح (على ما ذكر ، وعله بمصدا لشبح الرئيس ابن سينا) في باب
البيض وعلاقته بالسبب الموسيقارية ، وهي فائدة فريدة في موضوعها .
مع منه . رسالة في أربع صحاح ، ترقى لبعض فترة كتابة المخطوط .

تاسعاً . الحديقة المظفرية في الكتب الطبية . لسعيد بن الحسين السغدادي
نفس لأطبء

وهي رسالة في الأدوية والأشربة والأغذية ومافعها وملاءمتها ، لكن مرص
من الأمراض التي تصيب الجسم ، وكيفية المعالجة بها
أولها (فصل : لما كان العلم شرفاً صدرت صناعة لطلب أشرف الصنائع
لأن موضوعها تدن الانسان . . .)

رثها المؤلف على فصول

كتب بخط النسخ جيد سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦ م يقع في أربع عشرة صفحة



عاشراً رسالة في أوجاع الأطفال لأبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن
مديرية الأصمهاني المتوفى سنة ٤١٠ هـ ١٠١٩ م .

وهي رسالة قصيرة تناول فيها المؤلف الأمراض التي تصيب الأطفال ، من
ولادتهم ، وأعرصها ، ومعانيتها ، كالدساليا و السعال ، وأمراض الفم
والأنف ، وورم اللسان ، وانتفاخ الكبد ، وأمراض المعدة ، وقطع السرة
وغیرها .

أوه (قال قد تعرض للموود أن ينقطع حلقه ، وعلاجه أن يحتم بماء
(س .)

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦ م في آخرها مجموعة
قوائد محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١ هـ ٩٢٣ م ، وجدت هذه القوائد
في نسخة مصافحه من كتاب طب النصوصي كما ذكر في أوه تقع هذه الرسالة في
أربع صفحات .



حادي عشر : رسالة في الفراسة : منسوبة لفخر الدين محمد بن عمر بن
أحسن التميمي المعروف بالفخر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ١٢١٠ م .

رثها المؤلف على مقالين

● مقالته الأولى في الأمور الكلية من علم الفراسة ، وفيها أربعة
فصول .

● انقائه الثانيه . في الاستدلال بالأفعال الطاهرة من لسان المعنى على
حلقة أرطيمته الطاهرة والناطه ، وهي في ثلثه عشر فصلاً .

سبت هذه الرسالة في كشف الطود للرئيس ا ل سيبا (بفر كشف الطود
١ / ٨٧٩) وسبها عابرك في ايد يعة لاس سيبا كذلك ، إلا أنه دل إيه
سبب أيضاً لأبي نصر الفارابي وقد لاحظت أن صاحب الدرعيه يشر إلى رساله
في مرسه باللغة الفارسيه ويقول ان أصلها «عربي لمحمد الرازي ، وهم يكلمهم
عن لأصل العربي ، ولم يبين أنها نفس السحرة التي سبها هولاس سيبا (انظر
الدرعيه إلى تصانيف الشيعة لأع . رراء الطهر في ١٦ / ١٥٢ - ١٥٣) وقد تمت
تنطيق أول نسخها مع أول النسخة التي ذكره صاحب كشف الطود ، صاحب
الدرعيه فتطابقا

نسخة جيدة كتبت سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦ م ورد اسم المؤلف في أولها . عليها
بعض الحواشي والشروح .

ثاني عشر فصل في الأدوية المسهنة للولادة وهي رسالة في الأدوية التي
تستعمل لتسهيل خروج الحين من الرحم ، وسهيل الولادة على المرأة و وقت
انطلق ، وكيفية استعمالها ، وما يعمل بالحين بعد خروجها ، ومراض الحيض ،
وما إلى ذلك .

ثالث عشر : رسالة في الباء : لقلاودديوس جاليوس الحكيم المتوفى سنة
٢٠٠ م وقيل سنة ٢١٨ م .

وهي رسالة في الأعديه و لأدويه لمقوية لسانه وتعزير لمي والمعدات
أوف (من كلام جاليوس في الباء دواء لبناءه بعصر النصل لأبيض ويطبخ
منه جزء مع جرثين من العسل . .) .

في طرفه فائدة مبهمة عن لوربي في استنشاق الدوائية واسمائها واختلاف
الاسماء . تقع في صفحتين وترقى لنفس فترة كتابة المخطوط

رابع عشر رسالة في الدجاجة الذي يطرد الهوام والخشرات وهي فوائد
منقولة من كلام الشيخ لرئيس اس سيبا ، أهـ (قال الشيخ : دجاجة خشب برمال
يطرد الهوام وأصول السوس والقنقنة والقرون والأطراف والخواهر . . .) .

تقع هذه الرسالة في ثلاث صفحات ، وترقى لنفس فترة كتابة المخطوط

خامس عشر : فوائد ومنقولات طبية : وهي مجموعة من الفصول
والمقولات والسند والموائد المختصه من كتب مختلفة ، تبدأ بعائدة في المضادات
والأدوية لمعمله لأمرهم العين وهم وح والحب ، و ، وفصل في الأدوية
ورسله في لأمناب الطبية والحكم السبعة والفصائد التي جرت بحري لأمثال
ثم فوائد عن فوائد الحكيم في الأشرية وأنواعها كأفلاطون وحاليوس وأرسطو .
وفائدة في الأدوية والمكايل منقولة من كتب عمدة البحر حين لاسن غف
المسيحي ، وفوائد أخرى لصير الدين الطوسي ، وابن سينا . ووصية لعلاء بن
رهيع لاسه أبي مروان .

تقع هذه الفوائد في سبع عشرة صفحة ، وترقى بنفس فترة كتابة المخطوط

ضوء جديد على زمن تأليف جمهرة أشعار العرب

بقلم الدكتور: سليمان السليبي

كلية الآداب - جامعة الكويت

برزت أهمية المختارات الشعرية مكررا ، فنوقد لإحساس به عند الخيل
الأول من الكاتين العرب ، وانتبهوا إلى الحاجة للانتقاء والاصطفاء من بين المادح
شعرية نكثرة التي جمعها الرواد العسا ، والرواة ، حينما دقت رحلهم أرواح الحرية
عربية ، فقصوا زمانها بواقعتها حذمه هذه إحصاءة العربية الإسلامية الناهضة ،
فمستأصم أصمب أيد كثره بذور لكلمة الشعرية ، تحطها حطفا من سن أفواه
الرواة .

وكاتب هذه الجهود تقوم بعنبيه جمع وبحث تتقدم عابه منحه الأرجاء ، فلم
تكن الكلمة العربية - والشعرية بتحديد أحص - أحادية اهدف ، فبداها يتسع
ليشمل الدين والدين ، تشريع ، نعة ، فلسفة ، تعليم ، دون أن نسي العادة
الثقافية العامة بحسب الثقافة الفنية . ونحت هذه تدرج مروع لا حصر لها

ولما كان الجمع يحدم هذه الاعراض كلها فقد حرصوا كل الحرص على أن
يشمل كل ما يمكن تحصيله ، مع محاولة التمييز بين الظروف الموضوعية ، فكما انه
شمل كل ما يقع عليه اليد فانه قد يحصر ، تصصا ، في جمع شعر شاعر واحد أو
مجموعة من الشعراء ، أو شعر قبيلة من القبائل وهكذا .

ولكن هذا الحرص الشديد من جانبهم على الجمع لا يعني أنهم قصدوا الاستقصاء أو رعموه ، فقد أدركوا استحالة هذا ، فاس سلام يشير إلى أنه سيذكر المشهور من المعروف ، إذ كان لا يحصى شعر قبيلة واحدة من قبائل العرب واقتصروا من ذلك على ما لا يجهده عالم ، ولا يستغني عن علمه ناظر في أمر العرب^(١) .

والرأي نفسه يذكره ابن تيمية مفصلاً « والشعراء المعروفون بالشعر عند عشائرتهم ومنهم في الجاهلية والإسلام ، أكثر من أن يحيط بهم حيط أو يقف من وراء عددهم واقف ، ولو أخذ عمره في التقدير عنهم^(٢) » .

لا شك أن هذا الجهد العظمي المبذول لجمع كل ما يمكن جمعه قد رافقه نظر خاص هذه النصوص ، فالوثيق يمثل مقدمته حيوية لعمليات أخرى قائمة على لدون والانتقاء الذي يميز بضاعة الحامل له وعدمه وذوقه ، لذلك كان لا بد من استثمار هذا الجهد وأبرز صور هذا الاستثمار هو هذا الاعتبار المزدوج المتدفق ملياً وتروياً ومياً .

ويساعد على هذا مجموعة من الأسباب ، أبرزها أن لاحتيا القائمة على ندرة والدون تسهل الأمر للمتعلمين وأهل الفن وطالبي الثقافة كي يصلوا إلى القصائد المتميزة التي يعبر الوصول إليها في الدواوين أو المصاحف فليس كل قارئ قادر على إعين في قراءته كل ما نظم الشعراء ، فحسبهم هذه المحذرات ، أو الملاحح المتميزة التي يحسن ، بل يجب الاطلاع عليها . وهذا الأمر يحتاج إلى عام متمكن يحسن الاختيار فيجتمع لأحسن والأمر والأشهر بين ذوي كتاب مجموع من يؤكد أن الاختيار القائم على التذوق والعلم أقدم من النصوص المكتوبة والمحفظة ، وما بين أيدينا من أخبار تشير إلى أن العرب الأولين ميروا بين نقص هذه حثارة وأحفظوا غير اختياراتهم أسماء كثيرة . ولعل أشهر تدث الإشارات

١ - طبقات فحول الشعراء ٣ / ١

٢ - الشعر والشعراء ٦٠ / ١

ما ذكر من تعليق التعليقات ، أو على الأقل اختيار وتيسر لك انقصائه السمع
المشهورات ، فحسن وإن لم يذهب بحسنة وراء فكرة التعليق ، فإن الرأي الآخر
الراجح بعض الشيء معها . وبشيء من إيراد لقائل إن أحد الرواة احتار
وسماها بالقصائد المشهورات^(٢) .

ويسبق هذا ما ذكر من أن معاريف أمر الرواة أن يتجنبوا قصائد يروونها ،
وحياروه . ثلثي عشرة قصيدة . الح . وهناك أحبار آخرون حول هذا الموضوع
بغير معنى معه . وليس يحتاج على أحد قصة تأليف المفصليات والأصمعيات في
الحجاسة .

وقد اشتهرت هذه المختارات حتى عطف على كتب الأصول الأولى - بل جئت
عليها أحياناً - حين كنتى أكثر القارئ ودارسينها . وقد أعصت هذه المختارات
العلماء والشعراء المختارين أسما بارزاً ، فتابعهم كثيرون قلّدوا وأحسنوا . .

* * * *

(جبهة الشعر العرب) أحد كتب المختارات التي برزت واشتهرت ، وقد راد
من هبتها أنها شاركت المجموعات التي سبقها في بعض حسناتها ، وبفردت بأمو
خاصة . فهي بحسب احتوائها على بعض من أهم القصائد وأشهرها - قد
شملت كذلك على أمور منها

أولاً - حذف محذرين السامع في أن مؤلفها لم يكتب باختياره فقط ، ولكنه
قدّم لها مقدمة مسهية ، وحملت هذه المقدمة بالكثير من الموضوعات
المهنية ، فحدث فيها عن الشعر وبقده وبعض الموضوعات المتعلقة به .
وأفرد بعد ذلك جانباً مخصصاً للحديث عن أهم الشعراء الذين احتارهم ،
وحاصلة رجال الطبقة الأولى ، فأشار إلى بعض أحبارهم مع ترجمة لهم

٢ - نظر قد برز في كتاب شرح قصائده سبع مشهورات (لاس السجاس ٢٨٢ / ٢)

٤ - أنظر الخبر كاملاً حيث يحدد القصائد المأثورة في كتاب (المنثور واسطرم) لابن طغور : أبو الفضل
أحمد بن أبي طاهر . ص ٤٠

ثاني - قسم كتبه تقسيماً خاصاً ، فوردعت القصائد في مجموعات سبع ، كل مجموعة صممت سبع قصائد فكان المجموع تسعاً وأربعين قصيدة موزنة - وقد اختار لكل قسم اسمي معيناً : السموط - المحمهرات - المنتفات - المذهب - امرائي - المشويات - الملححات .

ولم يكن مؤلف هذا الكتاب أول سابق لمثل هذه التقسيات ، فقد كانت حماسة أبي تمام مقسمة بل أقسام مسماة ، ولكن أبا تمام التزم بالتقسيات المتعارف عليها : حماسة - أدب الحج ، أي حسب موضوعات الباب . أما صاحب الحمهرة فقد اختار نظاماً خاصاً ، وإن جاءت بعض أقسامه متطابقة مع المؤلف ، لمراعي مثلاً ، فإن الغالب على نظامه لساعي ابتكار الأسماء ، وبعضها واضح سببه والآخر يحتاج إلى بعض العناء في إيجاد تفسير له .

ثالثاً : - رافق هذه النصوص المختارة شرح لأبياتها ، وهو دور لم يقم به ، من قبل ، المختارون ، إنما تولاه الشراح - وقد يدل هذا على أن صاحب الحمهرة يسمي إلى الخيل الثاني من علماء الدين اهتماماً بالشرح والتفسير ، ولم يكتبوا بالجمع ولا اختبار فقط .

ومن أوضح أنه اختار طريقة المفصل والأصمعي في إيراده لبعض النصوص ، وإن لم يكن يملك الدقة والحرص العلمي فقد تاهل كثيراً حتى تصححت بعض القصائد عنده ودخلتها أبيات بشت في صحتها أو صحه نسبتها

كل هذا - وغيره أيضاً - أعطى الحمهرة مكانة خاصة و متميزة ، وإذا كانت لمجرات الأخرى اكتسبت أهميتها من ذاتها ، و زاد حظها مكانته عند الباحثين فيهم ، فالمفصل يشع ثقة العالم ، وأبو تمام بشر فيما تقدير لدوق ، فإن الحمهرة فقدت هذا الشرف ، واكتسبت أهميتها من ذاتها فقط - فمنذ زمن قديم وستار

طلحة بخط بسم صاحب المسودة إليه ، ولما بحج الذي ألفت فيه بعد بقي هذا
الجابان حائرين : من صاحبها ؟ ومنى حُمت ؟

وتعشرت إجابات كثيرة ، لا يعتقد أنها استطاعت أن تزيل من هذه الظلمة
شيء منها . إن كنت أنوار تساعد على معرفة بعض طبقات الثام على تكشف
وبقي لنا ، بعد ذلك أن نحاول ، لعل في هذا انضواء الذي بقيه على زمن
هذه المحطات بعض الفائدة

لنحاول أن نحدد ، بشيء من الدقة ، الزمن الذي كتبت فيه هذه اعتماداً على
أداة واضحة لا مرش عامه قد تكون عرصة لمشيخك ، كما هو حاصل بالنسبة
للأراء التي عرصها بعض الدارسين الموقنين .

إن الشيء المؤكد أن تحديد زمن الكتابة بدقة يساعد على الوصول إلى
صاحبها ، إن كان لاسمه مكان في إحدى التره يا المهمة ، ولن يتم هذا إلا إذا
انحصر البحث في إطار زمني ضيق

من الوصح أن العموص الذي أحاط بشخصية مؤلف ، المهمة - أبو زيد
القرشي أشياء الاضطراب حول تحديد زمنه ، فعصم ذهب به الوهم ري بديم
عصره فسلكه ضمن حلات التره ، شاني ، التاريخي في كتابه اداب اللغة العربية
تذكر به توفي في سنة ١٦١ هـ ، بيم يدك جرحي . : إن أنه سمع في أواسط التره ،
ثالث جهجه . ويدفع بواكلمان التره بيم أعام فيرى أن المهمة قد حُمت في
وحر التره الثالث أجهري ، وأن تأليف الكتاب تم في « ملقى التره الثالث
والرابع »^١ ويرى الدكتور شوقي صيف « أنه يتضح من مقدمة كتابه وم نقله عن

٥ - ٣ / ٣٤٦ ، وانظر كذلك محمد سركيس ١ ، ٣١٣ ، وواضح أن صيب هذا الوهم هو ما ورد في

للصحة حين قال : فمن ذلك ما حدثنا المعصّل بن محمد بن عيسى . الخ ص ١

١ - تاريخ اداب اللغة العربية ١٢٥١٢

٢ - تاريخ اداب العربي ١٠ / ٧٥

ابن رواة أن يسه ومن رواة القرن الثاني جيلين أو ثلاثة ، فالوسائط بينهم وبينهم في
 السند عبر عيده ، لذلك نص أنه كان يعيش في أواخر القرن الثالث وأوائل لقرن
 الرابع ، وقد ذكره ابن شبيب السوفى سنة ٤٦٣ لهجرة في كتابه السبعة^(١) وهذا هو
 ما ذهب إليه بلاشير ، معتمد على ما رواه الفصل ، فالإسناد يشير إلى أن صاحب
 السبعة حدث عن « سيد بن محمد الأزدى عن ابن الأعرابي المتوفى سنة ٢٣٩ هـ
 وعلى ساد آخر هو : حدث أبو زيد الفرشي عن محمد بن عثمان السعوى عن عبد
 الرحمن بن محمد بن أبيه وابن الأعرابي جيلا واحدا ، وبينه وأبيهم بن عدي
 ومعنى هذا أن يسه وابن الأعرابي جيل واحد ، وبينه وأبيهم بن عدي

جيلين

ويشير الدكتور ناصر الدين الأسد عددا من النقاط المهمة حول شخصية
 صاحب السبعة . أما زعمه يرى ما رآه سابقوه من أن صاحب السبعة من رجال
 القرن الخامس الهجري لأنه أشار إلى صاحب السبعة في شرحه بقصده
 «مرردق»^(٢) ومعنى ما قبله .

نرى الناس ما سيرنا يسرون خلفنا وإن نحن أوثنا إلى الناس ونصو
 وبروى وإن نحن أوثنا - معنى وأما - من لصحاح^(٣) - وقد ذكر كذلك
 بن هبم - إسحاق بن إبراهيم السدي صاحب كتاب «ديوان الأدب»^(٤) - في
 معرض شرحه لبيت مضمّن من نؤيره
 فعبيّ حودا بالدموع لملك إذ أدت الرياح لكيف المرعا
 الكنيف - حظيرة تجعل للابل من ديوان الأدب^(٥)

٨ - العصر الجاهلي - ١٧٨

٩ - ربيع لأب عربي - ١٥٢/١ .

١٠ - مصادر الشعر الجاهلي - ٥٨٤ - ٥٨٨

١١ - جمهرة أشعر العرب - ص ٨٧٧ ، وديوان السعوى ٢ - ٥٦٧

١٢ - المصدر السابق - ٧٤٤ - ٧٤٥

ويرى الباحث أنه من الممكن أن يكون نسبته منحدرًا عن زيد بن الخطاب العدوي أبي عمر بن الخطاب ، فهو عدوي الأصل أو أموي النسب^(١٣) .

ب. الذي لا شك فيه هو أن هناك ضللاً كشفه تحجب صاحب هذه المجموعة وعصره ، إلا أنه لا يراد هناك معبر من انقباض لا ينصب ، ويستمر مادام الجهد سديلاً ومحاولاً مستمره ، لذلك سشت ما عثرنا عليه معه يلامس انصبوات أو نصيبه

رى أن اسريح الذي أنشأه بعض الباحثين وبالذات مصطفى جواد هو لأقرب إلى بصري فهو ينتمي إلى الربع الأخير من القرن الرابع هجري ، وقد يكون من رواد العرب الخنافس ، ودليلي سر ما جاء به هذا الباحث ، مع أن قوله سيصبح قريباً معقوله ومقبوله ، ولكن على أساس حرج سأسطه في لسطور القادمة إن شاء الله .

إلى حيثما إلى مسده مسجده يعود إلى أنه كان يعيش في نهاية القرن الثالث هـ . فإذا كان سنة ١٥١ هـ تمتد مسية تشمل المفضل وأباه وجدته ثم من اسحاق^(١٤) ، وبنيه وأبي عبيدة حيدل هما مرة . أبو العباس عن موسى بن عبد الله^(١٥) ومرة أخرى قال الحمصي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء^(١٦) ورو عبيدة توفي سنة ٢٠٩ هـ أو حول هذا التاريخ ومن هذا بينه وبين الأصمعي^(١٧) حدثنا ابن اسحاق عن أبيه عن الأصمعي^(١٨) والأصمعي توفي حول سنة ٢١٦ هـ

١٣ - محك المجمع العملي العراقي المجلد السابع سنة ١٩٦٠ وقد شكك الطلش في كتاب بروكلمان بهذا الرأي مرجعاً بأنها من الزيادات

١٤ - الحميرة ص ٢٦ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٥٢

١٥ - حميرة ص ٤١

١٦ - حميرة ص ٨٢

١٧ - الحميرة ص ٣٩

وبين صاحب الحمهرة كذلك وبين محمد بن سلام الحمصي (ت ٢٣٠ هـ) حين واحد ، « وأخبرني أبو خليفة الفصل من كتاب لبصري قال أخبرني محمد ابن سلام الحمصي^(١٨) وقد توفي الفصل سنة خمس وثلاثمائة بالبصرة^(١٩) ، قال ساء بعد سنة ٢٣٠ هـ وقبل سنة ٣٠٥ هـ ، وهذا السماع متأخر يدفع عصره آدم إلى نهاية القرن الثالث .

وليس هذا سماعا كافيا للترجيح ، فهناك ما هو أوثق من هذا كله ، فالرأي أنه من رجال القرن الرابع ولا شك في هذا ، من به عي أقل تقدير عاش في النصف الثاني منه أو على الأقل نصف كتبه بعد انصراف الشافعية الأولى هـ ، والدليل به كتاب يمين بقلا شريف وبصفت من قبله عن ابن أبي عمير سنة ٣٣٧ هـ ، وهذا ما سبقه بعد قليل ، لذلك سنجد أن هناك سبب كاف لأن نعتبر بشارته لأبي جعفر بقوله « ووجدت بخط أبي جعفر رحمه الله^(٢٠) بأنه قصد ابن للحسن لا غير ، فهو ... » ، الأرق من شرحه ، والعادة كُتبت بعد وفاته ابن للحسن ، أي بعد سنة ٣٣٧ هـ ، فحق عيب أن نعتبر حمهرة من مؤلفات النصف الثاني من القرن الرابع ، وهذا ممكن . يستحضر ما ذكره مصطفى حور عن كتابه لمصاحب الصحاح وصاحب ديوان الأدب فيكون أكثر ثباتا أمام المشككين بها .

ويبقى سنده الذي يوحى بأنه من رجال القرن الثالث ، وفيه تساهل كبير ، فإنه من الممكن أن يكون ... مع الفصل من كتاب سنة ٢١٥ هـ وترجم على من لحسن بعد ثلاثين عاما ، إلا أنه من غير المعقول أن يكون سنده عن المفصل صحيحا . فهذا سند يقرون المفصل سمع من يبه فحبه عن اسحاق ، وقد قرصت ... حد المفصل كتاب سماعه سنة وفاة ابن اسحاق (١٥١ هـ) ، وأبوه سمعه بعد ثلاثين سنة ، والمفصل سمعه بعد ثلاثين سنة من سماع أبيه ، وأقرني سمعه

(١٨) حمهرة ٦٤٠ في النسخة نظيره الفصل من كتاب وهو خطأ

(١٩) معجم الأدباء ٢١٦/٢١٤

(٢٠) الحمهرة من ٨١

بعد ثلاثين من سماع الفصل ، فيكون سماعه سنة ٢٤٩ هـ ، بينما كان تأليف
الكتاب بعد مائة سنة من هذا السماع أو يزيد .

ونجد اية احمد عليه الصلوة وسامع منه هو محمد بن عثمان "" لدى
كتاب بروي عن مطرف بن س ، يقول « ذكر محمد بن عثمان عن مطرف بن كناني
عن ابن داب "" ، ابن داب توفي سنة ١٧١ هـ "" ، فإذا افرجنا أن مطرف سمع
منه سنة وفاته أي ١٧١ هـ ، وأن محمد بن عثمان سمع اخبر من مطرف بعد ثلاثين
سنة أي سنة ٢٠١ هـ ، وأن القرشي سمعه سنة ٢٣١ هـ وتوفي بعد وفاة ابن
الحساس ، أي أن تدوينه جاء بعد مائة سنة ونيف
وخبر اخر .

« وذكر محمد بن عثمان عن علي بن طاهر الهذلي قال : كنت عند عمرو بن
عبيد أكتب الحديث وكنا من حضر المجلس عيسى بن عمر الشافعي "" ، وقد توفي
عمرو بن عبيد سنة أربع وأربعين ومائة أو حرل هـ السنة (٢٥) ، وميمى بن عمر
لشافعي توفي سنة سبع وأربعين ومائة ، فإذا طفق الحسنة الرسمية نجد أن اسمها قد حو
سنة ٢١٠ هـ وسجده بعد مائة وثلاثين سنة أي وهو ابن المائة والخمسين إذا كان
سماعه وهو ابن لعشرين .

هذا أمثله لعدم تطابق الحسنة بزمانه مع ذكرناه من قبل من كون كسنة هذا
المص

(٢١) ذكره في سنة في المصاحف ١٩ ، ٣٣ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ١١١ ، ١١٥ ، وينص على أنه سمع منه أو
أخبره

(٢٢) الحمزة ٣٣

(٢٣) ترجمته في معجم الأسماء ، ١٦ ، ١٥٢ .

(٢٤) الحمزة ١١٥

(٢٥) وفيات الأعيان ٣٠ / ٤٦٢ .

، خلاصة القول في صاحب الحمهرة أنه رجل مجهول ومتساهل في أسانيده ، وروايته غير موثقة بدلالة تضخم القصائد الواردة عنده بأبيات لم يعرفها العلماء أي اهتمام ، ويضاف إلى هذا أنه في تعليقاته وشروحه كان يعتمد على غيره من الشراح دون أن يلمس جهده المتميز .

يبدو أن يشير هنا إلى ما أمقتصا من إصدار ما موضعين^{٢٦} نقل فيهما نصاً عن الرورني لاحتمال أن يكون مما دس على السحرة الخطية وليب من لأصل ، أو أن الزورني نقلها عنه ، وهذا احتمال بعيد وغير معقول لمكانه الرورني وثير شخصيته بحيث تعدم حاجته إلى سطرين عاديين . أو قد يكون هناك أصل واحد لهما ، إلا أن ترجح الأول .

لهذا كله نجد أنه من الأقرب أن نعتبر صاحب الحمهرة من رجال القرون الرابع والنصف الثاني منه وأو ثل الخامس حيث ذكر للمرة الأولى في كتاب ابن رشي

وأدب ما نعلم عنه هذه القرون الحرفية التي نقلها القرشي عن ابن اسحاس في ذلك القسم الخاص بشرح أبيات القصائد السبع المتعلقة ، ففي هذه القول تحديد المصدر منه من مصدره وهي تكشف لنا حقيقة كتاب حمهرة وتصعه في مكانه الطبيعي ؛ كتاب موهب مجهول يعتمد على ما سجله العلماء دفلاً أنوارهم

لسنا بحاجة للإكثار من التدليل على النقل الصريح والناشر عن ابن اسحاس في أكثر الأحيان وعن ابن الأسدي في أحيان أخرى مع دمج أو خلط معيها أو الاكتفاء بشرح بعض المفردات وإيراد بعض الاشارات المتجسراً من هذين الشرحين ، فإن متابعة بقوله عن هذين الشرحين قد تعني إيراد أكثر شرحه على لقصائد السبع ، وهي عن اهتمامنا ، لذلك سكتني بإيراد مثل أو مثلي من نقل صاحب الحمهرة عن ابن اسحاس نقلاً حرفياً وبعدها يشير إلى أرقام الأبيات التي يصدق عليها نقل الحرفي . وبشع هذا أمثلة من شرحه المنطق أو المختصر أو

(٢٦) الحمهرة ، ٣٤٢ - ٣٤٤ ، وشرح البيت ٢٢ ، ٣٤ من قصيدة عمرو بن كلوم .

محتر ، مع كثرة مماثلة لا قام عدد من الأبيات بنسب فيها هذه الظاهرة ، ويعقد
 ن هذه الطريقة كفيه في زمر ما يردده و قد دلت بكل هذه الكتب موضوعه تمكرو
 لرجوع اليها والمعارفة بينها

١ - نماذج للنفل الحرري :

أ - امرؤ القيس
 وم دَرَفْتُ عَيْبَكَ إِلَّا لَتَصْرِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَرِ قُلُوبٍ مُقْتَلٍ
 النجمه

« ومعنى ذرفت : دمعت ، ومعنى مقتل : مدلل منقاد ، ومعنى قوله : إلا
 لتصري سهمك في أعشر قلب مقتل ، أي لتجرحي قبا معشراً ، أي مكسراً ،
 من سهم برمة عشار إذا مكسرت ثم جرت وفيه قول آخر ، وهو أن يكون شبه
 عيينها بقذحين من سهام جزور ، وذلك أن السهم ، وهو المقامر لا يفوز إلا
 بقذحين فذاته أراد : أنك إذا دمعت عيناك ساهمي ذلك فرجعت إلى ما تريد ،
 فصرت بمنزلة (٢٧)

شرح ابن النحاس .

وم دَرَفْتُ عَيْبَكَ لَا لَتَصْرِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَرِ قُلُوبٍ مُقْتَلٍ
 « وما ذرفت : دمعت ، ومعنى مقتل : مدلل منقاد على التشبه ، ومعنى
 قوله بصري سهمك في أعشار قلب مقتل ، إلا لتجرحي قلباً معشراً ، أي مكسراً
 من قوله برمة عشار إذا مكسرت ثم جرت وفيه قول آخر ، وهو أن يكون شبه
 عيينها بقذحين من سهام الجزور ، وذلك أن السهم هو المقامر ، لا يفوز إلا
 بقذحين ، فكأنه أراد : أنك إذا دمعت عيناك ساهمي ذلك فرجعت إلى ما تريد ،
 فصرت بمنزلة من فاز بقذحين (٢٨)

(٢٧) النجمه ١٣٨ - ١٣٩

(٢٨) شرح مصائد السبع المشهورات ١٢٨ ، ١ - ١٢٩

ونسجل هنا في حتام هذا المثل أن صاحب الجبهة ، مع أن انقل كد
 حريق فإنه أسقط تعليق من اسحق بن قوه ، مدلل مقاد على تشبه ، ، وقطع
 كدث عمارته في حرم لشرح « فصر ، مبره من دار بقدرين » وهو كما نلاحظ
 احتره فبيع وقد يكون سقط من السحرة الحطية .

بـ وهو

جعلن افسد عن يمين وحرته وكتم بالنساء من محل ومحرّم

الجمهرة

« القبان جن نبي أسد ، وحرث ما غلظ من الأرض ، وخلق
 لدى ليست به دمه ولا حرمة ، ولمحرّم ، ندي به حرمة تمنع منه هذا قول أكثر
 أهل اللغة ، وحكي عن أبي العباس محمد بن يزيد أن المحل والمحرّم هما
 المدخلان في الأشهر الحرم وفي الأشهر التي ليست بحرم ، بقا حرم ، في
 في لشهر الحرم ، وأحلّ بها خرج منه ، وقد أسرار يدل على هو حلال
 ولا يقال حال ، وقد أحرم بالحق يحرم إحرام فهو محرم وحرام »

شرح ابن النحاس

جعلن الفسان عن يمين وحرته وكتم بالنساء من محل ومحرّم
 « لفسد جن نبي أسد ، والحرث ما غلظ من الأرض ، والمحل : الذي
 ليس له ذمة تمنع ، يقال أحل إذا لم تكن له دمه ولا حرمة . ولمحرّم الذي له حرمة
 تمنع عنه هذا قول أكثر أهل اللغة وحكي عن أبي العباس محمد بن يزيد أن
 المحل والمحرّم هما المدخلان في الأشهر الحرم ، وفي الأشهر التي ليست بحرم
 هما حرم إذا دخل في الشهر الحرم ، وأحلّ إذا خرج منه ، وقد حل من حرمة
 محل حلال فهو حلال ولا بقا حرام ، وقد حرم ساحة يحرم إحرام فهو محرم
 وحرام »

(٢٩) جمهرة أشعار العرب ١٨٤

(٣٠) شرح القصائد لتبع أشهر العرب ٢٠٩/١

هذان مثالان فقط للمقارنة السريعة وهما كافيان للدلالة على نموله الصريحه
والمباشرة . وإليك أرقام الأبيات^{٣١} التي نقل عنها مثلاً مباشرة بالكلمات
ولعبارات دون ريادة ، وإن أنقص واختار في أحيان قليلة . وإذا أضاف تعالياً ما
يكون إضافته كلمة بسطة المعنى أو سطر أعلا ما يكون من المقولات العامة أو
نقل من مصدر حر مثل ابن الأسدي .

امرؤ القيس ١٨ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٦

رهير ٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ،
٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢

عمرو بن كثوم ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤

طرفة بن العبد ٥١ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٤ ،
عبره ٣ ٢٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٥

٢ - نماذج للنقل بتصريف

أما النوع الثاني من نموله فهو الذي يتصرف به حصار أو تقديم وتأخير مع
دخول بعض معلومات الأحرار العامة ولشاعره . وهذا يكون مما أورده ابن
الأثير في كتابه . ولكنه يميل إلى الفطوحات التي هي محاسن إلا في نادر على
محوها ترى هي هذين المثالين .

(٣١) لأرقام لنسبها هي أرقام الحمير

- ليت

بمشارف الحين أو بمحجر فتضمثها فترة فرحائها
لجمهرة

«الجلال خلاصه»، وهذا سمي وأخاً ومحجر فيه مع
الجميم وتحتها، وهو واد سلال الدوسر - وفرة : قريب من محجر، وهي أكمة
فرحائها جبل قريب من ذلك وتضمنتها أي دلت بها»^{٣٢}

ابن النحاس

«الجلال : خلاصه وهما : سلمى وأجا . قال أبو الحسن : بمحجر
بالكسر اسم موضع ، قد روى عن الأصمعي أنه كان يفتح الجميم ، فردة اسم
موضع ورحائها موضع حوالها من اس السكت هو موضع سبط ذلك
سحر»

فهذا النص الترم فيه صاحب الجمهرة بما جاء في نص ابن النحاس مع حذف
بعض الكلمات ، وقد وصفت خطوطاً تحت الكلمات والعبارات التي نقلها
صاحب جمهرة لنفسه وبلاحظها أنه التزم بقدر المقدور وأحياناً يفتح بعض
التعابير السبغ أو يحذف الأسانيد وقد أصاب أن محجر واد سلال الدوسر ،
وهذا غير موجود في نسخة ابن النحاس التي بين أيدي ، وأصاف كذلك شرح كنه
تضمنت بمعنى «ترب» وهي عند ابن الأثيري^{٣٣}

ب- البيت .

تري العجز الشحيح إذا أمروا عابيه ع له فيه مهي

(٣٢) جهر، أشعر، عرب ٢٩٧

(٣٣) شرح مصنفات سبع شعور ١ ٣٧٧

(٣٤) شرح الفصائل السبع الطائر الحاميات ٥٢٥

الحمهرة

« الفجر : الصبغ الخنوق ويقال . هي من الأشياء التي تجمع كثيراً من
لشور مثل الهداحة ، ولهلهحه ، الأحمر السيء لحنو ، والشحيح
لحنين ، وقوله : إذا أمرت ، أي أديرت عنه هاهنا ، أي سحي . يقال فلان
مُهينٌ لِمَنه إذا كان سحيّاً »^{١٢٥}

اس النحاس

« البحر : يصبغ لحنو ، ويقال . هو من الأشياء التي يجمع كثيراً من
شئو مثل هلهحه ، و د يصبغ من المنة أنه بين لأمر بي ما الفداحة »^{١٢٦} قال
لسيء الحلق ثم قال والأحمق ، ثم قال هو الطباشير ، ثم قال بيديه أحصل
عليه من الشور ما شئت و ش ح . و ح : عن سحيج أسد من سحيين ،
ثم حوّة شحيحة إذا كان صبغ وقوله : إذا أمرت عليه أي أديرت
والمعنى : أن الأحمر إذا كثر دوراه عليه أهان ماله أي تسحق يذل فلان مهين
ماله إذا كان سحيّاً ، و فلان يعزُّ ماله إذا كان سحيّاً^{١٢٧}

إن هذين المثالين السابقين يبينان طريقته في التصرف والاختصار دون أن
يعادر حرمة النص الذي يقف عنه ، وسدح في السطور التالية أرقام الآيات التي
سار بها على النهج وهي أرقام لحمهرة أبص

مرؤ لقيس

٥٠ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٦ ،
٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥

رهير بن أبي سلمى

١ ، ٣ ، ٤ ، ١٥ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ،
(٢٥) حمرة أشعر نعرت ٣٣٧
٣٦ . سرح بمصداق شهورات ٦١٦/٢ - ٦١٧

٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٥

طرفة من العدد

١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ،
٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ،
٨٣ ، ٨٥

عشرة

٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ٦٥ ، ١٠٢

لسد

٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،
٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ١٤

عمرو بن كلثوم

٥ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٣ ،
٤٨ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٠٤

* * *

وسم يكن اس الحاس مصدره الوجود فبحر استطيع القول بانه اعتمد
كذلك على اس الاساري موقف يه وبين اس الحاس في بعض الاحوال . ولكن
يقول عمرو بن كلثوم واصحه وصوح يقويه عن ذؤيب ، وحدث بسببه
الإشارة إلى بعض المادح بني تميم فيها اعاني والألماع بحيث يمكن أن نقول إنه

كب يظلي على سحبه من الأساري من شرح المصائد السبع أطوار ، فمثلا في
شرح بيت لبيد

بَنِي مَدْيَنُ مَنُورٌ وَهَذَا بَاتٌ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ وَرَمَامُهَا

يعول في شرحه « لرمم » ، احوال الصعر ، واحدة رُمّة ، مثل حرم وحمّة ، وبها سُمي
دو الرمة ، من وجهين : قيل كب يعلق رمة ، أي حبل ، وهو صغير ، كي يفعل
لأعرب .

وقيل لقوله يصعب الرمد

أَشْعَثُ بَاقِي رُمّة التَّمْلِيد نَعَمْ فَأَنْتَ الْيَوْمَ كَالْمَعْمُودِ

ولأصاب الحزن ، واحدها سيب (٣٧)

وللمعارنة بحترى هذه السطور من شرح ابن الأباري المطول . (الرمم
حبل الصعاف ، واحدها رمة . قال ، وسمي دو الرمة ما ارمه سيب حبه ويكثر
بـ)

أشعث باقي رمة التمليد

و رمة جمعها رمم ورمام (٣٨)

ومن الأبيات التي يعتقد أنه اخترأ واختار منها سطوراً من ابن الأباري مع
التوفيق بينه وبين بن الححاس تشير إلى أرقام الأبيات التالية :

من قصيدة لبيد ١٠ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ،
٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
٧١ .

(٣٦) مهرة أشعار العرب ٢٩٦ ، بيروت . ١ / ٣٣٠ وروايته « نعم فأت اليوم كالمعمود »

(٣٨) شرح المصائد السبع أطوار الخامديت ٥٣٣

ومن قصيدة طرفه الأبيات ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٦

بجانب إشارات بسيطة يصعب ويطون استقصاؤها ويمكن اعتبارها من المقولات العامة ولا تعني هذه الصفحات وحدها شيء، إنما فيها صاحب الحمزة على هذين المرحطين فقد أهمنا ملاحظات والمقولات العامة التي يمكن أن يسبب بعض الناس نحاس و... الأندلس، وتلك الملاحظات لا تعني أنه عا حاص و اجتهداً يمكن أن يسبب له .

ولم يتم صاحب الحمزة بالتفصيلات الدقيقة في تعقيقاته على النصوص ، فهو يعني فقط بما يسهل ويوضح معنى النص بتمام ، وهو اهتمام بالأبعاد الصعبة والمسميات الغريبة ، ويحده يسرف أحياناً فيتنقل سطوراً كاملة وكثيره وفي حرجه يكتبه بكلمة توضيحية يبيّن نجاهه في مواضع عدة يورد النص حاليّ من ي عريق أو تعقيب أو شرح

ويسعى إلى أن يجعل سرحه موزون بحيث يتم فيه المعنى أو البسط المشرح عنه ، وهذه بعض الأحاديث لحنل النوارب عنه فيكون خبره ناقصاً و... شرح آخره في قسطها لم يكتمل بعد الأصل فيحيز كلامه عنه وعشيت سب رقم (٤٠) عنه من قصيدة رهبر ، فهو ينقل الشرح ويقطعه دون أن يتم التحليل الصرقي . فابن النحاس يقول : « وقوله « وإلا لئلا يقلم »

الأصل فيه أهمز من بدأ يبدأ إلا أنه ما اضطرب أمد من لهما ثم جدو
الأسف للحرم وهذا من أفصح الصر و... وقد نقل صاحب الحمزة ما وضع تحت خط

ومثله أيضاً حين تحدث عن بيت زهير .

وعواظهم حتى إذا تمّ أوردوا عماراً تفرّى بالسلاح وبالسدم

(٣٩) شرح النقائذ اسم الشهير ب ٢٤١/١

يقول بر اسحاس « وبهرى تصح ونكشف ولأصل فيه بهرى ، وليس بهن
 ماص وبو كان ماصيا بهن بهرى ، وقال لله عز وجل « فأنذرهم نارا تنظي »^(٤٠)
 أي ملظي »^(٤١) .

فقد نقل ما تحته خط وهو بتر قبل أن يكمل الأصل التحليل اللغوي^(٤٢) .

ومن استر انفسه ما ملاحظه في سياق البيت رقم (٥٥) من نفس القصيدة :

ومن هاب أسباب المدا يئنه ولو رام أسباب السماء بسلم

ويقول صاحب الحمرة « . . . ونظير هذا قوله عز وجل قل إن الموت لذي نمرود
 منه فأنه ملافيكم »^(٤٣) . والموت يلاقي من مره ومن لم يقره . ويقال كيف
 حوصو هذا »^(٤٤) . فهذه عبارة مقطوعة جاءت عند ابن النحاس كلمة حيث
 صاب فائلا (وأنت إذا قت) لدي ينجيك فأكرمه « وإنما يقع لإكرام من أحل
 المجيء ، فالجواب عن هذا إنما عني من يهرئلا يلاقيه الموت . . »^(٤٥) .

ومن هذا ما جاء في شرح بيت عمرو بن كلثوم

الاهبني بضحيك فصحيبا ولا تبقي حور الأندريسا

يقول صاحب الحمرة ، في إعراب كلمة لأندرين ، ففلا عن اس السحاس : « وفيه
 لغتان ، فمهم من يجعله بالواو في موضع الرفع ، وفي موضع النصب بالياء »^(٤٦)
 حسب ما بين اللغة لأخرى ، لقد سمع أن يدجهد لعدم وصوح كلام ابن اسحاس
 لدى من بعد سطره ومهم من يجعل الإعراب في الود ، ويجعل ما قبله ياء على

(٤٠) سورة النمل آية ١٤

(٤١) شرح القصائد السبع المشهورات ١ ٣٣٥

(٤٢) الحمرة ٢٠١

(٤٣) سورة النمل آية ٨

(٤٤) الحمرة ٢٠٧

(٤٥) شرح القصائد السبع المشهورات ٢٤٨/١

(٤٦) الحمرة ٣٣٥

كل حال^(٦٧) . ومثل هذا البيت رقم (٦٧) من قصيدة طرفة^(٦٨) .

وفي قصيدته عشرة في شرحه بيت الثالث يورد شرحاً لهذا البيت ثم يقول « وقال غيره^(٦٩) » ، دون أن يعرف من هو صاحب القول الأول ، وهو هند ابن الححاس سماع عن ابن سعد ق^٥ فقد أعمل صاحب جمهوره اسد وسي أن يرفع كلمة « غيره » فأهملت عبرته . ومثله أيضاً من قصيدة عشرة بيت

ولقد شربت من المدامة بعدما وكذا طواجر المشوف المعلم

يورد كلاماً ظاهراً يقول « والمشوف الديار والدرهم وقال غيره^{٧٠} هو النعير المهوء^(٧١) » وليس عند ابن الححاس « قال الأصمعي : المشوف . الديار والدرهم . وقال غيره^{٧٢} هو النعير المهوء^(٧٣) » . وواضح الفرق بين الصين ، والأصمعي هو صاحب الرأي الأول ومن ثم يأتي كلام غيره .

* * *

هذه ملاحظات عامة على هذا الشرح بعد أن بينا عصره ومصادره بالسببة لشرح القصائد لسبع ، ولاعتقد أن محالاً له في الشرح بدلالة بقصائد الأخرى يخرج عن هذا الملحق لأن سده . خاصة وأن ملاحظ عليه أنه أحياناً يورد قصائد صوته دون أن يكتف بنفسه عناء لتوضيح أو تفسير ، وأحياناً يورد تعليقاته بر . سراً بما يوحي بما أنه إذا عثر على شرح للقصيدة المعروضة نفس ما ما يتيسر ولا اكتفى بإيرادها كما هي ولعله وجد عند شراح الدواوين معيلاً لا ينضب .

(٦٧) شرح القصائد لتسع مشهورات ٦١٤٠

(٦٨) جمهوره ٤٠٤ ويقدر شرح القصائد لتسع ٢٦٨

(٦٩) جمهوره ١٣١

(٧٠) شرح القصائد لتسع ١٠٤/١

(٧١) جمهوره ٤٥٠

(٧٢) شرح القصائد لتسع ٤٩٠

وفي حتام القول في صاحب الجمهرة ، بعد ان نال شطراً من حديثنا ، وجد أنه
من الواجب الإتيان به إلى جهته ، متميز في الجمع والتوسيع ، وأن محتاراته الشعرية من
عبور الشعر لعربي في حديثه ، وإسلامه ، بقدرة العرشي عن سباده ، المصنوع ، جميعها
في هذه المجموعة ميسرة ، كما مدح طبعه من هذه الصفات ، جميعها ، فحسن بحمدته
دوره في الاختيار والسويب الخيد فهو وإن أنقذ صفة الشارح ، متميز فقد احتفظ
بلقب صاحب المختارات دي الدوق الخميل .

مصادر الباخري في كتابه :

دمية لقصر وعصرة أهل العصر

بقلم الدكتور : محمود عبد الله الجاد

كلية الآداب - جامعة بغداد

في إطار محاولة إعداد النظر في سفير التراث الأدبي العربي نكتب عليه
نويم ووالد المؤرخين ومصادرهم أهمية مردوخه ، فهي إذ تصعب الدراسات المعاصرة
منه يدور في عمقه جميع والتألف ونسب المادة العنصرية تطرح في الوقت
نفسه مسوعات النعم بالمادة المودعة في تلك المصادر وبجهود أصحاب وحرصهم
العلمي ، ومن هذا مطلق كتب قد تصديت لدارسه مصادر انشعابي في كتابه يتيمه
الدهر ، وتتمه ابتيئة - ووعدت بمساعدة درسه مصادر المؤنقات التي تابع أصحابها
الشمالي عن مسحة في دراسة معاصريهم أو من سبقهم قليلاً في الرمان وتوزيع
توحيهم على الشبابة الأدبية ، فلم فرغت لها وحدت أن أسقفها من حيث التسلسل
لباريحي بعد نيمه انشعابي هو « دمية القصر وعصره أهل العصر لاني الحسن عبي

(١) نشرت بترامه في بغداد ، الأول من المجلد الثاني والثلاثين من مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨١ م

(٢) نشرت المدرسة في بغداد الخامس من مجلة اتحاد جامعية / السليمانية ١٩٨١

اس احسن من أبي الطيب البصري ، الذي كان تلميذاً للثعالبي نفسه .

وليس ثمة أدنى شك في أن البصري كان قد وضع يتيمة البصر نصب عينيه عند تصديده لتأليف دميته ونابع شيعته على مهجته في جمع الماده وتناولها ونور بعث وعرضها ، وقد أعصيه الطر عن إشارات المده والمعاصرين إلى هذه الحقيقة بأنها تستطيع أن تبين بوضوح أن البصري نفسه كان حرصاً على تقرير هذه الحقيقة لم يترك له فرع من تقريرها حتى تجرد للتفسير من ترجم له من الأدباء ومن ترجم له الثعالبي في بيئته ضمن قوله : « ركب على ن لا أورد الثعالبي في يتيمة ، ولا أحجم في كرمته ، لا ما يجسسي شؤون الأحاديث إليه فأفرغ كلامي عليه ، وقد قس الحديث ذو شجون وشجونه أحسن منه ، ثم تأملت الطبقات القديمة فوجدت فيها على خلاف مصنفها شعر كل من الفصلاء مكرراً ، وفصل كل من الشعراء مفرراً ، فكتب في كتابي هذا أسماء قوم من أعلام العلوم لديهم هم سمة الأدب وعواريه ، ومنهم مشارق الشعر وفيهم معاربه . . » (١)

« كان من آثار متبعة البصري أن يسمي الله الذي يسمي مهجته في يتيمة أن يرجع تراجم الشعراء على شائهم لأدبه ، فجعل دميته في سعة أقسام قدمها بفصل أسماء تراجم الكتب ، وحتمها بفصل سمة خلجان الكتب ، فكان مجموع دميته من تراجم ضمن أقسامه وفصوله ما يلي :

١ - تراجم الكتب . ح ١ ص ١٢٣ - ١٢٦ وتحدث فيه عن الخليفة القائم بأمر

(٣) وهو من أعلام القرن الخامس الهجري ، ولد في أوائل هذا القرن ، خدم وزراء السلاجقة وكان كثير النقل في حواضر العراق وفارس وحراسين حتى توفي ببغداد سنة ٤٦٧ هـ. ضمن تراجم له من لغداني ياقوت الرومي في معجم الأدباء ، تحقيق مرجعيات ، طبع مصر ١٩٢٨ م ح ٥ ص ١٢١ ، وابن حلكان في وفيات الأعيان تحقيق د إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ م ، ح ٣ ص ٢٨٧ ، وبظفر مفصل سيرته في مقبلة دميته القصر تحقيق د سامي مكّي العاني بغداد ١٩٧١ م ح ١ ص ٣١ - ٤٨ وهي الطبعة التي ساعد عليها في دراستها ونظر سيرة البصري في مقدمته د محمد التومجي لكتابه عبي بن الحسن البصري ، بغداد ١٩٧٣ م ص ٩ - ٣٠

(٤) دميته العصر ح ١ ص ١١٨

الله وما قاله هو فيه من شعر وساق فيه شيئاً من شعر الخليفة نفسه .

٢ - القسم الأول - في محاسن شعراء البدو والحقار

ج ١ ص ١٢٩ - ١٧٠ ترجم فيه لتسعة وعشرين شاعراً

٣ - القسم الثاني - في صفات شعراء الشام وديار بكر ودرمجان والخريرة وسائر

بلاد المغرب - ج ١ ص ١٧٣ - ٢٨٠ ترجم فيه لتسعة وسين شاعراً .

٤ - القسم الثالث - في فضلاء العراق

ج ١ ص ٢٨٣ - ٣٦٤ ترجم فيه لثلاثة وتسعين شاعراً^(١)

٥ - القسم الرابع - في شعراء الري والجلال واصفهان وفارس وكerman

ج ١ ص ٣٦٧ - ٤٥٥ ترجم فيه لأربعة وسعين شاعراً

٦ - القسم الخامس - في فضلاء خراسان وسمرقند وبلخ ودهستان وحوارزم وما وراء

النهر ج ٢ ص ٥ - ٨١ ترجم فيه لخمسة وخمسين شاعراً

٧ - القسم السادس - في شعراء خراسان وقهستان وبست وسجستان وغرنة وما

يضاف إليها

ج ٢ ص ٨٥ - ٤٨١ ترجم فيه لستة عشر ومائتي شاعراً^(٢)

٨ - القسم السابع - في أئمة الأدب الذين لم يجر لهم في الشعر رسم

ج ٢ ص ٤٨٥ - ٥٠٥ ترجم فيه لعشرين شاعراً

٩ - حسان الكتاب - صممه ما قاله خمسة من معاصريه في كتاب الدمية ج ٢ ص

٥٠٩ . ٥١٥

٥ سقطت من سره الذكي لعاني ترجمة صمد بن عبد الرحمن التي وردت في نسخة الدكتور محمد

ابو يحيى من النسخة ، بتاريخ ١٩٧١ م ، ج ١ ص ٣١٢ ، والترجمة نصها مناطق من نسخة د . محمد

عبد الصالح الحنو مصر ١٩٦٨

(٦) ورد في ترقيم تراجم هذا القسم خطأ في النسخة المطبوعة حيث سقط رقم ٥٠٧ أبي علي الطوسي وحمل

هذا يكون رقم ٥٠٨ الأخير من هذا القسم ٥٠٨ وليس ٥٠٧ ورغم الترجمة الأخيرة من الكتاب كله

٥٢٨ وليس ٥٢٧

وإصبح ان مهج لدمه صومعهح ايسمه في التفسير ، أما مادة التراحم في الكتب ، فب تشبهه أيضاً في حيوجه إلى الافصار على عبارات الإطراء وتحييها عن مقدمه فصل عن سيره الشاعر ومحري حياته ودرسه شعره إذا استتيب ما انفرد به الثعلبي في عدد من برحم كبر لأدبه كالمسي وأبي فراس الحمداني والسري الرفاء والصديقي وابن العميد والصاحب بن عباد .

والذي يبدو أن البحري في قصي شطرا كبيرا من حياته في تأليف دميته ، فذلك ما صرح هو به ، حيث قال في حاشيته كتبه بشأن عمده : « أحدث فيه وليسك شباب طمحه في بوفرات ، وفروعت منه ولكفور لمشيبت لطمه على انسيات »^(٧) ونحن إن كنا لا نعرف من انتهاء الرحل تأليف كتبه على وجه التحديد ، فبب مؤهلون لأن نقرر أنه أمم تأليفه بعد سنة ٤٦٦ هـ بدليل يراذه ذكر هذه السه فيه^(٨)

وقد صرح البحري أنه لخدم دميته المجلس العالي النظمي القوامي به رى «^(٩) واكن هـ المـ ربح ورد في - ٢٠١١ - ١٠١٠ هـ خلافا لاجر» عليه عادة المؤلفين فإذا وصف في حساب هذه حقيقة وأصفها إليها هـ سقت لأثره ليه من أن البحري بدأ بأليف كتابه في صدر ثيابه . أي قس ل يتصل بضم امك - صبح لدم الفون بأنه لم يؤلف كتابه لخدمه أحد من ذوي السلطان ولكنه حين أمم رأى أن يهديه إلى محبومه ثبت الإهداء في حاشيته

وقد تشير بعض الحقائق إلى أن البحري كتب الدمية مرتين أو أنه كتها ثم ادخل عسها بصاوت متأخرة ، فقد أورد في ترجمه أبي ابعلاء محمد بن عامر أهروي مثلاً أبدأ وأصف بـ الشاعر كتاب دمية لعصر نفسه ولا نعلين لذلك إلا أن يكون
(٧) ج ٢ ص ٩٠

(٨) وورد هذا التاريخ في ترجمه العقبة أبي سعيد مصرور بن سهل الخويجي ج ٢ ص ٢٧٨ ، ولم يرد له ذكر في سائر الكتب ، على أن لا يلاحظ أن البحري ذكر سه ثلاث وسبعين وأربعين في ثلاثة عشر موضعا من لدميه في ج ١ ص ١٣٣ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٥١ ، ٣٩٤ ، ٤٢٢ ، ج ٢ ص ١٥٨ .

(٩) ج ٢ ص ٥٠٩ .

(١٠) ج ٢ ص ١٩١ .

الشاعر صديق على نسخة من الكتاب بوصفه بشعره فأدخل المؤلف وصفه في ترجمته في
النسخة الثانية أو ضمن تجميعه ووصافاته على النسخة الأولى ، ومثل هذا يقال في
الفصل الأخير الذي سماه خصال الكتاب وضمه تقریظ حمدة من شعراء عصره
للكتاب ، فلا بد أن يكون هؤلاء الشعراء الخمسة طلعوا على الدمية كاملة ، فقالوا
فيها ما قالوه ثم ألحق السحرزي أقوامهم بنسخته الثانية أو النسخة .

وهو شرب الدمية أو ب مره بتحقيق محمد راعب الطباح سنة ١٩٣٠ م نشرة
بافضة بصمت ثلاثيته ترجمه فقط ، ثم شرها محمد عبد الفتاح خلو سنة ١٩٦٨ م
حيث ذكر في مقدمه أنه عثر عن نسخ خطية أعانته على تقديم نشرة بصم أكثر من
خمسة عشرين ترجمة ، بيد أنني لم أفر من شرته إلا مجرد أنها الأولى والثاني اللذين
صما تراجم شعراء الأقسام الخمسة الأولى فصلا عن أربع وستين ترجمة من أول
نقسم السادس ، أم بيه الكتاب والدراسة التي وعد المحقق في مقدمته بتقديمها في
الجزء الأخير من الكتاب فإنها مما لم ير النور بعد كما يغلب على الظن .

ما الشره الثالثة فقد قدمها الدكتور محمد التوبحي الذي طبع الجزء الأول من
شره سنة ١٩٧١ م وضمه تراجم شعراء الأقسام الخمسة الأولى . أما الجزء الثاني
والثالث ابدا أن أشد في مقدمته إلى أنهما سيتصممان بيه الكتاب والدراسة فيهما مما
لم يطبع بعد

واشارة الوحيدة التي صدرت كاملة هي نشرة الدكتور سامي مكّي العاني ،
سنة ١٩٧١ م في حزين تضمن الجزء الأول منها دراسة المحقق الأقسام الأربعة
لأور ، وتضمن الجزء الثاني تراجم شعراء بقية الأقسام ، وعلى الرغم من حلو هذه
لشره من عهدهم فقد اضطرت إلى الاعتماد عليها ، لأسباب الشره الوحيدة
بكمه

وقد بصحت شره الدكتور سامي مكّي العاني لإشارات ثبتها المحقق خلال
درسته إلى بعض المصادد التي اعتمد عليها لسحرزي في جمع مادته ولكن المحقق

اكتمى بالإنهاء دون الاستقصاء^(١١)

ويسد أن الدكتور الوحي تجرد أيضاً المتبعة مصدر الاحراري في دميته فوضع يده على عارها الرئيسة واكتفى بالإشارة إليها في كدنه (الاحراري، حبانة وشعره وديوانه)^(١٢) وعن لرعم من أن ما قدمه الباحث قائم على استعراء كتاب قام كل منها بتحقيقه ودراسته من الواقع يشير إلى أن مصدر الاحراري لم تكن مدارع بهي وهذا باب اندمجت سريره التي قدمها كل منها لا بخاد تمش لا تسبح عدم معجز

لقد سقت الإشارة إلى أن الاحراري سلك سبيل شيخه الثعالبي في تأليفه ، وأنه قصر دميته على تراجم معاصريه ومن سبقه برغم يسير من الشعراء ، ثم صادره اتحدت المحرى الذي اتحدته مصادر الثعالبي في تيمته ، فهو إما ينقل من ديوان الشاعر أو من نسخ قصائد وفصول ورسائل ، أو من كتب معاصريه عن عبي تراجم الشعراء ، إما سمع من الشاعر نفسه أو من دائرة سمع الشاعر وأما في رابطين سمع ثبته الشعر أو ثلاثة رواه سمع ثلثهم الشاعر . فصلا عن روادى حتى تدحر في إطار ما أشرنا إليه ولكي نتضح حالت التي تهجها الاحراري في شت مصدره بشكل تفصيلي رأيت أن أحصمها لما أحصت له مصادر الثعالبي في سبمه من توزيع في مدارين رئيسيين ، أولها للمصادر البدوية ، وثانيها للمصادر المسموعة ، ثم توزيع كل من المجموعتين ضمن مسرد تفصيلية بحسب الأنواع ، وترتيب المصادر داخل كل مسرد بحسب تسلسل ورود ذكر كل منها أول مرة في لدميه ، ثم الإشارة إلى موضع ورود النص من المصدر في الدمية بشب رقمين أولها لشعره ، وثانيها لنصفه بعد الإشارة إلى نص الاحراري بشأن المصدر وتحديد ما نقله منه .

(١١) مقدمه المجلد ج ١ ص ٥٦ - ٦

(١٢) طبعه بداري سنة ١٩٧٣ م ، ص ٣١ - ٣٦

أولاً المصادر المدونة

نقل المصادر المدونة رافداً منها من روافد مصوص النحرزي التي أودعها
معه ، ويشير استفراء هذا المصطلح المصادر إلى أنه مما يمكن أن يورع ضمن أربعة
مصادر هي .
أ - الدواوين

تترواح إصدار النحرزي إلى الدواوين بين ذكره في تراجم أصحابه ونقل
شعره بها ، وذكره في تراجم غيرهم في إشارة عامرة أو تحسبه نفس ما يصح
" رجه أو لمصوص المودعه فيها ، وقد بلغ عدد الدواوين التي ورد له ذكر في التسمية
سبعة عشر وهي

١ - ديوان الكافي بحامي

« ظهرت ديوان شعره في حراسة الكتب النظامية بنيسابور ، وكنت على جناح
الانصراف إلى الناحية ، فلم أتمكن من احتلالها ، ولم أتمكن من الوصول إلى
احتلال دورها »
١٧٩/١

٢ - ديوان مهيار الديلمي

« ووجدت في ديوان شعره مائة في نهاية الانداع وهي »
٢٩٧/١

٣ - ديوان أبي محمد المحرومي البصري

« نسخت من ديوان شعره هذه القصيدة . . . »
٣١٨/١

٤ - ديوان أبي طالب أحمد بن محمد الأديبي البغدادي السحوي

« أقراني الأديب يعقوب بن أحمد السيسابوري أيداه الله - جزءاً من خطه مشتملاً
على قصائد ومقطعات من أشعاره فاحترت منها اللائق بكتاني هذا »
٣٥٤/١

٥ - ديوان أبي طاهر علي بن عبيد الله الشيرازي

« ورأيت في ديوان شعره هذه التحسينات وما عليها طراوة ، ولا لها طلاوة ، ولا

فيها خلاوة :

٤١٤/١

٦ - ديوان أبي الحسن علي بن الحسين ابوقفي

« رأيت ديوان شعره كبير الحجم فاحسرت منه هذه الأبيات . . . » ٤٤٩/١

٧ - ديوان أبي الفرج بن هندو

« حضرت بديوانه فلم أحس للتحافي عنه والتخطي ، رأسته على ما في من الملال

بخطي ، ركنت فيه كالعواص يفرد بداته في طلب المرائد ، ويخرج من الحياء

حصي القلائد ٣٥/٢

[وذكره الدهر في مرة ثانية في ترجمة أبي الشرف عماد بن أبي الفرج بقوله]

« ورأيت في ديوان أبي الفرج أبيات أظن أنه خاطب بها أبا السجاح

أه . . . » ٤٣/٢

٨ - ديوان القاضي أبي أحمد منصور بن محمد الأردني الهروي

« وديوان شعره يبلغ أربعين ألف بيت ، وسأهيت به من كثير ليس بعدو

للطبيعة ، ولا مسهدف للوقعة . . . » ٨٩/٢

٩ - ديوان أبي الحسن محمد بن عبيد الله الحسيني السلمي

« رأيت ديوان شعره في دار العلوم مدوناً برون ورائقه المستفيدون أحمر منشأ

وأبيض مدوراً . . . » ١٠٥ ٢

١٠ - ديوان أبي بكر الخوارزمي

[ذكره في ترجمه الحكيم أبي بكر خسروي السرخسي ، وعمل منه ونص على

ذلك بقوله]

« ورأيت في ديوان الاستاذ أبي بكر الخوارزمي قصيده رثاه بها مطلعها

١٥٥ ٢

١١ - ديوان أبي الصبح نصر بن سيار الهروي

« كتب يوماً من الأيام صالغ ديوان أشعره ، وقد تاهى فيها من لانتها رصف

في أوصاف البار . . . » ١٦٧/٢

١٢ - ديوان أبي الحسن الساجدي

- ١٢ ذكره في برجه تلميذه أبي العلاء محمد بن عليم المصري الهروي بموه [
 « شاب وصل احتلف إلى نيسابور ، وحصل ديوان شعري وانتسخه من حمي
 وأمره على سمعي ١٩٠ / ٢
- ١٣ - ديوان أبي منصور عبد الملك بن محمد بن أبي عبد الله الشافعي ، وقعت إلى بعد
 وبنه محمداً من محاسن أشعاره وفيها نمار بيته ، وعليه نثر بيته فالتقطت منها
 ما يصلح لكتبي هذا من أوساط عقودها . . . » ٢٢٦ / ٢
- ١٤ ديوان الأديب أبي محمد الباسفري .
 « وقد رأيت ديوان شعره على حروف المعجم في حرمته شيخ الفقيه ناصح
 لدوله أبي محمد العبدورحي بتفسير الخاررجي فالتقطت منه هذه النسخ
 وهي . . . » ٣٢٩ / ٢
- ١٥ - ديوان أبي منصور محمد بن إبراهيم الباسفري
 « وقد عثرت بديوان شعره في الخزانة النظامية بنيسابور فالتقطت منه أبيات أبي
 بها موته ، وأشر رفاته وألم فتاته . . . » ٣٤٦ / ٢
- ١٦ - [ديوان] أبي حداث محمد بن سعيد بن حداث بن إبراهيم بن ميرة
 [لم يصرح الباسفري بكلمة (ديوان) عند الحديث لكنه قال] « لم أظفر
 شعره إلا في حرايه كسب قدمة نوارثها العلماء من أهل بيت أبي بن زيد ، حد
 هذا المذكور ، وأندعها وأروعها قافية له نثية قام في استطاع عشرته واستدارة
 أعين قبيلته . . . » ٣٤٩ / ٢
- ١٧ - ديوان عبد الملك بن محمود
 « ما كان عندي أن به شيئاً من الشعر يروي ، وسورة من المعصن تلي ،
 وصورة من لضم نجل ، حتى ظفرت في بيت كتب الحاكم أحمد بن الحسن بن
 الأمير الباسفري - رحمه الله عليه - نحرء مشتمل على أشعاره ، فاحترت منها
 قوله . . . » ٣٥٤ : ٢
- ١٨ - ديوان القاضي أبي جعفر بن اسحق البجلي

١ كتب على ظهر ديوانه فصلا جمع بعض اوصافه ، وإن كان مشتملا من
الفصل على أصفافه . . »

٤٢٩/٢

[وعلى الرغم من أنه لم يصرح بنقل ما ساقه من أشعار في ترجمة صاحبه بأنه
نقلها من الديوان فإن شارته تقرر أنه قرأ الديوان واستخرج الأشعار منه حتى
تسمى له أن يعرف أنه شتمل على أصفاف وصف صاحبه له] .

١٩ - ديوان أبي نصر المساح أحمد بن محمد القاسي

١ أعارني الأديب يعقوب بن أحمد ديوان أشعاره ، وقيل نظري سلاسل دريح
الفصل على أشعاره . . والنقطة منه لكاتب هذا ما بقي على الأيام أثره ،
وخلو ماواه الرواة أثره . . »

٤٦٨/٢

ثالث هي الدواوين التي صرح اسحرزي باطلاعه عليها او عنه منها على أن
ثمة شارات وردت في عدد من مواضع في الدمية قرر فيها اسحرزي أنه كان ينقل
بعض النصوص الشعرية من مصادر مدونه ، ينقل أن تكون إشارة إلى ديوان أو
حموض شعري ، وتقل أن تكون حديث عن مصدر آخر غير الديوان في الوقت
نفسه ، لهذا رأيت أن أدعها إلى المسرد القادم نجواً لاعتساف الحكم

وقد يكون مفيداً إن أشير هنا إلى أن اسحرزي ذكر ديوان أبي الحسن النصري
في رواية له عن أبي عامر الخرجاني حيث قال : « واشدني أبو عامر الخرجاني - وله
شعر كثير ، ورأيت ديوان شعره في حراة عميد لملك في محلدتين . »^(١٣) وواضح أن
هذا بعض الذي ذكره اسحرزي في ترجمة أبي الحسن لا يشير إلى صلاح اسحرزي
بنفسه على ديوان الشاعر ، فهو ليس من مصادره مدونه المباشرة ، وإن كان لا يستبعد
أن يكون ما نقله اسحرزي عن أبي عامر من أشعار الشاعر مسخرح في الأصل من

الديوان^{١٤}

(١٣) ج ١ ص ٣٢١

(١٤) ورد في محلي الدكتور سامي مكي العاني ، وقد كتبه محمد التوبجي ، حول مصادره اسحرزي وهم
المختار بنديان أسرى اليهم قبل قبيل اشارات إلى عواوين جرى لشراء لم يجد في مرجعهم ما تقدم
معه الصانع باب اسحرزي اطلع على دواوينهم أو نقل منها ، ولكن ورد فيها ما يشير إلى اطلاعه على
بعض مدونه هم دون بصريح بكلمة (ديوان) أو ما هو أقرب من التصريح ، وهي اشارات
مبهرجة في المسرد القادم .

ب - نصوص مدونة منقذة في تعاليق و مسودات أو رسائل أو فصول

يبدو أن البحرري كان يستخدم مسح جمع المادة الأدبية ضمن حدودات يضمها عند العود إليه حين الحاجة ، فقد ظهرت بشاره و صحة الدلالة على ذلك ضمن قوله بعد أسبائه من تراجم شعراء حراسان وابتدائه الحديث عن شعراء بسندور . و وجدت في سفيته فواندي اسمين لم أعرف لأصاحبيها مناً لأعين مكاتبهما ولا منهما حراً فأنزح رمسهما . . « ١١٥ » .

وهذا نص بقرار أن البحرري كتب يجمع مدونه في (سفيته فواند) لعله بدأ بجمع ما يجمعه من المادة الأدبية في مرحلة متكررة من حياته ، فلما تقدم العهد لم يعد يذكرو قدره على أن سمعه عند عودته إلهاً لتبين أزمان وبيئات بعض من عسى يجمع نصوصهم من معمرى شعراء الذين لم يحس بتدوين معلومات وافية عنهم في سفيته

وقد بقي هذا النص بحقيقته أخرى يمكن تبررها دون تردد وهي أن الكثير من نصوصه كتاب القيمة من إشارات إلى روايات شفوية قد تكون مستمدة من (سفيته الفواند) هذه ، وأن البحرري كان قد سمعه في مراحل متكررة من حياته العلمية ولما عثر لتأليف ديبته حرص على الأمانة العلمية فذكر اسم من رواه له عند نقله لنصوص من سفيته ، وليس على ذلك أن ترجمة الشاعرين اللذين شار إليهما هذا النص وهما أبو الشريف أحمد بن محمد ، وأبو عيسى عيسى ابن حماد ، تضمنت نصوصاً شعريه قدمها البحرري بذلك على أنه كان قد سمعها من رواية شفوية ، حيث قال في ترجمه لاور « شديقي القصي أبو جعفر الحائلي قال - أشدني لمد لكاني ، قال شديقي لعه « ١ » ، وقال في ترجمه لثاني « شديقي القصي أبو جعفر الحائلي قال - أشدني أبوسهس عند الله بن لكش العميد بعزنة له في الأهدحي » ١١٥

(١٥) ج ٢ ص ٢١٧

(١٦) ج ٢ ص ٢١٨

(١٧) ج ٢ ص ٢١٨

ويبقى كتاب الدمية بعد ذلك كله زاحراً بإشارات تقرر أن المؤلف كان يكثر
العمل منصوص مدونة مفردة ، وقد كانت حصيلة تلك الإشارات المنصوص
التالية :

- ١ - مقطوعات لأبي محمد علي بن الأهر عمرو بن حسان
[حامي الأديب يعقوب أبيه الله برحمته شعره وأرحى طولي منه في
روضة مستأسده الأعشاب مترجمة [الذهب] في سحر لبي من سب كلامه
قوله . . .]
١٦١/١
ولا يستبعد أن يكون المقصود بهذه الإشارة ديوان الشاعر ، ولكننا لا
ملك ما يصلح للمطعم في المسألة .
- ٢ - أبيات لتميم بن معد صاحب مصر
« ورأيت له هذه الأبيات في بعض التعليقات . . »
١٧٥/١
- ٣ - قصيدة لأبي الحسن علي بن محمد لتهامي
« وكنت نقت في صبي قصيدة له يرثي بها أبه أنا لفصل من خط
الحاكم أبي حمص عمر بن علي الطوسي - رحمه الله - وحفظها وراء
جهرى . . . وهي . . . »
١٩١/١
- ٤ - قصيدة لأسّي روعة
« وجدت في بعض التعليقات هذه المائة مسربة له وفعلها وهي . . »
٢٢٦/١
- ٥ - قصيدة لأحمد بن محمد الموري الأديبي
« رأيت رجة لا بأس بها وهي . . »
٢٦٥/١
- ٦ - بيان للوزير أبي لقاسم النهلي .
« وجدت في بعض التعليقات مودة له . . »
٣٠٠/١

(١٨) في الأصل (اثبات) وهو تصحيح

٧ - فصل الورير أبي القاسم المهلي

« وقد رأيت له فصلا إلى الصاحب إسحاق بن عبد الله استمحت ،
ولكتابي هذا استمحت وهو . »

٣٠٠/١

٨ - نبات للعاصي أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي

« رأيت في بعض لتعاليق له هذه الأبيات . . »

٣٠٢/١

٩ - أبيات لأبي طالب حمزة من عاصرة الأسد البعدي

« رأيت في بعض التعاليل مسوده إليه . »

٣٥٨/١

١٠ - رائيته لمحمد بن الحسين بن مرروق الأصمهاني

« رأيت له رائية دالة على اغترافه من بحر عرير ، واتساحه بفصل كثير

٣٧٥/١

وهي . . .

١١ - بيتان للكنيا الأجل أبي الفصح الحمداني

« كتب إلى الشيخ أبي عامر الخرجاني يهذين البيتين . . »

٣٨٦/١

١٢ - أبيات للاستاد أبي عبد الله السدوسي الديلمي

« قرأت من خط حافده وشيخه . »

٣٨٧/١

١٣ - أبيات لأبي الفتح بن لمدر الأصمهاني

« قرأت بخط الاستاد يعقوب بن أحمد اليساموري أنبأ له

٣٨٧/١

وهي . »

١٤ - بيتان لأبي المرح المعروف بمروجة عمل قم

« كتب إلى بعض أصدقائه يسريه . »

٣٨٩/١

١٥ - أبيات لأبي عامر زيد بن عبد الوهاب الأصمهاني الأردستاني

« نقلت هذه الأبيات من خط يده قالها للشيخ الامام الموصي . . »

٣٩٦/١

١٦ - أبيات للورد أبي سعد منصور بن الحسين لأبي

« كتب إلى العميد أبي بكر الفهستاني . . » ٣٩٩/١

١٧ - قصيدة لأبي العباس لأبي الكاس

« الحاكم أبي سعد بن دوسق في رفعة . » ٣٩٩/١

١٨ - قصيدة للأستاذ أبي الفصل إسماعيل بن محمد الكاتب

« قرئت له قصيدة فريده في مدح الصاحب بتمام المثلث . » ٤٠٢/١
ولا يسعد أن يكون (قراءه) في ديوان الشاعر

١٩ - بيت لمهدي بن الفصل بن الأشرف العلوي

« قرئت له من قصيدة بظمه . » ٤٢٥/١

٢٠ - قصائد لأبي الفرج محمد بن محمد بن جميل الحمدايي (استاد الباحري)

« وكان في بيته لدى يسكنه تحت كانه جُت يرمي إليه بمسوداته على جرة من

لحم الطير يطوب ويطهروا ، وفيه تك نصل انه الأيدي سن منه شهو را

وراءه ٢١ - « فخر المير » « فخر المير » « فخر المير » « فخر المير » « فخر المير »

خبر نص ، وفخر بها فخر يعقوب بالفميص

وقد جمعني الدهر بفوائد منها فصارت فوائت لا ماريئت به هذا

الكتاب . » ٤٤٠/١

٢١ - مقطوعة وقصيدة لأبي الحسن علي بن محمد أحمد بي

« كتب إلى القاضي أبي جعفر البجلي . . » [مقطوعة] ٤٥٤/١

« وكتب أيضا إلى القاضي البجلي . » [قصيدة] ٤٥٤/١

٢٢ - مقطوعتان للإمام أبي بكر عبد الفاهر بن عبد الرحمن الحرجاني

« كتب إلى الشيخ أبي عامر . » ١٢/٢

« وكتب إلى الشيخ أبي عامر . . » ١٣/٢

- ٢٣ - مقطوعه للاهخذا الرئيس أبي الحسن كريم بن رفع الحمداني
٢٨/٢ « فمن شعره ما كتب به إلى الشيخ أبي عامر . . . »
- ٢٤ - قصيده لأبي حنيفة محمد بن محمد الراهبي الأسترلابي
٤٤/٢ « وقد رأيت له جميعه في مهنة الحسن ، وهي . . . »
ولعله (رها) في ديوانه .
- ٢٥ - بيت لأبي عبد القومسي
« كتب إلى الشيخ لعبد أبي بكر علي بن الحسن الفهستاني » ٥٥/٢
- ٢٦ - أبيات لأبي الحسن لدهقان القومسي
« حجه نواب الوزير أبي القاسم أحمد بن الحسن الممسي . . . »
٥٦/٢ فكتب إليه بهذه الأبيات . . .
- ٢٧ - أبيات لدهخدا أبي الحسن علي بن محمد بن معروف القصري
٥٦/٢ « كتب إلى الأديب يعقوب ليسابودي . . . »
- ٢٨ - شعر مفصل للأديب أبي الفصل شاه بن إبراهيم بن نصر الكاظمي
٦٥/٢ « كتب إلى الفقيه الشافعي الخوارزمي . . . [أبيات] »
« وكتب إلى القاضي أبي الوزير الكسائي يستهديه المحم » [فصل] ٦٦/٢
- ٢٩ - أبيات لعلي بن أحمد البحاري الخوارزمي
٦٧/٢ « رأيت به في صاحب نظام الملك قصيدة مطلعها . . . »
ولعله (رها) في ديوانه
- ٣٠ - أبيات للمفصل بن محمد الصفاني
٧٥/٢ « كتب إلى الحاكم أبي سعد بن دوست يستهديه الرواصير . . . »
- ٣١ - أبيات للقاضي أبي علي السفي
٧٩/٢ « كتب إلى الوزير أبي القاسم البوزحاني »

٣٢ - فصل وأبيات ومكاته بلقاصي أبي أحمد منصور بن محمد الأردني الهروي
 « وبلشيع والذي فيه قصيدة لها » واقتراح عليه ان يحك عنها ثرا في فصل
 من رقعة كتب له وهو . [فصل] ٨٩ / ٢
 « كتب إلى بعض اصدقائه . . » [ابيات] ٩٠ / ٢
 [أبيات ضمن مكاته مع شرف السادة محمد بن عبيد الله الحسيبي
 الطخفي . ٩٠ / ٢ . ٩٦]

٣٣ - أسات للعهد أبي بكر عي بن الحسن المهتاني
 « كتب على رقعة وعلقها فوق المجلس الذي كان يدخل إليه أصحاب
 الخفاف ليكون مسداً لذلك الباب ، ومرحرة لأولي الألسان . »
 ١٣٣ / ٢

٣٤ - كتاب لعهد الملك أبي نصر منصور بن محمد الكندري
 « قرأت من خطه كتاباً إلى القاضي أبي محمد الناصحي - رحمه الله عليه
 بغيره منصوره واعصت فصرمه . « بها اذ - . . » من ذلك
 ١٤٤ ٢ قوله »

٣٥ - بيت للقاضي أبي لفتح نصر بن سيار الهروي
 [في رحمه أبي العباس رحمه الله بن اسماعيل القرشي هروي]
 كتب إليه القاضي أبو الفتح رحمه الله - قصيدة يحاته فيها ، وقد علق
 بحفظي بيت واحد منها وهو . . . » ١٧٠ / ٢

٣٦ - قصيدة لأبي الفصل محمد بن عبد الله المنبري
 « وجدت في الخزانة الططمية ببساور قصيدة له فاسحت منها اللائق
 بهذا المكان ، ومطلعها . . . » ١٨٢ / ٢

٣٧ - قصيدتان لأبي عمرو يحيى بن ساعد بن سيار الهروي
 « وأهدى إلي الأديب يعقوب أبيتاً من قبله حدم بها المجلس النظامي

وهي . ١٨٩ / ٢
 [وقوله ('هذى إلى) موح بأنه اعطاه فصيحة مكتوبة لانه لو رواها له
 نقل . وأشدني . كما هو الحال في رواياته الشهية عن يعقوب وغيره من
 الرواة الذين سذكهم في مسرد قادم]
 « وكتب ان الأجل شرف السادة السليحي ، وقد رآه . ١٩٠ / ٢ »

٣٨ - أبيات للشبح أبي عبد الله ناصر بن جعفر اليوشنجي
 « استعار من الفاضي أبي جعفر السحائي دفاتر ، فلي تقاضاه رده
 وكتب اليه معها . ٢٠٤ / ٢ »

٣٩ - أبيات لأحمد بن الحسين الخطيب
 « ورأيت في بعض التعليقات منسوبة اليه . . . ٢٠٧ / ٢ »

٤٠ - أبيات لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي البسابوري
 « كتب إلى أبي نصر سهل المرواني . . . ٢٢٨ / ٢ »

٤١ - فصل وبيتان للحاكم أبي حمص عمر بن علي الطوسي
 « كان مما كتب إلي فصل وهو » ٢٣٢ / ٢
 « كتب إلى الشيخ الفقيه أبي الحسن الزاوي الخطيب . .
 ر بيتان] ٢٣٣ / ٢ »

٤٢ - ثلاث قطع للأديب أبي يوسف يعقوب بن أحمد
 « كتب إلى العميد أبي بكر القهستاني عند مصرفه
 من ديار العربة . . . ٢٣٧ / ٢ »

« وكتب إلى الفاضي أبي جعفر السحائي . . . ٢٣٨ / ٢ »
 « وكتب إلى الشيخ أبي طالب المعددي ٢٣٩ / ٢ »

٤٣ - بيتان للشبح الإمام ركن الإسلام أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني

(سداد الناحري) « سم يسمح لي ويعبري من بلامنته شيء من
 مظلومه ، ولا محمد ارما يبعد به عيب من فيصر عدومه ، غير بي عث -
 في بعض معلني سم له . هي . »
 ٢٤٦ / ٢

٤٤ - أبيات لشيخ أبي الحسن علي بن عبيد الله الدلشدي
 « مما كتب إلى أبيه أبي الفتح . . . »
 ٢٤٧ / ٢

٤٥ - فصل للمصنف أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الدوعي
 « قرأ له فصلا كنه تحب أبيات شعر له وهو . . . »
 ٢٥٠ / ٢

٤٦ - أبيات لشيخ أبي علي الحسن بن عبد الله العثاني
 « كتب إلى و ندى رحمه الله . . . »
 ٢٥١ / ٢

٤٧ - أبيات لأبي القاسم علي بن عطاء العللي المعروف بالحددي
 « وقرأت من خطه قصيدة له نظامية . . . »
 ٢٧٦ / ٢
 ولا نعلم أن يكون (قرأ) في رواية الشاعر

٤٨ - توقيعات للإمام أبي المعالي أبي نصر عبد الرحمن بن عبد الكريم
 بشري ، والشيخ أبي عامر الخرجاني
 [في ترجمة المصنف أبي سعد منصور بن سهل بخوسي] « عرصر علي موقعات
 لأنمة الدين لقب الإمامة إليهم فصلات الأربعة بارتصائهم لسات حو طره
 ودونت بعضها في قيون ملاحري . . . »
 ٢٧٨ / ٢

٤٩ - أبيات لأبي القاسم عبد الصمد بن علي الطبري
 « بيه وبين الشيخ والذي معارصات ومقارصات منها قصيدة تونية
 كتبها إليه ، ومظلمها . . . »
 ٢٨٣ / ٢

- ٥٠ - بيتان لأبي سعد الكاتب المعروف بحل در
« كتب إلى والدي رحمه الله وبحر يسامور أيداً . . وهي . ١ ٢٩٠ / ٢ »
- ٥١ - أبيات للشيخ أبي القاسم بكر بن المستعين الكاتب
« وله أيضاً ، وكتب بها إلى بعض صناعه » ٢٩٣ / ٢
- ٥٢ - شعر لأبي الفصّل عبد الله بن محمد آخرى
« ومن ملح قوله ، وقد نقلته من خط يده » ٢٩٦ / ٢
ولعل ذلك إشارة إلى ديوانه
- ٥٣ - أبيات للقاضي أبي بكر البستي
« كتب إلى الشيخ أبي منصور الثعالبي في طلبه عرضت له أبياتاً ،
مها . . . » ٢٩٨ / ٢
- ٥٤ - أبيات للمسيد أبي سهل الحسين بن حي البسدي
« مما أهدى إلي الشيخ أبو الفصّل الخيري البساموري من شعره أبياتاً حتم بها
كتاباً له إلى ابن العميد أبي بكر محمد وهي » ٣٠٠ / ٢
- ٥٥ - أبيات للشيخ أبي القاسم منصور بن طاهر
« كتب إلى الأديب يعقوب بن أحمد . . . » ٣٠٤ / ٢
- ٥٦ - بيتان لمحمد بن عبد الملك الشالنجي
« هو بلدي القاضي أبي القاسم هبة الله ، كتب إليه حين ورد الخبر عليه بمردوم
عميد الحصرة . . . » ٣١٩ / ٢
- ٥٧ - بيتان لأبي حمزة محمد بن يعقوب
« كتب إلى بعض شركائه » ٣٥٣ / ٢
- ٥٨ - شعر للشيخ أبي الحسن يوسف بن صاعد النعيمي

« عما حاد به طبعه ، وجاش به محره ، قوله » وكتب به إلى
ولدي ٣٧٩/٢

٥٩ - أبيات لأبي الفصل محمد بن علي ، الكاتب الميراني
« لم أجد من نظمته إلا هذه الأبيات . . » ٣٨٥/٢
وبعله يقصد بشارته هذه أنه كان يبحث في سعيه فوائده فلم يجد إلا هذا
الذي أثبت من شعره ، وذلك ما نراه يظن على كل النصوص التي مترد
من هذا النمط

٦٠ - شعر لأبي علي الحسني بن أحمد المعروف بالملكلي
« كما وجدت من شعره قوله . . » ٣٨٦/٢

٦١ - قصيدة لمحمد بن علي المعروف بحمض
« ولم أجد إلا هذا الأبيات . . » ٣٨٧/٢

٦٢ - مقطوعات لمحمد بن أبي نصر بن عبد الله
« رأيت في بعض مسوداته قوله . . » ٤٠١/٢

٦٣ - أبيات لأبي بكر أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بكوز حر
« كتب إلى ابنه أبي علي من حواف . . » ٤١٠/٢

٦٤ - مقطوعة للأديب أبي جعفر محمد بن أحمد المخضار
« ومن مطعته ما كتب إلى أخيه الشعيق الشعيق والصدوق الصدوق ، هكذا
وجدته بخط الشيخ أبي إبراهيم اسماعيل بن عصم رحمه الله
عليه » ٤٥٥/٢

٦٥ - مقطوعة لأحمد بن محمد القايبي
« كتب إلى ابنه الشيخ أبي نصر المساح . . » ٤٦٧/٢

٦٦ - بيتان لأبي القاسم علي بن عبد الرحيم الشيباني

« عرّض علي الأديب بعنوب له رفعة مصدره مهذّب البيت . » ٤٧٦/٢

٦٧ - قصيدة لأبي لفتح عثمان بن حني

« فرأت له مرثية في أنسي ، أوها . » ٤٨٦/٢

٦٨ - بيتان لأسد العامري

« رأيت له بيتين عن ظهر كتاب وبطرت إلى الخط فتمرست في حبه أنه من

وشي حبه ، والشان قوله . » ٤٨٨/٢

٦٩ - بيت لأبي منصور بن حبان السحوي

« كتب إلى الصاحب كذا الكفاء . » ٤٩١/٢

٧٠ - قصيدة لأبي سعيد الحسن بن أحمد الطوسي

« كتب إلى الرئيس أبي العاسم بن أبي براد . » ٥٠٠/٢

[وقد يصح له أن يضم إلى هذا السرد وابتدئ به]

٧١ - أبيات للحسن بن جعفر بن محمد الفارسي

« مدح الصاحب نظام ملئت بقصيدة اخترت منها قوله فيها . » ٤١٨/١

٧٢ - أبيات للراشد أبي بكر بنبرور ابادي

« جئت له من قصيدة نظامه قوله فيها . » ٤١٩/١

ج - إختيارات من كتب

أشار الدكتور سامي مكّي العاني ، إلى كثرة اعتماد الباحثين على كتب فلاتد

الرازي (دراج بن عمر لفصل بن اسمعيل الميموني الخرجاني) (وهو مدح في

حجمه ينفود) وكان دقيقاً في مباحثه حتى قال : « السحوي رجع إليه في ثمانية

مواضع من كتابه ، وإن لم يجدد ذلك الموضوع »^١ وأشار الدكتور محمد اسويحي

١ - ١٩٥٠ م - ١٣٦٠ هـ

إلى اعتماد البحري على فلاتد الشرف وأصاف إليه كتابين آخرين ذكر أبى البحري
 طبع عليها وهي (جنة البد) ليعقوب بن أحمد البساطوري و (طراز الذهب على
 وشاح الأدب) لأبي المنظر .^(١) إلا أنني لم أجد البحري قد اعتمد على أي من
 لكتاب في رواياته سوى ما كان من ذكره شبيهها في حديثه عن ربه من الأعيان وه
 طبع عليه من مؤلفاتهم في مقدمته^(٢)

أما ما ورد من إشارات صرح فيها البحري باستقاء النصوص من الكتب فهي
 نمر رجوعه إلى الكتب التالية

١ كتاب فلاتد الشرف لأبي عمر الفصل بن اسماعيل الجرجاني

صرح باستقاء النصوص منه في ثمانية مواضع هي

١ - ترجمه عبد المجد بن الفصل بن دلف يحيى

و قرأت له في كتاب فلاتد الشرف من تأليف الشيخ أبي عامر الجرجاني أياتاً

خدم بها لمجلس العدل النظمي القوامي . . . « ١٥١/١

ب - ترجمه الحسين بن ملك

« وجدت له في كتاب فلاتد الشرف من تأليف أبي عامر الجرجاني قصيدة

نظمية وهي . . . « ٢٤٠/١

ج - ترجمه الإمام عبد الرزاق بن محمد لأندراي

« قرأت له في كتاب فلاتد الشرف من تأليف أبي عامر الجرجاني ميم

موسومة بمدح الصاحب نظام الملك وهي . . . « ٧٧/٢

د - ترجمه السيد الأجل أبي الحسن علي بن أبي طالب البليخي

و رأيت في كتاب فلاتد الشرف من تأليف الشيخ أبي عامر الجرجاني قفة

موسومة إليه . وهي . . . « ١٤٧, ٢

[والقصيدة في مدح نظام الملك أيضاً]

(٢) قصيدة ج ١ ص ٦

(٢١) أبو الحسن البحري حياته وشعره ص ٣٥

هـ - حجة الشيخ أبي علي الحسين بن محمد بن عبد الله القلمذوثي
« فرأت في فلاندا شرف من تأليف الشيخ أبي عمر الجرحاني قصيدة
نظاميه وهي » ١٦٠ / ٢

و - ترجمة المصباح في مضمون مصر من مضمون الشوكي
« ريت له في فلاندا انشرف قصيدة نظاميه أوها » ١٧٧ / ٢

ز - حمة يعقوب بن سنيان الأسفرائيني
« فرأت له في كتاب فلاندا الشرف من تأليف الشيخ أبي عامر الجرجاني
قصيدة نظاميه . . . وهي . . . » ٣١٢ / ٢

ح - ترجمة لعقبة أبي عمر محمد بن علي المدير تبادي
« فرأت في كتاب فلاندا الشرف قصيدة نظاميه يقول فيها . . . » ٤٦٤ / ٢

« باستقراء مجموع النصوص التي لا يخرجها إلا الحرري من هذا الكتاب - يمكنه
بتقرر لدى أنه في الأصل معهود على جمع القصائد التي قاف الشعر، في نظم
المثلث وهو عقد من التأليف معروف لعن أقدم صورة كتاب طغف الشعر
لمحدثين لأن المعبر الذي قرر في مقدمته أنه سيتناول فيه من الشعراء من كان
على صلة بحلفاء بني عباس

٢ - جزء للشيخ أبي القاسم عبد الصمد بن عبي الطبري
نقل منه مرة واحدة في ترجمة أبي بكر أحمد بن محمد العبري السجري حيث
قال

« نقلت من جزء للشيخ أبي القاسم عبد الصمد بن عبي الطبري - رحمه الله -
أبيات له يهني بعض الرؤساء بالبرور . . . » ٢٠٨ / ٢
وبعد عن النص أن المعنى - (الجزء) في هذا النص هو كتاب لم يسمه
البحرزي .

لم يصرح باسمه ولكنه قال في ترجمة صاحبه : من تأمل شعره في
محروون .»

- ومعروف أن للميكالي كدياً اسمه (محروون البلاعة) (١١١)
- ١٤ - عجاز القرآن للإمام أبي عبد الله محمد بن أبيصم ١٨٧/٢
- ١٥ - عالية السكاري لمناخريزي (مؤلف الدمية) ٢٦٨/٢
- ١٦ - معجم الشعراء للمرزباني ٣٤٤/٢ ، ٣٤٥
- ١٧ - طبقات فضلاء باحرز للناحري (مؤلف الدمية) ٣٤٥/٢
- ١٨ - ك - لرضا (رضى) لسيد أبي طالب محمد بن أحمد العلوي ٤٧٨/٢
- ١٩ - المعجم لأبي فارس ٤٨٥/٢
- ٢٠ - صحاح اللغة للمحروري ٤٩٠/٢
- ٢١ - مختصر لعبن أبي الحسن علي بن القاسم السحلي ٤٩٢/٢
- ٢٢ - فصيح الكلام لشعيب ٤٩٧/٢
- ٢٣ - ألفاظ الكتابة لعبد الرحمن بن عيسى ٤٩٧/٢
- ٢٤ - كتاب العربيين لأبي عبيد الهروي ٤٩٩/٢
- ٢٥ - الحاشية لأبي تمام ٥٠٥/٢

ثانياً - المصادر المسموعة

سمعت لأشارة إلى أن الناحري قصر ديت على ترجم معاصريه ومن
سببه قديلاً في الزمان ، وهذا من رواياته المسموعة طلت مورعة بين السماع
من لشاعر نفسه أو من رواية سمع من الشاعر أو من راويين في نسق سمع
نائبهم الشاعر أو ثلاثة رواة سمع ثلثهم الشاعر ، على - الدمية تتضمن
بصراحة قدم هـ الناحري عما يشير إلى أنه سمعها من راوية و علمت بحفظه
دون أن يحدد شخصية من رواها له ، وسفرد لكل عظم من هذه الأمثلة مسرداً

(٢٢) انظر فوات الوفيات لأبي شاذل الكندي تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مصر ١٩٥١ م .
ج ١ ص ٥٢

سمع فيه المصووص بحسب تسلسل ورودها في الدمية

أ- شعراء سمع الباحر زي منهم أو كتبوا له شعرهم .

صرح الباحر ري في مقدمة دميته بكثرة طوفه في البدان ونعائه بأعيان
نصير من انصلاء والأدباء الذين ذكر اسماء واحد وعشرين منهم عن لفيهم
سندور وهرة وجرحان ومرو وبلح والرى وأصفهان وهمدان وبعداد
والنصره وواسط^{٢٣} هذا فصلا عن عشرات الإشارات التي أشتها في متن
الدمية وقرر فيها لقاءه عن يترجم له ، وعشرات الإشارات الأخرى التي قرر
فيها ورود من يترجم له على الحصرة النظامية التي كان هو يخدمها فهي
إشارات يمكن أن يستمد منها أنه لقي الشاعر في تلك الحصرة ، بيد أن الظاهره
العربية في هذا كله أن الباحر ري روى مصووص أكثر هؤلاء الشعراء دورا
مقدور سماعهم منهم واكتفى بالتقديم لها بعبارة مهمه كأن يقول : (وله) أو
(وقال)

ولما كان محاورا ن نقيم بصورنا بطبيعة مصادر الباحر ري على أساس من
مراعاة الدقة في الاعتماد على المصووص الصريحه ، فأننا سنكتفي في هذا المسرد بكتابه
المصووص التي صرح الباحر ري فيها بسماعه النص من صاحبه أو طلائعه عنه بحظ
صاحبه الذي كنه له فكأنه سمعه منه ، وسيفهم المسرد على أساس من سبب اسم
صاحب النص ثم نص الباحر ري حول طريقة سماعه أو قراءته ثم موضع ورود
النص في الدمية

١ - أبو لفص جعفر بن الحسين الشيباني

« ربه بن بن الشيوخ عميد الحصرة . » مُدْلاً عليه هذه الدالية السمية ،

فهي تفضله بها نينا . هي .

١٤٦/١

٢ - أبو منصور جعفر بن يحيى الحكيم

٢٣ - حـ ص ١٦ ص ١٥ .

- « أنشدني لنفسه » ١٤٧/١
- « هذه سبب تشديدها في الفصل هذا لنفسه » ١٥٠/١
- ٣ - بشرى بنو صالح محمد بن عبد الله الماشقي الأنصاري
نسب له - رحمه الله عليه - قصيدة وفيها شيء منها مفصلة عن عدد
الموالي . . وهي . . « ٢٣٤ - ٢٣٥ / ١
- ٤ - أبو القاسم عمر بن محمد الخطاط السعدي السريزي
« أنشدني لنفسه » [مقطوعتان] ٢٧٤/١
- ٥ - أبو الخوارزمي الحسن بن علي الواسطي
« ما أنشدني لنفسه وأبسه لي بحظيده . . قومه . . » ٣٢٧/١
- ٦ - أبو علي بن شبل البغدادي
« ما أنشدني لنفسه قومه . . » [مقطوعتان] ٣٣٤/١
- ٧ - أبو نوح الحسن بن إبراهيم الصيغري
« أنشدني لنفسه بروسه خمس وأربعين وأربعمائة . . » ٣٤٣/١
- ٨ - أبو سعد الحسن بن علاء الموصلاني
« ما أنشدني لنفسه . . » ٣٤٧/١
- ٩ - أبو عبد الله سليمان بن عبد الله النهرواني
« ما أنشدني لنفسه قومه . . » ٣٥٠/١
- ١٠ - أبو الفضل يحيى بن نصر السعدي البغدادي
« أنشدني لنفسه . . » ٣٥٤/١
- ١١ - أبو طالب حمزة بن عاصم الأسدي السعدي
« أنشدني لنفسه موشح به ثلاث وأربعين وأربعمائة . . » ٣٥٨/١

١٧ - أبو محمد محمد بن حمزة الموصلي

٣٦٢/١ «أهدى إليّ من شاح حواطره هذه الفصيحة» .

١٣ - الورير الصمى ابو العلا على بن حصول

١٠٤٢
عاش في دار الكتب بالري في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

٢٦٨/١ قوله ... ١

۱۴ ابو علی محمد بن محمد بن هورجة البروجردی

« أمشذبى لنفسه بالرى سة أو معين وأر بعائة . . . » ٣٧٠ / ١

۱۵۔ ابو المحاسن اسماعیل بن حیدر العلوی

« کتب الی ... پیشین و ہما ... »

۱۶۔ أبو نصر محمد بن عمر بن محمد الاصمہانی

و أنشدني لقصه ... [أربع مقطوعات] ٣٨٠ - ٣٨١

١٧ - محمد بن أحمد بن الحسين لعضاض الأصفهاني

« أشدني من قصيدة . . . » ٢٨٥/١

١٨ - الأستاذ أبو غالب الراوستاني القمي

و استعدت محالته وموانسته من محسن السيد العالم شرف لسانه ، وكل حمر

٢٩٠/١ عبدنا محمد بن عبد الله

١٩ - الأستاذ المهذب أبو الفضل إسماعيل بن علي العبدى السهروردى

«أشددني من شعرة بيتون . . .»

۳۰۔ السید الاحل المصطفیٰ ذو المجذبی ابو الحسن المصطفیٰ بن علی

و لم أظفر بما ألقاه بحر عنده على الأجهذين البييين . . . ٤١٢/١

٢١ - أبو الفرج محمد بن محمد بن حنبل الهمداني

٤٤٦-٤٤٥/١

« مما أشدني نفسه » [مصيلتان]

٢٢ - أبو الحسن علي بن أحمد الكرجي

٤٥٣/١

« أشدني نفسه بيسابور »

٢٣ - الشيخ الرئيس أبو لحاسن سعد بن محمد بن منصور

١٠ - ٩/٢

« أشدني . نفسه قوله » [قطعتان]

٢٤ - الشيخ الامام أبو عمر الفصل بن محمد الخرخاني

١٦/٢

« أشدني من شعره »

١٨/٢

« وأشدني نفسه من آيات له . . . » [مقطوعتان]

٢٢/٢

« وأشدني نفسه . . . » [قصيدة]

٢٤/٢

« وأشدني نفسه في المجد . . . »

[ووردت رواية مباشرة عن أبي الفصل أشده فيها من شعره

في ترجمة أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي ٣٠١/١]

٢٥ - أبو الشرف عماد بن أبي الفرج بن همدو

٤٢/٢

« أشدني نفسه . . . » [مقطوعتان]

٢٦ - أبو حيفة محمد بن محمد الراعي الأسترابادي

٤٥/٢

« أشدني نفسه من قصيدة . . . »

٢٧ - أبو الفرج رشيد بن عبيد الله الطبيب الأسترابادي

« أشدني نفسه في استرااد مئة أربع وأربعين وأربعمائة . . . »

٤٧/٢

[مقطوعتان]

٢٨ - أبو نصر يوسف بن علي الغادري الأسترابادي

٤٨/٢

« أشدني نفسه أيام مقامه بيسابور . . . » [أربع مقطوعات]

٢٩ - القاضي أبو زيد محمد بن الفاسم الجعدوي الدهستاني

٣٠ - أبو عبيد الله أخضر بن القاسم الجعدوي

« أشدني لنفسه . . . »

٣١ - له محمد أبو الدر المظهر بن علي بن محمد المصري

« من أشدني من ما اتع معانيه »

٣٢ - أبو بشر المأمون بن علي بن إبراهيم الخوارزمي

« من أشدني لنفسه » [مقطوعان]

٣٣ - الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد البكائي

« أشد بها لنفسه » [ثنائي مقطوعان]

٣٤ - السيد الرئيس ذو المحدثين أبو القاسم علي بن موسى الموسوي

« أشدني لنفسه بحرارة [سمع] وأرعبى قولك . . . »

٣٥ - « ألام شره » القادة أبو الحسن محمد

« أشدني لنفسه . . . »

٣٦ - العمدة أبو بكر علي بن الحسن لقهسبي

« أشدني لنفسه . . . » [مقطوعان]

٣٧ - عبد الحار بن عبد الحسن

« أشدني لنفسه ويحزن في مجلس الأمن بين يدي الصاحب بالري سه أربع

وأرعبى وأرعبائه . . . »

٣٨ - القاضي أبو منصور محمد بن عبد الحار السمعاني

« من أشدني لنفسه بعد ما رواه لي غيره عنه هو . . . »

١٦٤ : « أصل أربع وأربعين » وأشار المحقق في هامشه المزمع (٨٥) إلى أن ما ورد في المخطوط (سبع

وسبعين) وأنه صححه اعتماداً على أن المؤلف قتل سنة سبع وسبعين فلا يصح أن يوجد هذا التاريخ ،

٣٩. القاضي أبو العتق نصر بن سيار الهروي

١٦٥/٢

« مما أشدني نفسه . . »

٤٠. الأمير أبو المتح الخاتمي

« أشدني نفسه بهر سته خمس وأربعين وديعه ثه » ١٦٩/٢

٤١. الشيخ أبو عاصم الفصيص بن عبي هروي « أشدني نفسه . . » ١٦٥/٢

« وكان - أدام الله عمره - كتب إلى . . » ١٧٦/٢

٤٢. أبو عاصم الفصيل بن محمد القصبي

« حضرت معه يوماً من الأيام مجلس الأنصاري لعام . . فلما طاب فؤاده .

١٧٨/٢

قال »

٤٣. المعوق النزار الهروي

« وله شعر حسن أشدني منه في إنشاء المذاكرة . . » ١٨٠/٢

٤٤. أبو الفصص الفصان الهروي « كتب إلي قطعه . . » ١٨٥/٢

٤٥. الإمام أبو إسحاق عيل عبد الله بن محمد الأنصاري

« أشدني نفسه في الصاحب نظام الملك . . » ١٨٦/٢

٤٦. القاضي الهروي أبو العلاء محمد بن عامر

« مما أشدني نفسه » ١٩٠/٢

« وكتب إلي أبياتاً . . » [مقطوعات] ١٩١/٢

٤٧. الشيخ أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي عمرو البغدادي

« مما أشدني نفسه . . » [ثلاث مقطوعات] ١٩٥/٢

٤٨. أبو منصور عبد الرزاق بن الحسين القوشجي

⁼ ولكن الحق لم يلاحظ أن المؤلف ذكر قبل صمحه واحدة أنه لقي الشاعر ستة سبع وأربعين وأربعين وأربعين
وذلك هو التاريخ الذي سمي أن يشبهه أيضاً

- ١٠٠ أشدني لنفسه « [قصيدة ومقطوعة] ١٩٨/٢ ، ٢٠٢
- ٤٩ - أبو نصر نعيم بن أحمد العربي
٢١٥/٢
« أشدني لنفسه . . »
- ٥٠ - الأستاذ أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز السبلي
٢٢٤ ، ٢
« ش به اسمه »
- ٥١ - الحاكم أبو حمص عمر بن عبي الطوسي
٢٣٢/٢ « كان ي كتب إلى فصل . . . » [فصل] « وما أشدني لنفسه . . » ٢٣٢/٢
- ٥٢ - الأديب أبو يوسف يعقوب بن أحمد
٢٤١ ، ٢٤٠/٢
« أشدني لنفسه . . » [مقطوعات]
- ٥٣ - الأستاذ الإمام زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوزن الفشيري
٢٤٣/٢
« وما أشدني لنفسه . . »
- ٥٤ - الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوسي
٢٤٩ - ٢٤٨/٢
« وما أشدني لنفسه . . » [ثلاث مقطوعات]
- ٥٥ - الشيخ أبو علي الحسن بن عبد الله العثماني
٢٥٣/٢ « كتب إليه وأجاب عنه . . » [مقطوعات] « وأشدني لنفسه . . » ٢٥٣/٢
- ٥٦ - الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي
٢٥٦/٢
« ما أشدني لنفسه . . »
- ٥٧ - الشيخ أبو نصر سعيد بن الشاذلي
٢٥٨/٢
« سمعته يشد لنفسه في صباه . . »
- ٥٨ - الشيخ أبو بكر العدواني
٢٦٠/٢
« ما أشدني لنفسه . . »

- ٥٩ - أبو عبيد الرحمن أحمد بن يحيى أميره الكاتب
« أنشدني وكتب إلي متصلاً . . » [مقطوعتان] ٢٦٥/٢
- ٦٠ - أبو أحمد بن أميرك ، « أنشدني نفسه . . » ٢٦٦/٢
- ٦١ - الحسن بن لأديب يعقوب
« كتب إلي قوله . . » « أنشدني نفسه . . » [مقطوعتان] ٢٦٧/٢
- ٦٢ - الشيخ أبو إبراهيم أسعد بن مسعود ، « أنشدني نفسه . . » ٢٧٠/٢
- ٦٣ - السيد أبو الحسن علي بن مانكديم الحسبي
« استكثته نذل من أشعاره فكتبها لي بخطه الديباجي . . » [أربع مقطوعات] ٢٧١/٢ - ٢٧٣
- ٦٤ - الفقيه أبو سعد منصور بن سهل الخويبي
« بما أنشدني نفسه . . . » ٢٧٩/٢
- ٦٥ - أبو القاسم عبد الصمد بن عبي الطبري
« بما أنشديه نفسه . . » ٢٨٢/٢
- ٦٦ - الشيخ الفقيه أبو الحسن عبي بن أحمد الراوي
« كتب إليه أسهديه ما يليق بكتابي هذا . . فاجاني بفصل قال فيه . . »
« أنشدني نفسه . . » [مقطوعتان] ٢٨٤/٢ - ٢٨٦
- ٦٧ - أحمد بن عثمان الحشامي ،
« أنشدني نفسه في الصابونية . . » ٢٨٩/٢
- ٦٨ - الشيخ أبو القاسم بكر بن المستعير ،
« بما أنشدني من شعره . . » ٢٩٣/٢
- ٦٩ - أبو نصر الحميل الكاتب ،
« بما أنشده نفسه . . » ٢٩٤/٢

- ٧٠ - أبو العصل عبد الله بن محمد الحيري
« أشدني في الأدب يعقوب قوله . . » ٢٩٦/٢
- ٧١ - الشيخ أبو القاسم منصور بن طاهر الروراني
« كتبه إلى وأنا نيسابور . . » ٣٠٢/٢
- ٧٢ - أبو علي الحسن بن علي السبي الفقه « مما رأيت يلوذ من هو سبه . . » ٣٠٤/٢
- ٧٣ - الحاكم علي بن إبراهيم الريادي « أشدني نفسه . . » ٣٠٨/٢
- ٧٤ - الشيخ أبو علي أحمد بن أحمد الناري الخواري
« أهدى إلي سد من شعره كنه لي بحظه وحله إلى وأنا نيسابور . . »
[قصيدتان] ٣٠٩/٢
- ٧٥ - أبو نصر العائد المهلب « أشدني نفسه وحن في اسرائيل . . » ٣١٤/٢
- ٧٦ - اللاد أبو المعالي محمد بن علي المقيي الكاتب
« مما أشدني نفسه وحن بالعراق . . » ٣١٧/٢
- ٧٧ - الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسن بن طلحة
« أشدني نفسه . . » [٣ مقطوعات] ٣٢١/٢
- ٧٨ - الدهجداء أبو سعد العصل بن سعد بن محمد الأسفاني
« أشدني نفسه من حذمة بطامية . . » ٣٢٣/٢
- ٧٩ - الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد الحمداني
« مما أشدني نفسه . . » ٣٢٦/٢
- ٨٠ - أبو منصور عبد الله بن سعد بن مهدي الخواري
« أشدني نفسه . . » ٣٣٧/٢

- ٨١ - أبو نصر بن أبي منصور الكاتب
 « هذه القصيدة التي أملاها علي نفسه . » ٣٥٩/٢
 « أشدني نفسه . » ٣٦١/٢
- ٨٢ - الشيخ أبو منصور أحمد بن الحسن
 « أشدني نفسه . » [ثلاث مقطوعات] ٣٧٧ - ٣٧٩/٢
- ٨٣ - الشيخ أبو الحسن يوسف بن سعيد البجلي
 « أشدني نفسه . . » ٣٨٢/٢
- ٨٤ - عون بن محمد بن عبد الملك « أشدني نفسه » ٣٩٦/٢
- ٨٥ - الحاكم أحمد بن الفقيه محمد بن يحيى نسرشادي
 « أشدني نفسه . » ٣٩٧/٢
- ٨٦ - أبو عبد الله محمد بن سعيد النردشيري
 « أشدني نفسه . » [٣ مقطوعات] ٣٩٩/٢
- ٨٧ - الفقيه أبو إسحق إبراهيم بن سعيد النردشيري
 « أشدني نفسه . » [مقطوعات] ٣٩٩/٢ - ٤٠٠
- ٨٨ - الأستاذ أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف العمدة الكندي
 « أمي علي وأنا لا أعرف معنى لكلامه خذ ثني » ٤٢٨/٢
- ٨٩ - الشيخ أبو الأبرار بن أبي جعفر بن خالد
 « أشدني نفسه . » [مقطوعتان] ٤٣٧/٢
- ٩٠ - الأديب أبو جعفر محمد بن عبد الله « أشدني نفسه . . » ٤٣٨/٢
- ٩١ - الرئيس أبو القاسم عبد الحميد بن يحيى
 « أشدني في مجلس أسه . » [قطعتان] ٤٤١/٢
- ٩٢ - الفقيه أبو الحسن البحاري « بما أشدني نفسه . . » ٤٤٥/٢
- ٩٣ - الأديب أبو القاسم أسعد بن علي الديرع
 « بما أشدني نفسه » ٤٤٧/٢

- ٩٤ - الأديب أبو جعفر محمد بن أحمد المختار .
 « كنت أسهده من أشعاره . فكر لي جزء على خطه الموشى . ٤٥٢/٢ »
 ٩٥ - أبو نصر صاعد بن الحسن اللحام « أشدني لنفسه . . . » ٤٥٧/٢
 ٩٦ - أبو بكر أحمد بن محمد الشحافي
 « هدى إلي من أشعاره . بدا استخلصت منها لكتابي . »
 [أربع مقطوعات] ٤٥٩/٢
 ٩٧ - الربيع بن النارع « كتب إلي . . » ٤٦٠/٢
 ٩٨ - الفقيه أبو عمر محمد بن علي النابري بابلي
 « أشدني لنفسه . . » [أربع مقطوعات] ٤٦٥/٢ - ٤٦٦
 ٩٩ - السيد أبو طالب محمد بن أحمد العلوي الحسيني
 « ما أشدنيه لنفسه . . » [مقطوعتان] ٤٧٨/٢ - ٤٧٩
 ١٠٠ - الأديب أبو القاسم مهدي بن أحمد الخوافي
 « أشدنيه لنفسه . . » [مقطوعتان] ٤٩٦/٢
 ١٠١ - « سعيد الحسن » بن أحمد الطوسي « ما أشدني لنفسه . . » ٤٩٩/٢

وبإمك هذا المسرد كميل بالكشف عن حملة حقائق مسحاوول إيجارها فبا

بي

١ ان الرواية المباشرة مثل مصدراً مهماً من مصادر الناحري ، فقد رأينا ان شاعر واحد ومائة من الشعراء من مجموع سعة وعشرين وجمائة شاعر ترجم لهم في الدمية كلها ، ومعنى ذلك أنه كان يشانه واحداً من كل خمسة شعراء يترجم لهم على وجه التقريب ، وتلك نسبة كبيرة بالقياس إلى ما نصمته ييمه الدهر من روايات مباشرة ، حيث راب ن الشعالي شاعر أربعة عشر شاعراً من مجموع أربعة وثلاثين وأربعائة شاعر ترجم لهم ، أي بنسبة ثلاثة شعراء إلى كل مائة شاعر ، وقد يكون صحت حرارة الروايات المباشرة عند الناحري ما أشرنا إليه من كثرة طوافه في الامصار ، فضلاً عما أتاحت له

خدمة نظام الملك من لفته بالشعراء الطائرين عليه من الأفاق ، بيد أن ذلك
 كما لا شك عن نتيجة لهدية المثلث باحواء الدمة على روائت عربيه
 موثقه ، لصدورها عن أصحابها دون توسط الرواية الشعبية أو المدونة

٢ - على الرغم مما أشرنا إليه من تركيزه على البحرى فى عراره الروايات المباشرة
 في دميته فإن المسرد يقرر أن شعراء البيئة الشرقية ظنوا يحطون بالصيب الأوفى
 من هذه الروايات ، ولو تأمل نوزيع الروايات المباشرة على أسماء الدمية
 السنة لخرجنا بالحصيلة التالية

القسم الأول	ح ١ ص ١٢٩ - ١٧٠	شاعران
القسم الثاني	ح ١ ص ١٧٣ - ٢٨٠	شاعران
القسم الثالث	ح ١ ص ٢٨٣ - ٣٦٤	نهاية شعراء
القسم الرابع	ح ١ ص ٣٦٧ - ٤٥٥	عشرة شعراء
القسم الخامس	ح ٢ ص ٥ - ٨١	عشرة شعراء
القسم السادس	ح ٢ ص ٨٥ - ٥٠٥	ثمة وستون شاعراً

وواضح أن القسم السادس الذي تضمن أكثر من نصف الروايات المباشرة
 مفرد لشعراء حرامان وقهستان وست وسجستان وعزنة ، وهي البيئات التي
 ظلت متحصة لبحرى القريب طوال حياته فلا عزة في كثرة عددها بل وعدده
 عنهم بشكل مباشر .

٣ - يجب لنا أن نلاحظ أن البحرى لم يقتصر على الرواية المباشرة في تراجم من
 شافهم من الشعراء فهو قد يدرج إلى جانب ما سمعه من الشاعر ما التقطه
 من ديوانه وما سمعه من الرواة له ، وتلك حقيقة سيكون من آثارها تكرار
 أسماء الشعراء الذين ذكرناهم في هذا المسرد وفى مصادر التالية ، فضلاً عن
 ورود أسماءهم في مصادر المصادر المدونة ، وباستقراء طبيعة انطباعه سيصح
 له أن البحرى ظل معبأ بالامتداد من النصوص التي يراها لائقه بكتب
 دون أن يقتصر في جمعها على طريق دون طريق .

٤ - قد يتساوون المرء عن طبيعة احتفاظ البحرى بروايات الشعراء الذين

يشبههم ، والذي يحيل إلى أنه كان بعيد بالكثرة ما يسمعه منهم إلى حين الحاجة إليه ، فقد صرح في ترجمة أبي سهل أحمد بن الحسن مثلاً بأنه كانت عنده سوادات من مقولاته امتدت إليها يد النصيب ^(٢٠) فضلاً عما ورد في بعض إشارته من لبس على لقائه عن شاهه من الشعراء في مرحلة متكررة من حياته لا يعقل معها أن تكون الذاكرة وحدها ، مستودع ما روي له من أشعارهم ، فقد ذكر أنه شافه أبا العاسم عبد الصمد بن علي الطبري سنة خمس وعشرين وأربعمائة مسماور ^(٢١) وأنه شافه أبا محمد عبد الله بن محمد بن يوسف البغدادي ، سنة سبع وعشرين وأربعمائة برون حدث نص على أنه لم يكن يعرف معنى كلامه خدائه ^(٢٢) وتلك حقائق تعريفاً بطلان أن الشاعر كـ يعمد على (سببه فواته) في تقييد هذه الروايات .

هـ - يبدو أن إشارة الشاعر إلى لقائه عن يترحم له من الشعراء لم تكن شريطة دليلاً للرواية المباشرة عنه : فقد وردت إشارات كثيرة من هذا النمط في تراجم شعراء روى عنهم مباشرة وورد مثلها في تراجم شعراء لم تنص تراجمهم رواية مباشرة وإنما ورد في تقديم مصوصهم عبارات مبهمه كموله . (وله) أو (وقال) . . . إلخ وتلك عبارات لا يصح حملها على مدلول الرواية المباشرة بآية حال

ب - رواه شافهوا الشعراء أو نقلوا عنهم

بوسعنا أن نجد هذا النمط من الرواية مصدر أساسياً من مصادر المصوص التي تضمنتها الدمية ، وسيقوم المدرج على إدراج أسماء الرواة بحسب تسلسل ورود روايتهم لكن منهم في الدمية ، ثم نص الشاعر في الرواية بعد إسقاط اسم الرواية وسم الشاعر منه لتجنب التكرار حيث سذكر اسم الرواية على أس روايته أو روايته ويذكر اسم الشاعر ضمن الإشارة إلى مصوص الرواية ، كما

(٢٥) ج ٢ ص ٤٥٧

٢٦ - ٢ - ص ٢٨٢

(٢٧) ج ٢ ص ٤٢٨

ستتضمن المصدر إشارة بآراء اسم كل داوية حول موضع ترجمته من الدمية وما
تضمنه من صيغة بقاء الدحرر ، به فان لم يكن لمروبه ترجمته في الدمية بصفت
الإشارة بقرير دث .

١ - أبو تراب الخادم (لا ترجمه له في الدمية)

أنشدي . . قال أنشدي . لنفسه قصيدة لأمر المؤمنين القائم بأمر الله ١/١٢٦
٢ - أبو الفصل يحيى بن نصر البغدادي (ترجمته في ح ١ ص ٣٥١ ، ذكر
البحردي فيها أنه ورد على رورن ، ومدح الصاحب نظام الملك وراه فيها
سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة) .

أنشدي . . قال أنشدي لنفسه بيتان للأمير أبي

الموسع مرواش بن المقلد ١/١٣٠

أنشدي . . قال أنشدي هذا البدوي لنفسه بيت للحفاف ١/١٤٥

أنشدي له . . مقطوعة للكافي العمري ١/١٨٢

أنشدي . . . قال . . . خير ومقطوعة لفا حبرو بن

بي طاهر بن ساء الدولة ١/٢٨٦

أنشدي . . قال أنشدي لنفسه بيتان لأبي عبد الله الرجزمري ١/٣٢٠

أنشدي له . . قال . . . خير ومقطوعة لأبي الحسن المصري ١/٣٢٢

أنشدي له . . مختارات من قصيده ، ومقطوعة لنفسه العمري ١/٣٤٨

٣ - أبو الفصل جعفر بن يحيى الحكاك (ترجمته في ح ١ ص ١٤٩ ، ولم يصرح

فيها بلقائه به ، ولكنه روى عنه مباشرة فعلى (أنشدي لنفسه) دون أن يذكر

مكانا أو زمان .

أنشدي . . . له

مختارات من قصيدة للأمير علي بن محمد لصليحي ١/١٣١

وحكى لي . . أن أخاه . . أجاب الأمير ، مختارات من قصيدة

للحسن بن يحيى الحكاك في الإخاء على سائر الأمر علي بن محمد لصليحي

(في ترجمة الأخير) ١/١٣٢

- ٤ الشيخ الامام ابو عامر لعصم بن اسحاق النعماني الخرجاني (برحمته و ح ٢
ص ١٣ وذكر فيها انه لقيه بجرحد وقال فيه : ولم أتوصل إلى العرض من
هذا التأليف الا بموته واسقطه ولم أحر في هذا انصبت الانساني الى
طعنه .. »
- أنشدني . قال أنشدني له
قصيدة لأبي علي تميم بن مفرح الطائي ١٣٦/١
- أنشدني ... له مقطوعة لأبي القاسم الورير المغربي ١٧٧/١
- أنشدني . له مقطوعة للظاهر الحرري ٢٠٠/١
- أنشدني . له
مقطوعة لصاعد بن عيسى بن سنان الكاتب الحسي ٢٠٩/١
- أنشدني . له مقطوعة لأبي الحسن محمد بن حمدون القزوح ٢١١/١
- أنشدني . له مقطوعة لأبي الحسن ابراهيم بن خلف الأندلسي ٢١٨/١
- ي ... له .. قال حبر وثلاثة أبيات لأبي الحسن
علي بن حمزة الأندلسي ٢٢٢/١
- أنشدني ... له بيان لعلي بن منصور الأندلسي الحلبي ٢٤٣/١
- أنشدني . قال وهو ما أنشده له مقطوعتان لأبي محمد
الحاروني البصري ٣١٧/١
- أنشدني ... قال حبر ومقطوعة لأبي الحسن البصري ٣٢١/١
- حدثني ... قال ، وأنشدني له ... خبر وثلاث ومقطوعات لأبي
يحيى محمد بن الحسن البصري ٣٢٦ - ٣٢٥ /١
- أنشدني ... له قصيدة ومقطوعتان لأبي الجوائر
الحسن بن علي الواسطي ٣٣١ - ٣٢٩ /١

- أنشدني . . . قال أنشدني نفسه مفطوعة لأبي علي
 ٣٧٠ / ١ حمد بن محمد بن موروحة البروجردى
- أنشدني . . . له قال حر وبيتان لأبي طاهر مطيار الأصمهاني
 ٣٨٥ / ١
- أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه بيتان لأحمد بن
 ٣٨٨ / ١ محمد المهر حواستي الديلمي
- أنشدني له . . . بيتان للإسكافي الرحامي
 ٤٠٤ / ١
- سمعت . . . يقول حر ومفطوعة لأبي علي
 ٤٠٤ / ١ هلال بن المطهر الرحامي
- أنشدني . . . له قصيدة للاستاد أبي الحسن لشيباني
 ٤٠٦ / ١
- أنشدني . . . له أبيات من قصيدة لأبي طاهر علي بن عبيد الله الشيرازي
 ٤١١ / ١
- أنشدني له . . . بيتان لأبي الحسن علي بن الحسين الحمداني
 ٤٤٩ / ١
- أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه ، أبيات من قصيدة
 ٦٠٥ / ٢ لأبي بشر انفصل بن محمد المرحاني
- أنشدني . . . له ، بيتان لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الخرجاني
 ١١ / ٢
- أنشدني . . . له ، بيتان للعاصمي أبي الحسن يوح بن إسماعيل
 ٢٧ / ٢
- أنشدني له أخوه . . . قال خبر وثلاثة أبيات لأبي المرح
 ٢٧ / ٢ المظفر بن إسماعيل التميمي
- قال . . . أنشدني لنفسه ، خبر ومقطوعتان لأبي اسحق
 ٢٩ / ٢ إبراهيم بن إسماعيل الخرجاني
- أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه ، بيتان لأبي العلاء المهروقياني
 ٣٣ / ٢
- أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه ،
 ٤٦ ، ٤٣ / ٢ مقطوعتان لأبي حبيبة محمد بن محمد الرامسي الاسترادي

- أشديها له . . . بيتان لأبي منصور الكاتب
لم أجد من شعر إلا ما أفاديه . ٣٥٨/٢
- قصيدة لأبي منصور سعيد بن محمد السعيد
أشدي له . . . بيتان لأبي سعيد الحسن بن إبراهيم الرواسي ٣٦٣/٢
- أشدي له . . . ٤٠٨/٢
- قصيدة لأبي حمزة محمد بن الحسين النحاشي [جد الراوية] ٤٢٥/٢
- أشدي . . . له ، بيتان لأبي جعفر محمد بن أبي الحسن البخاري ٤٤٦/٢
- أشدي له ، بيت لأسد العامري ٤٨٨/٢
- أشدي . . . له ، مقطوعتان لأبي الحسين بن زيد العامري ٤٩٠/٢
- ٦ - لأديب أبو يوسف يعقوب بن أحمد البسابوري (ترجمته في ج ٢ ص ٢٢٦ ونال عنه فيها) وهو منسبي من من أهل الفصل وموضع بجواري ومنودع شكواي (٤)
- ما شئني قال . . . حبر ومقطوعة لأبي كامل تسمي من المخرج الطائي ١٤٢/١
- حدثني . . . قال
- حبر وثلاث مقطوعات لسليمان بن الخضر الطائي ١٦٠/١
- أشدي . له
- ثلاث مقطوعات لأبي طاهر زيد بن عبد الوهاب الأصمعي ٣٩٦/١
- حدثني قال
- خبر عن أبي نصر يوسف بن علي العاداري الاسترنادي ٤٨/٢
- أشدي . . . قال أشدي . . . لنفسه
- بيت للشيخ الإمام أبي عامر السوي ٥٣/٢
- حدثني . . . قال . . . حبر وأبيات لأبي القاسم علي بن موسى الموسوي ١٠٣/٢
- أشدي . . . قال وهو عما أملاه علي

- مقطوعتان للامير أبي إبراهيم نصر بن أحمد الميكن
٢٢٢/٢ ما أشدني . . . وهو من أعيان تلامذته
- سنان للحاكم أبي سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوسب
٢٣١/٢ أشدني . . . قال أشدني نفسه
- مقطوعة لأبي منصور عبد الرحيم بن محمد
٢٥٧/٢ شدني قال أشدني نفسه ، قصيدة ومقطوعة للفقير أبي عبد الرحمن عمر
٢٦٦-٢٦١/٢ ابن الحاكم الراهد
- أشدني له . . . بيت لأبي الحسن النؤمي
٢٧٥/٢ أشدني . . . قال أشدني نفسه
- بيان لأبي لقاسم الحداد الاسكافي
٢٩٥/٢ أشدني له . . . بيتان لأبي اسحق بن صالح ابوراق
٥٠٢/٢ سم يلقي من شعره إلا ما أناد به ، . . . قال أشدني . . . نفسه ، مقطوعة
٥٠٤/٢ لأبي بكر محمد بن عبد الله الخطابي
- ٧- وزير الأمير نور الدولة أبي الأعرج ديس بن علي بن مزيد (ليس له ترجمة في
الدمية) ذكرت . . . شدني الذي أسره بيتان للأمير نور الدولة أبي
الأعرج ديس
١٤٥/١
- ٨- الأديب أبو جعفر محمد بن أحمد المختار الرورمي (ترجمته في ج ٢ ص ٤٥١)
قال فيها : احصاه بي احصاه الولد نأبه . . .
حدثني . . . قال . . . وأشدني له قال أشدني نفسه
- حبران وبيت ومقطوعة لأحد الوائلي
١٥٨-١٥٦/١ حدثني . . . قال . . . أخبار ومكاتبات شعرية ومقطوعات للقاضي أبي
علي الحسن بن أحمد الزوزني
٤٤٤-٤٤٢/٢
- ٩- الشيخ أبو القاسم بكر بن المستعين (ترجمته في ج ٢ ص ٢٩١) وقال عنه فيه
« نظمى وإياء لديوان في أيام الصاحب أبي عبد الله الحسين بن علي بن
ميكايل ، وكنا فرمي رمان وشريكي عنان »

- حدثني . . . قال ، خير ومناقشة عروصيه لبيتين لأم كلثوم المعية ١٦٩ / ١
 أنشدني له ، بيتان للنواسب أبي القاسم الحسين بن الحسن
 لودائني ٢١٠ / ١
 أنشدني هـ مقطوعة لأبي لفصائل هـ الله بن عبد الله الموقفي ٢٣٩ / ١
 أنشدني . . . قال أنشدني . . . لنفسه ، مقطوعة لأبي القاسم علي بن الحسين
 الموسوي (الشريف المرتضي) ٢٩٣ / ١
 أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه
 بيتان لأبي القاهر حمد بن علي اليرماني ٤٤٨ / ١
- ١٠ - أبو العلاء وشيخه بن اسعد بن الرزي (ليس له ترجمة في الدمية)
 أنشدني . . . له ، ثلاث مقطوعات لأبي القاسم الوزير المغربي ١٧٧ / ١
- ١١ - محمد بن أحمد المعروف بأبي الخاحب (ليس له ترجمة في الدمية)
 قال
 خير وأشعار لأبي علي انزول الكافي العماسي ١٧٩ / ١
- ١٢ - الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد الحمداني (ترجمته في ج ٢ ص ٣٣٩ وقال عنه
 فيها : صدقي الصدوق ومن جمعتي وإياه صحة الشعر والخصر ،
 وتواردنا سبعين على الصغر والكدر . .
 أمديبه .
 بيتان لأبي الحسن علي بن محمد التهامي ١٩٧ / ١
 أنشدني له . . .
 مقطوعة لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري ٢٠٤ / ١
 أنشدني . . . قال أنشدني . . . لنفسه
 مقطوعة لأبي الجواز الحسن بن علي الواسطي ٣٢٨ / ١
 أنشدني له . . . قال أنشدني لنفسه
 قصيدة لأبي منصور علي بن الحسن بن الفصل الكاتب البغدادي ٣٣١ / ١

- أشدي . له ، مقطوعتان لأبي علي بن شبل العدادي ٣٣٤ - ٣٣٥ / ١
- أشدي . قال أشدي نفسه
- ٣٤٤ / ١ عبادات من قصيدة لأبي الحسن بن السكري
- أشدي . قال أشدي . نفسه
- ٣٤٦ / ١ مقطوعة لأبي علي محمد بن وساح الكاتب العدادي
- ٣٥٠ / ١ أشدي . له ، مقطوعة لعبد الله بن أبي طالب العسي
- أشدي . قال أشدي . . . نفسه بالموصل
- ٣٦١ / ١ مقطوعة لأبي منصور بن أحمد بن محمد الموصل
- أشدي . قال أشدي . . . نفسه
- ٣٧٧ / ١ ثلاث مقطوعات لأبي البديع الأصفهاني
- أشدي . . . قال أشدي . . . نفسه وحن بكورة أصفهان ، مقطوعتان
- ٤١٣ / ١ لأبي سديم عبد العزيز بن محمد الشرازي
- أشدي . قال أشدي . . . نفسه ، بيتان لأبي نصر عبد الصمد بن عبد
- الله لأردبي ١٨٠ / ٢
- أشدي له ، مقطوعة لأحمد بن الحسين الخطيب ٢٠٦ / ٢
- أشدي . . . قال أشدي نفسه ، مقطوعة لأبي الحسن الأرباعي ٢٩١ / ٢
- أشدي . . . قال أشدي . . . نفسه ، مقطوعتان لأبي المنذر عبد الحار بن
- حسين الحمصي ٣٠٦ / ٢
- أشده . . . قال أشدي نفسه
- ٣٣٤ / ٢ ثلاث مقطوعات للشيخ أبي نصر أحمد بن بنق
- أشدي . . . قال أشدي . . . نفسه
- ٤٥٧ / ٢ بيتان لأبي سهل أحمد بن الحسن انكرماني
- ١ - حمد الثوري (ليس له ترجمة في لعميه)
- ١٩٩ / ١ قال حبر وبيت لأبي البركات الشامي

١٤ - شيخ الاسلام بوغشان سمع عيل بن عبد الرحمن الصائسي (ليس له ترجمة في
الذمية)

أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه . . . بحمرة العميان ، مقطوعتان لأبي العلاء

حمد بن عبد الله بن سليمان المغربي ٢٠٣/١

أنشدني . . . قال . . . حبر وقصيدة للصحاح بن دايم الأنصاري ٢٢٥/١

١٥ - الورير أبو العلاء محمد بن عبي بن حنول (ترجمته في ج ٢ ص ٣٦٧ ، وقال عنه

فيها : « واهن أبي لعيتة بالري في دهره يدرب راد مهران . . . »

أنشدني . . . بالري في دار الكتب . . . له بيتان لعبد الله بن

محمد بن سنان الحلبي ٢٠٩/١

١٦ - حسين بن يحيى حكك لمكي (ليس له ترجمة في الذمية ولكن لبحر ري ذكر

في ح ١ ص ١٣٢ أنه نحو راويته أبي الفصل جعفر بن يحيى الخثكك المكي .

ينظر الرقم ٣ من هذا المسرد -)

أنشدني . . . قال أنشدني . . . لنفسه ، مقطوعة لأبي المرحج الموقفي ٢١٩/١

١٧ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف العبد الكاكي الرواسي (ترجمته في ح ٢ ص

٤٦٣ وقال عنه فيها : « أدركته مروود سنة سبع وعشرين وأربعمائة . . . »

شديها . . . برورن سنة ثمان وعشرين

قال : أنشدني . . . لنفسه بيتان لأبي العباس لأندلسي ٢٣٠/١

ذكر . . . أنه كتب إليه ، بيتان لأبي الحسن عبي بن محمد ٣٠٧/١

١٨ - لعبد أبو بكر عبي بن الحسن الفهستاني (ترجمته في ح ٢ ص ١٢٦ وقال عنه

فيها : « التقيته وهو على أشرف حراسان سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

ومدحته ببعض أشعار الصب . . . »

أنشدني . . . قال أنشدني . . . لنفسه ، مقطوعة لأبي المتبحر المظفر من

الحسين الدامغاسي (في ترجمة أبي المصائيل هبة الله بن عبد الله

١٩ - وشاسف لأصفهني (ليس له ترجمة في الدمية ولكن البحرري وصفه بأنه
حافظ الامتداد أبي عبد الله البغدادي)

أشدني له . . . قال أشدني . . . نفسه ، مقطوعة للشريف أبي
الحسن علي بن أبي طالب بن الحسن المغربي ٢٥١ / ١
أشدني . . . قال أشدني . . . نفسه ، بيتان لأبي الوفاء المافروحي ٢٥١ / ١

٢٠ - أبو عبد الله سليمان بن عبد الله الهرواني (ترجمته في ح ١ ص ٣٥٠ وقد عنه
فيها : عاشت ميسابور سنة ثلاث وستين وأربع مائة) .

أشدني له . . . ، مقطوعة لحسن بن مهيّار بن مردويه الديلمي ٢٩٩ / ١
أشدني . . . قال ، بحر وبيت شعر لعبد الله بن أبي طالب الفتي
البغدادي ٣٤٨ / ١

أشدني . . . له ، قصيدة للوزير أبي سجد منصور بن الحسين
الأبي ٣٩٨ / ١

حكى في . . . قال حدسي

بحر ومقطوعة لأبي الفرح بن أبي سعد بن حلف ٤٣٨ / ١

٢١ - أبو الفرح حمد بن محمد بن حميل أمداني (ترجمته في ح ١ ص ٤٢٩
وقد فيها عنه : كانت بيته وبين والدي رحمه الله صداقة صادقة . . .)

أشدني . . . بيت للشعاني ٣١٠ / ١
أشدني . . . له ، بيتان لأبي الفرح بن أبي سعد بن حلف ٤٢٩ / ١

٢٢ - الحسن بن أبي الطيب البحرري (ترجمته في ح ٢ ص ٣٦٥ ، وهو والد
البحرزي مؤلف الدمية)

أشدني . . . قال . . . أشدني نفسه ، بحر وشعر للشريف لطف الله
الهاشمي ٣٤٠ / ١

أشدني قال أشدني نفسه ، مقطوعتان لأبي منصور عبد الملك بن
محمد بن إسماعيل الثعالبي ٢٢٧/٢

أشدني . . . قال ، بث لأبي سعيد محمد بن تمام ٣٨٤/٢
سمعت . . . يقول ، خبر عن أبي نصر أحمد بن إبراهيم الكاتب ٣٩٠/٢
أشدني . . . قال أشدني ، نفسه

مقطوعتان لأبي نصر أحمد بن إبراهيم الكاتب ٣٩٢/٢
حدثني . . . قال . . . خبران وأربع مقطوعات لأبي بكر اليوسفي ٤٢٠/٢

٢٣ - حيدر العلوي (ليس له ترجمة في الذمية)

بما أشدني له أبوه

مقطوعة لأبي المحاسن إسماعيل بن حيدر العلوي ٣٧٣/١

٢٤ - أبو الحسن علي بن أحمد لراوي (ترجمه في ج ٢ ص ٢٨٣ ولم يحدث فيها عن
نقائهما ولكنه ذكر مكاتبات شعرية جرت بينهما

أشدني . . . قال أشدني . . . نفسه ، قصيدة لأبي المطهر
الأصفهاني ٣٧٨/١

أشدني . . . قال أشدني . . . نفسه ، بيتان لأبي القاسم إهمداني ٤٥٥/١
أشدني . . . قال أشدني . . . نفسه ، بيتان لعبات بن محمد
لدهستاني ٥١/٢

٢٥ - أبو الحسن علي بن أحمد الكرجي (ترجمه في ج ١ ص ٤٥٣ ولم يصرح فيها
بعلاقه به ولكنه روى شعره عنه مباشرة)

أشدني . . . قال أشدني . . . نفسه ، بيتان لديسم بن شاذكويه
الكردي ٣٨٦/١

٢٦ - أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي (ليس له ترجمة بهذا الاسم في الذمية
ولعله المقصود بأبي أحمد الحسن بن أحمد بن يحيى الملقب بأميرك الكاتب حيث

وردت ترجمة تحت هذا الاسم في ج ٢ ص ٢٦٦ ولم يصرح فيها بالبحر في
علاقه ولكنه روى شعره عنه مباشرة)

أشدي له . بيتان لحمر بن درستويه المازني ٤٢٤/١

أشدي . له ، مقطوعة لأبي محمد المروني السمي ٦٨/٢

أشدي . . . قال أشدي . لنفسه ، بيتان لأبي منصور الجعفي ٧٠/٢

أشدي . . . قال أشدي . . . لنفسه ، بيتان لأبي نصر أحمد بن علي بن

شعبه لحاري ٧٤/٢

أشدي قال أشدي لنفسه ، بيتان لأبي نصر أحمد بن محمد

السمي ٧٨/٢

أشدي . . . له ، بيتان لأبي الحسن علي بن محمد الكسائي ٧٩/٢

٢٧ - أبو الحسن محمد بن الحسين بن طلحة (ترجمته في ج ٢ ص ٣٢٠ وقال عنه

فيها : « ملأ جاذته أهداب الأداب فلتت به يداي بالمحض اللباب . . . »

أشدي له بيتان للرئيس أبي بكر اللاسكي ٤٢٩/١

أشدي . . . قال أشدي لنفسه

بيتان للسلار أبي المعالي محمد بن علي العقيلي ٢١٨/٢

٢٨ - أبو الفضل إسماعيل بن علي العمدي (ترجمته في ج ١ ص ١١١ وقال عنه

فيها : « انتظمت بيبي وبيته صحبه أيام الصاحب أبي عبد الله رأب يومئذ أكتب

في ديون الرسائل)

أشدي . . . قال أشدي . لنفسه

مقطوعة ريت لأبي الفرح حمد بن علي الزعفراني الطمداني ٣٣٤/١

٢٩ - أبو الشرف عماد بن أبي الفرح بن همدو ، ترجمته في ج ٢ ص ٤١ وقال عنه فيها

« اجتار ساحيتي فاعتدت به وعتطت واستكرمته فارتطت »

أشدي . . . قال أشدي . لنفسه

مقطوعة لأبيه أبي الفرح بن همدو ٣٥/٢

حدثني . . أبيات لأبي الفرج بن هندو (في ترجمه ابنه أبي الشرف
نفسه) ٤٢/٢

٣٠ - الدهمجا أسعد بن عبي بن يوسف (ليس له ترجمه في الدمة)
أنشدني بالري قال أنشدني . . . نفسه ، مقطوعه لأبي الفرج بن
هندو ٣٦/٢

٣١ - إبراهيم بن أبي نصر اهلائي الباهري (ليس له ترجمه في الدمة ، ولعله
أخو محمد بن أبي نصر بن عبد الله الباهري الذي سرود ذكره في هذا السرد
شدي . . . قال أنشدني لنفسه ، مقطوعه للشيخ الإمام أبي عامر
السوي ٥٣/٢

شدي . . قال أنشدني لنفسه برورن
بيت للإمام أبي الحسن نصر بن الحسن المرعبي ٧١/٢

٣٢ - أبو الفضل عبد الله بن محمد الخيري (ترجمه في ج ٢ ص ٢٩٦ لم يصرح
فيها بوجود علاقه بينهما ولكنه قد : « ورد عنه فكان لناظرها بوراً مصراً
(لناظرها بوراً مصراً . .)

أعادي شعره . . . مقطوعة لعلي بن أحمد الديلمي الحكيمي ٦٥/٢
٣٣ - الموفق الهروي (ترجمته في ج ٢ ص ١٨٠ وقال عنه فيها : رأيت
باسكديان قوشح . .)

شدي له قال أنشدني لنفسه
مقطوعتان لأبي منصور نصر بن منصور الشاركي ١٧٧/٢

٣٤ - الإمام أبو إسحاق عبد الله بن محمد الأنصاري (ترجمته في ج ٢ ص ١٨٦
ولم يصرح فيها بعلاقة بينهما ولكنه روى شعره عنه مباشرة) ، أنشدني
قال أنشدني . . . نفسه ، بيتان للإمام يحيى بن

عمار الصافي الهروي ١٨٦/٢

٣٥ - أبو القاسم عبد الحميد بن يحيى الروري (ترجمته في ج ٢ ص ٤٤٠ وبم
يصرح فيها بعلاقتها ونكه وصف مجلسه برورن وروى شعره عنه

مباشرة)

شدي قال أشدي لنفسه

١٩٢/٢

مقطوعة لمخطيب أبي بعل العرشي هروي

٣٦ - أبو نصر عبد الصمد بن عبد الله الأردني الهروي (ترجمته في ج ٢ ص ١٧٩

ولم يصرح فيها بعلاقتها) ، لم يلحقني من شعره إلا ما شدي

١٩٧/٢

سان بشيخ أبي علي الشلي

٣٧ - الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن دوست (ترجمته في ج ٢ ص ٢٣٠ وقال عنه

فيه : رأيت أبا وفد عطوي من لعمر مرادله ، وبيع من انكر سحله ،

قل . . . حشر ومقطوعة للأمر أبي نصر أحمد بن عبي بن اسمعيل

٢٢١/٢

ليكني

٣٨ - محمد بن أبي نصر بن عبد الله الباهرزي (ترجمته في ج ٢ ص ٤٠٠ وقال

عنه فيها : « قريسي بالانساب وقريسي على الشرب وأميبي من حيث

الاعباد)

لم يمصرني . . إلا

٢٧٦/٢

مقطوعة لأبي نصر محمد بن أحمد الخواري

٣٩ - أبو الحسن المظفرى (وردت له روايتان الأولى بهذا الاسم والثانية باسم

المظفر أبي الحسن ، وليس في الدفعة ترجمة بأي من الاسمين ولكن فيها

ترجمة للحسن بن المظفر البساموري ج ٢ ص ٢٩٧ ذكر فيها الباهرزي أن

صاحبها مدح ، لصاحب نظام الملك ولم يشر الى علاقة شخصية به ، والمترجم

أن يكون أبو الحسن المظفرى هذا هو المقصود بهذه الترجمة)

أشدي له

أشدي له

٣٠٧/٢

٤٠ - الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبي بن سلم الخواري (ليس له ترجمة في

الدسة)

- أنشدني . . قال أنشدني . لنفسه
مقطوعة لأبي العباس أحمد بن علي بن محمد الباري ٣٠٨/٢
- ٤١ - أبو عباس محمد بن علي ابن عوسي (لس له ترجمه في الدمية)
حدثني . . قال . .
أحمد بن علي بن محمد الباري ٣٠٩/٢
حدثني . . قال
خير ومقطوعة لأبي الحسن علي بن الخارث الباري ٤٩٢/٢ - ٤٩٤
- ٤٢ - أبو القاسم مهدي بن أحمد الخوازي (ترجمه في ح ٢ ص ٩٥) وقال عنه في
« وقد صحته مقتطعا من نواره ومحترفا من ثماره » . .
حدثني . . قال . . خير وبيان لنسج السهمي الأديب ٣١١/٢
أنشدني . . قال أنشدني . . لنفسه
مقطوعان للشيع أبي
نصر أحمد بن يرفع ٣٣٥/٢
أنشدني له . . مقطوعة لأبي الطاهر محمد بن آدم بن الكمال الهروي ٤٩٤/٢
- ٤٣ - أبو سعيد الحسين بن أحمد الطوسي (ترجمه في ح ٢ ص ٩٩) قال عنه فيها
« رأته في مجلس لرئيس أبي القاسم عبد الحميد بن يحيى الروري . . »
أنشدني . . قال أنشدني . . لنفسه مقطوعة لأبي القاسم بن أبي
الامقراني ٣١٩/٢
- ٤٤ - نفسه أبو الحسن المحاري (ترجمته في ح ٢ ص ٤٤٥) ولم يتحدث عن علاقته
به فيها ولكنه روى شعره عنه مباشرة)
أنشدني له . . محذرات من قصيدة لأبي حسن علي بن محمد السعدي ٣٦٤/٢

٤٥ - أبو سعيد بن تمام (ترجمته في ح ٢ ص ٣٨٣ ولم يتحدث فيها عن علاقتها)

أشدي . . قال أشديه لنفسه

٣٩٥/٢ بيتان للحاكم أبي نعل محمود بن عون

٤٦ - القمي أحد بن محمد بن يحيى التبرشدي (ترجمته في ح ٢ ص ٣٩٧ ولم يتحدث

فيها عن علاقتها ولكنه روى شعره عنه مباشرة)

أشدي له قوله مقطوعتان للقمي محمد بن يحيى

٣٩٦/٢ التبرشدي (والد الراوية)

٤٧ - الشيخ أبو القاسم عبد الحميد بن يحيى (ترجمته في ح ٢ ص ٤٤٠ ولم يتحدث

فيها عن تفاصيل علاقتها ولكنه روى شعره عنه مباشرة وقال : أشدي في

مجلس أنس له . . أحزني

٤١٠/٢ حرر البيت شعر لأبي جعفر محمد بن إبراهيم المعدي

أشدي له . . مقطوعة لأبي بكر بن أبي عبد الله المعروف بالجاحح ٤١١/٢

أشدي . . له مقطوعة لأبي حنيفة الحسين بن محمد المحمدي ٤١٢/٢

أشدي شعره . . وأبي علي قصيده له

٤١٥/٢ قصيده لمحمد بن أبي العباس المشكافي

عما أشدي له . . قوله مختبرات من قصيده للعبد أبي سهل

٤٣٩/٢ محمد بن الحسن

أشدي قال أشديه لنفسه مقطوعتان لأبي الطاهر محمد بن

٤٧٧/٢ عبد الله لعفي

٤٨ - أبو الأثرم بن أبي جعفر بن خالد (ترجمته في ح ٢ ص ٤٣٧ وقال عنه فيها :

« رأيت بزورن وقد قبعت لأيام أوباد فيه . . »

حكى لي . . قال . . كتاب بيت شعر للشيخ أبي جعفر بن خالد (والد الراوية)

٤٩ - الشيخ أبو عبد الله ناصر بن جعفر البوشحي (ترجمته في ج ٢ ص ٢١٢)
 ولد له فيها ١١ نبت من ولدي وده وكتبت من مطرته مالا يفسخ الدهر
 عقده (أنشدني له ... بيت للعميد أبي سهل محمد بن الحسن ٤٤٠/٢)
 ٥٠ - أبو الفصل هرون بن أحمد الباحري (ليس له ترجمة) أنشدني له
 تمثيده ... بيتك لأبي الحسن علي بن عبد العزيز العماري ٤٦٦/٢
 أنشدني ... قال أنشدني لنفسه

ثلاث مقطوعات للفقير أبي عمر محمد بن علي المبريايادي ٤٦٦/٢
 ٥١ - أبو منصور عبد الرزاق بن الحسين البوشحي (ترجمته في ج ٢ ص ١٩٧)
 وذكر عنه فيها أنه كان صديق والده وهو صبي ... (أنشدني له ... قال
 أنشدني لنفسه ... بيت لأبي الفتح ناصر بن منصور الطيبي ٤٧٧/٢)
 ٥٢ - أبو إبراهيم بن أبي سعد المقرئ (ليس له ترجمة) أنشدني ... قال أنشدني
 نفسه

مقطوعتان للقاصي أبي القاسم عبد العزيز بن محمد الطيبي ٤٨١/٢
 ٥٣ - أبو الفرج العبدجاني (ليس له ترجمة) نسب إليه ...
 ٥٠٤/٢
 مقطوعة لابن برهان السحوي

تأمل هذا المسرد وقد يكشف عن حملة حقائق تحدد طبيعة توثيق الباحري
 لمصوص التي تعتمد على الرواة المباشرين في نقلها. ومن هذه الحقائق

١ - أن أكثر برره يندس اعتماد على رواياتهم أدبه ، فقد رأيت أن خمسة وثلاثين
 رواية من الرواة الثلاثة والخمسين الذين تضمن المسرد أسماءهم أدباء وردت
 هم تراجم في لدمية نفسها وأن أكثر من نصف الذين لم ترد لهم تراجم في
 الدمية أدبه وردت هم تراجم مصادر متأخرة عن لدمية أشار إليها المحقق .

٢ - هذا الباحري حريص في عدد كبير من رواياته أن ترجم روايته على أن يشير إلى
 اسم المديح التي سمع الراوية فيها ، ولعل تأمل هذه الاشارات ومعاينتها على
 أسماء الرواة الذين ورد ذكرهم فيها يقرر حقيقة مهمة وهي أن مدن أكثر
 هؤلاء الرواة التي ولدوا فيها مما لم يرره الباحري فكانه أنحس عما سميته

روايته عنهم من تسأل عن مكان لقائه بهم فإني محدّد المدن التي لهم فيها حلال أمصارهم أو قصدهم للحاضرة النظامية انني كان سجدتها
 ٣ - عني الرعم من كثرة أسماء الرواة فإني أستطيع أن يلاحظ يسر أنه اعتمد بوجه
 رئيسي على ستة رواة هم أبو الفصل يحيى من مصر السعدى أحمد ادي وأبو
 عامر الفصل بن إسب عيل الخرجاني وأبو جعفر محمد بن إسحق البغاثي
 و لأدب أبو يوسف يعقوب بن أحمد البسابوري وولد المؤلف الحسن بن أبي
 الطيب الباهردي والشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد الحمد سي ، ولعل
 ملاحظته تراجع هؤلاء الرواة في القيمة نسبها فبذلك كان يوضح عنه كثرة
 رواياتهم للباهردي ، فأكثرهم من كان عمله متجمع الأدباء أو من أكثر
 الطوائف في الأفاق والتقى بالأدباء وسمع منهم أو عني بجمع حصارهم في
 مؤلف له كأبي عامر الخرجاني صاحب كتاب ثلاث الشرف ، وهذا كنه يكون
 عليه أن يسقط اشتراط المشاركة الشبة بين الراويين ومن روى له في دراستنا
 لروايات هؤلاء وسواءهم من ورد هم ذكر في المسرد

ح - رواة نقلوا عن رواة شافهوا الشعراء أو نقلوا عنهم

لم يكن الباهردي يخرج عن دائرة رواة الذين ذكرناهم في المسرد السابق
 عند استقائه للمصوحي التي جاء في أساندها اسم راويين نقل ثانيا عن
 شاعر ، وهذا فإن المسرد لم يتضمن أسماء جديدة لم يطالع في المسرد السابق
 سوى اسم راويه واحد مشير إلى موضع ترجمته من انذمة نداء اسمه ، عني أسا
 سبت عند الإشارة إلى كل رواية من مجموع روايات الراوية الواحد اسم الراوية
 الثاني وضعه ونبه وموضع ورودها من انذمة وبالطريقة التي قدمت عليها
 المسرد السابقة .

١ - أبو محمد عبد الله بن محمد اخمداني (سبب الإشارة إلى موضع ترجمته في
 المسرد السابق) أشدي . . قال أنشدني أبو الكلام الفصل بن عبد الله
 الهاشمي قال أنشدني . . نفسه مقطوعة للأمير أبي المنيع قرواش
 بن المقلد

أشدي . . . قال أنشدني الأديب أبو شعاع السهروردي بمدينة السلام له . .

- قصيدة ابن لميم بن معد صاحب مصر ١٧٣/١ - ١٧٤
- أشدي . . . قال أشدي الأديب أبو شجاع ودرس من الحسن أسهر ووردي
للرسي بيتان للرسي نصيب الضالين عصر ٢١٦/١
- أشدي . . . قال أشدي عرس النعمة له مقطوعة لأبي طالب
٢٥٢/١
- لوحيد المصري
- أشدي . . . قال أشدي الرئيس أبو علي الحسن بن فعلان
مقطوعتان للملك العزيز حسرو من خلال الدولة ٢٨٤/١
- أشدي . . . قال أشدي عر المعاني له
مقطوعة للحاج أبي الحسين بن معان ٢٨٧/١
- أشدي . . . قال أشدي عر المعاني قال أشدي نفسه
مقطوعة لأبي الحسن مهيار بن مرويه الكاتب ٢٩٥/١
- أشدي . . . قال أشدي لشريف أبو علي محمد بن الحسن خضري له
بيتان لأبي سعد النكاسي ٣٠٣/١
- أشدي . . . قال أشدي بن برهان الحوي السعدي له
مقطوعة لعبد الله بن عبد الرزق ٣٠٣/١
- أشدي . . . قال أشدي لشريف أبو المكارم المطهر بن علي له
مقطوعة لأبي غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطي ٣٠٣/١
- وأشدي . . . قال أشدي له الرئيس ابن فعلان
مقطوعة لأبي غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطي ٣٠٤/١
- وقال . . . أشدي الرئيس أبو علي الشرواني له
مقطوعتان لأبي غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطي ٣٠٥/١
- أشدي له . . . قال أشدي عر المعاني بحريه ابن عمر
مقطوعة للحسين بن أحمد البحاري ٣٠٦/١
- أشدي . . . قال أشدي أبو الحسن عبد المعين بن الحسين الصوري له
مقطوعة لأبي بكر المصري ٣٠٦/١

- أشدي . . قال أشدي الشريف أبو حرب بن الديوري السابة قال
أشدي . . له مقطوعة لأبي القاسم عبد الواحد بن محمد
الطرر ٣١٣/١
- وأشدي . . قال أشدي لأديب أبو شجاع فارس بن الحسين له
مقطوعة لأبي القاسم عبد الواحد بن محمد الطرر ٣١٤/١
- أشدي . . قال أشدي الرئيس أبو النعالي محمد بن عبد الله له
مقطوعة لصدقة بن أحمد الصرير ٣١٦/١
- أشدي . . قال أشدي الرئيس أبو المكارم هبة الله بن الحسين له
مقطوعة لأبي القاسم عمر بن أحمد الحلال ٣١٦/١
- أشدي . . قال أشدي ابن برهان النحوي البغدادي
ستان لأبي الصرح محمد بن الحسين التمار الواسطي ٣١٧/١
- حدثني . . قال الشريف أبو حرب بن الديوري السابة
حر و س شعر لعبد الله بن العباسي البغدادي ٣٢٠/١
- أشدي . . قال أشدي أبو المكارم الفصل بن عبد الله الهاشمي
مقطوعتان لأبي الحسن المصري ٣٢١/١
- أشدي . . قال أشدي الشريف أبو الجوائر هشبي له
بيت لابن الكبيك البغدادي ٣٢٣/١
- أشدي . . قال أشدي الفقه أبو غالب بن أحمد . . له
مقطوعتان لأبي غالب بن بشران الواسطي ٣٢٣/١
- قال وأشدي الأجل أبو عبد الله المردوسي له
مقطوعة لأبي غالب بن بشران الواسطي ٣٢٤/١
- أشدي . . قال أشدي أبو القاسم بن برهان النحوي له
مقطوعة لمحمد بن عمران ٣٣٥/١
- حدثني . . قال حدثني أبو محمد الحسن بن علي الخوهردي بغداد

حبر وأشعار في ترجمة أبي القاسم الصروي ٣٣٦/١

أشدي . . . قال أشدي لماضي أبو بكر عمرو بن أحمد الشيرازي له
مقطوعة لأبي القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني ٣٧٦/١

أشدي . . . قال أشدي القاضي ابن السبك له
مقطوعة لأبي جعفر
القيرواني ٤٢١/١

أشدي . . . قال أشدي الشيخ أبو نصر المساح
بيان لعدي من
عبد الله الخرحاني ٢٧/٢

٢ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف العمدة لكاتب الرومي (سبقت الإشارة إلى
موضع ترجمته من الدعية في المسرد السابق)

أشديها له . . . بر وزن سنة ثمان وعشرين قال أشدي إبراهيم بن محمد بن
شعب الكري قال أشدي . . . لنفسه
مقطوعة لمحمد بن جراح البكري (عم الراوية الثاني) ١٣٦/١

أشدي . . . قال أشدي أبو العباس الأندلسي لهذا الأموي
مقطوعتان لحبيب بن أحمد الأندلسي الأموي ٢٢٨/١

٣ - الشيخ أبو عامر لعصم بن إسماعيل التميمي الخرحاني ، سمعت الإشارة إلى
موضع ترجمته من الدعية في المسرد السابق) .

سمعت . . . يقول سمعت العميد أبا بكر الفهستاني يقول كتب إلي . .
بيان لعالي بن حلة العسائي ١١٣/١

أشدي . . . قال أشدي العميد أبو بكر الفهستاني قال أشدي
لنفسه

مقطوعة لأبي جونة أحد أبناء أعمام الأمير قرواش ١٤٤/١

أشدي . . . قال أشدي أبو الحارث الأصمهاني قال أشدي . . . لنفسه
مقطوعة للكتابي العباسي ١٨٣/١

أشدي . . . قال أشدي أبو الكتائب المصري هد الحري
مقطوعة بظاهر الحري ٢٠١/١

أشدي . . . قال أشدي أنوسعيد بن شبل بن محمد لاسمرايبي قال أشدي
مقطوعة لأبي الحسن محمد بن حمدون القسوع ٢١٢/١

أشدي . . . قال أشدي أبو محمد المحرومي قال أشدي
بيتان لتسم بن الحري ٢١٢/١

أشدي . . . قال أشدي أبو الكتائب المصري قال أشدي . . . لنفسه
مقطوعة لأبي المذكور بيا بن أرسلان العلوي ٢١٤/١

أشدي . . . قال أشدي أبو الكتائب المصري له
اب لابن الدويقة لمري ٢١٤/١

أشدي . . . قال أشدي أبو الكتائب له
مقطوعة لأبي الفصل المشهي الدمشقي ٢١٧/١

أشدي . . . قال أشدي أبو الكتائب قال أشدي . . . لنفسه
مقطوعة لابن ماتي ٢١٩/١

وأشدي . . . قال أشدي العميد أبو بكر الفهستاني قال أشدي . . . لنفسه
بيتان لابن ماتي ٢٢٠/١

أشدي . . . قال أشدي أبو الكتائب قال أشدي . . . لنفسه
بيتان لمهر الدمشقي ٢٢٠/١

أشدي . . . قال أشدي الشيخ أبو الحسين حنيفة بن هرون الأنصاري قال
أشدي . . . لنفسه . . . مقطوعتان لابن حبيب الأمدني ٢٢٩/١

- أشدي . . قال أشدي محمد بن صفلات له
 ٢٣٩/١ سنة لأمير هانيء المغربي
- أشدي . . قال أشدي أبو جعفر محمد بن أحمد القصاص قال أشدي .
 ٢٤٠/١ نفسه ، بين لأبي لعاس الخورني
- أشدي . . . قال أشدي الشيخ حليفة بن الحسين العقيقي قال أشدي
 ٢٥١/١ نفسه ، بين للقاضي أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن نصر
 المالكى
- وأشدي أيضاً قال أشدي أبو محمد النواظمي الشافعي قال أشدي نفسه ،
 مقطوعة للقاضي أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن نصر
 ٣٠١/١ المالكى
- أشدي . . قال أشدي الخطيب أبو ركريا يحيى بن علي التبريزي قال
 أشدي . . نفسه ، بين لشريف أبي جعفر
 ٣٤٤/١ السيامي
- أشدي . . قال أشدي أبو ركريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي قال
 أشدي نفسه ، مقطوعة للكي اصمهود بن الديلمي ٣٨٨/١
- أشدي . . قال أشدي العميد أبو بكر النهستاني له ، مقطوعة لأبي حفص
 لستى
- ٤ - الأدب أبو يوسف يعقوب بن أحمد البساطورى (سفت الإشارة إلى موضع
 ترجمته من الدمية في المسرد السابق)
- أشدي . . قال أشدي الشيخ أبو صالح استوفى قال أشدي . . نفسه
 ثلاث مقطوعات لأبي سلمان رحمة بن غانم الأسدي ١٥٩/١
- أشدي . . قال أشدي أبو الحسن علي بن محمد العدادي له
 ١٧٦/١ مقطوعة لأبي القاسم الورير المغربي
- أشدي . . قال أشدي أبو عامر السوي قال أشدي . . نفسه

- أشدي . . قال أشدي أبو سعيد الأبي له
مقطوعتان للماهر المحبوب المصري ٢٣١ / ١
- أشدي . . قال أشدي للحفيد طاهر استوي
٢٦١ / ٢
- أشدي . . قال أشدي الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست قال
أشدي . . . لنفسه قصيدة للأمير أبي محمد
عبد الله بن اسماعيل الميكالي ٢٢٠ / ٢
- أشدي . . قال أشدي أبو القاسم هبة الله فيما كتب إليه
بيتان للقاضي أبي بكر أحمد بن منصور الشرمقني ٣٢٢ / ٢
- أشدي . . قال أشدي العفيف أبو بكر الفهستاني ، قال أشدي . . لنفسه
مقطوعتان لأبي منصور عبد الرحمن بن سعيد ٤٧٥ / ٢
- أشدي . . . قال أشدي الشيخ أبو اسحق بن صالح الوراق . . . له
مقطوعه لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ٤٩١ / ٢
- ٥ - أبو جعفر محمد بن اسحق النحاشي (سمت الاشارة إلى موضع ترجمته من
لغتيه في المسرد السابق)
- حكى لي . . عن الحاكم أبي سعد بن دوست أنه قال سمعت . . . يقول
حبر يتجمله بيت شعر للشاعر الأوسي ١٦٨ / ١
- أشدي . . قال أشدي أبو محمد العبد لكاني قال أشدي . . . لنفسه ،
مقطوعة لأبي الربيع سليمان بن أحمد بن عائش بن المعيرة
الأسي ١٦٩ / ١
- حدثني . . . قال حدثني حمد بن محمد النوزي قال أشدي . . . لنفسه
مقطوعة للكافي العماني ١٨٤ / ١
- حدثني . . . قال حدثني أبو كامل نعيم بن مفرح الطائي
أخبار ومضائد أبي الحسن علي بن محمد التهامي ١٨٨ / ١
- أشدي . . . قال أشدي حمد بن محمد التوردي لوزير عزيز مصر الملقب

- بالمهذب ، بيت للمهذب ٢٦٣/١
 أشدي . . قال أشدي أبو محمد عبد الله بن أحمد الواسطي قال
 أشدي . . نفسه مقطوعة لأبي الحسن مهدي بن
 مرويه الكاتب ٢٩٦/١
 ث ي قال أشدي الحاكم أبو المظفر الفصل بن محمد السراوي له
 بيت لأبي الحسن العشار ٢٩٩/١
 أشدي . قال أشدي الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست هان
 أشدي . . نفسه ، مقطوعة وجبر عن عريب الخادم ٣٠٧/١
 أشدي . . قال أشدي الأستاذ أبو محمد العد لكاني قال أشدي
 نفسه ، مقطوعة لآبي علي اسماعيل بن علي الخطيب
 لخدادي ٣١٠/١
 ث ي . قال أشدي العد لكاني قال أشدي . . نفسه
 بيتان لأبي منصور سعيد بن محمد البديعي ٤٠٧/١
 أشدي . قال أشدي أبو المظفر الفصل بن محمد السراوي الريزي
 حبر ومقطوعة للحاكم أبي الفصل علي بن أحمد الريزي
 لآسة ادري ٤٦٢
 أشدي . قال أشدي الأستاذ أبو محمد العد لكاني قال أشدي حبر
 بيتان لأبي سعد الأثيري الخوارزمي ٦١/٢
 وقال . . عرض علي أبو محمد العد لكاني رفته بخطه .
 رساله تتخللها ثلاثة أبيات لأبي سعد الأثيري الخوارزمي ٦٢/٢
 أشدي . قال أشدي الأستاذ أبو محمد العد لكاني الروزي قال أشدي
 نفسه ، بيتان لأبي نصر الخالدي ٧٩/٢
 أشدي . قال أشدي «عشمتي قال أشدي نفسه
 بيتان لأبي حبيبة السجدي ١٥٤/٢
 أشدي . قال أشدي الأستاذ أبو محمد العد لكاني قال أشدي

لنفسه ،	مقطوعه لأبي عمرو	
شدي	محمد بن عبد الله الرحاهي	١٥٧ / ٢
شدي	قال أنشدني العميه أبو نصر محمد بن الحسن الكافي له	
شدي	بتد لأبي محمد بن الحسن لموري	١٦٤ / ١
شدي	قال أنشدني العبد لكافي قال شدي . . لنفسه	
شدي	مقطوعه لمؤنس بن الحسن عميف بن محمد البوشحي	١٩٦ / ٢
شدي	قال أنشدني العبد لكافي قال أنشدني . . لنفسه	
	بتد لأبي محمد بن يحيى بن يحيى بن منصور لمطوعي	
شدي	أنوشحي	١٩٦ / ٢
شدي	قال شدي لعبد لكافي قال أنشدني	لنفسه
شدي	مقطوعه لأبي القاسم المطهر بن علي	٢٠٤ / ٢
شدي	قال أنشدني العبد لكافي الروزي قال أنشدني . . لنفسه	
شدي	بتد لأبي عمرو الصانوي اسحري	٢٠٨ / ٢
شدي	قال شدي العبد لكافي قال أنشدني . . لنفسه	
	مقطوعتان لأبي الحسين بن أبي علي بن جعفر بن أبي	
شدي	روح	٢١١ / ٢
شدي	قال أنشدني ميمون الواسطي قال أنشدني . . لنفسه	
شدي	بتد لأبي الحسن الموحلي	٢١٤ / ٢
شدي	قال أنشدني العبد لكافي قال أنشدني	لنفسه
	بتد للأسناد أبي الشريف أحمد بن محمد بن حمي بن	
شدي	علوه	٢١٨ / ٢
شدي	قال أنشدني أبو سهل عبد الله بن لكث انعميد بعرة له	
شدي	بتد لأبي علي عيسى بن حماد	٢١٨ / ٢
شدي	قال أنشدني العميه أبو القاسم الغالي الكرماني قال أنشدني . .	
	لنفسه ، بتد لأبي الحسن علي بن العلاء ، لستي العميه	٢٩٩ / ٢

أشدي . قال أشدني الأستاذ أبو محمد العبد لكائي قال أشدني
لنفسه ، أبو عباس ليورجاني ٤٠٤/٢

أشدي . قال أشدني أبو علي العاصمي لأبيه
بيان لأبي اسحق لعاصمي (أحي الراوية) ٤١٤/٢

حدثني . . قال حدثني الحاكم أبو سعيد بن دوست
حز وثلاث مقطوعات لأبي الفتح بن الأشرف ٤٩٧/٢ - ٤٩٨

٦ - أبو سعيد الحسين بن أحمد الطوسي (ترجمة في ح ٢ ص ٤٩٩ من انصبيه وول
عها : رأيت في مجلس الرئيس أبي القاسم عبد الحميد بن يحيى الروربي
شبحاً ،

أشدي . . قال أشدني ميمون الواسطي قال أشدي . لنفسه
بيان لأبي حفص عمر بن محمد الرححي ٢٠٧/٢

وأشدي . قال أشدني هذه الأبيات للرححي فيه
براه لأبي حفص عمر بن محمد الرححي ٢٠٧/٢

٧ - أبو القاسم مهدي بن حمد الخراي (سفت الاشارة إلى موضع ترجمته من
الدعية في المسرد السابق)

حدثني . قال حدثنا شيخنا محمد بن يوسف الاسمراري قال
حز وبيت شعر لأبي الفصل البوشجاني ٤٩٦/٢

والذي يمكن أن يلمحه في هذا المسرد هو الحقيقة التي قررناها أولاً وهي أن
الرواه الذين وردت أسماؤهم فيه هم من الرواه الذين وردت أسماؤهم في المسرد
سابق ولكنك تستطيع أن تقرر أن لأدباء الذين روي عنهم أسماؤهم هم من خيل انقدم
هـ في ابرمن على عصر التحرري مد أن ذلك لا يمثل ظاهرة مطردة سواء في أسماء
الأدباء أم في أسماء الرواة الواسطي بن الراوية الأول والأدب فقد رأينا أن أكثر
الرواه المتوسطة هم و دت أسماؤهم رواه مشر بن في اسرد السابق بل رأينا محمد

العبد لكانني الذي ورد اسمه رارياً مباشراً في هذا المسرد ورد رواية متوسطة فيه أيضاً
وبلث ظاهره يرى أن بردها إلى شعب جهد الناحري في جمع مادة كتابه العريفة
وامد يد الزمن به في تأليف كتابه امتداداً فسح المجال للجمع بين سماع مديم وسماع
حديث فمن هنا كان هذا التعاون في طبعة الأسايد .

د - رواية نقلوا بإسناد من راويين في نسق سمع ثانيهما الشاعر أو نقل عنه

وهم أربعة روى نقل الناحري عنهم خمسة من النصوص التي أوردها في
الدمية كلها ، وسرى أن هؤلاء الرواة لأربعة عن وردت أسماؤهم في المسردين
السبق وهذا من يشير إلى موضع ترجمة كل منهم في الدمة ولكننا سرعنا إقامة
لمسرد على أسس من طريقة المسردين السابقين

١ - الشيخ أبو عمر الفصّل بن إسماعيل التميمي الحرجاني

أنشدني قال أنشدنا أبو الكائب عبد الواحد بن أحمد البصري قال أنشدني أبو
حسن علي بن الحسن بن أبي العلاء لرحلي بالرحمة قال أنشدني في غلام له عمر
مقطوعة لعمران الطوائفي ٢١٣/١

أنشدني قال أنشدني أبو محمد الموحد بن محمد التستري قال أنشدني والدي
مقطوعة لأبي هلال العسكري ٤٢٦/١

٢ - لأديب أبو يوسف يعقوب بن أحمد البساموري

أنشدني قال أنشدني أبو طاهر البصري قال أنشدني علي بن إبراهيم المدعي له .
مقطوعة لأبي السعادات الورير ابن فسانجس ٢٨٧/١

٣ - الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد أحمداني .

أنشدني قال أنشدني الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الحميري قال أنشدني
أبي حبر ومقطوعة لأبي حاتم الكاتب ٣١٠/١

٤ - أبو جعفر محمد بن اسحق البجلي

أنشدني قال أنشدني العبد لكانني قال أنشدني ملك الحرا أبو اسحق إبراهيم بن

علي قال أنشدني . لنفسه مقطوعة لأبي هلال العسكري ٤٢٥/١

والإحاطة التي كتب في روايات المسرد السابق يقال في روايات هذا المسرد
أنه يلاحظ أن مفرداته لم تحتل مواضع غريبة من الدمية

هـ - رواية مجهولون

ساق الناشر في تصوص صرح به سمعها وأشدت له ولكنه لم عده مصدر
روايتها وقد كان حريا ما تجاوز هذه الروايات لأنها لا تصيف حقائق إلى دراسة
مصادر الناشر، ولكن ثوب متابعيها سيمكنه لا للاستغناء الشامل وسكتهم
بذكر نص الناشر على مصدره وطبيعة روايته وموضعها من الدمية

١ - أنشدني له بعض الأشراف الطوائف عليا من مدينة لرسول (ﷺ) قال

أنشدني . . لنفسه مقطوعة للمنيح الهمداني ١٤٦/١

٢ - أنشدني به بعض أشراف المدينة

مقطوعة محمد بن عصام بن الأعمى الرعي ١٤٩/١

٣ - أنشدني له بعض أشراف أحجار قال سمعته يشد لنفسه

مقطوعة لعيس العاصري ١٤٩/١

٤ - أنشدوني له مقطوعة لأبي سعيد الحسن بن سعيد الخريبي ٣١٩/١

٥ - شددوني له بعدا مقطوعة لأبي القاسم العدري ٣٣٥/١

٦ - قطعت من أفوه الرواة هذين البيتين له

بيتان للأعرابي الفصل محمد بن أسامة عيل ٣٣٧/١

٧ - أنشدوني له بيتان لأبي علي حمد بن محمد بن فورة الروجدي ٣٧١/١

٨ - كما تقطعت من أشعاره قوله مقطوعة لأبي راهيم بن عمر الخرنادقاني ٤٠٢/١

٩ - كما يلعب من شعره مقطوعة لأبي مسعود المظفر بن إبراهيم الخرجاني ٣٠/٢

١٠ - [بعد رواية للأديب يعقوب] وأنشدني له غيره

بيتان للشعاع الإمام أبي عامر السوي ٥٣/٢

١١ - أنشدني له بعض من أثق به من أهل بدته

- مقطوعتان للحكيم أبي بكر الخسروي السرخسي ١٥٥/٢
- ١٢ - أشدوي به سب لشيوخ أبي علي أحمد بن أحمد الدروزي الخواري ٣٠٩/٢
- ١٣ - لم اسمع من شعره إلا هذين لسير
- سب لأبي الأسير مكتوم بن حمي بن قتيبة ٣٢٧/٢
- ١٤ - أشدني له بعض أهل ناحيه والعهد عليه بيتان لأبي جعفر لامداوي ٤٠٥/٢
- ١٥ - لم يلعي من نتائج حواظره مقطوعه بلقيه عبد الملك بن محمد ٤١٦/٢
- ١٦ - أشدني له بعض من ثوبه من بلامدة القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد هذه قصيده
- مخار ب من قصيدة لأبي بكر يوسف ٤٢١/٢
- ١٧ - وله في أحداث رور وراوي هذا الشعر منه
- بيتان للقاضي أبي علي الحسن بن أحمد ٤٤٤/٢
- ١٨ - لم يلعي به شعر عبر هذه الأبيات مقطوعه لأبي حاتم السجزي ٤٨٨/٢
- ١٩ - مما وقع اليه مقطوعه لأبي الحسن أبي من القسم السجزي ٤٩٢/٢
- ٢٠ - مما أشدوي له مهراة قوله بيتان للأدي شريح السجزي ٥٠٢/٢
- ٢١ - يلعي له بيتان بيتان لأبي علي الرازي ٥٠٥/٢

و- ذكره غولف

قل المؤلف بوضوح ذكر في تقديمها أنها مما عثر بخطه وهو مخط من تقديم لا يقرر طبعه، المصدر الأصيل وان كان بطل أن البحري استقى الروايات من واحد من المصادر التي ذكرها وفاته تصدها في (سنة مؤثده) فكان لا سي منها ما سي واحتفظ بذكره منها ما نثته بعد هذا المخط من التقديم، ومشت هذه الاشارات وبوضعها من الدقة في هذا المسرد يمكن لا يلقائده ولا ناله فرصة تأمل سنة عدد هذه الروايات وروايات المسرد السابق الى عدد الروايات الواردة في المسرد الأخرى

- ١ - مما علق بمخطي من مترجماته قوله أبيات من قصيده لكامل المنتهي ١٥٥/١
- ٢ - ليس بخصري من شعره إلا ما مدح به الصاحب نظام الملث

- ٣ - لما حصرني من مطعانه
مقطوعة للقاضي أبي أحمد منصور بن محمد الأودي الهروي ٩٧ / ٢
- ٤ - ليس يحصرني من شعر شيخ الدولة إلا أبيات
مقطوعة لشيخ الدولة
١٣٦ / ٢
- ٥ - كاتب بيت كسي قصيدة له يحطه علو منها بحمطي
بيت لأبي القاسم عبد الصمد بن علي الظفري ٢٨٢ / ٢
- ٦ - يس يحصرني من شعره إلا بيان/بيان لأبي القاسم عبد الله بن محمد ٣١٨ / ٢
- ٧ - لسب أروى له لا بيتين كتب بهما إلى والدي
بيان لأبي المطهر محمد بن تمام ٢٨٢ / ٢
- ٨ - يس يحصرني من شعره، لا قصيده
بخاراب من قصيده لأبي سعيد بن تمام ٢٨٣ / ٢
- ٩ - علقو بحمطي من قبه بيان وهي .
بيان لأبي الحسن بن محمود بن عرو ٣٩٦ / ٢
- ١٠ - عمدي سواداب من مقولات امتدت إليها أندي الصباغ . . . وعلقو بحمطي
در بسر من مطعانه فيها
- ست لأبي سهل أحمد بن الحسن المعروف بالكرماني ٤٥٧ / ٢
- ١١ - كنت برورن ستة ثمان وعشرين وأربعائة ووالدي بها . . . فكانت كوتت ده
بيان هذا القصه لم حفظ الا مفتحتها وهو بيتان لقصيده بي علي الشجاع
- ١٢ - لما يحصرني من هديانه
مقطوعة لأبي الحسن علي بن محمد ٤٦٢ / ٢
- ١٣ - ليس يحصرني من شعره الا قوله
مقطوعتان لأبي القاسم الحسن بن عبد الله الدراء ٤٧٤ / ٢
- ويبقى بعد ذلك كله أن نكرر الإشارة إلى أن ما بقي من نصوص اندميسة
مسوق بعد تقديمات مهمه قد يكون بعضها واحد من المصادر التي تناولها ولكن
دونه لا يجري معنى منهم اعدلو - على انه حار بيد أن ذلك لا يمنع من القول بأن

مرد ذلك قد يكون احساس البحردي بأن أكثر من ترجم لهم من الشعراء هم من
الموسطين والمعمورين وأن أكثر ما يسوقه هم منصوص لأعدي البيهين أو ثلاثه
في لا يحمل الإسماء في نشر الاحياء وبلد ملاحظه وأسماء بطو على بسمة الثعالي
قدرا اطلقها على ذميه البحردي وأن لا البحردي شديد حرص على نسب اسمه
كثير النصوص سواء في رجوعه الى دواوين الشعراء أم مشاهيرهم أم اعتياده على من
شبهه من روه الدرس استكثر من الفصل عنهم كأبي عمر الخرجاني والأدي يعقوب
وأبي جعفر لبحاني وبي محمد أحمد بي الدين نشر احياهم الى كثره سفيرهم
وسملاهم من الأمصار ومث فنههم لأدباء عصر غنايتهم بجمع رثا حيلهم
والخيل الذي سقهم من الشعراء ، بل إن البحردي نفسه قدم في مجموع رواياته
المباشرة عن الشعراء الذين ترجم هم ما يشير إلى أنه أفاد من كثرة مقالاته الخاصة
فائدة وأيتا أنرها في عدد الأسماء التي خصصها مسرد رواياته المباشرة بالقياس الى
مسرد الروايات المباشرة في تيممة الثعالي ومثل هذا يقا في مسرد الفصل عن دواوين
شعراء

ويش عليا بعد ذلك كنه أن نواجه ملامح حرص البحردي على ضبط
مصادره في هذه الملاحظات المباشرة التي سفت الإشارة إلى بعضها كحرصه على ذكر
مكان السمع وروايه وتوضيحه لطبيعته علاقته برواه الأساسيين في مراجعهم أو في
نصوص رواياته عنهم ، وجهده في عرض ما يطلع عليه من الحقائق المودعة في
المصادر ومحاولته بناء الرأى في بعض المسائل القديمة ، شيوخه الثعالي الذي أشربا إلى
كشفه حقائق أساسية تتعلق بدواوين الخالديين وكشاحم والسري الرفاء ، وقد اشار
البحردي في أول حديثه عن أدباء البحردي إلى أنه علم بوجود ترجمة لشاعر بحردي
قديم في معجم الشعراء للمعرياني فرجع الى نسخة منه عند الأمير أبي الفصل
اميكاني فاستقى منها اسمه وسه شعر له ، ثم وضع يده على نسخة أخرى من
المعجم في حراة كتب أبي محمد الصدر وحي في مسجد عقيل بياهور فوجد في اسم
الشاعر وسه ويدته خلافاً بأشار الى الخلاف وامتنع من شعره المثبت في النسخة

الأولى ومن شعره المثلث في النسخة الثانية ما اوردت به كل من السحتي^{٢٩} .

وحيث تسمي حصيدلة جهد الباحر زى الى هذا التراث السالفي الذي ارمى
شعالي ملامحه الأولى فإن جهد ارحم يسمى عموم حاشميا الى حرص العلماء لعرب
وإدقيعهم في تأليفهم العملي وتلك حقيقه سبحانه لم يسعه تفاصيلها الباقية في خلفه
اخرى من هذه السلسلة وهي جريدة العصر للعياد الاصبهاني بإذن الله

شاعر أموي مقهور

الأشهب بن ربيعة

دراسة و تحقيق

الدكتور : فوزي محمود القيسية

الحدث عن شعر والشعراء لا يعني الحديث عن الأدب بلصورة ، ولا
يفف عند المسألة الشعرية محض ، وإنما هو حديث يجرح إلى معاينة الطواهر التي
كان الأدب يعاخبها ، والأحداث التي يعف عنها ، والأحاسيس التي تتداعل مع
هذه الأحداث من خلال التعابير والصيغ ووجهات النظر التي تطرح في كل حالة .
وهذا وحده يعطي أمثال هذه الدراسات مساحتها لمطبوته ، ونحدد الأفاق التي
تساعده و الأدب أو المؤرخ بحركته في ذاتها يرسم الصورة لتعريبه لو مع
لأف في تلك الدخلة ، ومواقف الإيساب منها ، وتصور نه ها ، ودوره في التأثير أو
سائر عيها . وقد بعيت هذه الصورة إلى حد ما بعيدة عن السؤل في حدود
، سات التي قُتت للأدب بمعزل عن التاريخ ، ولشعر جازحاً عن دائرة
ج ، ومفكر معزولاً عن الواقع الاجتماعي والقيسي واشتقائي ، مما وضع
نبحث في موقف لا يقدر به على تجاوز هذه الحدود ، واستعره في إطار مقولات لا
بعده عن النقطة الصعبة التي طفت الدرسات تدور فيها ، أو يعف عنها ، نكرر
أولها ، وقد انعكست هذه الظاهرة عن كثير من الدراسات ، وقد بدأت تصق

مستحاثها إلى درجة اقتصررت فيه على الحدث المنقطع ، والاحساس المحدود ،
وعبرة المسيرة ، واحكام المسور ، ولا بدّ لثقل هذه الظاهره ان تدرس في
صوت المعطيات التي بدأت تحققها لدراسة الشئمة ، وبصيفها الاحاصه الم سعة ،
وبرفدها محاولات انني تمكن ان يعي كل واحده من واحدها لأن كل جزء
من أحرفها يقدم صافه وكل جديد يفتح عطاء جديداً وكل نص من بصوص
يكشف عن حالة كان لها حضورها في لصورة الكبيرة

إن عمره الأمة واحتفاظها بالدخيرة الحية لم يروثها الخصاص ، ونفائها
الدائم مع كل عطاء قدم حصلة وفيرة من الاستعداد لمواجهه الأحداث ، وعاش
وحداً في دائرة الاسناد ، وحقق استحقاقه لمتطلبات الواقع كد حاله متقدمه
من حالات التواصل الخصاص والامتداد الرائي لكل الاعساب التي حمها
مطامح لأمة وبرعاتها لمشروع في الحياة والعدم ، وكان الشعر الذي عمر في كثير
من أحواله عن تلك لمطامح والبرعات وعاء مناسباً من حيث الانساع والبوصيل ،
وصوت متمم من أصوات التعبير .

وردا كانت لأحكام التي قبلت بشأن الشعر مقصورة على جانب صيغة ، أو
محالات محددة ، فإن الوقت قد حان لاعادة النظر في ضوء التحليل الجديد
ويكشف عن البصوص التي يعطي العصر موقعه ، وترك له فرصة التعبير الحي
عن طروقه التي أحاطت به ، ولا بد لنا ونحن نعرض لهذه الحالة من الوقوف عند
الجانب اساري الذي تجاوز مهمته واعتمد اللغة والأدب حتى أصبح مفرداته
أساساً لعرس الإحساس الاسدي في هوس دارسه ، وفادة في استشارة لشوق
سابعه أحداثه ، وبقي التاريخ في أسلوب سرده ، وطريقه روايته يستخدم الخمينه
لأثره عن طريق الاقتباس المباشر أو الاستشهاد المناسب بأصناف الشعر التي توثق
الخبر ، وتحقق السد ، وقد استطاعت هذه لطريقة أن تحدّد المعنى الذي يجب أن
يكون عليه الشكل الأدبي في العرض اساري بعد أن تمكنت من توجيه الكثير من
الكتابات الدارجية وفق البصوات التي ترك فيها مجال التشويق قائماً ، ومتبعة
الأحداث جزء من الاهتمام بالحدث ، وهذا جانب الأحداث النارية ، وكثيره يتصف

بعض الآليات التي توحى يتمكن المؤرخ من العودة على استخدام الأسلوب
لحكم والعمارة الشرفية والاحتمال التي تعطي حياة مصداقاً من الحيوية والحركة
وبعض كتاب الطبري وسلاوي ويسعودي في هذا كتاب نعت من التماذج لتقديمه
من حيث التأثير الأدبي واعتماد الشعر ، وتعليق الجوانب الأدبي في بعض الحالات .

والشعر كان يمثل التراث الأساسي للمؤرخ الأمة ويعبر عن أحاسيس الأساس
والتعبير وحركة في الحب والحيه ، ويحسد صيغة للعلاقة التي كانت تشه بين
للس وأخط سبوك الخاص والعام التي تحكم في أشكال تلك العلاقة ، و
تطاع هذا الشعر أن يعبر عن اهتمام شعر ، بالأحوال والتقليد الخاص به
للس ، والتجارب المتنوعة التي أصبحوا عليها وهم يرون من مرحله إلى
أخرى ، ومن هنا كانت مصممة وحياً من وجوه المعرفة الدقيقة ، والاتصال به
تصفي في محاولات الخادم في تقوية ، صفات نفع .

والشعر العربي الذي تكرر في كثرة من أحاديث مقولة صياغة وهنداب أسعد
شعره ، صوره من صور هذا الصنع الذي ألقى حجاً كتبه على إبداع فيه
بدن في تقديمها صحتها جهوداً هائلة ، وحبراً من ضلالتهم عن دواخل إنسانية
رفيقة ، وسجل في عمادها أعمالاً خالدة وموقفها دورها في حياة الأساس

وأصبح من المعروف أن الشعر العربي وكثيراً من المصادر المعرفية العربية قد
ضاعت أو ما تزال بعيدة عن السائل بسبب وجودها في مكتبات العالم ، وتورعها
في الخرائط الخاصة ، وهي مراجع لها أهميتها في إثراء الفكر العربي ، وإعلاء
المعرفة بروافد جديدة ، وعلوم عية .

وقد أدركت الأمة أهمية الرجوع إلى تراثها عندما تحققت لها الأزمات ،
وتتمركز لأسباب نحدي ، وكثيراً ما كانت تدفعها هذه الأسباب إلى الانصراف
إلى تراثها لإحيائه ، ورجوع إلى مبادئها لاستخلاص ما يجده نافع في مقاومته
الشهر ، وسفاه عوامل الخلف ، وإساءة حالات التراجع والخنوع . وكانت تجد
في هذا لإحياء قوة معنوية ، وقدره ذاتي لاستكمال شه حبيبها ، واسمها
دور ، و سعادته المتوقع القادي الذي تسميه وهي تحمى للبشرية دواعي

انسداداً - وقد شهدت حركة الإحياء هذه الودناً مختلفه من العدم والعارف وإن
 كان لا محذور من انصراف إلى العدم والاتساق أكثر من انصرافه إلى العدم والاحتواء
 - بت المؤسسات العلمية قد ساعدت في بعض هذه الإحياء ، ومنها مدعوة في هذا
 الوقت إلى تطبيق واسع وبهيئة كافية بسهولة بشر ما قدمه عقول العرب ،
 ونهت إليه علومهم ، وهو عمه في تجربهم . .

وأدب العصر الاسلامي أدب ما تزال خطوطه غير واضحة ، وسياقه يعلوها
 كتج من الإضطراب واحكامه يسودها الساقط على الرغم مما قيل بشأنه ، وبشر في
 تقويم معانيه وأغراضه ، أساليب وألفاظه ، وإن أعداداً من دواوين شعره ما تزال
 غير مشورة وأعداداً مضاعفة من الشعره لم تجمع قصائدهم ، أو يدوس
 شعرهم ، أو توحد مقطعاتهم وهي حالات تدل على احتفاء طواهر بؤره في فترة
 من أحسن الفترات عطية ، واشتغال تجريباً ، وأدقها معيراً عن مرحلة الانتقال
 التي نطمحها الأمة وهي تتجاوز عنات التمرق ، وتتوحد في إطار الرسالة التي
 حملها المؤهلون من العرب ، ليعيدوا لأنباء الأمم المهورة اسائتهم ويسخوهم
 الخصائص التي حاكم بها الخلق .

والاشهب بن ربيعة من أركلث الشعراء الذين فدعت أختيارهم ، وتوزعت
 أشعارهم ، ولم يذكر في دراسة ، أو يستشهد به في غرض ، أو يضم إلى فئة ، أو
 يعرف في مجموعة أو بحصر في اتجاه ، فقد تورعت قصائده على الرغم من لمسة
 الحرية التي تمتع بها ، فقد وضعه ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول
 الاسلام ، ومعها نضال بن حري ومحمد بن ثور وعمر بن جبال القيسي وترجم له ترجمه
 موحر ، ذكر فيها أن ربيعة أم ، وقال عنه - كان شاعراً حاجي الفرزدق ، وكان له
 إبح يدعى رباباً ، وكان من أشد الناس وأحبهم ، وكان الفرزدق يقرؤه قرناً
 شديداً .^(١) وتجمع المصادر على أن ربيعة هي أمه وأباء ثور^(٢) وينتهي سبه بهشل

(١) ابن سلام . طبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٨٥ وصوب على الكتاب اسم أبي الذي ذكره بعض
 الكتب باسم « رباب » وهو خطأ . ينظر كتاب معجم ما استعجم ليكري ١ / ١٩٥ والكتب التي
 أشار اليها الأستاذ للمعنى وينظر فرحة الأديب ١٩٠

(٢) ابن الفرج ، الأغاني ٩ / ٢٦١ والألمني في المؤلفات وبسائط ٣٧

من دارم ، وصل صاحب الأعراس عن أبي عمرو و بأن ولدها يرعون أن وميله كانت
سبية من سبيل العرب ، فوجدت ثور بن أبي حلوة أربعة نفر ، وهم رباب
حجاء والأشهب وسويد ، فكانوا من أشد أخوة في العرب سائفاً ويدا ، وأجمعهم
حاشاً ، وكانت أموالهم في الإسلام ، وكان أبوهم ثور ابتاع رمية في الحاهلية ،
وإسنتهم في الحاهلية ، فعزوا عزاً عظيماً ، حتى كانوا إذا وردوا ماء من مياه الصبيان
حظروا على الناس ما يريدون منه ، وكانت لرميلة قطعة حمراء ، فكانوا يأخذون
هذب من تلك القطعة فيلقونه على الماء ، أي قد سبق إلى هذب فلا يرد ، أخذ
لعمريم فيأخذون من الماء ما يحتجون إليه ويدعون ما يستعشون عنه .^(١) وكان يكنى
أباً نور ،^(٢) وهو شاعر محسن متمكن^(٣) وذكر صاحب المثلث و مختلف وهو
يعمر ص لقصده (أدابه) واختلاف نسبتها بين الأشهب بن رمية وابن رمية
النصي أن اتفاق الأسماء هو الذي أدى إلى هذا الاختلاف ، ومن أجل هذا وما
يقع فيه الخلط في مثل هذه الأسماء انتقصه ألف هذا الكتاب^(٤) وكان يسه وبين
المرردق لحاء وحجاء في أول أمر المرردق ، فمليه المرردق ، وقال الأسي^(٥) :
ذكر أحبه وأشعاره في كتاب الشعراء المشهورين ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب .

وفي حيلة الأشهب حكاية عربية ، وتصحية مأخوذة ، ذكرتها كتب الأدب
فجاءت ناقصة ومثورة ، وحازت أن أربط بين جرائها والم اشتاتها لما فيها من
وماء ، وما حدث من إشار وفاء مصلحة قومية جبيلة . والدي وجدته من أخير هذا
الشاعر أنه وإخوته كانوا إذا وردوا ماء من مياه الصبيان حظروا على الناس ما
يريدونه من فوردوا في بعض السنين ماء ، فأورد بعض بني فطن بن نهيت واسمه
نسر بن صبيح ، ويكنى أباً بلال ، بعيره حوصاً قصريه (رباب) بن رمية بعضاً
فشجته ، فكانت بين بني رمية وبين بني فطن حرب فأسر بوقطن أب أساء أبي بن
أشيم الهشيل ، وكان سيد بني حرو ول بن هشيل ، وكان مع بني رمية ، فقال هشيل

(١) أبي الفرج الأعراس ٩ / ٢٦٦

(٢) لأمدى ٣٧

(٣) نفس المصدر / ٣٧

(٤) نفس المصدر / ٣٨ .

ابن حري - يا بني قطن ، إن هذا لم يشهد شركم فخذوا عليه أن ينصرف عنكم
 بقرمه و طبعوا ، ففعلوا فذهب من قومه بسبعين حلاً ، لي دي الأشهب بن
 زميله ذلك أصلح بينهم ودفع أساءه ديات بن رمله إنهم ، واحد منهم الفنى
 المضروب فلم يثبت أن مات عنده . فأرسل إلى بني قطن يعرض عليهم الدية ،
 واستعانوا بعباد بن مسعود ومالك بن ربيعة ومالك بن عوف ، ولقيمتاع بن معبد ،
 فقالوا لا برضى إلا بقتل قاتله ، وأرادوا قتل الرباب فقال لهم : عوفي أصبي
 ركعتين فصلّى وقال أما والله ، إني إلى ربي لندو حاجة ، وما معي أن أريد و
 صلاتي إلا أن يروا أن ذلك ثرق من الموت ، فدفعوه إلى ولد المقتول ، واسمه
 حزيمة ، فصرب عنقه ، وكان ذلك بعد مقتل عثمان بن عفان ، صدم الأشهب على
 ذلك ،^(١) وبقيت هذه الدامة تسرب إلى شعره ، وتمدك عليه جراب حبان
 الطويلة ، وهو في كل مرة يستذكر فيها دوره الأساسي الذي دفعه إلى الخلا هذا
 الموقف ، دفناً للشعر ، وإيهاء خداه الأرم ، و بعداً بشج الحرب ، وفقاً لرباب
 البرف ، وقد استغرق مراثيه لأخيه مساحة واسعة من شعره ، حتى أوشكت أن
 تنمير - على الرغم من فنه شعره - عوامل برناء ، وأسباب الدامة ، وصهرت
 مشاعره وهي تدفن شعوراً بالأحوة الصادقة ، وإحساساً بالوفاء الكريم لبني
 بني صرب به المش في الشدة ولوعة والفوه

وتصحية الأشهب تصحية نادرة ، دفعته إلى أن يقدم أحاه لتسكن الحرب ،
 فتحمل الألم والأسى ، وتحرج الغصص والحرة ، وهو يشعر بأن الواجب يعرض
 عنه مثل هذه التصحية لتحقق الدماء وتموت الأحقاد ، وتحرم ترعاب الشر ،
 وحمل وحده ساعات هذا الوفاء لأهله وعشيرته ، ودفع من عواطفه وأحاسيسه
 المن العلي ، وينصرف إلى الشعر يث من حلاله أحراره ، ويروي في عباراته
 شجونه ، فتعالت زهراته المكتومة ، وتعددت دموعه انصامته ، ونظفت كرامته
 الصادقة ، وهو يشعر بالفراق ، ويعيش الدفاء و لوعة و بقيت هذه الخطرات
 تتأجج في جوابيه غيباً ، وأحسن التعبير عنه بقوله

(١) ابن حجر العسقلاني ١ / ١٩٥ ووردت غير واضحة في الأهمسي ٩ / ٢٦١ ومرجه الأدب
 للبي هادي ٩١ - ١٩٤

فلو كان قلبي من حديد أدامه ولو كان من صم الصفا لنصدعا
وأرشكت فصدته نصيح من اليكاثيات الخلود لما أثار في نفسه قس أحبه ،
وهو يعلم أنه كان السب المباشر هــ القتل ، وإذا كان السب المعمول الذي دفعه
بلى مثل هــ العمل هو حجه في قضاة ، فإن العوف التي انتهى إليها (زيات)
كاتب مثرة نكن الدواعي في استارة مهموم ، واستدكار الأثام التزيرة ، وقد
ستطاع أن يكون الصورة بكل المراحل المؤسة ، ويصفي عليها كل الألوان
لقلقه ، مستمد ألبالي الحزن من موروثه القديم ، ومسمياً بالصور المراكمة التي
ستخدمها في التعبير ، بعد أن نهيت الوحدة تلف حياته ، وأمرته تطوى أيامه ،
والناس يسد عليه كل نوافذ الحياة

إياها صورة الاحساس بالإحراق ، وأشعور بخلية ، والكاء على الحياة
انظفه التي ارتكت ، وصورة التسليم بالأمر الواقع ، والاقياة لحالة الدهول
الممكنة التي سيطت سيطتها عليه ، ومدت ذراعها المتمكن فوق أسلامه التي
عاشت في دمه ، وجهاً من وجوه لانباء الأصيل نكن قيمة حية ، ، والارتباط
الحبي مكل ب شبر نوارع الإعجاب والاكبر

والرثاء عنده لم يعد لوناً شعرياً عارضاً ، ولم تعد معانيه صوراً بقبيلية
عارية ، وإنما هي صوت الاحساس بالسؤ دلة ، ووجه التفاعل الحبي في إطار
الانباء الصبي نوعي ، لانه أدرك في معانيه قيمة المرئي ، وعرف أصالة الوفاء التي
تكم . نعم به سنع هــ لاسك ندي قدم عر م عمت ، وقدم على م يمكن
أن يجوده ، وهذا وحده يكفي الانسان ككرياً ، ويصعه في انصاف الذي يمكن أن
يوضع فيه ، فاشاعر كانت له رسالة تثلت في مجموع الصفات التي كان يراها في
أولئك الرجال الذين عرفوا وصدا احسن وإن نأى ، وكنت لسر والشئ في حذام
المعادك ، وقد رؤوس الدواعين وضروب البطولة الأخرى التي كان يتفحص
حصانصها ، ويعرف جهادها ، وقد تحنت له بصورها خاداة ، وعرفت في حالة
الملاحمة جسمه ، فاندفع إلى سجيل ماثرها ، وكثير ما كتب احب به الواصحه
تحتفظ في ربه أو نصيح الرثاء احبه في سمه لأنها تعطي دواعي لرء ، وسبب

المواطف لهلثة لتستحيل إلى بحر ملاحق ، وإعجاب منلارم ، وتواصل في
استدامة اللهب المتأجج

وعلى برعم من شهرة الفردق الذي عرفه ساحاب القاهرة وشهدت له
ميدان المطرة بعد كالأشهب مدقوبا ، وشاعرا يناوي المرزوق وبطلولة في
المقاومة والمقاومة ، ويحاطبه بالأسلوب الذي يوحى بالاعتزاز ، ويدعو إلى
التفكير . وبدونك في بعض مقطعاته ومناصبه التي تفيض بها الفردق . ولم
تقف مائة عند الفردق وإنما امتدت إلى البيت الذي احترق بهيب المحاء ،
وهو في كل لون من هذه الألوان ممدد بحر أساساً ، وسعد من سرف قسنة ،
ومحام أيمان . وفصائل أحسن وسنة ومادة يك في قدره المصنعة ، ويرى من
حلاه على الأصوات التي كانت تحاول لا تنقص منه ، فهو بحر يتأني ، وعرض
دفاعي تولى فيه الشاعر مهمة الدفاع والرد والندوة ، واستل من حصن مائة
إلى تقديم هذه الصور التي وقف فيها يحدثي الشعراء الكبار ، ويدخل في معركة
شدة وطيشها ، وازرع شوط طيشها

والأشهب من رعدة من شعراء الدولة العصرية في العصر الأموي ، صاع
فصائده في إطار القصائد الشعرية التي قبلت في عصره ، واتسمت أعراضه
باخصائص التي اتسمت بها أعراض الشعر في مرحلته ، وفي مبادئ فصائده
ومقطعاته صورة من صور التقاليد العربية التي أحدث حجمها في لاء لشعري ،
وحديث إصدارها في الكويز التي ، ممددة صور التقاليد المرسومة ، وفرد وجه
من وجه المحولات التي كانت تتحق فيها نماذج الاعتزاز ، وتجسد في معانيها
صدء الطولات الخلد التي عرفتها النماذج العربية وشهدت لأدم ناسله ،
فهي أسسه التي يمدح بها أو يحاق من الرأ من شرك الأنصاري ثم عبر القواف
لشعرية المستخدمة ، وعبر من خلال المواطف المباشرة ، ويجد في البداية الغزلية
الرقيقة سياداً هادئاً يمدد لدخوله انسي ، ويوطئ للمعاني الإنسانية التي كان
يحاول إنهاء مدحه بأنني لمطبعة مصله الموشائح ، متوافقة في الفكر ، وموحدة في
الاحساس

، تخفي ملامح حياة هذا الشاعر في حصص الأحداث تكسره ويصعب تفاصيل حياته في ألسون حياة الشعراء الكبار الذين استعرفهم تاريخ العصر وانصرف مؤرخون والى المقاد إلى البحث عنهم وتحليل بصورتهم . والذي يمكن حصره من حياة هذا الشاعر هو ما حدثنا به بعض معانيق قصائده فهو يهجو (لبيث) و (لمر روق) وله حبر في يوم صيفي ذكره الخاطب في البيان والنبين (٢ / ١١١) وهو من شعراء الطغاة الرابعة المسلمين عند ابن سلام ومعه فيها مهمل بن حري وخميد بن ثور الهلالي وعمر بن الحارثي (طيمات ابن سلام ٢ / ٥٨٥) وقال عنه الكري في السمط (١ / ٣٥) وهو شاعر محصرم . ولحقق السمط حاشية مائة (١ / ٣٤) واقصرت ترجمته على نصف من أحاره التي لم تترك للناس محالاً بالاحتجاج ، ولا فسحة لبيان الرأي ، ويذكر الفرزدق مهاجته للأشهب وهو له إلى سعد بن العاص وهو بومئذ وافي الله من قبل معاوية سنة ٥٠ هجرته (انطري ٥ / ٢٤١) ويمدح القناع (الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وهو وافي الكوفة سنة ٦٧ (لطري ٦ / ١١٨)

هذه نصف من حبار الشاعر الأشهب ، وهذه أطراف من مقطعاته أقدمها للباحثين ما يحمله من معاني تصيف من التراث الشعري لولاً حديثاً وصوتاً إسمياً كرى

وقال الأشعث بن مُدَّة

- ١ - لله دى اى نظره دى هوى
 - ٢ - الى ظُفُرٍ قد يَمُتُ نحو حائل
 - ٣ - من الصلحيت المسك في كل مدب
 - ٤ - فاصح باني الود يبي وبها
 - ٥ - بى اصبم اُتي في ارومة هُتِل
 - ٦ - تشاورني في ما ارادت شدا
- ظُفُرُ ودوي لهُ وكشها
وقد عرُّ ارواح اصبف جوبها
كصُح لىدى اردادها وجوبها
احديث قد تُثني على اُكُوبها
طريل العصا يوم الحفاط صلسها
وتعرف جهي - حين اجهل - شيبها

لآيات [١ - ٦] في الوصف والمحتجب / ٣٧
البيان [١ ، ٦] في بلدان ما عوت ٤ / ٣٧٥ ورواية الاول رقه . . . ان نظره

(٢)

قال الأشهب بن ربيعة يهجو العيث

أنا بني ما قال العيث أمس فرثي " أمم يحش إذ أوعدتها أن تُكذبا

(٦) امر فرثي - يقال للميم ، وهرثى - الأمة ، وقيل : إن أم العيث كانت حواء من سبي اصفهان

- نبيه في اللسان [فرثي]

وقال الأشهب من رُمِيه في قصيدة يمدح بها اسحق بن المراء من شربة
الأصباى

- | | |
|------------------------------|-------------------------|
| ١ - ألا يا ذين تفتت من سليمى | كما قد ديس فتت من سعادا |
| ٢ - هي ست المزداد وأضوء | ولم يدرك بمدك ما أرادا |
| ٣ - فما يعرف منارل من سيمى | دور من من حومل أو عراد |
| ٤ - ذكرت بها الشباب وانه ينى | للم يرد شباب به مرد |
| ٥ - فإن شب الذؤابة أم زبر | نم لاقب ياب شدا |
| ٦ - فأنيت الحروب إذ سبي | عبي مكروهم حب ودا |
| ١ - أحصر كل ذي أسد هريب | ونعد إن دت بها نعد |

لأب (١ ٥ ١ في الأعيان ٩ / ٢٥٩ ٢٦٠ [دار الثقافة - بيروت - ١٩٥٧] وذكر صاحب
المؤلف والمحقق / ٣٨ الأول والخامس والسادس والسابع وفي رواية لأول والخامس اختلاف
وقد هي تروى لأب رُمِيه يصبي لانفاق لاسمى في رُمِيه وعقب على قلبه بقوله - ومن احسن ما
نعم من الغلط في مثل هذا الأسى المتبعة ألقت هذا الكتاب -

والشهد معاوية بن أبي سفيان يشعر الأشهب بن ربيعة الذي مسح به
النفيع -

- ١ - إذا مات جود وأقطع الندي من ساس إلا من قبل مُصرّد
٢ - وردت أكف السائلين وأمسكو من الدنيى والديا خلف مُحدّد

(١) لنبع - لخارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالصانع
البنان في الطبري ٥ / ٣٢٧ ومما دلا عرو في كتبه المراتي للمبرد ٢٢٤

وقال الأشهب بن رُمَيْه الهشلي :

- ١- وأنت روضة قد تعلمين فصنّت الساء بصيق وحرّ
٢- ويمجّبي منك عد الكاح حياة الكلام وموت الظر

" ب في الخيانة البصرة ٢ / ٣٦٩ وإلى آخر في عيوب الأحرار ٤ / ٩٦ ولا عرو في العدد ٦ / ١٤٠ ورواها حياة اللسان .

قال الأشهب بن رُمثة يروى جماعة من نُسبته بن مالك بن وهبر

- ١ - بصاعماً عني حثروا إذ سمعته
 - ٢ - فلا يُعبدنك الله من أي حفيظم
 - ٣ - فقد كنت وصال الخليل وإن نأى
 - ٤ - شددت فلم تشكّل كم شدّ حادراً
 - ٥ - نقد رؤوس الدارعين كأنّ
- وفي السُّنح ما حروا غدوه رقر
 ودي ساعدي عتل إذ حرب الأمر
 أمناً إذا ما السرّ أسلمه الصدر
 من الأسد وردّ لا يهتبه الرّحر
 سمك في صنيق همهم نأ

وقال الأئمة من رُعيه

- ١ - أرى العثر من ذكرى ربك كأنها
بها زمل لا يفسد الكحل عاترة
- ٢ - حري لله قومي من شيع وطالب
حراء مبيد حين نزل مرثرة
- ٣ - همّ مضاروا عبي لا العري امر
بخير ، ولا ذو الذئب إذ كان عافرة
- ٤ - ولو رهط مردس بن حبان أحدثوا
وعى العظم وانضموا عيه حائرة
- ٥ - فما كتب بها ناسي أول امرى
جسى حدثا أو سلمته عشيرة
- ٦ - دعا إذ دعا قوم عليه أحام
تماصره إذ أسلمته تماصره
- ٧ - ألا طالما رجيتكم وامتنحتكم
مهذا أون التثم أشام طائره
- ٨ - فلم يثنيني ربي ولم يخرني أحبي
إذا غار نجم من نهامه عاتره
- ٩ - بسطت فلم تترك لمست مقدماً
سوى قرض يزسى أن ذا العرض ذاكره

الآيات [٩ - ١] في مرحة الأئمة / ١٩٥

وقال لأسهب يهجو سرودق .

يا عجباً هل يركبُ انقيسُ امّوسُ وعزقُ القين على الخيل بحسن
وامّا أدنه إذ حلسُ الكلتان والعلاء والقبن

قال الأشهب من رُسنة يرثي أحماء ويلوم نفسه في دفعه إليهم لشكر
 حرب ، يرد على المردوق

- ١ - عيسى قلتَ عمره من أحبكما
 - ٢ - ساكنه سكي . نأنا ونائل
 - ٣ - وأصرت في الغنى إذ هي الرعى
 - ٤ - إذا ما اعترض في أحد أحوالهم
 - ٥ - فزود دماً والصف منتظر القرى
 - ٦ - مددا وكذب جموة من حلوما
 - ٧ - رعد لاسي نوسي ديسي بلوشي
 - ٨ - هو كـ . عبي من حديد لمد وهي
 - ٩ - فمنا عميد القوم لا عريض دونه
 - ١٠ - شمت ابن قين أن أصابت مضية
 - ١١ - بقتل امرئ أحمى عليك سلاحه
- والمعنى : لم يترك لك الدهر مسمعاً
 وأنت ذليلٌ ممتنع الحمض أجيب

الأ - [١ - ٩١] في مخرجه لأديب ١٩٤ وعنده لسانع وبعشر وبعشر مع اختلاف في
 لأغاني ٩ / ٢٦٣ و (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) في ابن سلام ، ولقد اختلفت نبرتها وروايتها والأول
 والثاني واللسانع والثامن في الأصناف ترجمه رقم (٤٦٤) وفي روايه الأبيات اختلاف

عُدُّوْا عَقْرَ الْبِائِصِ أَفْصَلَ مِنْكُمْ ۖ نَسَى ضَوْطَرَى نُوْلَا الْكَمِي الْمَقْعَدِ

١- نسب إلى لأشهب بن ربيعة ، و (إ) جريز في كامل غير ١ / ٢٣٩ وهو لحرير من قصيدة يحجر بها الفرزدق ، و بلاغ و (إ) تأويل مشكل الغرائ / ٤٤٠ و يطر احتمال رواية وسبب في .

قال الأشهب من رُميلة

- ١ - قال لأماربُ لا تغررك كثرتنا وأعرس نفسك عنا أيها الرجلُ
٢ - علّ بيّ يشدّ الله أعظمهم والنّبعُ بُستُ فصياً فكهلُ

البيتان [١ - ٢] في النباه والسيين ٢ / ٦٦ والحيوان ١ / ١٠٩ وصيا إلهيشل بين حرى في النباه
والسيين ٣ / ٣٨ وفي رويّه الحيوان اختلاف .

قال لأشهب من رُمَيْته بِمُصْرُ قصيدة لفرزدق

- ١ - إِنَّ نَجْمًا شَرَّهَا وَأَدْمًا
 - ٢ - وَلَسْتُ بِزَوَّاعٍ يَزْوَعُ لِيُظْهِرَهُ
 - ٣ - وَتَسْلُكُنِي عَجَلٌ عَلَيْهَا جَعَالَةٌ
 - ٤ - وَهَذَا كَانَ يَوْمَ أَوَّلِ الْعُومِ فَارِطِي
 - ٥ - وَسَأَهَا الرُّوَادُ أَنَّ مِلَادَهَا
 - ٦ - تُبْرِكُ بِأَلِثِ الدَّمَلِكِ وَتَنْتَهِي
 - ٧ - إِذَا هِيَ حَلَّتْ بَيْنَ مَعْدٍ وَمَالِكِ
 - ٨ - بَطْلٌ يَرَاعِيهِ وَرَاءَ دَعَائِهِ
 - ٩ - وَيَا لِحُكْمِي لَرَّتْ مِنْ أَوْصِرِ مَالِكِ
- وَالْأَمْهَجُ جَيْرَانُ نَكْرٍ مِنْ وَثِيلٍ
 إِذَا زَمَنَةُ الْحَرْبِ أَتَتْ التَّلَاتِلُ
 وَلَمْ يَكُنْ سَقَى قَنْبُهَا بِالْجَعَالِ
 إِذَا طَهَتْ ذَلُّوا النَّسَامَ سَاسُ
 أَنْتَبَ عِنْدَ دَعَا مَعْدٍ وَأَسْ
 عِدَاهَا بِرَأْسٍ مِنْ تَقِيمٍ وَكَاهِلِ
 وَحِيدٌ لَهَا مِنْ بَيْنِ فَلَحٍ وَحَاتِلِ
 بِوَكْلِ مِيَّاسٍ طَوِيلِ الْحَامِلِ
 وَتَمَعُ إِذَا شِئْنَا عِدَادَ السَّاهِلِ

١ التلّاتل السدانند تَعَمَّرَ الفَرَزْدَقُ هَرِيرَهُ مِنْ رِيَادٍ وَتَحَارَرَهُ بِعَرِّ نَوْمِهِ فَيَقُولُ لَسْتُ بِمَنْ
 وَيُؤَلِّي الْعَدُوَّ ظَهْرَهُ

٢ سَأَهَا لَمْ يَكُنْ رُبِّي عَوْدًا أَسَقَى بِالْجَعَالِ ، وَلَكِنْ يَعْزِي سَعْيِي كَأَنَّهُ وَدَّ عَلَيْهِمْ هَمَالُوا لَا
 تَدْعُكَ تَيْمِي لَا يَرْشُوهُ وَمَنِي لِيَجْعَلَهُ -

(٣) فَارِطٌ الَّذِي يَتَعَدَّى الْقَوْمَ فَيُصْلِحُ هُمَ الدَّلَاءَ وَالْأَوْشِيَّةَ ، السَّاهِلُ الدِّينُ لَا خَيْرَ فِيهِمْ

(٤) أَلِثٌ لَمُطَرَتْ

(٥) أَيْثُ الْأَوْدِيَةِ السَّهْلَةِ

(٦) سَعْدٌ هُوَ أَسْ يَرِيدُ - رَجِيدٌ هُوَ مَنْ لَمْ يَطْرُقْ عَمْدٌ فَلَحٌ وَحَاتِلٌ مَوْصِلَانِ

(٧) مِيَّاسٌ ، الْحَامِلُ

(٨) السَّرْبُ لِمَاوَالِهِ يَقُولُ نَحْنُ فِي دَرَجَةٍ هِيَ مَوَارِدُ النَّاسِ هَذَا شَيْءٌ مَعْدٍ النَّاسِ عَنْ وَرُودِهَا ،

لَا يَبُتُّ ١ ٩] فِي الْمَقَامِ ٦١١ - ٦١٥

وقال الأشهب بن ربيعة الهشلي:

- ١ - وما نهي عنك قوماً أنت حائفهم كمثل وقمك جهالاً بجهال
٢ - ففعلن إذا حلبوا وأخذت إذا فعموا ووارن الشر مثقالاً بئقال

قال صاحب الاصابة وأنشد له ما قاله عند قتله أبا يذال

قلت له صراً أب يذال تعلمن والله لا أنالي
أن لا تؤوب أحر الليالي صراً له لعنة الهلال
أول يوم لاح من شوائ

- ١ - رَفِيتْ وَلَمْ تَسْمَعْ عَيْتَ الْخُصُومِ
٢ - ثَمَّادُمْ حَوْرُ أَذْهَمِ دِي طَلَا
٣ - كَانَتْ نَحْوَهُ أَحَابُ عَيْتِ
٤ - قَهْلَ رَالِ النَّهَارِ فَكَانَ لَيْلًا
٥ - وَكَمْ قَدْ وَفَى بَطْلٌ شَحَاغِ
٦ - وَأَسَاءُ يَدِ مَا سَيِّمَ حَسَفَا
٧ - مَضَوُا بِبَيْتِهِمْ ١٠٩٠ وَحَدَّثُوا
٨ - كَانَتْ حَوَادِثُ الْأَبَامِ بَأْتِي
٩ - أَلَا أُنَلِّعُ بِي سَلْمَى رَسُولًا
١٠ - عُمُ عَصَاكَ وَجْهَ عَدَا
١١ - هَلْ نَكُ تُشْرُ ثَبِتًا هَلَا
١٢ - لِيَعْلَمَ عَالِمٌ مَا كَادَ فِيهِ
١٣ - أَحْوَجُ يَقُولُ سَوْصِيحِ
١٤ - لَا تَهَابُهُمْ إِنْ تَضَمُّوا
١٥ - خَلَفُهَا عَرِيضُ الْغُلِّ شَعَثِ
١٦ - إِنْ جَمَعَتْ حَوْمُكَ نَارَ عَرْمِي
١٧ - نَلْتَمِسُ بِأَمْسَا سَاءُ
١٨ - وَفَتْلُ أَحْقَمِ لَا بَطْلَ عَيْهَا

الأبواب [١٨ ٩] ١٩٠ - ١٩٦

وقال الأشهب بن ربيعة

- ١ - رمي وإن كانت عيم غيرني
 - ٢ - لمس على أفساء بكر وانلر
 - ٣ - ثم يوم ذي فاري أيا حسوا فصادموا
 - ٤ - أقامر لكسرى يوم حاشت حنودة
 - ٥ - إذا فرعو من جانب مال جانب
 - ٦ - بمخشوبة مصر إذا ما تناولب
 - ٧ - فما برحوا حتى نهادت ماؤمهم
 - ٨ - كفى هم قوم امرؤ ببحرته
 - ٩ - أناس إذا ما أنكر الكلب أهله
- وكنست إلى القدوس منها القيانم
 ناء يواي ركبهم في الموسم
 برأس به تزدى صعاء المصادم
 وهراء إن جاءوا وتجع الأراقم
 هدادوهم فيها دباد الخوائم
 ذرى الشص أذنت عن فراح الجناحم
 بطلحاء ذي قار عياب النطائم
 إذا جردت أيمانهم بالقوئم
 أياحوا بعادوا بالسيف الصوارم

قال الأشهب بن رُميلة يفخر على فرزدق بقتلها ويقتل بني نهشل حليف
ابن عبد الله المبري ندي يحب .

- | | |
|--|---|
| ١ . أَلَمْ تَسْأَلْ فَتُخْبَرَ بِأَسْنٍ فَبِئْسَ | مَعِيَا لَئِي الْمَلِكِ هَامٍ |
| ٢ . مَقِيلَ ابْنِ الْهَرَمَاسِ عَمْرَأَ | وَمُسْتَفَامَا بِنِ طَيْبَةَ بِالسَّامِ |
| ٣ . بَحْنُ عَشَةِ الشَّرِيعِ عَمُّكُمْ | رَدَدْنَا حَدَّ دِي حَبِ هَامِ |
| ٤ . وَبَدَلْنَا الْمُلُوكَ وَبَارَلْنَا | عَلَى الرُّكَبِ فِي صَبِوِ الْمَقَامِ |
| ٥ . وَعَادَرْنَا بَنِي مَعْبِ حَلِيفَا | عَلَيْهِ سَسَنُ مِثْلُ لِقَرَامِ |

لأبيات [٥] في المناقب / ٧٠٢

(١) الفهرست : السير الرقيق الأحمر

مال الأثهب بين زميلة

- ١ - هرّ المفادة من لا يستفيد لها واعصو حنب السير وارتنأ اساكين
٢ - من كل اشعث قد ماتت عيامتة كانه من صرار لصيم مجنون

(٢٠)

، قال لأشهب بن رمثة

١ - ساحي وحي وإن رنكي معتمد إني صدى ركب

(١) البيت في الطبري ٦ / ١٢٢

وقال له قبل ديات نأني بدال تُشد الأثهب .

ولد رأيك لقوم صُحَّت حياهم زباباً فوق شري وم كان وابتأ

ليبت في الإصالة برحة (٢٩٧) وقال وكان ديات حطداً من أشدة الناس .

قواطع الأدلة في الأصول

« لابن السمعاني »

دراسة وتحقيق للمقدمة

بقام الدكتور: محمد بن الهيثم

الإمام ابن السمعاني^(١)

١ - اسمه ومولده ونسبه

هو الإمام منصور بن محمد بن عبد الحار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الحار بن الفصل بن لربيع بن مسلم بن عبد الله التميمي ، شح الإمام أبو المظفر بن السمعاني .

ولد في ذي الحجة سنة ست وعشرين وأربعمائة بـرو " من بلاد حرسان .

والسمعاني . متح السين ، وسكون الميم ، وفتح الميم ، نبة إلى

سمعان ، وهو بطن من تميم

(١) لـ رحمه في طبقات الشافعية ٣٣٥/٥ . وفي باب الأعيان ٢١١/٣ - الأنساب ٢٠٦ - ج - نساب

٥٦٢ - شذراق بذهب ٣٩٣/٣ - المعبر ٣٢٦/٣ - البداية والنهاية ١٥٣/١٢ - التاجم للرازي

١٦٠/٥ - المنتظم ١٠٢/٩ - الرازي بالوفيات ٩٦/٢٦ - مخطوط - برقة الحساب ١٥٤/٣ - مناهج

السعادة ١٩١/٢ - كشف الظنون في عدة أماكن - هديه العارفين ١٧٣/٢ - سير أعلام النبلاء

المجلد الخامس عشر مخطوط - المكتبة ١٤٧/١ - المستطرفة ص ٤٣ - تاج العروس ٥ سمع ٤

٢ ، نظم ٢/٩

قال ابن حلكان^(١) "وسمعت بعض العلما يقول يجوز كسر السين
أيضاً ، كما حكى هذا القول صاحب القاموس

٢ - نشأته وأسرته

نشأ الإمام أبو المظفر بن السمعي في أسرة حريقة في العلم ، محيط بها من
نسل حسب ، فابوه ، ورحلته ، وأولاده ، وأولاد أولاده ، وأولاد إخوانه كلهم من
عبي هذه الأمة

أم أبوه ، فهو القاضي المروزي ، أبو منصور السمعي ، محمد بن عبد
البحار ، وكان من كبار أئمة الحنفية ، فقيهاً ، أصولياً ، محدثاً ، لغوياً ، وله
مصانيف حسنة في الفقه ، والأصول ، والنحو ، وقد امتاز عن أقرانه بما كان عليه
من الورع والتقوى ، توفي عام ٤٥٠ هـ .

وأما أخوه فهو عمر بن محمد بن عبد الباقع أبو تقاسم ، وقد تفقه على أبيه في
مذهب أبي حنيفة ، ورع فيه ، حتى صار ذا مقام وشهرة عظيمة ، وكاتب له نعم
رافعة .

وأما ابن أخيه فهو علي بن عبي بن محمد بن عبد الباقع ، أبو العلاء ، تفقه
على أبيه ، ورع في مذهب أبي حنيفة أيضاً

ولأنه تفقه بعد ذلك على عمه الإمام أبي نعيم ، على مذهب الإمام
الشافعي ، بعد رجوع عمه إليه .

وأما أولاد الإمام أبي المظفر فهم أيضاً من أعيان علماء هذه الأمة

(١) الوفيات ٣ / ٢١١

(٢) له ترجمة في طبقات الشافعية لأبي السكي ٥ / ٢٣٦ - المعر ٢ / ٢٢١ - النبات ١ / ٥٦٣ - التوقي

باليوفات ٣ / ٢١٤ - شذرات الذهب ٣ / ٢٨٧ - الحواهر ٢ / ٧٣ - الموائد النبوية ١٧٣

كتيب الفنون - حذية العار من ٢ / ٧٩

الأول . هو الامام لكير أبو بكر ، محمد بن منصور بن السمعاني ،^(١) جمع
أشتات العلوم ، وبرر في علم الحديث وحالاً ومتوناً وأسانيد ، وسع في الفقه
والأدب ، ولوعظ والخطب ، مع خاصه كاملة بالتاريخ والاسباب .

ولد سنة ٤٦٦ هـ ، وسمع حلقاً كثيراً ، كما سمع منه خلق كثير

كان يمي لأحاديث بأسيدها حتى في مجالس الوعظ .

كما كان يعتمد المجالس لاملأ الحديث ، قال انه الامام أبو سعيد ، أمل
ولدي مائه وربعين تلمساً في عابه خمس ولفوائد ، بحامع مرو ، واعرف بأنه لم
يسس إلى مثنها .

وله شعر كثير ، إلا أنه أنلهه قبل موته ، فلم يبق منه إلا ما كان على ظهور
اندهاتر ولأجره ، وهو شعر جيد .

توفي وله من العمر ٤٣ عاماً يوم جمعة ثاني صفر سنة ٥١٠ هـ .^(٢)

الذي . الامام أبو محمد ، الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب

اشتهر بالزهد ، والورع ، وكثرة العبادة ، والعزلة عن الناس .

تفقه على والده ، وسمع ببسامور ومرو ، وسمع منه ابن أخيه الامام أبو

سعد

قال ابن أخيه الامام أبو سعيد ، وكان تلوأسي ، وورقه الله ثواب الشهادة في
أحر عمره ، إذ دخل عليه النصوص وحضره ، ليلة الاثنين ، سنة ٥٣١ هـ .

الثالث . الامام أبو القاسم أحمد بن منصور بن السمعاني .^(٣)

(١) له ترجمة في طبقات السابعة ٥/٧ - الألسف ٣٠٨ - أ - النباهة والنهاية ١٢/١٨٠ - شذرات الذهب

٤ - طبقات ابن هداية الله ص ٧٢ - المع ٢٢/٤ - الكامل ١٠/٢٢١ - اللباب ١/٥٦٣

استظم ٩ ١٨٨ . مره خزان ٢/٢٠٠ - وفات لأعيان ٣/٢١٠

(٢) له ترجمة في طبقات الشافعية ٦٩/٧ ، ولأنساب ٣٠٨ أ

(٣) له ترجمة في طبقات الشافعية ٦٥/٦ - الألسف ٨ ٣ - ب - استظم ١/٨٦ - كشف الظنون

ترجمه كتابه وروح الأرواح

كان إماماً في العمه والحديث ، شاعراً حسن الشعر ، راعظاً جيد الوعظ .
 تفقه على أبيه ، وأخيه الإمام أبي بكر محمد بن منصور ، وأخذ عنه انعلم ،
 وحلمه بعده فما كان ممنوعاً إليه
 رحل إلى كثير من البلاد ، وسمع كثيراً من الخلق .
 ولد سنة ٤٨٧ هـ - وتوفي سنة ٥٣٤ هـ

وأما أحفاده

والأول : عم الأمة ، نوح الاسلام ، لإمام أبو سعد ، عبد الكريم بن
 محمد بن منصور بن لسمعاني ،^(١) شيخ حراسان الذي لا يدافع ، وحدث
 المشرق الذي لا يسرع .
 قال بن النجار : سمعت من يذكر أن عبد شيوخه سمعه لأب شيخ ، وهذا
 شيء لم يسمعه أحد .
 روى عنه الإمام الكبير أبو القاسم بن عساكر ، وأنه القاسم ، وحدث
 كثير
 برع في كل العلوم ، وصف ما يريد عن حسين مصنف ، في غاية الحسن
 والحدودة والاتقان
 منها « تاريخ مرو » ، و « ديل تاريخ بغداد » و « التحبير في المعجم الكبير »
 و « الأسباب » وغير ذلك
 توفي سنة ٥٦٢ هـ بمرو .

(١) ٥ مرحلة في البدايه والنهايه ١٧٥/١٢ تدرة الحفاظ ١٣١٦/٤ شعرات النجب ٢٠٥/٤ - العبر
 ١٧٨/٤ - الكامل ١٤٩/١١ - السب ٩/١ - مرآة الجنان ٣٧١/٤ - المستظم ٢٢٤/١٠ - النجوم
 الزاهرة ٣٧٥/٥ - وفيات الأعيان ٦٠٩/٣ - مصاحح المعاداة ٢٥٩/١ - كشف الظنون في عدة
 لسان - المختصر في أخبار البشر ٤٦/٣ - هدية العارفين ٦٠٨/١ - طبقات الشافعية ١٨٠/٧

وأما الثاني : فهو الامام أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور بن السمعاني ^(١) صاحب كتاب : الكافي في تاريخ حوارهم ، عرف بفصاحة اللسان ، ولطافة البيان ، والتأثير في الوعظ والتدبير .

ومن أولاد أحفاده : الامام أبو الطاهر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم ، وكان فقيهاً ، أديباً ، محدثاً ، توفي سنة ٦١٤ هـ .

فهذه أسرة الامام أبي الطاهر بن السمعاني يكتنمها العلم من هيج جوبها ، أصولاً ، وفروعاً ، وأطرافاً ، وحسب الملة من العلم ، ولكونه ، واسرلة ، أن يعيش في أسرة هذه أوصافها .

ولذلك قال الخوارزمي في وصف هذا البيت العريق ، أثناء الكلام على الامام بي سعد بن السمعاني ، بيه أرفع سب في الاسلام ، وأعظمه وأقدمه في العلوم الشرعية ولأمر الدسة ، وأسلاف هذا البيت وأحلافه فدوه العلماء ، وأسوة الفضلاء ، الامامة مدفوعة إليهم ، ولرياسة موفقه عليهم ، تقدموا على أئمة زمانهم في الأمان بالاستحقاق ، وترأسوا عليهم بالمصل والعقد ^(٢)

٣ - حياته وسيرته -

لقد بدأ الامام ابن لسمعاني حياته العلمية في تلك الأسرة العريقة في العلوم الشرعية ، لمد بدأ حياته العلمية على مذهب الامام أبي حنيفة - رضي الله عنه - الذي نعت فيه هذه الأسرة وتخرست به ، فتلقى مبادئ العلم على أبيه محمد بن عبد الحار ، الذي كان من كبار أئمة الحنفية في بلاده .

وكن إلى جواره في هذه المرحلة أخوه أبو القاسم علي بن محمد ، وما زال في الحدا والتحصيل ، والذآب والطلب ، إلى أن دعا في مذهب أبي حنيفة وبرعا .

(١) حبيات الشافعية ٨٧/٦

(٢) حبيات الأعيان ٢١٢/٣ - شذرات الذهب ٧٥/٥ - المر ٦٨/٥

(٣) طعاب ابن السكيتي ١٨١/٧

وبعد موت أبيهما الامام أبي منصور محمد بن عبد الحيدر عام ٤٥٠ هـ انتمت
الرياسة في المذهب إلى ابنه أبي الماسم علي ، وحصل له جاه عظيم ، مع أنه أصغر
من أخيه أبي المطهر

ومن ثم سحب أنا العللاء على من عي ، وتفق أيضاً على مذهب أبي حنيفة
وبرع به

فلاسرأسرها تدين الله على مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله

إلا أن الامام أبا المطهر - لما حصل عنه من المهمة العالية ، ولتصم إلى
الاستزادة من العلم - لم يصب بالاقامة في مرو ، بل عزم على الرحلة إلى بغداد -
التي كتب حاضرة العالم في ذلك الوقت ، ومهوى فئدة العلوية في جميع أنحاء
الأرض ، لأنهم جئت كل علم ، وكل فن ، وبها كبار علماء الأرض - فدخلها عام
٤٦٩ هـ

وعلى عدة علماء في ذلك الوقت ، جرت بينه وبين كثير من العلماء في بغداد
- انظر - كثيرة اذاع من خلالها عن ما لم يكن قد اطلع عنه في مرو ، شأن
الاسان الذي يكثر الاحتكاك بالعلماء ، ويكثر الرحلة في طلب العلم .

وتبقى في هذه الفترة إمامين عظيمين من كبار أئمة الشافعية ، أما الأول ،
فهو شيخ الامام أبو إسحاق الشافعي ، المتوفي عام ٤٧٦ هـ ، صاحب
«المهدب» و«التصرة» و«اللمع» وغيرها من كتب الفقه والأصول والخلاف ،
وكانت قد انتهت إليه رئاسة فقهاء الشافعية ، والامعة في اختلاف واجدل .

وأما الثاني ، فهو الامام أبو نصر بن الصانع المتوفي عام ٤٧٧ هـ ، والذي
كانت تشد إليه ارجل في مذهب الامام الشافعي أيضاً ، وحرث بينه مناظرات ،
احد فيها الامام بن السمعاني وأجاد .

وفي نفس الوقت اجتمع بعدد كبير من المحدثين ، فسمع منهم ، واحد
عندهم .

وفي خلال هذه الفترة ، ومن خلال هذه المناقشات والمناظرات التي حرت

سه وبين الشافعية ، ومن حلال روياته لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 وإكباره منها ، وعمره بها وبطرقها ، ومعرفة بصحتها وسقمها ، ومن حلال
 معرفته بأصول الحنفية وفروعهم التي تتميز بمهج خاص في اختيار الأحاد وعمرها هي
 هو معروف في علم الأصول ، من حلال كل هذا بدأه الإمام العظيم بالتردد في
 مذهب أبي حنيفة لدى درسه وأثقه مدة تزيد عن ثلاثين عاماً ، وأخذ يصحح
 بذهب الشافعي

وعادر بعدد بعد هذه المرة العسفة التي واجهها مع أصحاب الشافعي ،
 يريه الخج ، لآ أنه حرج على غير لطريق المعاد ، لأن الطريق كان قد يقطع
 سبب استيلاء العرب عليه

وشاء الله تعالى له أن يقع في أسر بعض أعراب اسادية .

قال ابن السكيت : " فحكى أنه لما دخل المدينة وحدثه العرب ، كان يخرج
 مع حماتها إلى لرعي .

و ، ولم أقل هم أبي عرف شيئاً من تعلم ، فاتفق أن مقدم العرب أراد
 ، بتروج ، فقالوا : يخرج إلى بعض البلاد ليعقد هذا بعد بعض الفهاء .

فقال أحد الأسراء : هذا الرجل الذي يخرج مع جمالكم إلى الصحراء وفيه
 حرسان ، يستدعوني ، وسألوني عن أشياء ، فأحسهم ، وكلمتهم بالعربية ،
 وحملوا ، واعتدروا ، وعقدت هم العقد ، فخرجوا ، وسألوني أن أقبل مهم
 مستاً . فامنعنا ، وسألهم أن يعمدوني في مكة في وسط السنة ، وبعيت بها
 محاور ، وصحبت في تلك المدة بعداً لرجائي

والرجائي هذا هو الإمام الحافظ أبو القاسم الرجائي من كبار الشافعية ،
 جاور بمكة ، وصار شيخ حرمها

وكان من كبار علماء الحديث ، المتمكنين منه ، المشتهرين فيه ، إلى جانب

انورع وانتوى ، والكرامات الظاهرة . وكان إذا حرج إلى الحرم محلولة المطاف ،
ويصل الناس يده أكثر مما يصلون الحجر الأسود .^(١)

وفي خلال هذه الفترة التي حاور فيها ابن السمعاني الكعبة المشرفة ، وعلماء
الحديث ، استمر في دهمه لانتقال عن مذهبه إلى مذهب الإمام الشافعي . وبترك
الحديث له يتحدث به عن نفسه

قال أبو المظفر . لما احتلج في دهمي تقليد الإمام الشافعي ، وراد التردد
عندي ، رأيت رب العزة حل حلاله في المنام ، وقال . عد إنسا يا أبا المظفر ،
فانتبهت ، وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي ، فرجعت إليه

وعنه أنه قال . كنت في الطواف بمكة ، فوصلت إلى الحجر والمتميز ،
وبعالم ، ورمزم ، وإذا أنا برحمن قد أخذ بطرف ردائي ، فالتفت فإني أنا بالامم
سعد الوثجاني ، فانتسبت إليه فقال . أما ترى أين أنا ؟

قلت لا

قال . أمر مكاد وأثره ، هذا مقام الأنبياء والأولياء ، ثم دفع رأسه إلى
سواء ، وقال . ليهنم كما وصلت إلى أمر مكان ، فعطه أشرف عر في كل مكان
وحين ورمزم ، ثم صحك بي ردا . لا تخالفني في شرك . وارفع معي يديك إلى
ربك ، ولا تقولن ألتة شيئا ، واجمع لي همتك ، حتى أدعوك ، وأمر أنت ،
فكبت ، ورفعت معه يدي ، وحرك شعبي ، وأمنت معه ، ثم أرسل يدي ، وقال
لي . سر في حفظ الله ، فقد أجبت فيك صلاح دعاء الأمة ، فمضيت من عنده ،
وما شيء بعرض إلي من مذهب المخالفين . أي للشافعي وأصحاب الحديث

وعن الحسن المروري قال . خرجت مع الشيخ أبي المظفر إلى الحج ، فكلما
دحنا مدة ، برل على الصوييه ، وصلت الحديث من المشيحه ، ولم يرل يقول في
دعائه . اللهم بيني والحق من الباطل ، فلم دحلتا مكة ، برل عن أحمد بن عبي من

(١) وانظر طبقات الشافعية ٣٨٣/١ . شذرات الذهب ٢/٢٣٩ - العبر ٣/٣٧٦ - العقد النسيم
١ ٥٣٥ منظم ٣٧٠/٨ الجوز المرامزة ١٠٨/٥ المر ٣/٣٧٦

سعد الكوحي ، ودخل في صحبه سعد الرجائي ، وهم يزل معه حتى صار سرته
من أصحاب الحديث

وذكر ابن السكيت عدة حكايات ومأثورات في هذا الموضوع (١)

ولما استقر انتقال ابن السمعاني عن مذهب أبي حنيفة إلى مذهب
الشافعي ، عزم على إقامه عمه ، والمجاورة بها في صحبه لاسم الرجائي الذي تأثر
به غاية التأثر ، إلا أنه رأى ليله من الليل والدته ، كأنها قد كشفت رأسها وقالت
له : يا بني ، بحق عيبك إلا ما رجعت إلى مرو ، لأنني لا أطيع مرافق .

قال : فاستهتت معسوماً ، رقلت : أشاور الشيخ معداً ، وهو قاعد في
الحرم ، ولم أقدر من الرحام أن أكلمه ، فلما تفرق الناس ونام نعتته إلى داره ،
فالتفت إلى وقال : يا أبا المظفر ، العجوز تنظرك ، ودخل البيت ، فعرفت أنه
تكلم على صمري ، فرجعت مع الخلع نك السه (٢)

لأنه ما كاد يصل مرو على ما هو عليه من مذهب الشافعي الذي انتقل إليه
حتى بدأت تيزن الفتنة بالاشتغال ، وكادت تقوم حروف بين الناس بهذا السب
الذي رأى فيه العوام ما لم يستوعبوه من حقائق الشرع ، وحرية الاختيار في
التقليد ، ولا سيما بالنسبة لمرحل كبن السمعاني .

ووصل الأمر إلى أحبه أبي لقاسم ، فهجره ورجزه ، إلا أنه أصر على ما هو
عليه ، ولأمر أمر دين واعتقاد واعتداع وليس أمر تقليد أعصى كما يتوهم العامة
والمعتصون .

وكان رجوع أبي المظفر عن مذهب أبي حنيفة رسمياً في دار ولي البلد ،
وبحضور أئمة المريقين سنة ٤٦٨ هـ .

ولم يملك أبو المظفر إزاء الفتنة التي أثارها العوام والمعتصون ، إلا أن يهاجر
من مرو إلى طوس ، ثم بيسابور ، حيث استقل استقلالاً عظيماً ، وكان ذلك في

(١) انظر الطبقات ٥ / ٣٣٨ . ٣٤١

(٢) طبقات الشافعية ٤ / ٣٨٤

بونه نظام الملك ،^(١) الذي أحسن مثواه ومأواه ، وأكرمه عييه الأكرام ، لما كان معروفاً عنه من إكرام العبيد ، وكان شاعري المذهب ، وعقد له مجلس للتكبير ، وشاع ذكره ، وانتشر صيته ، وألفه العامة والخاصة ، واستحكمت أمره خلال هذه لفترة في مذهب الشافعي

ومن ثم عده بن مرو ، وصالح حنك ، وقبل أخوه أبو القاسم علي بن محمد عدره ، بل أرسل إليه ابنه علي لينتفعه عليه ، كما ذكرنا ذلك في ترجمته وصار السماعية جميعاً بعد ذلك من الشافعية .

٤ - مكانته وثناء الناس عليه -

إن مما لا شك فيه أن الإمام أبو انظر بن السمعاني قد بلغ الدرر العلي من تعلم في جميع فونه ، وتدوقه من سائر مباحه ، فهو في مذابه حياته حصي لمذهب ، عريق فيه ، بقة ، وباهر فيه ، ويعرف أصوله وفروعه ، ومن ثم فهو الشافعي الحديث ، الذي درس المذهب ، وبقة ، وباط فيه ، وعرف أصوله وفروعه ، وفيما تجتمع هذه الخصال في إنسان ، فالأحاطة بواحد من المذاهب منكره ، وعبدية صعبة ، مما نال برجل حاز المكرمين ، وبلغ العائتين ، لا شك أنه ذو عمل راجح ، وذاكرة وعيه ، وسكت قوية

وإن مما لا شك فيه أن الشافعية أصادوا كثيراً من التزام ابن السمعاني مذهبهم ، لأنه أعرف بمذهب أبي حنيفة منهم . ولذلك فهو أقدر على الرد والردع وبصرة منه الخليل ، ولذلك كان كتابه « الاصطلاح » في الرد على أبي زيد الدبوسي من أنعم الخفية الكبار ، وكنهه « البرهان » في الخلاف وغير ذلك من كتبه في الخلاف ، كن لها مكانة خاصة بين كتب الخلاف ، لهذا الأمر الذي ذكرناه .

كما أنه ما صنف كتابه « القواطع في الأصول » والذي يقدم له بهذه المقدمة ، جرى فيه على أسلوب مريد ومطويع ، أفاد فيه كثيراً وأحاد ، لأنه وإن صنفه على

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ١/ ٣٠٩ - ٣٢٨

طريقة المتكلمين ، إلا أنه مرجه شيء من الفقه على ما هو عليه المتهاء .
وأما ثناء الناس عليه .

فقد قال إمام الحرمين الحنوفى - لو كان الفقه ثوباً مطوياً ، لكان أبو المظفر
من السمعاني طر و ه .

وقال أبو القاسم بن إمام الحرمين أبو المظفر بن السمعاني شافعى وقته
وقال عبد العافر المازسى : أبو المظفر وحيد عصره في وقته ، فضلاً
عن طريقة ، وزهداً وورعاً

وقال حميد أبو سعد - هو إمام عصره بلا مدافعة ، وعديم الظير في وقته ،
ولا أقدر على أن أصنف بعض مآثره ، ومن طالع تصانيفه وأصنف حرف عمله من
اعلم .^(١)

٥ - مآثره .

وأما مآثره فكثيرة جداً ، أكثر من أن تحصر ، وأشهر من أن تذكر
قال عن نفسه - ما حفظت شيئاً ونسنته ، وهذه مكرمة لا تدانيها مكرمه
وقال الامام الخوارزمي صاحب « الكافي » - سمعت أبا عبد الله محمد بن
حسن لمرد حنوفى ، وكان من تلامذه لإمام أبي المظفر بن السمعاني يقول . كنت
شريك ابنه أبي بكر محمد ، ومعه يا أبو عبد الله نيسابورى ، فتأخر حضور محمد
بعضاً ، ثم جاء ، وقد أحمرت عيناه من السكاه .

فقال له أبو عبد الله : ما الذى حللك ، وما شاكك ؟

١- نظر هو بن المظفر بن طريفة الحنوفى وطريفة بفتح ط في كتاب التومير في أصول
السريع ، وتبويب عم الحنفى هو ٦ في ١٠٠ هـ . وبسما عن جهيد في بقية هـ .
٢- في ١٠٠ هـ . وفي الأما ١٠٠ هـ .
٣- نظر ط ١٠٠ هـ .

فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، ماولسي قدحاً مملوءاً
بماء ، وقال لي : اشربه ، فأخذته وشربته كله ، وانتهت وقد أثر ذلك في عروفي
وسائر حسني .

فهذه الإمام أبو عبد الله مرعاً إلى نصفه التي فيها الإمام أبو الطاهر ، وهو
يقول : الشجرة الشارة ، وأخره بسلام ، فقال الإمام أبو الطاهر : أحمده الله .

وقال : إني رأيت مثل هذا المنام ، ولكني ما ضربت جميع الماء ، بل بمعه ،
وهو شرب جميعه ، فجمع عنده جميع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم (١)

وسئل عن أحوال الصفات ، فقال : عليكم بدين العجائز

كما سئل عن قوله تعالى : « الرحمن على العرش استوى » فقال :

جنتنا سي لتعينا سر سعدى نجادسي بر سعدى صحيح
ن سعدى لية المني جمعت عنه ووجهاً صحيحاً (٢)

٦ - مؤلفاته

لم يترك لنا لإمام أبي لسمعاني ثروة ضخمة من المؤلفات من الساجية
لعددية ، إذ ما قيس عمره من عظماء المسلمين ، أو على الأقل إذا ما قيس بحفيدة
أبي سعد .

لأن العبرة ذاتها ليست بالكم ، وإنما هي الكيف ، ليست العبرة بكثرة
التأليف ، وإنما العبرة بمدقته ، ومتانتة ، وقيمته العلمية عند العلماء ، ومن هذه
الناحية تعتبر كتب لإمام أبي الطاهر من السمعاني من نفائس الكتب التي صفت
في الدنيا في علمي الأصول والخلاف ، فمن مؤلفاته .

١ - الفواظ في أصول الفقه ، وهو الذي بظام له ، ومستكمل عنه بعد

جليل

(١) طبعات الشافعية ٨ / ٧

(٢) الأنظم ٩ ١٠٢

٢ - « الرهان » في الخلاف ، وهو كتاب كبير يشتمل على ما يقرب من ألف مسألة حلامية

٣ - « الأوساط » أو « الأوسط » ، وهو أيضاً في الخلاف .

٤ - « المختصر » المسمى « بالاصطلاح » في الرد على أبي زيد الدنوسى ، أحد فيه عن مسائل التي ذكرها الدنوسى في « الأسرار » ، وهو من أشهر كتبه في الخلاف .

٥ - مفسر القرآن الكريم ، ويقع في ثلاث مجلدات ، ويقوم بعض طلبة الدراسات العليا لأن تحقيقه .

٦ - مباح أهل السنة .

٧ - الانتصار لأصحاب الحديث

٨ - الرد على القدرية .

٩ - مجمرع في الأحاديث ، جمع فيه ألف حديث ، عن مائة شيخ ، وتكلم عليها فأحسن وأجاد .

١٠ - الرسالة القومية ، وهي رسالة صعبها النظام الملك .

هذا ما وقعت عليه من خلال كتب التراجم ، مما ألقه هذا الامام العظيم ، ومن المحتمل أن تكون له تليف أخرى ، سوى هذه ، لم نلق عيها والله أعلم .

٧ - وفاته

توفي ابن السمعاني يوم الجمعة ، ثالث عشر ربيع الأول ، سنة تسع وثلاثين وأربعمائة من الهجرة ٤٨٩ هـ بمرو ودفن في مقبرتها .
وقد بلغ من العمر ثلاثاً وستين عاماً رحمه الله .

ابن السمعاني والقواطع :

يعتبر كتاب القواطع لابن السمعاني من أهم الكتب التي صنعت في أصول الفقه ، بدون رسة أو شك .

ولم يكن فيه إلا ما دله لإمام العظم تاج تدين بن السكي في عدة ماكر من طبعاته وكتبه الأخرى.. من أنه من أنفع ما صنف في علم أصول الفقه ، وأنه نعي عن كل ما صنف في هذا الفن - لكان كافياً في إعطائنا المكرة المثالبه عن هذا المؤلف العظيم

فقد قال ابن السكي : « لا أعرف في أصول الفقه أحسن من كتاب « القواطع » ولا جمع ، كما لا أعرف به أحسن ولا أفصل من « برهان » إمام الحرمين ، وفيهما في الحسن عموم وخصوص » .^(١)

وأطر أن هذه المكنة قد جاءه من الأمور الآتية

١ - بسطه للعبارة بأسلوب أدبي رائع ، بعيد عن التعقيد والايحار ، بحيث تشع المسألة بحثاً وشرحاً .

٢ - دقته في التقسيم والتنظيم ، والترتيب والتويب .

٣ - توسطه في طريقته التي انتهجها في تأليف الكتاب بين طريقتي الفقهاء والمتكلمين ، كما أشار إلى ذلك في مقدمة كتابه . ولعل هذه الميزة تعتبر من أهم

(١) لطيفات ٣٤٢/٥ - رفح المحاب عن ابن المحاب (٣/١) غطوط في مكننا الخاصة عن نسخة الأهر

مميزات الكتاب ، إذا أورد فيه كثير من المسائل الفقهية ، كما أنجم فيه بعض
المباحث الفيسية التي نقلها عن أبي زيد أندلسي رحمه الله ، وُجِّهها في حرر
الكتاب ، كمسائل الأهلية ، والكيليف ، والحقوق التي تستطبع عند الصبي .

وما يستطعن حقوق الله .

والأعداد المقطعة لموجوب بعد الملوع

وقسام ودلائل العقل لموجة

وموجبات العقل في الدنيا .

ومحرمات العقل

ومباحات العقول

أحوال قلب لأدمي قبل العلم ، وأحواله بعد العلم

بأن ما حص الله به الأدمي

بعداد العمود الشرعي

المساخ العمود الشرعية .

وعبر ذلك من المباحث المهمة التي ذكرها أثناء مباحث الكتاب ، على ما
سنطلع عليه إن شاء الله من خلال قراءتنا لمباحثه

وهو في كل هذا ، يحرر المسألة ، ويبين محل النزاع والرواق ، ويرد على أبي
زيد وعمره من يفعل عنهم وبالمهم .

كما أنه قدم لكتابه هذا بمقدمة عامة تشتمل على لمعلومات الأصولية التي
اعتاد الأصوليون على تقديمها لمؤلفاتهم في هذا الفر

وهي التي مشرها في هذا العدد .

تكلم فيها على ما يلي :

١ معنى الفقه والأصول ، ومير بين معنى الدلالة والأمانة

٢ ثم تكلم على العلم وأقسامه ، ومحتررات تعريظه .

٣ - ثم ذكر أقسام الحكم الشرعي ، بشكل موجز ، ثم اتبعها ببعض المصطلحات اهامه التي لا يوجد في أي كتاب من كتب الجمهور تقريباً

وذلك كالخلق ، والطاعة ، والمعصية ، وغيرها

٤ - ثم تكلم على المعن .

٥ - ثم الأدلة الاحتمالية ، وهي الكتاب ، والسنة ، والاجماع ، والقياس .

٦ - ثم تكلم على الدليل ، والنظر ، والحدل ، ولحد .

٧ - ثم عقب هذا بالكلام على أقسام الكلام ومعاني الحروف ، وذكر جهة من الحروف التي تتعد معانيها بنوع الاستعمال وتعددده .

ولم اخذ عليه شيئاً في هذه المقدمة إلا ما ذكره عن إعجاز لقرآن الكريم إذ قال :

« ولا يقول إن عظماء كلام الله بالاعجاز ، لأنه يجوز أن يعجز الله الخلق عن الاتيان بمثل كلام ، لا يكون ذلك الكلام كلامه .

بل للعجرات عرفاً سوة الرسول صلوات الله عليه ، ويقولوه عرفاً أن القرآن كلام الله عز وجل ،

هذا كلامه ، وهو شيء لا يوافقه عليه ، لأنه مما هو مجمع عليه أن القرآن كان معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدانة على صدقه من الناحية اللغوية ، ولعينية ، والملمية ، وقد تحدى الله العرب بالقرآن ، ثم بعشر سور مثله ، ثم سورة . وعجزوا عن التحدي لئيب هم أنه لس من كلام البشر ، ولو كان من كلامهم لقالوا مثله .

وكونه يجوز أن يعجز الله الخلق عن الاتيان بمثل كلام ، لا يكون ذلك الكلام كلام الله ، هذا صحيح ، إلا أنه ليس وانعاً ، وليس كل جائز يعجز

كما أن اللفحة هذا الباب لورد هذا الكلام على كل معجزة لكل شيء ، إذ يقال يجوز أن يعجز الله الخلق عن الاتقان بعمل لا يكون ذلك العمل من عمل الرسول ، وهذا حاصل بالاتفاق والله أعلم .

والمستعملون قديماً وحديثاً ، ما زالوا يستدلون على أن هذا القرآن كلام الله ، لأن العرب عجزوا عن تحديده ، لما فيه من الأعجاز في كل جانب من جوانبه .

على أن ابن السمعاني نفسه عاد وتكلم على الصرفة ، وفسق الفائل بها ، وذكر أن القرآن معجز ، وأن الناس قد كفوه مؤنة التصنيف في هذا الفن لكثرة من ألف فيه

وبعد من السمعاتي قد أورد شيئاً آخر لم يفهمه نحن من كلامه ، والله أعلم

عملي في الكتاب

الكتاب فيما ذكرته تحرير السادة ، عظيم الفائدة ، وهو في جانب هذا كبر حجمه . هذه ذات صفحاته عن ألف صفحة وقد رأيت رغبة في تسهيل البحث في هذا الفن . أن أقسمه إلى عشرة أقسام ، أصغر كل قسم بحثاً من بحوث الأصول ، وأن أشر كل قسم بعلام مستدل .

وهذه لأقسام هي

١ - المقدمات الأصولية ، وهي التي سطرها الآن

٢ - الأوامر والنواهي .

٣ - العموم والخصوص .

٤ - المصمم

٥ - المفعلة والمفعول .

٦ - لسخ

٧ - الإجماع .

٨ - الأدلة المختلف فيها .

٩ - المياس

١٠ - الاجتهاد واتعلمد

وهذا يكون قد أحرحت الكتاب على عطف جديد ما عهد في إخراج كتب هذا
نص ، رعه مي في سهيل امانه والبحث فيه ، على أن الحق في حرة مستقل
بهرس تفصيلياً ديفاً لمباحثه ، والكتب التي وردت فيه ، والرجال الذين نقل عنهم
وترجمت لهم ، وغير ذلك من الفهارس الضرورية ، والله المستعان

كما أنني رأيت أن كثيراً من ملحق الكتاب ليست لها عناوين مستقلة ، وأن
ما عود له ابن السمعاني قليل جداً ، ورأيت أن السجح قد وضع بجانب كل
بحث عنواناً بهامش الصفحة

مرأيت لسهيل البحث في الكتاب أن أصح هذه العناوين الهامشية في صدر
الكتاب ، وأما إذا كان العنوان من قبل ابن السمعاني في صدر الأصل ، فإنني
سأضع بجانب العنوان نجمة صغيرة ، إشارة إلى أن هذا العنوان من صنع
لؤلف ، وما لا نجمة إلى جانبه إنما هو من صيغتي

كما أنني في الأماكن التي أخذ فيها نصحيتم السجح ، أو تحريف ، أو
سقطاً ، عرفت الصواب فيه ، فإنني أذكر الصواب حسب اجتهادي في صدر
الكتاب ، وأشير في الهامش إلى أنه ورد في لأصل كذا .

وأما ما كان من تعبير في لتفريط فلأنني لا أشير إليه ، لأن الكتاب بعضه
منقوط ، وبعضه غير منقوط

وأما النجمة الاملائية ، فإنني حررت فيه على المهجة الاملائية المعروفة ،
وبما ما وجدت السجح خالفها كفصله مثلاً بين « مر م » فإني كنتي بالاشارة به
أول مرة ، ولا أكرره .

وقد جرى الامام على الاشارة إلى مسيويه بـ « من » إلا أنني لم أفعل هذا ،
وبذلك لاشاره بالاسم الصريح ، وأشرت إلى ذلك في الخامس .

« ما بالنسبة لتعليق فقد ترجمت لمرحان الدين أشدر ، إليهم ، أو نقل عنهم ،
وأشرت إلى مراجع الترجمة .

كما أوجعت لمسائل لأصولية التي تكلم عنها إلى مر جمعها في أمهات كتب
الأصول .

وإذ كانت المسألة تحتاج إلى توضيح ، أو تحرير ، أو تعليق ، فعلت ذلك ،
وأشرت إلى المراجع التي استقيت منها ذلك لتعديق .

كما قمت بتفريغ الأحاديث والأشعار الواردة في الكتاب وعزونها إلى
مراجعها .

وأما الآيات القرآنية فاكتميت بذكر اسم السورة ورقم الآية ، وإذا كان
للآية مسائل بموضوع من المواضيع اقامه شرت إلى أهم التفسير التي تعرضت
لها . بناء على اختلاف مباحث التفسير في تفسيرهم . فإن كانت متعلقة بأمور
العبادة مثلاً رجعتها إلى البراري ، والبيضاوي ، والآلوسي ، والسيبوري . وإذا
كانت متعلقة ببحث فقهي رجعتها إلى القرطبي ، أو الصري ، أو العربي ، أو
المصانص ، وهكذا .

وصف النسخة .

أما النسخة التي اعتمدت عليها فهي النسخة الوحيدة التي مكسي أن
أحصل عليها ، ولم أعثر على نسخة أخرى لكتاب فيما اطلعت عليه من ١٥٠ من
المكتبات العالمية

والكتاب من مصورات معهد لمخطوطات بجامعة الدول العربية ، وبيدي
انتقل حالياً إلى الكويت

وهو من وقف شيخ الاسلام قبص الله في القسطنطينية رقم ٦٢٧

وقد كتب بخط مسحي نفيس ، كتبه أحمد بن عبد الله المصري سنة ٨١٥ هـ
كما ورد في آخر الكتاب .

وعدد أوراقه ٣٠٩ ورقة

في كل ورقة ٢٧ سطراً

وأما قياسها فهو ١٧ × ٢٧ سم

والسحرة رغم بعاثتها إلا أنها وجدت فيها بعض الخروم كما سألنا إليها في
مواضعها .

كما أن الأربعة قد أسب عن بعض الأماكن الضليلة ، وغالباً لم يصل الأمر
لدرجة صياح الكلمة .

وأما الصفحة الأولى للكتاب فقد كتبت عليها بعض الملاحظات من قبل
نبيين تداولوا الكتاب وتناقلوه ، إلى أن وضعه قبض الله رحمه الله

وأما اسمه : فهو « قواطع الأدل في الأصول » كما هو مثبت على الصفحة
الأولى ، وكما هو معروف .

وأما ما جرى عليه أصحاب الكتب الذين ترجموا لابن السمعاني من ذكرهم
للكتاب باسم « القواطع » فإنهم إنما فعلوا ذلك اختصاراً ، لشهرة الكتاب
وسمعه .

وإني لأسأل الله تعالى أن يكون قد وفقت فيما رميت إليه من إخراج الكتاب
على صورته أقرب ما يكون من لصورته التي وضعه مؤلف عليها ، وإن كتب قد
أخطأت ، فإنما هذا من لوازم البشر ، والمعصوم من عصمه الله .

واحر دعوان أن الحمد لله رب العالمين .

الكويت ١٢ رجب ١٤٠٢ هـ

للحق

محمد حسن بن محمود هيتو

١٩٨٢/٥/٥ م

كتاب قواطع الأدلة

تأليف الشيخ الأمام العالم
العلامة أبي الأظفر منصور بن
محمد بن عبد الجبار الشنغاري
رحمة الله تعالى



من ممتلكات
مركز البحوث الإسلامية
بمكة

مركز البحوث الإسلامية
بمكة

القسم الأول في لمقدمات الأصولية

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي وكفى ، رب يسر ولا تمسر

الحمد لله على الحمد ومستحقه ، وصلواته على خبرته من خلقه ، محمد وآله -
أما بعد

فهو ريت العلم أحل العنوم وأشرفها ، قال الله تعالى ﴿ قُلُوا بقر من كل
فرقة منهم طائفةً لنسقين في الدين وليشذروا قومهم ﴾ - حصوا إليهم ، عنهم
يحتسرون ١١

أمر الله تعالى بالتمتع في الدين ، وجعله فرضاً على فرق الناس قاطبة ، لنقوم
طائفة من كل فرقة به ، ويسصوا في قومهم حسب الأسياء في أهمهم ، مندرين .
ومندرين ، ودعة إلى الله ، نائمين بسببه ، نائس سببه ، موصحين للحلوس
سبحه

فصير لفقهاء حلفاء برسول ، إنداراً ونحذيراً ، ورثي علومهم قيبته ١٢
وحللاً ، سالكي طريقتهم شأ وشراً

وهذه مرتبة لا توجد لفرقة من لفرق ، وماهيك بها من مرتبة .

ولأن علم الفقه علم عن منهج الازدياد ، لأنه العلم بأحكام الحوادث ، ولا
حصير ولا حد للحوادث ، ولا حصير ولا حد للعلم بأحكامها ومواحيها

وعلم الأصول في الديانات ، وإن كان علماً شريعياً في نفسه ، وهو أصل

(١) الآية ١٢٢ من التوبة

(٢) كذا في الأصل . ومع من الناسح . والأولى به . أي فبأهله العلوم وحللاً

الأصول ، وقاعده كل العلوم ، ولكنه علم محصور مساه ، لأنه معارف محصورة ،
أمر الله تبارك وتعالى بها ، لا يريد عليها ، ولا يقصر منها

وأم علم الفقه فعلم مستمر على عمر الدهو ، وعلى قلب لأحوس والأطو
بالخلق ، لا يقصاء ولا ينقطع له

وقد حمل الله تعالى أجهاد الفقهاء في الحوادث ، في مدرج الوحي في رمان
الرسول صلوات الله عليهم

فقد كان بروحي هو المطلوب في رمان الرسول عليهم السلام شأن أحكام
الحوادث ، ويحمل الحق عليها

فحين انقطع الوحي ، وانقضى زمانه ، وصح الله تبارك وتعالى لأجهاد من
لفقهاء في مذهب الوحي ، يصدر منه أحكام الله تعالى ، وعمل خلقه عليها
مؤلاً وعملاً .

ولا يريد على هذه المنفعة ، ولا متجاوز عن هذه الرتبة

نعم ، وما يشبه الفقيه إلا بموص في بحر دُر ، كنما عاص في بحر قطرة
ستخرج دُر ، وعمره يسبحر آخراً

وطالب الريادة في مذهب الريادة مُعان مصور ، وطالب الريادة على ما لا
يريد عليه مُتعد مخدول .

والله تعالى يصح عرس بصيرة من أحب من عاده بطوكة وفضله ، ويعمي عرس
من يشاء بغيره وعدله

ولقد سقت مني مصنفات^(٢) في مسائل الخلاف ، التي هي يساوين
صحاب الرأي ، نهت منها على معاني لفقه ، واستخرجت بطاليتها فلائد ومراث

لأصل « كشان » وبعده تحريف من الناسخ ، وثبت هو الصواب والله أعلم
(٢) ومن هذه المصنفات « الخلاف » و « البرهان » وقد اشتمل على ما يقرب من ألف مسألة خلافية ، و
« البساط » و « الاصطلاح » في الرد على أبي زيد الدومني من خمسية ، وانظر الأسباب
٣٠٧ ب ، وطبعات شامية ٢٤٢/٤

صدا كانوا في طلبها فاعتصمت عليهم ، إلى أن يسر الله ذلك ، وتعهدت هم قواعدها ، وصابت لهم مشارعها ، وسفت معاني الفقه سرفاً ، وتعرفت عروفاً ، طر أن لا مر يد عليها ، ولا محدد للمحققين عنها

وقد كانت جماعة من أصحابي - أحسن الله تعالى هم أسوي وإخطاه - يظنون عمومها في أصول الفقه ، يستحكم / ٢ - أ / هم بها ' معانيها ، ' وتقوى أروها ، ' (٣) ويجمع أشدها ، ' (٤) ويسوق فروعها ، ' (٥) ويرسخ أصولها ، ' فإن من لم يعرف أصول معاني الفقه ، لم يبح من مواقع التعليل - وعد من حلة العوام

وما دلت طول أيامي أطالع تصانيف الأصحاب في هذا الباب ، وتصانيف عمرهم ، فرأيت أكثرهم قد وقع بظاهر من الكلام ، ورائق من العبارة ، ولم يداخل حقيقة الأصول على ما يوافق معاني الفقه ،

ورأيت بعضهم قد أوغل وحلل وداخل ، غير أنه حذا عن محجة المقهاء في كثير من أسائل ، وسند طريقه المنكلمين (٦) الذين هم أحاط عن الفقه ومعانيه ، بل لا قيل هم فيه ولا دبر ، ' ولا يميز ولا يظفر ، ' (٧) ومن تشبع كما لم يعط ، فقد لس ثوبه دور ، وعاده السوء ، وحث الشوء ، قطاع لطريق الحق ، ' ثمعى ' من سبيل الرشيد وإصابه انصواب .

فاستحرت الله تعالى عند ذلك ، وعمدت إلى مجموع مختصر في أصول الفقه ، أسلك فيه طريقة المقهاء ، من غير ريع عنه ولا حيد ، ولا جهر ولا ميل ، ولا أرضى بظاهر من الكلام ، ومكلف من العبارة ، يهول على

(١) إمام عائدة على الأصول

(٢) الصير في كل هذه الكتب عائد إلى الخلافيات التي صنفها

(٣) في الأصل : فكيف .

(٤) يقال : هو لا يعرف قبلاً من دبر ، أي لا يدري شيئاً

(٥) وهو مثل يضرب أيضاً من لا يعلم شيئاً

(٦) في الأصل : معهم .

السامعين ، ' ويسبي قنوت لأعتماد' الخاملين - لكن أقصد سائر اللب ، وصنم
القطعة ، وزبدة الفهم .

وأنص على المعتمد عليه في كل مسألة .

وأذكر من شبه المحالين بما عولوا عليه

وأخص ما ذكره الفاضل أسو ريد الدبؤسي^(١) في ' بصيرم لأدله ' ،
بالإيراد ، وأنكلم عليه بما تراح معه الشبهة ، ويحل به الاشكال ، بعون الله
تعالى

وأشير عند وصولي إلى المسائل المشتهرة بين الصوفيين إلى بعض المسائل التي
تتصرع عنها ، لتكون عوناً للمطالع

وحيث أصل إلى باب القياس ، وما يتشعب منه من وجوه الكلام ، وما يجد
الحجة ، وطريق الأسئلة والأجوبة ، ووجوه الاعتراض ، والأحد بمحافل
الخصوم ، وبوقف المعادلين على سواء المصراط ، وطلب ملازمة حدود البطر ،
وسلك الخلد^(٢) وترك الخلد ، ومجاسة الرريع ، والأحد بالتأثيرات ،^(٣) والمبين
المحكم من محال الطيبات ، وما يعنى به لأصحاب محض الاشياء في كثير من
المسائل ، ووجه صحة ذلك وهما - فسأشرح عند ذلك ، وأسطر زياده بسط
وشرح على حسب ما يسمع به الخاطر ، ويجود به الوقت .

والله المعين على ذلك ، وأبسر له .

(١) في الأصل : السامعين .

(٢) لاعلم - جمع اعلم ، وهو الذي لا يصح لعجمه في منطق

(٣) هو عمر بن عيسى الدبؤسي ، فيه حقي ، من كبار أصحاب أبي جعفر رضي الله عنه ، ويقال به
أول من وضع علم الخلاف والمظهر للبرود ، له مصنفات ، توفي بمدينة بخاري سنة ٤٣٠ هـ ثلاثين
أربعين .

() خواهر المصية ١/ ٣٣٩ . وبيان لأعيان ٢/ ٤٨)

(٤) من كتبه لأصوله ، وقد طبع عدة طبعات

(٥) من مؤلفه في الفن ، من تلك الخلد أمين الثار ، وهو يصرف في طلب لغاه والصواب

(٦) في مصنفات الفقه

القول في مقدمات أصول الفقه

اعلم أن أول ما نبداً به في هذا الفصل هو الفقه وصوره ، ثم سي عليه ما
يشعب منه فقول

الفقه في اللغة من فهم فقه الشيء ، إذا أدركته ، وإدراكك علم
لشيء^(١) فقه ، قاله أبو الحسين بن فارس^(٢) .

وتجمل هو في اللغة المعرفة ففقه المتكلم ، يقول المائل ، ففقهت
دلائلك ، أي عرفت قصديك به

وأما في عرف الفقهاء فهو العلم بأحكام الشريعة .

وتجمل . حمه من العلوم بأحكام الشريعة .

فإن قال قائل إن الفقه طيات كثيرة ، فكيف يسمى علماً ؟ .

فما من طيات فهي تسمى إلى العصب ، ولأن
يسمى علم ، لأنه يؤيد به ، في يقال « ينظرون أنهم / ٢ - ب / ملائق
مهمه »

(٢) في لأصل وكتب الصواب ، وهو أحمد بن فارس ، ذكرها الرازي ، كان إماماً في
علم اللغة ، وله فيها معجم معاني اللغة ، وصفه بأسلوب خاص ، وهو من
معجم اللغويين ، توفي عام ٣٤٠ هـ . وقبل ٣٧٥ هـ (معجم الأديب ٤ / ٨٠ - إمامه قرواه
٢٢٦ هـ - لاداء ٢١٩ هـ عليه الوعد ١ / ١٥٢ - السبعة ٢ / ٤ - وجبات الأعيان ١ / ١١٨)

١٣ هـ

(١) الفقه ٤٦

(٥) في نهاية القول (٢٨ ، ١) للأسوي يرى مريداً من الاعراض والأحوج ، ونظر الأحكام
٢ من ٨ / ١

وقيل : إن الفقه هو استنباط حكم المشكل من أبو صبح ، فقال : فلا بد
بنقله ، إذ استنبط علم الأحكام ونسبها من طريق الاستدلال ، قال الله تعالى
« فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة » الآية .

والدليل على أن لفظة أسلم بالاستصحاب والاستدلال عن الشيء ، بعده
حدث ما ذكره في ١٢٠٠ قال : « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا وهو
ذلك أن ذهب بذهب ، قلت : كيف بذهب بذهب ، وكتاب الله عز وجل
صديقه ، يبرؤ منه ويبرئ أبناءه » فقال : « تكلمك أمك يا ريد ، إن كتب لأرك من
فقهاء المدينة ، أو من أفقه رجل بالمدينة ، أو بئر يهود ولصاري يقرأون ليو
ولا يحل ، ولا يعلمون شيئا مما فيها » ١٢٠٠

فدب قوله : « إن كنت أعرفك من فقهاء المدينة » عن به علم بسيط علم ما
شكل عليه من ذهب العلم مع بقاء الكتاب ، بما شاهدته من زوال العلم عن
اليهود والنصارى ، مع بقاء التوراة والإنجيل عندهم - خرج عن الفقه .

مهدا يدل على ما ذكرنا من أن الفقه : « حكم الله على كل من
الواضح .

وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم : « رب حاسن فقه عمر فقيه » ،
أي غير مستنبط ، ومعناه أنه يحمل الرواية من غير أن يكون به استدلال واستنبط
فيها

(١) التوبة ١٣٢

١٢٠٠ قال : أصل الاستصحاب

(٣) صاحب النصارى ، شهد الفقه وندر ، وكان عامل وموثر الله على حصر موت ، وولاه أبو بكر
فقال ابن تيمية من كنه ، مات في أول خلافة معاوية (الأضواء ٣٣/٤) الأسابيع ٣٧/٤
حديث نهديت ٣٨٢/٣

(٤) رواه أحمد ، وإسحاق ، ونظروني في الأوسط ، والترمذي ، وابن أبي شيبة ، وابن ماجه ، وابن حبان ،
والدارقطني (الأضواء ٣٣/٤) وحسن حسنه التذوي في التبرعيت والبرهيت : هينسي في
جمع نهديت

(٥) رواه الترمذي رقم ٢٦٥٨ في العلم ، وأبو داود رقم ٣٦٦٠ في العلم ، وأحمد ، وأبو داود ،
وإسحاق ، وهو حديث صحيح

وعند الفقهاء : هي طرق الفقه التي يؤدي^(١) الاستدلال بها إلى معرفة الأحكام الشرعية

وهي تنقسم إلى قسمين : إلى دلالة ، وأمانة

مالدلالة : ما أدى النظر الصحيح فيه إلى العلم

والأمانة : ما أدى النظر الصحيح فيه إلى غالب الظن .

ويقال في حدة الأصل : ما انتهى عليه غيره

والمرع . ما سمي على غيره .

وقيل . الأصل ما يقع التوصل به إلى معرفته من وراءه

والعبارتان مدحولتان ، لأن من أصول الشرع ما هو عقيم لا يقبل المرع ،

ولا يقع به التوصل إلى ما وراءه بحال ، مثل ما ورد به الشرع من دبة الحصى ،

والصامة ، وتعمل المعول ، فهذه أصول ، ليست لها فروع

فالأولى أن يقال : إن الأصل كل ما ثبت دليلاً في إيجاب حكم من أحكام

لدين

وإذا حُدَّ هذا تناول ما جلب برعاً ، أو لم يجلبه

ثم اختلفوا في عدد الأصول .

قال عامة الفقهاء : الأصول أربعة ، الكتاب ، السنة ، والإجماع ،

والعبرة .^(٢)

واحتصر بعضهم فقال : دلائل لشرع قسمين : أصل ، ومعقول أصل

فالأصل الكتاب والسنة .

(١) في الأصل : لا يؤدي ، ولعل حرف المعى من ريعة السامع سهواً ، كما هو ظاهر

(٢) لمي القياس ، مأخوذ من الاعتبار ، في قوله تعالى : « ما اعتبروا بها أولى الأصبر » .

وأشار الشافعي رحمه الله إلى أن جماع الأصول [نص]^(١) ومعنى ، فالكتاب والسنة والاحكام ، داخل تحت النص ، والمعنى هو القياس .

وقد صمّ بعضهم لعقل إلى هذه الأصول ، وحمه نسباً خامساً .

وقال أبو العباس بن الفصاح :^(٢) الأصول سبعة . الحسن ، والعقل ، والكتاب ، والسنة ، والاحكام ، والعبرة ،^(٣) واللغة

والصحيح . أن الأصول أربعة على ما قدمنا .

وأما العقل ، فليس بدليل يوجب شيئاً ، أو يمنع شيئاً ، وإنما يكون / ٣ - أ / به درك الأمور بحسب ، أو هو آلة المعارف .

وأما الحسن ، فلا يكون دليلاً بحال ، والأمر فيه بين ، لأن الحسن يقع فيه درك لأشياء الحاضرة . فهي ما لم يوجد كوناً ، ولم تشهد عبثاً ، فلا يكون للحسن فيها تأثير .

وأما اللغة فهي مدرجة للسان ، ومظنة لمعاني الكلام ، وأكثر ما فيها أنها عبارة عن الشيء ، اسمه ، وتمثيله عن غيره بوصفه ، ولا حظ لأمثال هذا في إيجاب شيء ، أو إثبات حكم

وإذا عرفنا الفقه وأصوله ، فلا بدّ من معرفة العلم ، لأننا يد أن الفقه هو العلم بأحكام الشريعة ، فنقول

(١) ما بين القوسين مضاف من الأصل ، وهو لا بد منه يستقيم الكلام ، كما هو ظاهر من السياق .

(٢) هو الإمام محمد بن أبي أحمد الطبري ، من الطائفة الثالثة من أصحاب الشافعي ، أحد الفقه عن أبي

العباس بن سريج ، له في الفقه تصنيفان مهمان : التمهيد ، والمصباح ، وأدب القاضي .

، باب ١٢ ، وغيرها وله مصنف في أصول الفقه ، توفي سنة ٤٣٥ هـ

(٣) الاستبصار ٤٣٨ ب - طبعات ابن السكيت ٥٩ / ٣ - طبعات الشرازي ص / ٩١ طبعات العبادي

ص / ٧٣ - المحرم الزاهرة ٢٩٤ / ٣ وفيات الأعيان ٥١ / ١

(٤) أي القياس ، كما مر في تعليق (٢) في الصفحة السابقة

العلم على صريين ضروري ومكسب ، ويعني به العلم الذي هو

محد

وأما ' العلم القديم الذي هو لندري غراسمه ، فلا يوصف بواحد منها

فأما عدم الاصطرار فصران

أحدهما ما كان مسداً في القوس ، كالعلم بأن المسمى لا يخلو من وجود أو عدم ، وإن الموجود لا يخلو من حدوث أو قدم ، وأن من المستحيل احتياج الصديق ، وكون الجسم في محله ، وزياده لوحد على الاثنين

وعنى هذا عدم الاسباب بأحوال نفسه ، من صحة وسقم ، وقوه وضعف ، وشجاعه وجس ، وقور وعيل ، وغير ذلك .

وهذا النوع من العلم يدرك مدية العمل ، من غير أن يتقدم له سبب .

والضرب الثاني ما كان واقعاً عن درك الخواس ، كالأشخاص المدركة بالنصر ، والأصوات المدركة بالسمع ، والطعوم المدركة بالدوق ، والروائح المدركة بالشم ، والأحسام المدركة باللمس .

ويدخل في هذا الضرب العلم بالمداد التي لم تحصرها ، والوقائع التي لم يشهد ، وكذلك لعلم بمرود الرسل صلوات الله عليهم ، ودعائهم إلى الله عز وجل ، وكديبهم ، ونصديبهم ، وأمثال هذا تكثر

وكلا ضربي هذا العلم مدرك بعين نظر ولا استدلال

وحدته . ما لا يمكن لدعائهم به نفيه عن نفسه بشك أو شبهه .

وأما العلم المكتسب : فهو الواقع عن نظر واستدلال ، وهو عن صريين

مسموع ، ومعتون

فالمسموع ما أخذ عن توقف صار به أصلاً

(١) في الأصل وفاء ، ووليت أولي ، وأظن أن ذلك من النسخ ، لأنه يكرر كثيراً ولاسي في آيات القرآن فهو لا يرفع العلم إلى الكثرة

والمعقول : ما أخذ عن اجتهد ، صدر به فرعاً .

واختلص في حد العلم

فقال بعضهم : المعلوم ، أو معرفة المعلوم ، أو درك المعلوم عن ما هو

به

، لأحسن هو ينط لأحر

والذي قنه بعضهم ، به إثبات الشيء على ما هو به ، فاسد ، لأن المعلوم
معلوم ، وهذا الحد ينصبي أن يكون شيئاً ، وهو ليس شيء عند أهل السنة .

والذي قاله بعضهم إنه اعتماد الشيء على ما هو به ، باطل ، لأن الله
تعالى عليم ، على ما ينطق الكتاب والسنة ، ولا يطلق عليه الاعتماد بحال ،
بل هو من صفات المحققين

وإذا لم يكن الحد جامعاً ، لم يكن صحيحاً

وهذا الحد المعتزلة ،^(١) هم ضلال ؛ كمن ما يتعدون به .

وأما من حيث اللغة ، قال ابن فارس : هو من قوله «عميت»^(٢) شيء ،
وعلمت^(٣) به ، وهو عرفانه على ما هو به ، يقال : علمته على

قال وقد يكون اشتقاقه من العلم أو علامة ، وذلك لأن العلامة أمره
غير بها الشيء عن عمره ، فكذلك العلم ، مما يبر به صاحبه عن غيره ، وعلى
/ ٣ - ب / هذا قوله تعالى : «وإنه لعلم للساعة»^(٤) أي : يزول عيسى من
مريم ، به يعرف قرب الساعة ، وقرأ قوم : «وإنه لعلم الساعة»^(٥) أي : أمانة

(١) هم طائفة شلت عن أهل السنة بأراء صانه ، سباني الضمات. وأن العدد يخلق أفعال هذه ، وعبر
ذلك ، كالتحسين والتوبيخ ، ورأسهم وأصل بن عطاء العزل ، خالف الحسن البصري في القدر ،
له بين الحرس . وانضم إليه عمرو بن عبد ، فطردوا حسن ، فاعزلاً إلى صارية من
سوارى مسجد النصر ، فسموا بدمتريه . (الفرق بين الفرق ص / ٢١ . الفصل وسجل / ٥٣)

(٢) في الأصل : علمت الشيء ، وعميت به وهو من تحريف الساج

(٣) لم حرف / ٦٦

(٤) وهي قرعة من عباس ، وأمي هريرة ، وخادمه ، ومالك من دينار ، والضحاك (القرطبي / ١٦

١٠

ردالة .

وأما الجهل : فهو اعتقاد المعلوم على خلاف ما هو به

ولا بأس ببقاء الاعتقاد في حد الجهل . بخلاف العدم على ما سبق

وأما الشك : فهو الوقوف بين مرئيين الجهل والعلم

وقيل : تجويز أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر ، فإذا ظهرت المزية لأحدهما على الآخر ، فهو ظن .

ويقال غلبة أحد طرفي التجويز ، فإذا قوي ، سمي غالب الظن

وفد ورد الظن بمعنى اليقين ، " وقد ورد بمعنى الشك ، " بتدليل قوله

تعالى « وإن هم إلا بطون » ، " أي : يشكون

فاليقين منه ما كان له سبب دال عليه ، ولشك منه ما خطر بالقلب من غير

سبب يدل عليه

فإن قال قائل : إنكم قلتم : إن الفقه هو العزم بالحكم الشرعي ، فما

أحكام الشريعة ؟

قلنا : هي المنقصة إلى كون الفعل واجباً ، ومندوباً إليه ، ومحظوراً ،

ومكروهاً

وليست الأحكام هي لأفعال ، " بل هي مضافة إلى الأفعال ، يقال

(١) في قوله تعالى « ليس يظنون أنهم ملأوا ربهم » وأنهم إليه راجعون ، البقرة / ٤٦

(٢) كما يعمل الشك بمعنى الظن عند الفقهاء (المجموع ١ / ٢٢٢) .

(٣) البقرة / ٧٨

(٤) وذلك لأن الحكم : « من حجاب الله للتعلم بأفعال المكلفين » اقتضاء ، أو تغييراً أو وصفاً ،

والاقتضاء يشمل الإيجاب ، والنهي ، والكراهة ، والحرم

فالإيجاب ، والنهي ، والكراهة ، والحريم ، خطب الله ، أي كلامه ، وهو صفة من صفاته وأما أفعال العباد ، فهي متعلقٌ بهذه الخطب ، وهي الإيجاب ، والنهي ، والكراهة ، والحرم ، على ما سيذكره ابن السمعاني .

فالإيجاب خطب الله ، والواجب فعل العبد ، أي متعلقٌ بالخطب

وأنظر كتابنا « الوجيز في أصول الشريعة » لتب على المزيد في هذا البحث

حكيم الأعمال ، والتي لا يضاف إلى هذه

فالمواجب ما يثبت على فعله ، ويعاقب على تركه

هو ؟ البعثة من المستط ، قال الله تعالى : « هذا وحيت حيوها » أي

سقط

فكبه الشيء الذي سقط عن لحاظ به ، فبرمه وأثقله ، كما يسقط عليه

شيء ، فلا يمكن دفعه عن نفسه .

والفرص : مثل الواجب ، يقال : فرصت عليك كذا ، أي أوجته ،

قال الله تعالى : « لمن فرص فيهن أخح »^(١) أي . أوجبه على نفسه .

ومنه قيل لهم الميراث : فرصة .

وأما الدب :^(٢) فهو ما يثبت على فعله ، ولا يعاقب على تركه .

وأصله في البعثة ، هو المدعو إليه ، والمرعب منه ، يقال : بدنته لكدا

فانتب له

والتمل^(٣) قريب من الدب ، إلا أنه دونه في المزل

فالمأفلة من حيث البعثة . الريادة بعد الواجب ، وأصله من التمل ، وهو

اعطاء ، ومنه قول لبيد^(٤)

(١) ج ٣٦

(٢) هذا ضد الجمهور ، ومن اختصه ، فقد فرقوا بينها ، فقالوا : العرض ما ثبت مدخل طمعي ، من

الكتاب ، أو البه المتوارثه ، وسماه فرصة اعتقاديا ، وهو على حذوده الكفر ، وأم الواجب ،

فهو ما يستدليل طمعي ، كالقيام وحج التوحيد ، ورتبوا على حذوده الفسق

« انظر كتابا والوجير في أصول الشريعة » تنقذ عن المزيد في هذا البحث

(٣) البقرة / ١٩٧

(٤) في المندوب ، إلا فالدب حظاب الله ، كما مرّ معنا في المصباح السابق

(٥) والجمهور يسوون بين التمل ، والمندوب ، والمنسحب ، ومنه

(٦) هو لبيد بن ربيعة العامري ، أبو عجيل ، من محول شعره ، الخليلي . واحد مصححات المصنفات

السبعة ، لتدرك الإسلام ، وسلم وهو من المعمرين . توفي سنة ٤٩ هـ

(جريدة الأدب / ١ - ٣٣٧ - ١٤ / ١٧١ - الشعر والشعر - ٢٣١ - طبقات محول الشعر - ١١٣)

إن تقوى ، ما حرم فعل^(١)

والخائز ، ما لا ثوب في فعله ، ولا عقاب في تركه

وأصده ، من خُرْتُ المَكَل ، إذا عرسته ، كَأَمَةِ الشَّيْءِ إذا وُفِعَ ، حارَ
ومضى ، ولم يحسه مدح ،

والخلال ، هو الموسع في ثباته

وَأَمَ المحظور فهو المنوع^(٢) فعله

وأصل الخطر الملع ، ومنه الخطيرة التي تفعل للآفات بها ، وتجمعها من
المرق ،

وكذلك الحرام هو المنوع من شأنه

ومنه المحروم وهو الذي مع سعة الرزق

ويقال - الحرام والمحظور ، ما يدق على فعله

والصحيح ، ما يتعلق به الصود ، ويحصل به المقصود^(٣) .

والفاسد - ما لا يتعلق به الصود ، ولا يحصل به المقصود^(٤) .

(١) هذا صدر البيت وقامه في ديوانه من ١٧٤ / والأعدي ، ومخبرات بن مطور ٩ / ٢٣٨ من تصديده
هـ هذا مطلعها

إن تقوى ربنا خير فعل ويؤذن الله ويشي وعجل
أحمد الله ، ولا يد له يديه الخير ما شاء فعل
من هذه سبل الخير انتهى ناعم أباي ومن شاء أصل
(٢) في الأصل : هو مجموع فعله ، وثبت أولى لما هو ظاهر من السابق في نظائره
(٣) وعرفوه بأنه موافقة الفعل ذي الوجهين الشرع

(٤) وعرفوه بأنه مخالفة الفعل ذي الوجهين الشرع
إذا صح العمل من عمله لم معاملة ترتب عليه أثره ، ولا فلا .
و فاسد والباطل مترادفان عند الجمهور

وعرق خفية بينهما ، فقالوا الفاسد ما شرع بأصله دون وصفه ، كبيع درهم بدرهمين ، فإن بيع
كل من الدرهم ون درهمين حائر على مفرد ، وإنما حرم بيع أحدهما بالآخر للمفاضلة المؤدية إلى
الربا ، فالبيع حائر بأصله دون وصفه ، وربوا عليه المثلث الخبيث مع انحصاره^٢

والصواب . ما أصيب به المقصود بحكم الشرع

والخطأ . مبصر الصواب في السنة ، ومعناه - مخالفة الفصل ، والعدول عنه إلى غيره

وخلق . يستعمل على وجهين

أحدهما : بمعنى الصواب ، يقال + هذا قول حق ، أي صواب

والآخر . بمعنى الوجوب ، يقال حق عليك أن تفعل كذا ، أي واجب .

ولطاعة مأخوذ من لطوع والانشاد ، / ٤ - أ / ومعناه : بقى الأمر بالقبول

ولمعية . ضد الطاعة

واحسن . كل فعل إذا فعله الفاعل ، لا يستحق له الفاعل دماً ، "

والبيح - كل فعل إذا فعله الفاعل استحق بفعله الدم . "

وإذا عرفنا بقسام أحكام الشرع فقول

نعلم بأحكام الشرع صريحا

أحدهما . ما وجب فرض العلم به على الأعداء ، وهو ما لا يحلو مكلف

" من جهات لم يشرع لا نأصله ولا نوصف كسبح ولا يبيح ، وهو يقع لا عنه في علم من معانيها

ب نظر . يد المصنف كتابا ، الوجه في أصول الشرع

(١) أي لا يحق عليه ذلك سرعا ، لأن الحس عند من نسه ما حسبه الشرع ، والصح ما صحه . فلا يلزم من الشرع عندنا ، وعلل لا يحس ولا يبيح ، والأشياء لا يوجد فيها حس

وشرع ي

وهذا يعبر به إلى التحسين والتفويض العفويين ، ويرى عندها وجود لأحكام بل لشرع ، ووجوب

شكر انعم وغيره

(٢) من الأمر هو يتعلق بكل مكلف . فوجب عليه القيام به ، لا سقط عنه بفعل غيره

من الترامه ، والعمل به ، من أفعال وتروك ، كالصوم ، والصلاة ، ووجوب
الركعة ، والحج لمن يجد المال ، وتحريم الربا ، وباحه الكاح ، وتحريم الربا ،
وإباحة البيع ، وتحريم الخمر ، والقتل ، والسرقه .

وكذلك كل ما يكثر موافقته من المحظورات

ويجب على كل مكلف أن يعلم وجوبها عليه ، لاستدانة الترامها .

واختلفوا في علمه^(١) بوجوبها ، هل يجب أن يكون من علمه بأصوله
ودلائلها ؟

ذهب بعضهم : إلى وجوب علمها بأصوله ودلائلها ، فيكون فرض العلم
بأصولها على الأعيان^(٢)

وذهب بعضهم إلى أن فرض العلم بأصولها ساقط عنهم ، لأن الواجب
عليهم العمل ، وأما العلم بالدلائل ، فيختص بها^(٣) العلماء .

وهذا الوجه أوسع وأسهل ، فهو الأولى .

والصريح الثاني ما كان فرض العلم به على الكفاية^(٤) وهو ما عدا نوعين
من الأحكام التي يجوز أن يخلو المكلف من الترامها

ومعنى لفرض على الكفاية أنه يجب أن ينتدب لعلمه قوم في كل عصر ،
يرجع من يلزمه في حكمه إلى من يعلمه

(١) في الأصل « في علمه » وهو من ثم يف السامع .

(٢) وهذا المذهب حسب معتزلة بغداد ، قال القاضي عبد الرزاق وعلم هذا جعفر بن بشر ، وجعفر
ابن حرب .

و نظر الأساطيع ١٨٦/٣ - والتصره ص ٤٦٤ / بحقها - والأحكام ١٩٧/٤ ولسنهي لابن الحاجب
ص ١٦٤ - والمستص ٣٨٩/٢ - ومنايع الرحوب ٤٠٣/٢ - والحصول ١٠١/٦

(٣) كذا في الأصل ، والصحيح راجع للدلائل

(٤) فرض الكفاية هو ما كان المراد منه إظهار الشعار ، وإيقاع العمل ، بنفس النظر عن المكلف ، بحيث
إذا قام به بعض الأمة سقط عن الذين ، فالمراد إيجاد الفعل في الخارج ، لا إيقاعه من كل مكلف كما
هو الحال في فرض العين

وإنما لم يجب على الأعيان ، لأن العلم بها لا يكون إلا مع الانقطاع إليها ،
فإذا اوجبت على كل الناس ذلك ، احتل أمر المصالح التي هي مصالح الدين ،
لأنهم إذا سقطوا عن العلم ، لم يتفرعوا للعلم بمصالح الدين ، فكان الواجب على
لكمالة ، عموم - بوجه ، وإساقون يقومون بمصالح الدين ، يستظم على هذه لوجه
مصالح الدين والدنيا جميعاً

ويجب أن يسمع العلم بالأصول والأحكام في كل واحد من أهل الكفاية ،
ولا يختص بكفاية العلم بالأحكام فريق ، وبكفاية العلم بالأصول فريق .

فإن نريد بعلم الأحكام فريق ، وبعدم الأصول فريق ، لم يسقط لواحد
منهما فرض الكفاية في الأحكام والأصول .

لأن الأحكام فروع الأصول ، والأصول موضوعات للفروع ، فلم يجوز إيراد
أحدهما عن الآخر

وذهب من قال إن العالم يجوز له تقليد العالم^(١) ، إلى أنه لا يلزم الجمع
بينهما ، وأنه إذا انفرد بكل واحد من الأمرين جعله شاحناً عليهما في الواحد ، وسقط
بذلك فرض الكفاية

واحتلوا بعد هذا في كفاية الواجب على الكفاية .

وذهب طائفة من الفقهاء ، والأشعرية^(٢) من المتكلمين إلى أنه واجب على
كل واحد من أهل المريضة بعينه ، بشرط أن لم يقم به غيره

وذهبت طائفة من الفقهاء ، والمعتزلة من المتكلمين إلى أنه غير واجب على

(١) ويست هذا القول للإمام أحمد بن حنبل ، وإسحق بن راهويه ، وسفيان الثوري ، ولما مسألة تقليد
المتجهد بعينه خلاف وأقوال كثيرة ، أصحها الملح قبل أن يحدد في المسألة ، وأما بعد الاجتهاد بها ،
فالأشاع على صحة من تقليد غيره

وانظر (الأحكام ٢٧٥ / ٤) - لمحصل ١١٥ / ٦ - البصرة ١٠٣ - السهيد ٥٦٤ - المعتمد ٩٤٢ / ٤ -

اللمع ص ٧١ - المنتهى ص ١٦١ - الإنباح ونهاية السون ١٨٦ / ٢ - المنتهى ٣٨٤ / ٢ - بولان -
فرائع الرحمة ٢ ، ٣٩٢)

(٢) هم أتباع الإمام أبي الحسن الأشعري ، إمام أهل السنة رحمه الله

أحد معيه ، إلا بشرط أن لا يقوم به غيره

فكوب عن الوجه الأول فرصاً إلا / ٤ - ب / أن يقوم به الغير فسقط ،
وعن الثاني عبر فرص ، إلا أن لا يقوم به الغير ، فيجب

وذهب بعضهم إلى أنه ب غلب على طه أنه يقوم به غيره ، لا يجب عليه ،
وإن غلب على طه أنه لا يقوم به أحد وجب عليه .

وهذا وجه حسن .

وخلاف لأول محض صورة ، لا ظهور فائده ، فلا أرى له معنى .

١١، وهو الأرجح عند جمهور

العقل

وإذ قد ذكرنا معنى العلم ؛ فلا بد أن نذكر معنى العقل ، وما قيل في
حمص

وقد قيل : إنه صير لكل علم ، وكان بعض أهل العلم يسميه « أم
العلم »

وقد أكثر الناس الخلاف فيه ، قبل الشرع ومعه ، ومن كثرة اختلاف الناس
فيه قال بعضهم ^(١)

سئل ناس إن كانوا لديك أفاضلا
عن العقل ، وانظر هل جوابه عقل
وقد جعله المتقدمون جوهرًا ، وقالوا : إنه جوهر لطيف يفصل به بين
حقائق المعلومات

قلوا . وهذا فاسد ، لأنه لو كان جوهرًا لصح قيامه بذاته ، فحار أن يكون
عقل بلا عقل ، كما جار أن يكون جسم بعد عقل ، وحين لم يتصور ذلك ، دلّ
على أنه ليس بجوهر

وأم عند كافة المسلمين ، فهو نوع من العلم ، يدخل في حمة أفعاله .
واحتسبوا في حمته على أقويل شئ . ^(٢)

قد روي عن الشافعي - رحمه الله - أنه قال : هر آلة الميبر .
وقد بعضهم بعقل بصر فقت ، وهو مبنية بصر من العين ، تدرت به
المعلومات ، كإدراك البصر المشاهدات ، قاله . أبو الحسن علي بن حمزة
نظري .

(١) هذا من شعر السعفاء

(٢) وانظر للمحققين في بحوثنا ص ٤٤ / والبرهان لإمام الحرمين ١١١/٢

وقال بعضهم : موقوفة بفصلها بين حقائق المعلومات .

وقال بعضهم معنى العقل هو العلم ، لا فرق بينهما ، لأنه لا فرق عند أهل اللغة وأرباب اللسان بين فوهم ، غمط وعقل ، فيستعملون العلم والعقل على حد واحد ، في معنى واحد ، ويقولون هذا أمر معلوم ومعقول ، ويقولون اعلم ما تفهم ، وعقل ما تفهم .

وفي استعمال العلماء يقع اسمه على قدر من العلم ، يميز من قام به بين خير الخبيرين ، وشر الشرير ، ويصح منه حصوله له الاستشهاد بالشاهد على العائب ، ويخرج به عن حد المجانين والمعتومين ، ويصح معه التكليف والخطاب

ويمكن أن يقال ، به قوة ضرورية بوجودها يصح درك الأشياء ، ويتوجه تكليف لشرع ، وهو ما يعرفه كل إنسان من نفسه ، ولا يستدل عليه غيره ، لأن الاستدلال مضمحل إلى علم ينظر فيه ، وأصل يعتمد عليه ، ولو كان غيره دليلاً عليه ، يكن مكتلاً لا ضرورياً .

ثم العقل مختلف مر به .

فأوها إدراك ما يدرك بذريته ، وعدم ما يعلم بأول الرأي .

وأعلاها إدراك العائات بالوسائط .

وسم العقل مضي عن الله تعالى ، لأن علمه أحاط بالأشياء ، لا عن جهة الاستدلال ، ولا بالترقي إلى معرفتها بالاجتهاد .

ولأن الأصل في أسامي الرب تعالى هو التوحيب ، ولا يوقف في وصف الله تعالى بالعقل ، فلا يوصف به .

واعلم أن محنة القلب ، لأن محل سائر العلوم القلب ، فكذلك هذا أيضاً

ولأن الله تعالى قال . « إن في / ٥ - ١ / ذلك لذكرى لمن كان له قلب »^(١)

(١) ٣٧/٥

ي . عمل - دل على أن محله القلب ، حيث عر به عنه .
ونال بعض أصحاب أبي حنيفة * إن محله الدماغ ، يقال : فلان حبيب
لدماغ ، أي ، ليس له عمل
ولأنه إذا حث الدماغ ، ذهب العمل .
والأول أصح .
وقد قال جماعة : إن العمل عملان .
عمل غريزي . وهو القوة انتهية لفنون العلم ، وهو من حيث نفوة موجود
في كل حليقة من الأدمى .
قالوا * ووجوده في الطفل ، كوجود الحمل في البواء ، والسلسلة في الحنة
والثاني عمل مستمد . وهو الذي تنقوى به ملك القوة ، وقد حصل باختيار
من العبد ، ويحصل بغير اختيار منه
قالوا . والعمل الغريزي عمره البصر لحسد ، والمستمد عملة البور ،
فكيف أن البصر متى لم يكن له نور من الخو لم يدرك بصره شيئاً ، فكذلك بعض
إذا لم يكن له نور من العلم المستمد ، لم يد بصيرته . قال الله تعالى : « ومن لم
يحصل لله له نوراً فهو له من نور »
وه . « الأولى من باب تفهيم وطريقتهم ، فهو الأولى .

الأدلة الشرعية

وإداه عرفها بعلم وأقسامه فيقول

قد بينا في الأصول أربعة * الكتاب ، والسنة ، والاحكام ، والفيلس

(١) هذا رايه ، وفرض أن الدماغ محل العقل ، إلا إذا كان الكلام على العقل الفلسفي الذي احتفظ به
بعلامته بالقلب وبروح

وقال بعض أصحابنا . ومعمول أصل ، واستصحاب لحال
 وقالوا : دخل في معقور الأصل ، دليل الخطأ ، وبحوى الخطأ ،
 وخبر الخطأ ،
 ، في استصحاب ، لحال خلاف ما ذكره .

الكتاب

فإنما الكتاب فهو أم الدلائل ، وفيه السان لجميع الأحكام ، فإن الله تعالى
 « وبركيا علمت الكتاب تسانا لكن شيء »^١ وقال الله تعالى « ما فرط في
 الحس . من شيء »^٢
 وحيث علم « كتاب أربسة إلت لتخرج التام من العتبات إلى
 جو »^٣

قال الشافعي . « ويبس برز نأخذ في الدين بآله ، إلا وفي كتاب الله
 تعالى الدليل على سبيل هدى فيها »

فإن قال قائل . إن من الأحكام ما يشبه^٤ بالنسبة .

قلنا ذلك مأخوذ من كتاب الله في حقيقته ، لأن كتاب الله تعالى « حب
 غيبا أرباع الرسول صلوات الله عليه ، « فرص عسا لأحد بقوله ، وحيث
 مخالفته ، قال الله تعالى « يا أيها الرسول فحدوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا »^٥
 وقال تعالى « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول »^٦

(١) بطل / ٨٩

(٢) لأندم / ٣٨

٣ - ٤ - ٥

(٤) الرسالة للشافعي ص / ٢٠ فقرة ٤٨ بحسب المرحوم أحمد شاذلي

(٥) في الأصل « ما يشبه هذا بالنسبة » وليس « اسم لا يدرى من رايه » صحيح فهو

(٦) خضر / ٧

(٧) السبعة / ٥٩

وبال تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره » الآية
قال الشافعي : « ممن قيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعن الله
بيل »^١

فإن قيل : هيئات القصوص في البياعات ، وكيفية الاحراز في السرقة ،
وعالم اسفرد في المعاملات ، ليس ها أصل في الكتاب ، ولا في السنة

فلما قد قال الله تعالى : « حذر العفو » وأمر بالعرف ، وأعرض عن
المجاهل »^٢

ويعرف : ما يعرفه الناس ويتعارفونه فيما بينهم معاملة ، فصدر العرف في
صحة المباح ، والاحراز ، وسعود ، معسر بالكتاب

فمن هذا يقول : إن الكتاب أصل الدلائل ، والسنة مأخوذة منه ،
والقياس مأخوذ من الكتاب والسنة ، / هـ - ب / ولاجماع مأخوذ من الكتاب
والسنة والقياس .

وكتاب الله تعالى هو المقول إليها بطريق التواتر ، عن وجه يوجب العلم
المقطوع ، الذي لا يحمره شك ولا شبهة ، وهو المثلث بين الدينين .

فكل من عاين الرسول صلى الله عليه وسلم ، حصل له العلم بالسعي ،
وهو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذا هو القرآن الذي أنزل الله
تعالى ، وهو كلامه ووحيه ،

ومن لم يعاين الرسول حصل له العلم بالفعل المتواتر خلقاً عن سلف ،
وذلك العلم هو أنه ثبت عندنا أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي أقام به
الدليل .

١ : ٣ / ١

(٢) الرسالة للشافعي ص / ٢٢ فقرة ٥٨ تحقيق أحمد شاكر وانظر الرسالة أيضا ص / ٧٣ - ٨٥ من
العلقة ٢٣٦ - ٢٨٩ ففيها كلام يفسر في وجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جدير بأن يجمع

(٣) الإعراف / ١٩٩

(٤) في الأصل : يوجب العلم ، والظاهر من رايه لما صح

وقلت أنه كان يقول . إن الكتاب الذي جاء به هو هذا القرآن ، وأنه كلام الله عز وجل وروحيه .

ولا نقول إنا علمنا أنه كلام الله بالأعجاز ، لأنه يجوز أن يحضر الله الخلق عن الإنسان مثل كلام ، لا يكون ذلك الكلام كلامه بل بدعجات^(١) عرفنا بقوة الرسول صلوات الله عليه ، ونفوله عرفنا أن انقرا كلام الله عز وجل .

ونقول . إن القرآن في هسه معجز ، لا يجوز أن يأتي أحد بمثل ، في حراسته ، وفصلحه ، ونظمه ، وكذلك من حيث معانيه هو معجز . وقد عجز الخلق عن الإنسان بمثله ، مع^(٢) تحدي الرسول صلوات الله عليه ، وطلبه إليهم أن يأتيوا بمثله ، فعجزوا عنه ولا نقول كما قاله بعض المتدعة : إن نفس القرآن ليس بمعجز ، وإن فصاحة بعض العجول من شعراء الجاهلية لا يكون دون فصحته . وإنما لا عجز في القرآن هو أن الله عز وجل مع الخلق عن الاتيان بمثله مع قدرتهم عليه .^(٣)

وهذا قول باطل ، وزعم كاذب .

وسمعت والدي^(٤) - رحمه الله - يقول : إن هذا قول اخترعه

(١) هذا الكلام غريب من ابن السمعاني ، ولا أعلم أن أحد يرافقه عليه ، ولا سيما أنه يقول في الفقرة التالية إنه معجز ، ونحن لا نسمي الأمر معجزاً إلا إذا كان خارجاً للعادة على يد النبي ليدل على صدقه ، غير أن الأعجاز في القرآن ليس في نظم ولغوه فقط ، وإنما في الأمور الغيبية ، وانعكاسه ، وعبره ذلك . وهذا التجويز الذي ذكره وقد كان يمكن عملاً ألا أنه غير محسب شرعاً ، وإلا لأضطرب أمر المعجزة

(٢) ونحن نقول إن من جملة المعجزات القرآن الكريم ، بل هو المعجزة الأولى له في عصره عليه الصلاة والسلام .

(٣) في الأصل : ومع .

(٤) وهو يقول بالضرورة ، المنسوب لنظام المتوفى سنة ٢٢٣ . وانظر الانتقائي في علوم القرآن ٢ ١١٨ - البرهان للبركتي ٩٢ / ٢) وقد حكى لإمام أحمد بكفر القائل بالصدقة . وانظر (المحاث الصحيح ٢٥ / ٤ والكوكب المنير ١١٥ / ٢)

(٥) هو محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن السمعاني ، كان من قبيلة أئمة الحنفية ، توفي سنة ٤٥٠ هـ (طبقات ابن المنيكي ٣٣٦ / ٥ - العوائد البهية ص / ١٧٣) .

الملاحظ ،^(١) - ومن يسبحه إليه أحد ، ومن^(٢) قاله^(٣) بعده ماياه انبع ، وعلى مرأله
سبح ، وهو في نفسه مستبشع مستهجن .

والتأمل في نظم القرآن ، وحرانته ، وفصاحته ، وعرضه على كل نظم عرف
من أساليب كلام العرب ، وكل كلام فصيح عرف من كلامهم ، ثم امتيازه عن
الكل - بروائه وبهائه ، وطلاوته وحلاوته ، وعرفه وإيقاعه ، وإعجابه - يظهر
لكل ذي لب من الناس ، لولا حذرنا يلحق بعض القوم ، وسأل الله العصمة
منه

ولا يحتمل هذا الموضع بيان وجوه الأعجاز في القرآن ، وقد كفيها مؤنة ذلك
محبذ الله ومنه ، وأعسى نذبت حمرة من علماء أهل السنة ،^(٤) والله تعالى يشكر
سعيهم ويرحمهم وإنا ما منه .

والمصحف الامام هو هذا المصحف الذي بين المسلمين .

جمع في زمان أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - بإجماع الصحابة

وأخرج في زمن عثمان - رضي الله عنه - وبسخ منه لمصاحف ، وفرق في
السنداء ، وعليه الاتفاق .

وفي الباب حطب كثير ، وانصرفنا على هذا القدر .

وقد دل اتفاق المسلمين على أن ما بين الفتيين كلام الله تعالى .

(١) هو عمرو بن بحر بن محبوب ، أبو عثمان الخطيب ، من أئمة الأدب ، معتزلي ، ورئيس مرقه
الجاحظية منهم ، له مصنفات عديدة منها : الحيوان ، والبيان والتبيين ، وغير ذلك مات بسبب
سقوط بعض كنية عليه سنة ٢٥٥ هـ .

(٢) لسان الميراث ٤ / ٣٥٥ - الميراث ٣ / ٢٤٧ - وحيات الاعيان ٣ / ١٤٠ - معجم الأبناء ١٦ / ٧٤ - بعيه
الوعاء ٢ / ٢٨٨ - برهه الأنبياء ص / ١٧٣ - الفرق بين الفرق ص / ١٧٥)

(٣) هذا الحرف آت عليه الأكلة في الأصل ، ولم يبد منه إلا طرف النون الأخير ، وقد استظهرته من
السياق

(٤) في الأصل هـ قال ، والثيب لوني .

(٥) منهم الاحام الخطابي ، والزماني ، والزمخشري ، والبربري ، وابن سراج ، والباغلابي

وعلى أن السجيه من فاتحة الكتاب ، وكذلك هي من العرآن في كل موضع

— في المصاحف

وقد أتينا على هذا الدليل في ٦ - ١ / الخلاصيات

السنة

وأم السنة فهو الأصل الشئ ، وهو تلو الكتاب

وهي عبارة عن كل ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الأمة ، قولاً
وفعلًا

«لأنه سليمان الخطيب^(١) هي الطريقة المتبعة في الأمر المحمود ،
وأصلها من قوهم مست الشيء بالمس ، إذا أمرته عليه حتى يؤثر فيه سناً ،
أي طرائق

إذا أمست د... ، الطريقة الثانية

وإذا حدث ، كانت في الخير والنشر ، لقوله صلى الله عليه وسلم «من سنَّ
شيئاً حسنةً فبه أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة» ، ومن سنَّ سيئاً فعلياً
ورزؤه وورده من عمل بها إلى يوم القيامة»^(٢)

وبقال : السنة عبارة عن السيرة ، قال الشاعر ،

(١) هو الإمام المشهور حمد بن محمد بن إبراهيم بن حطاب ، كان إماماً في اللغة ، وحديث ، والفقه ،
له تصانيف مشهورة منها «معالم المس» شرح من أبي داود ، و«غريب الحديث» و«جربها»
تولي سنة ٣٨٨ هـ

طبقات ابن السكيت ٢٨٢/٣ معية الوعاة ٥٤٦/١ - إنباه الرواة ١٢٥/١ - تذكرة الحفاظ
٢٠٩/٣ - شذرات الذهب ١٢٧/٣ - المعبر ٣٩/٣ - معجم الأدباء ٢٦٨/١٠ - المعجم الفهرست
١٩٩ - وفيات الأعيان ٢٥٢/١

(٢) هذا الذي قاله الخطيب هو السنة بمع

(٣) رواه مسلم ١٠١٧ ، والترمذي ٢٦٧٦ - ٢٦٧٧ ، والبيهقي ٧٥/٥ - ٧٦ وابن ماجه في المصنف
١٣٠/١ - ٧٤ - ٢٠٣ - أحمد ٣٦٢ ، والدارمي ١٣٠/١

فلا تجزعن من سنة ت مرتها فأول راضي سنة من يسيرها
معناه : من سيرة أنت مرتها .

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الطريقة التي سلكها رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ثم لها مرتب

ويقل بعضها موجب العلم ، وتعل بعضها موجب العمل .
وسيين ذلك في باب الأحبار يعود الله تعالى

الملة

وأما الملة فهي عبارة عن شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم .
وقيل : هي عبارة عما يملكه الملك عن النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي .

الاجماع

وأما الأصل الثالث وهو الاجماع ، فهو حججه ، خلافاً لبعض الناس ،
وسيين ذلك .

والاجماع في اللغة : نهرم على الأمر ، يقال : أجمعت على شيء ، وأرجمت
عنه ، بمعنى واحد . ومنه قوله تعالى : « فأجمعوا أمركم وشركاءكم »^(١) أي
اعرضوه وأعرضوه .

وقد قيل : به في عباره أهل الفقه استقصاه القول وبتشاده في اجماعه
الدين^(٢) ينسب الاجماع إليهم .

(١) يونس / ٧١

(٢) في الأصل : الذي

وفي مسائل الإجماع كلام كثير ، وسيأتي بيانه إن شاء الله .

القياس

والأصل امر مع هو القياس ، وصله في الدعة التمدير ، ولذلك يعدل للميل
اندي يُسّر به عبور الخرج مقياس ومُسّر .

وفان الشياح :^١

وَدْنَحْ اَنْبِلْ وَهَادِ قَبَاسْ

أي بصير بالطرق مقدر ، يسير فيما يقضي انتهائه ، المقصد

ويقال : به حمل الشيء على الشيء ، في بعض أحكامه ، لنوع من الشبه .

وسيأتي الكلام فيه على لا إشباع ، ويذكر معنى العنة ، والسب ،
والشرط ، والعرف في هذه الأثناء معه ، وفي عرف الفقهاء

النظر

ويذكر عرفت هذه الأصول ، فلا بد من النظر في هذه لأصول لتعرف أحكام

شرعية

(١) هو معمل بن حزار بن حرملة بن مسال الديناني العطائلي والشياح دقة ، شاعر عظيم ، أدرك
الإمام عليه و لأسلام ، وشهد الفادسية ثوب في عروة موافاة سنة ٢٢ هـ .

(٢) الأعني ٩٧/٨ - الخرافة ٥٢٦/١ - لامدي ١٣٨ - الأصابع ترجمة ٢٩١٣ - مختارات ابن منظور
١٣٩/٩

(٣) هذا انشطر من لرجرة له أوف

كأنه وقد برأه الأحاس

ودنح الليي وهاد قَبَاسْ

وسرح الضفر ومانح الإسلام

وانظر ديوانه من ٣٩٩ بحقيق صلاح الدين الهادي

والنظر هو الفكر في حال التطور إليه ، والتوصل بأدته إلى المطلوب
يقال سطر لرحلان ، إذا بدلا سطرهما ، يهي المصيب ، وأنها
نحوي

وقيل هو يصح الأدب لاستخراج الأحكام
وللسطر شروط

أحدها أن يكون لسطر كمال لاله ، عن ما يذكره في باب المفتي
والثاني أن يكون سطره في دليل ، لا في شبهة .

والثالث أن يستوي شروط الدليل وما يبه على حقيقته ، بتعليم ما يجب
تعليمه ، وتأخر ما يجب تأخيره

والرابع يجب أن يكون المطلوب / ٦ - ب ، علم الاكتساب ، لا علم
المصروفه

وفي الأحكام كلام كثير ينبغي في بانه

أخذل

وأخذل قريب معناه من السطر ، لأن سطر يكون من السطر وحده ، وأخذل
قد يكون مجارعه غيره

وأصنه من أخذل ، وهو القتل ، كأنه يصل صاحبه بالحجاج عن رأيه
ومدهه إلى رأى غيره

وقال بعضهم أخذل أكثره في الباطل ، والسطر في الحق

(١) ونظر بالحصول لثاري / ١٠٥ - وشرح الخوكت السير / ١٥٧ - و للمع من / ٣ - والاحتم

١٢٠١ الملحق على جمع خواص ١٤١/١ سائر النحون ط ١٤٧

(٢) لأنه هو الذي يجزى النظر ، والمصروف لا يحتاج إلى نظر كـ من مع في نسيم العلوم

الدليل

وأما الدليل فهو المرشد إلى المطلوب

وقالوا أيضاً : هو الدال على الشيء ، وإهادي ، يقال : دل على كذا ، فهو دال ودليل ، كما يقال : عالم وعليم ، وقادر وقدير .
والدلالة مصدر .

وقد يقال : دليل كذا ، أى : دلالتى .

والمصدر يوضع موضع الأسماء .

وقد قرأ أكثر متكلمي . وبعض الفقهاء لا بسعمل الدليل إلا بما يؤدي إلى العلم

فأما ما يؤدي إلى الظن ، فلا يقال له دليل ، وإنما يقال له أمانة .

وعند^(١) عامة الفقهاء أنه لا فرق بينهما ، لأن العرب لا تصرف في تسميته لدليل عما^(٢) يؤدي إلى العلم ، ويؤدي إلى الظن

وأما الدال في ذكره [فإنه والدليل واحد] .^(٣)

وقيل : هو انصاف للدليل ، وهو الله تعالى

والمستدل . هو الطالب للدليل .

ويقع على اسائل ، لأنه يطلب الدليل من المستول .

ويقع على المستول ، لأنه يطلب الدليل من الأصول

والمستدل عليه . هو الحكم الذي يطلب بالنظر ، من التحليل والتحريم

والمستدل له . يقع على الحكم ، لأنه يطلب له الدليل ، ويقع على

(١) في الأصل مدفون ، وهي لا يثبتها يسعيم الكلام

(٢) في الأصل : من ما ، مفصولة ، وهو رسم قديم

(٣) في الأصل : به الدليل واحد ، وهو ظنهر الاضطراب ، ومنع اثبت بصواب

السائل ، لأنه بطل السائل

والاستدلال طلب الدليل ، وقد يكون ذلك من السائل والمستدل
جما

الحذ

فإن قال قائل قد ذكرتم الحذ في هذه الأشياء ، فما معنى حذ وحده ؟

قنا . هو اللفظ لوجيز المحيط بالمعنى .

وقيل هو الجامع لملاح

وقيل معناه ، به جميع الشيء المقصود به ، ويصح دخول غيره عليه .

وقد قيل الحذ هو النهاية لشيء ما ثم المعنى .

وحذود الد ر محذوة من هذا ، لأنها نهايات الأملال

وكذلك حدود الله تعالى التي صيرها لعرائضه ، نهاياتها ، لئلا تتعدى .

وأصل الحذ اسم ، ومنه سمي السواب حذد ، ومنه سمي الحديد

ب . لأنه منه لاسه

ومنه قيل للمحزوم : محدود ، لأنه مع سعة الرزق

وسميت العقوبات حدوداً ، لأنها تمنع وتردع .

(١) ونظر الجمع ص / ٣ - الأحكام ١١ / ١ - المحصول ١٠٦ - المرافع ص / ٦٧ - العبد على ابن
خديج ١ - ٢٩ - حدود ص / ٢٧ - التعريفات ص / ١٠٩ - المحلى على جمع الخواص ١ / ١٢٤

باني

(٢) رريد فيه ، لظهور المنعكس ، ونظر عمر بن الفواحد انطوية سقطت الزاري ص / ٢٨ - ١ يصاح ليهم

ص / ٨ - وشرح الكوكب المنير ١ / ٨٩ - والمستقصى ١ / ١٢ - والمحلى على جمع الخواص ١ / ١٢٣

باني - منه ص / ٢٢ - عصفه على بن خديج ١ / ٦٨

وحدود ائدار عن هذا يقول هي الموانع من وقوع الاشتراك في خاص
الأملا^(١)

ولم يشع القول في الحدود ، لأنها تأتي في مواضعها من أبواب الكتاب ، إن
شاء الله تعالى

القول في أقسام الكلام ، ومعاني الحروف التي لا تدّ من معرفتها
في مسائل الفقه

واعلم أن جميع ما ينمطه في مسائل لفقه^(٢) فسمان ، مستعمل ومهمل
فالمهمل كل كلام لا يوضع لعائده
والمستعمل : كل كلام وضع لعائده
ثم الكلام من جهة النمط مقسوم على ثلاثة أقسام : اسم ، فعل ، وحرف
حاء المعنى .

ومن جهة المعنى إلى أربعة أقسام : أمر ، ونهي ، وخير ، وسخار
قالوا : فالاسم ما دل على معنى مفرد .
وذلك المعنى يكون شخصاً ، ويكون غير شخص
فالشخص : نحو : رجل ، وفرس ، وحجر
وغير الشخص : فمحو : الصرب ، والأكل ، وليل ، والهار ، ونحوه
من الأشياء / ٧ - أ / .

وإما قل - ما دل على معنى مفرد ، ليمرقوا به وبى الفعل ، إذ كان الفعل
يدل على معنى وزمان ، كهوئك . صررت وفام ، ويصرب ويقوم ، وما أشبه
ذلك ، يدل على زمان ، إما في الماضي ، وإما في المستقبل .

(١) ليس هذا التقسيم من خواص الفقه ، وإنما هو من خواص الكلام العربي ، ونخصيص ابن
السمعاني هنا إنما هو بيان الواقع الذي يتكلم فيه .

وأما الحرف أداة تعيد معنى في الكلام إذا صم إليه

قالوا . وأصل ما يأنلف به الكلام «سم» واسم ، كقولك : ويد فائم ، وكقولك . الله إلهما .

واسم وفعل ، كقولك فام عمرو ، وصرب زيد

ولا يأنلف الفعل مع الفعل ، ولا الحرف مع الحرف ، ولا حرف مع الفعل ، ولا الحرف مع الاسم

ويأنلف الاسم والفعل والحرف ، خرج^(١) عند الله ، وهل ذهب زيد ، وبحو ذلك^(٢)

ثم الأسماء المفردة على أربعة أضرب

اسم الجنس الذي يقصده من جنس آخر ، كقولك - الحبيبان ، ولاسان ، والديبر ، والدرهم ، والأكل ، والصوت ، وجميع ما أردت به العموم .

والآله ، والأعلام ، - لا ، في هذا النوع لعهد الجنس ، لا للتعريف

الضرب الثاني . اسم الواحد من الجنس ، نحو رجل ، وعرس ، وبغير ، وحر ، وديار ، ودرهم .

وسمي هذا النوع لأسماء الموضوعات ، وهي تعيد المعرفة بذات الشيء فقط .

والضرب الثالث - ما اشتق لوصف من الجنس ، نحو صارت ، مشتق من الضرب ، وعالم مشتق من العلم ، وجنس مشتق من الجنس .

وهذه الأسماء تسمى الأسماء المشتقة ، وهي تعيد المعرفة بذات الشيء

(١) كد في الأصل ، دون كان أو غيرها ، ولم يذكر في الجملة حرفاً ، وإنما اختصر على الاسم والفعل ، وبعله من جهة النسخ ، كي هو ظاهر من السياق

(٢) وانظر للمزيد في هذا الموضوع (المعصول ٣٠٧/١ - البرهان ١٧٧، ١ - المعصول ٧٩ / - الأحكام ١٦/١ - مع الخوامع ١٠٢/٢ بني ، نهاية السؤل ١٨١/١ - المستقصى ٢٣٢/١ - هواتف الزخوات ١٨٧/١ - الأشعرى ١٩/١ وما بعدها)

وصفت ، وتخير عن حقيقته وخاصيته .

وقال الحسن بن هانيء^(١) في جمع هذا الاسم بين الأمرين

نَّ اسْمَ حُسْنٍ لَوْحَيْهِمَا صِفَةٌ وَلَا رِيءٌ فِي عَرَفٍ اجْتَمَعَا
بِهِ إِذَا سَمِعْتَ قَدْ وَصَفْتَ فَيَجْمَعُ النِّقَاطُ مَعَيْنَ مَعْنً

والضرب الرابع ما لقب به شيء بعينه ليعرف من غيره ، نحو ديد
اعمر ، وما أشبه ذلك ، وتسمى أسماء الأعلام ، وأسماء الألقاب ، والأسماء
المفعولة ، لأنها مفعولة من أصولها إلى غيرها ، على جهة الاصطلاح ، وإن قصد
لشهر وتغيير النحوص من غيره ، وليس تحت إلا أنه

ثم إن الأسماء الموضوعة تنقسم إلى خمسة أقسام

الأسماء المهمة كقولك الشيء ، وموجود ، وحيوان

وسميت مهمة ، لأنها لا تعد المعرفة بعين من الأعيان خاص ، بل يستوي
فيها ما تحتها من أنواع الأشياء ، والحيوانات ، والموجودات

والقسم الثاني : في الأسماء المتصادة :^(٢) مثل الفراء ، والجلود ، فإن الظاهر
والخفيص ، على تضادهما يساويلها اسم الفراء ، والبياض والسود ، على تضادهما ،
تساويلها اسم الجلود .^(٣)

(١) مر أبو يونس ، الحسن بن هانيء ، الشاعر المجيد المشهور ، وهو في الطبعة الأولى من المودعين ،
أعني بجمع شعره ورويته حسن كثير وضع ديوانه مراراً بولي سنة ٣٥٥ هـ
(وفيات الأعيان ٩٥/٢ الأعيان ٣/٢٠ - تاريخ بغداد ٤٣٧/٧ - تهذيب ابن عساکر ٢٥٤/٤
رحلة الألباء ص ٢٤٩ - مخازن ابن منظور آخره الرابع أخره لرحمته كاملاً البداية ونهاية
٢٢٧/١٠ شعوت الذهب ٣٤٥/١ - الكافي ٨٢/٩)

(٢) هذه الألفاظ قادمة في امرأة أسمها حُسْنٌ ، وبعد هذين البيتين
إن ينشط الصراب في سكباً يبلغ عظمي يكن ما وسع
يلصق أفعى بكل مرغمة ولا يراني عليه تحتها
وانظر الدب في ص / ومخازن ابن منظور ١٢٤

(٣) وهي نوع من الأسماء المشتركة ، (المهر ٢٨٧/١) وانظر (نهاية السؤل ٢٢٩/١ - المحصول
٣٦٧/١ شرح الكوكب المنير ١٤٠/١) .

(٤) ومن ذلك الباهل للعثمان والذي شرب حتى روي ، والسُّدُة للظلام والضياء ، والنلّاع
محوي الماء من أعالي الوادي ، وما انعط من لأرض (المهر ٢٨٩/١ - ٢٩١) .

والقسم الثالث الأسماء المترادفة ، (١) كقولك . لَيْثٌ رَأْسٌ ، (٢) وحجر
فـ ، وحمر وعقور ، ومنث ما تترادف عليه الأسماء المختلفة ذات العدد مع اتفاق
المعنى .

والقسم الرابع . الأسماء المشتركة (٣) مثل ، معين ، هي العين التي بصر
بها ، وعين الماء ، ولعين الميزان ، وللمطر الكثير

ومثل النور ، ومثل العرض ، وهو اسم للواحد / ٧ - ب / من
لعروض ، وعرض لما هو خلاف الطول ، وعرض لعمق الشيء ، مثل قوله
يعلى : « عرضها السموات والأرض » . (٤)

والقسم الخامس الأسماء المختلفة . وهي ما احتلقت سماتها ومعانيها ، وهي
أكثر الأسماء ، لأنها عرضة للدلالة على اسميات ، ومن شأنها اختلاف في
صورها ، لتفصل بينها وبين غيرها .

يقول : حمار ، وحمير ، وحدار ، وبعير ، وغيره من الأسماء

هكذا أورده أبو سليمان الخطابي ، (٥) على ما نقله ، وهو مع فيما نقله .

١) من الألفاظ متعددة الدلالة على شيء واحد باعتبار واحد (محصول ١/٣١٧) وبطريق نهاية السور
١/٢١٣ - والاحكام ١/٣ - وفوائد الرحمة ١/٢٥٣)

٢) وقد ألف في مرادف مؤلفات خاصة ، ومنهم من أم - بعض الأسماء بغيره بتألف وذلك في عمل
ابن جالويه في أسماء الأسد (المهر ١/٤٠٧)

٣) وقد ألفت في أسماء الأسد مؤلفات خاصة ، كما في التلخيص السابق
(٤) وهو انطق الموضوع لمعين فأكثر . وانظر (محصول ١/٣٥٩ - والاحكام ١/٢٤ - شرح الكوكب
المنير ١/١٣٩ - ونهاية السور ١/٢٢١ - المحي على جمع اختوم ١/٢٧٥ - ساني - البرهان ١/٢٤٦)

٥) شرح ١/٣٦٩ - فوائد الرحمة ١/١٩٨ - التبصرة ص ١٨٤)

(٤) وقد ذكر المعنى ما نحو عشرين معنى آخر سوى هذا ، وانظر نهر ١/٣٧٢

(٥) أن عدمه ١/١٣٣

(٦) موت نرجس

معاني الحروف

ونذكر الآن من ^(١) معاني الحروف التي تقع إليهم حاجة * للعمهاء ، ولا يكون مدً من معرفتها ، وتشهد فيها تسارعة بين أهل العلم
بمعناها حروف من حروف العطف

الترادف

وقد ادعى جماعة من أصحابنا أنها لترتيب ^(٢) وأصغر القول به
لشافعي ^(٣) - رحة الله عليه

وأما عامة أهل اللغة فعلى خلاف ذلك ، وإنما هو عندهم للجمع واشتراك
الثاني فيما دخل فيه الأول ، ^(٤) كمثلك * جاءني زيد وعمرو ، وليس فيه دليل أنها

(١) هذا الحرف ليس في صلب الأصل ، إنما هو من حروف العطف - كما في قوله

(٢) كذا في الأصل بالمراد ، و سكر و

(٣) وهو احتيار الإمام أبي الحسب الماوردي في كتابه « خاوي » والاتباع السيرافي في كتابه « البصرة »
(ص / ٢٣١ بتحقيقنا) إلا أنه رجع عنه في كتابه « التلخيص » (ث / ٣٦) .

(٤) بل يقفه الماوردي من عامة أصحاب الشافعي ، وكلا الأمرين خطأ ، فلا الشافعي قال به ، ولا
أصحابه يثبتونه ، بل إن الجمهور الأعظم من أصحاب الشافعي عمل أنها تطلق الجمع لا ترتيب

وأما القول بأنها لترتيب فهو مذهب بعض أئمة اللغة كنعلم ، وعلامة ، وأبي عمر القرامطة ،

والعمري ، والرعي ، وقطرب ، كما في معنى لاس همام (٢ / ٣١) ، جاثية الأمر ، ورفع الحداد

(١ / ٦٧ في ١) ، لاس انسكي ، ونسبه الاسوي في نهاية السورل (١ / ٢٢٠) لاسي جعفر

الديسوري ، ونظير تعديتها على البصرة (ص / ٢٣١) والمحول (ص / ٨٣) والتمهيد

(ص / ٢٠٨) لتتبع على المزيد من التفصيل فيها

(٥) وهذا هو الحق ، ومذهب أئمة اللغة ، بعض عمية سيويه في سمعه عشر موصفاً من كتابه ، وقال

الفارسي * جمع عليه نسخة البصرة والكوفة ، وأشار إليه أثيرد في المختصر (١ / ١٠) وهو احتيار

كان أولا

قالوا وإنما يعرف وقوع الترتيب فيه بمرائن ودلائل .

قال الماوردي أبو الحسن (١) لو اؤلف ثلاث موضوع ، حقيقه ، ومجاز ،
ومختلف في حقيقته ومجازه

فالحقيقة أن تستعمل في العطف للجمع ولاشراك ، كقولك جاءني
ريد وعمرو

والمجاز : أن تستعمل بمعنى أو ، كقوله تعالى : « فادكحوا ما طالب لكم من
النساء ، منى وثلاث ورباع » (٢)

والمختلف في حقيقته ومجازه : أن تستعمل في الترتيب ، كقوله تعالى
« فاعملوا وجاهدوا أبايكم وأباؤكم » (٣)

فذهب « جمهور أهل اللغة ، وأكثر الفقهاء » أنها تكون إن استعملت في

التراربي ، وشاعه ، ولا مدي ، ومن صاحب ، وانظر (المحصول ١ / ٧ ص - ولا حكمة ١ / ٨٨ -
ومسئول لسرل ١ / ١٤ - والمنهجي لابن الخطيب ص ١١ / - ومباهج السواب ١ / ٢١٨ - والامحاح
١ / ٢١٨ - والجمع ص ٣٦ / - وموانع الرخوب ٧ / ٢٢٩ - ويسر التحرير ٢ / ٦٤ - تقرير النجم
٢ / ٩٢ - وأصول السرحي ١ / ٢٠٠ - المعتمد ١١ / ٣٨١ - جمع الجوامع ١ / ٣١٥ - ثاني ر ١ / ٤٦١
عطار - شرح الكوكب ص ١ / ٢٢٩ - حسن الفرطحي ١٢ / ١٨ - المنهجي ص ٢٠٨
وبوقف إمام الحرمين والعزلي عن القول بالجمع أو الترتيب و نظر إليه في ١٨١٦ والمستقصى
٢ / ٣٩ - والنحو ص ٨٢

(١) هو الإمام علي بن محمد بن حبيب ، أبو الحسن الماوردي ، من كبار أصحابنا المشاهير في تصفية
الراية ، رحمه الله على الصميم ، وله أكثر موسوعة فقهية في العقب الشافعي والخلقي ، وهي
« خدي » التي يقع في ثلاثين مجلدًا مخطوطًا ، لم يطبع منه حتى الآن سوى جزء واحد وهو أدب
نصايي و « مصنفات حري كسره منه » (الافعال و « أدب الدنيا » ص ٤٠٠ ب ٤٥٠ هـ

(طبعات الشافعية ٥ / ٢٦٧ - توبج بغداد ١٢ / ١٠٢ - شذرات الذهب ٣ / ٢٨٥ - طبقات الشيرازي
ص ١١٥ - طبقات بن هبة : نقد ص ٥١ / - المعبر ٣ / ٢٢٣ - الديب ٣ / ٩٠ - مجمع الأدباء
١٥ / ٥٧ - سان اسرار ، ٢٦ - ميراث الاعمال ٣ / ١٥٥ - المحرم للزهر ٥ / ٦٤ - وفيات
الأعيان ٢ / ٤٤٤ - لمنظم ٨ / ٩٩ - مختصر في أخبار البشر ٢ / ١٨٨ - مرآة الخيال ٣ / ٧٢)

(٢) السند ٣ /

(٣) المدة ١ /

٤ بعدا من كلام بن السمدي ، وليس من كلام الماوردي

ترتيب محاراً

ودهب بعض أصحاب الشافعي إلى أنها تكون حصة فيه ، فإذا استعملت في موضع محتمل الأمرين - حمل على لترتيب ، دون الجمع ، بزيادة الفائدة وقال القراء : " تحمل على الجمع إذا احتملت الأمرين ، وعلى الترتيب إذا لم تحمل غيره .

وقد رأيت بعض أصحابنا " ادعى على أصحاب أبي حنيفة أنهم يدعون أن لو اؤ للجمع على سبيل لافران ، " وأحد يرد عليه ، كذا يرد على من زعم أنها لترتيب والتولى من أصحابنا .

وليس ما ادعاه عندهم أحد من أصحاب أبي حنيفة ، وإنما يدعون أن لو اؤ للجمع ، " من غير معرض لإفراق أو ترتيب ، فلا معنى للرد .

وإن دعوى الترتيب على الإطلاق قصيف جداً ، لأن من قال : أنت ربد ، عمر ، ، جاءني ربد وعمر ، لا يفهم السامع منه ترتيب محال ، ويجوز أن يكون رأى عمراً أولاً ، ثم يقول : رأيت زيدا وعمر ، ويمس من ذلك

ويقال أيضاً : رأيت زيدا وعمراً معاً ، ولو كان للترتيب ، لكان هذا القول مافعه .

(١) هو عيسى بن زياد بن عبد الله الديلمي ، قيل له العم ، ، لأنه كان يعري لكلام ، كان إمام في العربية ، وكان أعظم الناس في الكوفة بالنحو بعد انكسائي ، ويحمل إلى الاعتزال ، توفي سنة

٢٠٧ هـ

(معجم الأدباء ٩ / ٢٠ - بحية الوعلاء ٣٣٣ / ٢ - مراتب المحويين ص ٨٦ - تاريخ الأدباء ص ١٦ - المعجم ٣٥٤ / ١ - شذرات الذهب ١٩ / ٢ - وفيات الأعيان ٢٢٥ / ٥ - تاريخ بغداد ١٤٩ / ١٤ - المهرست ٩٦ / ١ - البداهة والتهلج ٢٦١ / ١٠ - تذكرة الحفاظ ٣٣٨ / ١ - المحرر في أخبار البشر ٣٠ / ٢ - مرآة الحسان ٣٨ / ٢ - هذبة الحارثين ٥١٤ / ٢)

(٢) مكرر في الأصل

(٣) أي المعية ، كما هو المشهور عند الخصة على ما قاله ابن السكيت (رفع الحاجب ١ / ٦٧ - ١) والنمفيد ص ٢٠٩

(٤) وهو الحق بما يقل عنهم ، وانظر تفسير التحرير (٦٤ / ٢) وتفسير التفسير (٩٢ / ٢) والصور

سرخسي ٢٠٠ ١

وبدل عليه - أن العرب استعملت الواو في باب «تفاعل» ، يقال .
تقاتل زيد وعمر و ، ولو قال تقاتل زيد ثم عمرو ، لم يكن صحيحاً .

وأما ما استدلل به بعض أصحابنا في أن الواو بشرتيب بمسألة لطلاق
وهي . أنه لو قال لعير المدحول لها أنت طالق وطالق ، فإنه لا يقع إلا
طلعه واحدة ، فليس هذا لأنها للترتيب ، بل لأن مطلق الأول سبى وموقعه
/ ٨ - أ / فيصاحبه الثاني وهي ثالثة ، فلا يقع .

وإنما سبى لأنه تكلم به على وجه الانفعال ، من غير أن ير بطله بمراسط ، أو
يعلمه شيء ما .

وليس الواو بدل على الاثران على ما سبى ، وإنما الموجود منه ثلاث إيقاعات
متوالية ، من غير أن يكون للنقص تعيق بالنقص ، والواو حصص في هذا الموضع
نصف لا يرفع عن لا يرفع ، فصارت نصبه لكلام لأول انقوع حين واحد ،
من غير انتظار ولا مهلة ، وكما لو أفرده بالذكر ، وإذا وقع فلا بد أن يكون الثاني
رداً له . مد سادعا الترات في حال الالامة

فصارت الحملة في هذه المسألة أن دعوى كونها للترتيب خطأ

وسية ذلك لشافعي على الإطلاق لا تصح ،^(١) وإما سببه ما نقل عنه أنه
من حين ذكر الآية .

ثم قال .^(٢) ومن حاتف ذلك من الترتيب الذي ذكره الله تعالى لم يحرم

(١) ودلت لأن غير المدحول بها لا عدة عليها ، حتى بمجرد إيقاع الطلاق لأول
(٢) أما لو علقه بشيء مثلاً فقال آت دخلت الدار فأب طالق وطالق وطالق ، فإنه يقع عليها الثلاث في
هذه الحالة ، وانظر التمهيد ص / ٢١٢ .

(٣) في الأصل : «حين» ولعل الواو من رتبة النسخ ، وإلا فلا متعلق لمحي ، وقد نقل ابن السكيت
«حين» بدون هذه اللفظة فقال : «الزوم من غير انتظار» ولعله هو الصوت كما في رفع

«حب عن ابن خنابل» (١ / ٦٨ ب)

٤ من أبو منصور الحمادي : «معاد الله أن يصح عن الشافعي أنها للترتيب ، وإنما هي عدة لمطلق
الجمع» رفع الخشب (١ / ٦٨ ب)

٥ أي آية الوضوء : الثالثة / ٩

٦ كذا في الأصل ، ومن في الكلام سقط ، ولما قد قال بعد ذكر الآية

وصوءه .

وقد شاع عليه محمد بن داود ،^(١) وغيره في هذا النمط ، وقالوا . إنه حالف
أهل اللغة أجمع ، وادعوا عليه الجهل بالحو

ووجه الخواص عن هذا ، أن الشافعي - رحمه الله - ما نعت في إثبات الترتيب
بالواو فقط .

وإنما ديل الترتيب جاء من الطر بمعنى الآية ،^(٢) على ما ذكرنا في الخلاف
بأن الوصوء عادة على البدن ، وردت لمعط لا بمعنى الترتيب ، ورأيا أن
العبادات البدنية المشتملة على أفعال مختلفة مرتبة في جميع لموضع ، مثل الصلاة ،
والحج

ورأيا ورود هذه لصادة بمعط صالح لمعنى لترتيب ، وإن كان غير مقص له
بكل حال

ووحدها لقوائد مطبوعة من الألفاظ ، والترتيب نوع فائدة .

فبعد احتياج هذه الأشياء ، صار الواو طاهرها للترتيب في هذا الموضع ،
فحمل عليه ، وظهر حجه .

فهذا وجه بكلام لصرة ما قلناه الشافعي^(٣) - رحمه الله - وقد أشار إليه أبو

١ - محمد بن داود بن يحيى بن خلف الظاهري ، نو ذكر كان من كبار أئمة عصره في المعط ولعهم
على ظاهرته ، له باع في المعط ، والأصول ، والخلاف ، والأدب ، قال الناس فيه لما مات - رحمه
الله - لوصاً أكتت كان : بن داود ، توفي سنة ٢٩٧ هـ .

(تاريخ بغداد ٢٥٦ / ٥ - الفهرست ٢٩٧ / ٦ - وفیات لأعيان ٢٥٩ / ٤ - المنتظم ٩٣ / ٦ - مذكره
المعطاء ٢٠٩ / ٢ - البداية والنهاية ١١٠ / ١٦ - مرآة الجنان ٢٧٨ / ٢ - السواقى بالوفيات ٥٨ / ٣
شذرات الذهب ٢٢٦ / ٢)

(٢) أي من معصمها ، وديث لأنه أجمع فممسوح من المعصومات ، على خلاف عادة العرب في ضم
التأطواب بعضها إلى بعض ، كما أنه جرى عن خلاف الترتيب الطبيعي ودلت بالبدني من الرأس
من الأدجل ، فبدأ بالوجه ثم نزل إلى اليدين ، ثم صعد إلى الرأس ثم نزل للرجلين ، فقول لم يكن
عد من أسس الاشارة للترتيب لما كانت له فائدة في الخروج عن أسلوب العرب

بصاف إلى ديث أن كل من فعل وصوء وسون الله معه مرتنا

(٣) قال ابن السبكي . وما يؤكد أن الشافعي لم يصر بأنها للترتيب انطلق الأصحاب عن أن هو

الفاء

وأما الفاء فمقتضاها التعميم والترتب من غير تراخ ، كقولك ، صرت
ربداً وعمراً ، ففيه أن عمراً مصروب عقب ربداً بلا تراخ
وهذا محل في الخراء المعلق على الشرط ، لأن من حكم الخراء بعينه بالشرط
من غير فصل

ثم

وأما حرف ثم فالتعميم والتراخي ،^(١) كقولهم صرت ربداً ثم عمراً ،
فصوت وحوادث مهله بين الصريين ، ولا دليل على مقدارها من جهة اللفظ
وقد يستعمل في موضع الواو محارفاً ، قال الله عز وجل . ثم الله شهيد على
ما يعملون^(٢)

وكقوله عز وجل . لا فـلـ رحمه و إصعاق في يوم ذي مسعى^(٣) ، إلى أن قال
يعلى : و ثم كان من الدين امنوا^(٤) .
ومعناه وكان^(٥) من الدين امنوا ،

= لا أساس وصفت على أولادى ولولادى الولادى يقتضى تسوية بهم
قال وإن أتى في بعض الفروع خلاف فمضوا من اختيار نقائه إن الواو تتركب أ هـ ومع الاحت
عن بن صاحب ١ / ق ٦٨ أ

(١) انظر (معجم ٣٩ / ١ المحلي على جمع الجوامع ٣٤٨ / ١ للتنبيه ص ٢١٤ - الأحكام ٩٦ / ١
لمحول ص ٨٦ - البرهان ١٨٤ / ١ - الأسباح ٢٢٢ / ١ - نهاية السؤل ٢٩٨ / ١ - المحصول
٥٢٢ / ١)

(٢) انظر (المحل على جمع الجوامع ٢٤٤ / ١ بناني - غواتح الرحمن ٢٣٤ / ١ - بلوغه ص ٣٥٦ -
الأسرار ١٩١ / ٢ - تنبيه ص ٢١٦ - شرح الكوكب لمير ٢٣٧ / ١ - المحل ص ٨٧
لأحكام ٩٧ / ١ - معجم ٣٩ / ١ - البرهان ١٨٤ / ١)

٢ - ٤٦

١ - ١٤

(٣) البلد / ١٧

(٤) في الأصل « فكان » بفاء ، وهو من مصحف النسخ ، واشتت بصواب .

بعد

وأما « بعد » فهو اسم في معنى الخروف ، موصوع لثريب ، ويحمل المورد والتراخي ، ولا يختص بأحدهما

مع

وأما « مع » فهو موصوع للجمع بين الشيئين ، يقول : رأيت ريذاً مع عمرو واقضى^(١) ذلك اجتماعهما .

أو

وأما حرف « أو »^(٢) فلها ثلاثة مواضع

نكون لأحد شيئين محرر عنه عند شئ المتكلم ، أو فصله أحدهما ، كقولك : أتيت ريذاً / أ - ب / أو عمراً ، وحاصلي رجل أو امرأة ، هذا إذا شك .

فأما إذا قصد أحدهما ، فكقولك : كل السمك أو اشرب اللبن ، أي لا تجمع بينهما ، ولكن احذر أيهما شئت .

وكقولك : اعطني ديناراً أو اكسي ثوباً

والوجه الثالث : أن يأتي للإناحة كقولك : حالس الحسن أو ابن مبرور ، واثت المسجد أو السوق ، وهذا على الأدن فيهما جميعاً .

وقد ورد في القرآن التحجير في الأمر ، مثل قوله تعالى : « فكمأنته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم ، أو كسوتهم ، أو تحرير قن^(٣)ة »

(١) اعتمد ٤٢/١ .

(٢) كذلك في الأصل .

(٣) الأحكام ٩٧/١ - المحول ص ٩٠ - اعتمد ٣٨/١ - مواهب الرحمن ٢٣٨/١ - جمع الجوامع

١/١ ٣٣٦ - ياني - الريحان ١/١ ١٨٦ - الكوكب المير ١/١ ٢٦٣ - كشف الأبرار ٢/١ ١١٣

(٤) ثلاثة ٨٩ .

وقد ورد اجمع في النهي ، مثل قوله تعالى : « لا تطع منها اثماً »^(١) .

ين

وأما حرف « ين » فمعناه الاصراب عن الأول . والاثبات للناسي .
فهلث . صرحت ريداً بل عمراً ، وحاءني عبد الله بل أخوه

لكن

وأما حرف « لكن »^(٢) فهي للاستدراك بعد النهي ، مثل قولك : « ما حياءني
ريد لكن عمرو » ، وما رأيت رجلاً لكن امرأه
وقد يدخل لشيء بعد إثبات ، كقولك : حياءني ويد لكن عبد الله لم يأت
وقيل - لتراء قصة إلى قصة ، وفيه كلام كسر للحماء

لو

وأما حرف « لو » ، فيدل على امتناع الشيء لامتناع غيره ، تقول : لو
حشني الحشنت

لولا

وأما « لولا »^(٣) فتدل على امتناع الشيء لوقوع غيره ، تقول : لولا أنك

^(١) - « ين » - ٢٤١

^(٢) فواتح الرحموت ٢٣٦ / ١ - جمع الجوامع ٢٤٣ / ١ - الكوكب المنير ٢٦٠ / ١ - الاحكام ٩٨ / ١
^(٣) انظر كشف الاسرار ١٣٩ / ٢ - فواتح الرحموت ٢٣٧ / ١ - شرح الكوكب المنير ٢٦٦ / ١ - الاحكام ٩٨ / ١

(١) الاحكام ١٠٠ / ١ - فواتح الرحموت ٢٤٩ / ١ - جمع الجوامع ٣٥٩ / ١ - شرح الكوكب المنير ٢٧٧ / ١ - البرهان ١٩٠ / ١ - المحول ص ٩٢
(٥) الاحكام ١٠٠ / ١ - المحل على جمع الجوامع ٣٥٩ / ١ - فواتح الرحموت ٢٤٩ / ١ - البرهان ١٩٠ / ١ - المحول ص ٩٢

حسبي حكتك

وقد يكون معنى إن ، قال الله تعالى « ولأمة مؤمنة خير من مشرك ولو أعجبكم » أي ، وإن أعجبكم

وقد يفيد معنى التقليل ، كقوله صلى الله عليه وسلم « بقوا لئلا تكونوا من النعماء »

وأما الحروف اللازمة لعمل حر وهي : من ، وي ، وي ، و ، والله ، واللام ، فمفول

من

أب لا من ، ومعناها ابتداء العاية ، يقال . سرت من الكوفة إلى البصرة ، وهذا الكتاب من فلان إلى فلان ، وهذا باب من حديث ، يعني ابتداء عمله من حديث

قال سيوري^(١) ، فلا تكون للسعيض ، مثل فهم هذه الخرافة من الثوب ، وهذا الرجل من الصوم

وقال غيره من حيث وجدت كانت لابتداء العاية ، وقوله . أحدث من ماله ، فقد جعل ماله ابتداء غناه ما أحد .

(١) النعماء ٢٢١

(٢) رواه البحاري ٢٢٥/٣ في الزكاة وفي أماكن أخرى معده . ومسلم رقم ١٠٦٦ في الزكاة باب الاحت على الصدقة ، والسائي ٧٤/٥ و ٧٥ في الزكاة باب العمل في الصدقة

(٣) نظر الأحكام ٨٥/١ - البرهان ١٩١/١ - المنحول من ٩٢ - التمهيد من ٢١٩ - لمحي على جمع الخوامع ٣٦٢/١ - فوائذ الرعموت ٢٤٤/١ - المغني اللب ٣٥٣/١ - معجم ٤٠/١ - شرح الكوكب ٢٤١/١ - المحصول ٥٢٩/١

(٤) هو عمرو بن قير ، وأعلم أناس بالنحو بعد الخليل ، صاحب الكتاب الذي سماه الناس قواعد النحو ، توفي سنة ١٦٦ هـ

(٥) مرآة المحررين من ٦٥ - معجم الأدباء ١١٤/١٦ - إنباء البرواة ٣٤٦/٢ - بعيه الوعاء ٢٢٩/٢ - تاريخ بغداد ١٩٥ - شذرات الذهب ٢٥٢/١ - وفات لأعيان ٤٦٣/٣ - البدايه والنهايه ١٧٦/١٠ - نزهة الألباء من ٧٦ - المحرم الراهره ٩٩/٢ - مرآة الخائف ٤٤٥/١

وإعانة دل على العوض من حيث أنه صار ما بقي انتهاء له ، فالأصل واحد ،
وكذلك قوله : أحذرت منه ذره^(١)

وهذا كلام السجويين فيما بينهم ، فأما الذي يعرفه الفقهاء فهو لاستدعاء العارية
والتبعض جمع ، وكل واحد في موضوعه حقيقة

وقد ورد صلة ، يقال : ما حدثني من أحد ، قال الله تعالى : « يعقربكم
من ذنوبكم » .

وقد ورد بمعنى « عني » ، قال الله تعالى : « ونصربكم من الضوم »^(٢) أي :

عني

عن

وأما « عن »^(٣) فيكون بمعنى من ، إلا في مواضع خاصة ، قالوا : من تكون
للافتصال والتبعض ، وعن لا تقتضي الفصل .

يقال : أحذرت من مال فلان ، ويقال : أحذرت عن عمل فلان .

وقد حنطت الأساس بالعمية ،^(٤) ولا تستعمل كلمة من في موضعه

وقالوا : من لا تكون ، لا حراً ، وعن تكون اسماً يدل من عنه ، يقال :
حدثت من عن الفرس حلاً

من

وأما « من »^(٥) المفتوحة فلها ثلاثة مواضع .

(١) الأحقاب / ٣٩

(٢) الأسماء / ٧٧ ونظر البرهان ١٩١ / ١

(٣) انظر البرهان ١ / ١٩١ - المنحول من / ٩٣ .

(٤) انظر البرهان ١ / ١٩١ والعمية هي رواية الحديث بلفظ عن بدلا من حدثني أو غيرها من صحيح
التحصيل ، كرواية مالك عن نافع عن ابن عمر مثلاً

(٥) انظر البرهان ١ / ١٩٥ - المنحول من / ٩٥ المحلى على جمع الخوامص ٣٦٣ / ١ بناسي و ٤٥٩ / ١
عطار)

أحدها - الخمر ، كفولك جاءني من أحببت ، وأعجبتني من آب
والثاني . للشرط ولجاء ، كفولك . من جاءني أكرمه ، ومن / ٩ / أ /
عصاني عاقبه

والثالث بلاسمهم ، كفولك من عندك ؟ فقول . ردد وعمر و .

لي .

وأما « إلى »^(١) فلا تنهاء العاية ، يقال من كذا إلى كذا
وقال سيوطي^(٢) إذا قرأ بمن ، اقضى التحديد ، ولا يدخل الحد في
المحدود

تقول . عنك من هذه الشجرة إلى هذه الشجرة ، فلا تدخلان في البيع
وإذا لم يقرأ بمن ، يجوز أن يكون تحديداً ، ويجوز أن يكون بمعنى « مع »
قال الله تعالى « ولا تأكلوا أموالكم إلى أموالكم »^(٣) أي : مع أموالكم .
وقال تعالى « ومن أنصاري إلى الله »^(٤) أي : مع الله
وقال الله تعالى « وأبديكم إلى المرفق »^(٥) أي مع المرافق
وتقول لعرب . الدود إلى الدود^(٦) بل ، أي . مع الدود

(١) البرهان ١٩٢/١ شرح الكوكب المنير ٢٤٥/١ فواتح الرحموت ٢٤٤/١ - لمعهد من ٢٢١/ -
لمحصل ٥٣٠/١ - كنز الأسرار ١٧٧/١ - المسود من ٣٥٦/ الاحكام ٨٥/١ - المحول
من ٩٣/ - جمع الجوامع ١٥٤/٤

(٢) مرآة ترجمه

٣ . ٢

(٤) آل عمران / ٩٢

(٥) مائدة / ٦٤

(٦) الدود . هو القطيع من لامل ، من الثلاثة إلى العشرة ، ومن غردت ، وهذا مثل يصرف في اجتماع
القبيل إلى قبيل م يؤذي إلى الكثير

انظر شرح لعمروس تريدي ٧٥ / ٨ ومعاني القرآن للبراء ٢١٨ / ١ - ولسك لعرب ١٦٨ / ٣

والأصل أنه لاسهاء العاية ، على مقابلة من ، فيها لانتداء العانة ، يقال
من كذا إلى كذا .

قال سيويه ، عما إليك ، أي أنت عيتي ، وتقول لدرجن : قممت إلى
فلال ، فجعلها منتهاك من مكنتك .

هد هو الحقيقة في اللغة ، وما سواه بحر

حتى

وأما « حتى » فهي للعاية أيضاً ، قال الله تعالى « ولا تقربوهن حتى
يظهرن »^(١) .

وقال تعالى « فلا تغن له من بعد حتى تكح روحاً عرة »^(٢)

ولأهل النحو في قوله : أكتت السمكة حتى رسها ، ونصر يشودك ومعناه
كلام كثير ، تركت ذكره .^(٣)

وهو تذكر معنى إلى ، تقول : لا أمارك حتى تفصيني حمي ، يعني : إلى
أو تفصيني حمي

لي

وأما « لي » معناه . الظرف ، تقول زيد في لي ، يعني أن البيت

(١) البرهان ١٩٣/١ - المحزون ص ٩٦ - الأحكام ٨٥/١ - كشف الأسرار ١٦٠/٢ - فوائح الرحمن
٢٤١/١ - شرح الكوكب المنير ٢٣٨/١ - مائتي على جمع الجوامع ٣٤٥/١ - مجمع الفواعل
١٦٤/٤

(٢) البقرة ٢٢٢

(٣) الفراء ٢٣

(٤) انظر المحزون ص ٩٦ والبرهان ١٩٣/١ - مجمع الفواعل ١٦٤/٤ - والمعنى ١٣١/١ .
(٥) التمهيد ص ٢٢٥ - نهاية السؤل ٣٧٦/١ - الأحكام ٨٥/١ - كشف الأسرار ١٨١/٢ - فوائح
الرحمن ٢٤٧/١ - مائتي على جمع الجوامع ٣٤٨/١ - شرح الكوكب المنير ٢٥١/١ - مجمع الفواعل
١٩٢/٤ - مختصر ابن اللعالم ص ٥٣ - لمصنوع ٥٢٨/١

قد حواه

وكذلك قوله النار في الكبير

بإد قلت في فلاں عب ، فيه عل وجه المدحز ولائع ، حيث جعلت
فلاں مكاناً للعب

أبو موبك أتيت فلاّناً وهو في عمو ، شام ، وتبه وهو في أمره
ومبه ، عني بته وهذه لأموذ قد أحطت به ، وهو على طريق التشبه
والسجع

الساء

وأما [الساء] فللالتصاق^١ ويجوز أن يكون معه استعانة ، ويجوز أن لا
يكون

بأما الذي معه استعانة ، فكقولك : كنت بالعلم ، وكقولك : عمل
صبح بالمدوم

وأما الذي لا استعانة معه ، فكقولك : مررت بربد ، ورتب بعد الله
وقد تزايد الساء في حيز النفي تأكيداً . كقولك : ليس ريد بقائهم .
[وجاءت] ^٢ رائده ، كقول الله تعالى « وكفى بالله شهيداً » .^٣ وكقول
لشاعر^٤

(١) كذا في الأصل

(٢) هذه الكلمة ليست في الأصل ، وهي لا بد منها ليستقيم الكلام ، كي هو ظاهر من السياق ، وهو
صحيح ، نصف في كل حرف ذكره .

(٣) انظر البرهان ١٨٠ / ١ - انحول ص / ٨١ - الاحكام ٨٦ / ١ - المحل عن جمع الجرامع ٣٤٢ / ١ -
باني و ١ ٤٤١ - عطر - كعب الأسير ١٦٧ / ٢ - عواتق القرموط ٢٤٧ / ١ - المسودة ص ٣٥٦ -
جمع الموامع ١٥٦ / ٤ - شرح الكوكب اسير ٢٦٧ / ١ - اعتماد ٢٩ / ١ - النشرة ص / ٢٣٧ -
الاصحاح ٢٢٤ / ١ - صون السرحني ٢٢٧ / ١ - سير الحرير ٢ / ٢ - جابه السول ١ ٢٢٦ -
الحصول ٥٣٧ / ١

(٤) في الأصل دحان ، وهي من التامخ ، ولشب انصواب

(٥) الساء / ٧٩

(٦) هو الساء المعدي ، عن ما قاله البغدادي في الخزانة ١٥٩ / ٤

وبالوا : إن اللام ها ثلاثة مواضع .

للمليك ٠ من قوله تعالى ٠ « إنما الصدقات / ٩ - ب / للمعراء »^(١)

والثاني للتعليل . قال الله تعالى . « لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل »^(٢)

والثالث لتعاقب . قال الله تعالى . « فليقطعنّ لفرعون ليكون هم عدواً وحرباً »^(٣) .

وعدي أن هذا على طريقة التوسيع والمجاز . فرب هذا مثال ما ترجمه المعتره من تأويل قوله تعالى ٠ « ولقد درأنا لجهنم كثيراً من جنّ والانس »^(٤) وقد أنكر بعض النحويين قوهم : لام يملك .

وقالوا ٠ يد قال اثنان : هذا أح لعبد الله ، فهذا^(٥) اللام لمجرد المقدرة ، وليس أحدهما في ملك الآخر .

وفي قوه هذا اعلام لعبد الله ، وإنما عرف الملك بدليل آخر .

ورغم فأن هذا أن لام الاصافه تحمل الأول لاصقاً بالثاني فحسب . والذي ذكرناه هو الذي بحره المعناه

(١) التوبة / ٦٠

(٢) الباء / ١٦٥

(٣) القصص / ٨

(٤) الأعراف ١٧٩ والآه في الأصل مضطربه ، وانظر حرائب القرآن ودرجات المعاني ديباجوري ٨٠ / ٩ لعرف آراء المعتزله وأهل البه في الآية

(٥) انظر مجمع المصنف ٢٠٠ / ٢ الأشعري ٢١٥ / ٣ صان .

١ في الأسس

على

وأما « على » ،^(١) قال الميرد^(٢) « يكون اسماً ، وصلاً ، وحرفاً ، وجمع ذلك مأخوذ من الاستعلاء ،

وكذلك فاء سيويه .

وقال : يقال : عليه دين ، يعني « اعتلاء » ، ويقال : فلان أسير علينا ، أي : اعتلانا

ما

وأما حرف « ما »^(٣) فلها ثلاثة مواضع .

أحدها . للمي والحدود ، كقولك : ما لريد عندي حق ، وما قام عمرو .

والثاني . التمعيب . كقولك : ما أحسن ريذاً ، وما أشجع عمراً

واسأل . الاستفهام ، كقولك : ما فعل زيد ؟ وما عندك ؟ ومي تخصص بم

لا يعقل .

وتحذف قوته « من » فإنه يخص من يعمل ، فإذا قيل : من عندك ؟

نقول : ريد أو عمرو ، ولا نقول : قوس أو حمار

١ . ليهان ١/١٩٣ - المحول ص ٩٤ / الأحكام ١/٨٧ - كشف الأسرار ٢ / ١٧٣ - نتائج الرحمت
٢٤٣/١ . السجل على جميع جوامع ١/٢٤٧ بني - شرح لكتاب ابن ١/٢٤٧ - جمع المراجع
١٨٥/٤ - انعي ١/١٥٢

٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد . المعروف بالسرد ، من كبار أئمة الأدب والمحب ، صاحب
« المقاصب » توفي سنة ٢٨٥ هـ

٣) إنشاء الرواة ٣/٢٤١ - سيرة الزعم ١/٢٦٩ - تاريخ بغداد ٣/٣٨٠ - رقيات لأعيان ٣/٤٤١ -
سدراب الذهب ٢/١٩٠ - نهضة ص ٥٩ - المنهاج ١/١٩٢ . بيان لبيان ٥/٤٣٠ - مرانف
البحرين ص ١٣٦ - معجم الأبناء ١٥ / ١١١ - معجم السعراء ص ٤٤٩ - الجوز الزاهرة
٣/١١٧ - نزهة الألباء ص ١٧٩ - المختصر في أخبار البشر ٢/٩١ - استنظم ٩/٩ - السداه
والنهاية ١١/٧٩ - مرآة الجنان ٢/٢١٠

(٣) نيهان ١/١٨٥ - السجود ص ٨٩ / الأحكام ١/٩٨ - المحي عن جميع الجوامع ١/٣٦١ ساني

وإذا قيل ما عندك؟ قلت: ثورٌ، أو حبلٌ، ولا يحسن أن تقول: ريدٌ أو

نمبر و

وقد حور بعضهم بذلك في الموضعين

واضح: هو الأول^(١)

أن وإن

وأما: أن، وإن، فإن مفتوح لما مضى، وب: كسر لما يستعمل

كقولك: أن دخلت لدار فأت طالق، وإن دخلت لدار فأت طالق.

فالأول إيقاع^(٢)، والثاني شرط

وقد تختلف معاني الكلام باختلاف الأعراب

فوقال قائل: هذا قاتلٌ أخي، وقال آخر: هذا قاتلٌ أخي، بالأصانة،

بدل التووين على أنه لم يقتله، ودل حذف لتووين على أنه قتله

ومذهب الفقهاء أنه إذا قال لامرأته: إن فعلت كذا فأت طالق، أنه حلي

مرة واحدة.

وكذلك إذا قال: إذا فعلت كذا

فأت إن قال: كذا فعلت كذا، فإنه على التكرار

وإذا قال: متى ما فعلت كذا، فحمله في اللغة التكرار

واصطلح أكثر الفقهاء على أنه لمرة^(٣) الواحدة، كقوله: إذا فعلت كذا.

(١) وهذا بليغ الاستعمال المحمدي، وأن الاستعمال المجازي فلا خلاف في حوار استعمال أحدهما

مكان الآخر

(٢) انظر المحيي على جمع الخوامع ٦: ٣٣٦ مئتي الإحكام ١/ ١٨٧ - ٩٩ - فواتح الرحموت ١: ٢٤٨ -

فتح الخوامع ٢/ ١٨٤ - ١٨٧.

(٣) لأن على تقدير الدعوى: لنسك من أن وما دخل عليه، لذلك كان زيداً، أي أت طالق

للدعوى الدار

(٤) في الأصل: مرة.

إلى

و « ما » أصله « ن » دخلت عليه « ما » ، وهو مركب من حرفين
أحدهما « ن » الأثبات ، والآخر « ما » الذي هو للنسي ، فذلك صر
هتت من وجه ، ما في من وجه
قال الله تعالى : « إني الله إنه واحد »^(١) فيه إثبات الإلهية لله تعالى ، وبعبارة
عن غيره .

وقيل : لتحقيق المصل ، وتحقيق المنفصل
وتكون إن المشبهة للتوكيد ، كقولك إن ريداً عاتل

إلا

وأما « إلا »^(٢) فهو للاستثناء ، مثل قول القائل خرج انصوم إلا ريداً ،
و « لا »^(٣) المزمع إلا ريداً ، ولعلنا مني ألب لا سائت
قال الله تعالى : « فليست فيهم ألف سيء إلا حمير عاماً »^(٤)
وفال / ١٠ - أ / تعالى : « فسجد لللائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن
يحو . »

وقب الفراء قد جمع لا بمعنى منى ، ويريد « لا » « لا » « لا »
فصل

بعد السد هـ د - ٢٣٩ - الأيهج / ١ - ٢٢٦ - سبله السول / ١ - ٢٢٧ - المعجم لأبن الحاجب ص /
١١٢ - المستقصى / ٢ - ٢٠٦ - المحصول / ١ - ٥٣٥ - التمهيد ص / ٢١٨ - الأحكام / ٣ - ١٤٠
عني ص / ٣٨ - حاشية الأمر وفي بقي الحكم عن غير المذكور خلاف ، انظر تعليق على البصرة
ص / ٢٣٩ إلى جانب ما جمع بذلك .
(٢) النساء / ١٧١
(٣) نظر الاحكام / ١ - ٩٩ - جمع هـ د - ٣ - ٢٤٧
(٤) العنكبوت - ١٤
(٥) الحجر - ٣٠
(٦) حرمت برحمته

قال الله تعالى : « جالدين فيها ما ذمات السموات والأرض إلا ما شاء
ربك » ، " بمعنى : سوى ما شاء ربك من زيادة انصاعه لا إلى نهاية

فعلى هذا لو قال : فلان عبي ألف إلا ألفين ، فقد أقر بثلاثة آلاف ،
وهذا لا تعرفه الفقهاء . "

قال الفراء : " وقد تكون لا بمعنى لكن ، قال الله تعالى : « وما كان لمؤمن
أن يقتل مؤمناً إلا خطأ » ، بمعنى : لكن إن كان خطأ .
وهو باب كبير ، وستأتي المسائل فيه .

ليس

وأما : ليس ، فله ثلاثة مواضع

قد يقع جحداً ، كقولك : ليس بك علي شيء .

ويكون امشياء ، تقول : ذهب لقرم ليس ريداً ، أي ما عدا ريداً

و يكون بمعنى لا ، التي تسوقها ، كقولك لبيد :^(١)

وإذا جوريت قرصاً فحزه إنما يجري لفي ليس الحمل

معناه لا لاس

(١) ج ٢

(١) أي بناء على أن لا بمعنى سوى

(٢) لأن شرط الاستثناء ألا يكون مستغرقاً ، ولأنها ، وانظر الزمخشري ٢٩٤/١ - المحضون ص ١٥٨

السمع ص ٢٢ / انتهى لأن الخجب ص ٩١ / الانحاج ٩٠/٢ - نهاية السؤل ٩٠/٢ - فوائج

رحو ٣٢٣/١ - تيسير التحرير ٣٠٠/١ - تقرير التحرير ٢٩٦/١ - كشف الأسرار ١٢٢/٣ -

المعاهد ص ٣٩٥ - الأحكام ٤٣٣/٢ - المحصول ٥٣/٣

٤) - ص ٩٢

٥) مروت رحمه

(٦) هذا البيت من قصيدته التي أنشأها يهذي ص ١٠ / ، ومطلب

إن تقوى رباً حراً من وادي الله ريشي وعجن

و قصيدته طويته

نظم ديوانه ص ١٧٩ / محض المذكور إحسان عباس .

وأما « لا » فمقتضاه النفي

ويضع في جواب القسم ، يقول : والله لا أدخل الدار

وقد تكون رائدة يستقل الكلام دون ، ويعرض منه تقرير نفسي اشتمل
لكلام عليه ، قال الله تعالى : « ما معك أن تجد » معناه : أن لا تجد ،
لكن ما اشتمل لكلام على الصع ، ومقتضاه لنفي ، كان « لا » لتأكيد النفي الذي
اشتمل الكلام عليه

وأما قوله تعالى : « لا أقسم بيوم القيامة » ، فقد قيل : إنه صلة رائدة

والأزلي أنه رد لمول الكفار ودعائهم .

وقوله : أقسم ، افتتح قسم في المعنى ذكره عفيه

الألف واللام

وأما « الألف واللام » قال ابن كيسان : « إن الألف واللام يدخلان في
الاسماء لثلاثة معانٍ

للحريف كقولك : رأيت رجلاً ، وصرخت دابة ، ثم تقول : رأيت
لرجل ، وصرخت الدابة ، فصرفها بالألف واللام

ويدخلان للتجنيس كقولك : الابل حمر من النساء ، والذهب حمر من

(١) قسم ٧٥ /

١ ٢ ٣

٣) انظر مجمع الفروع ١ / ٢٧١ - ٢٧٤ الأسعوي ١ / ١٧٦ حاشية لصاح - ابن معين ١ / ١٧٧ -

٤) مع الرحمت ١ / ٢٥١

٤) هو محمد بن إبراهيم ، أبو الحسن ، شهر بابن كيسان ، أحد عر دقود وثعب ، عالم بالحرو
واللغة توفي سنة ٢٩٩ هـ

(ترجمه الألف ١ - ٣ شراب المص - ٢ / ٢٣٢)

٥) وقد حذف في تعريفها هل هو الألف ، للام ، أو اللام فقط ، وانظر المراجع اسماء

نقصه ، تريد الحسن .

ويدخلان لمتعظيم . كقولك . الحسن من عبي ، وبعض من عبد
المطلب ، والألف واللام لم يند ، ههنا التعريف ، لأنها كان معربين بالاصافة إلى
أشياء ، وليس ، الواحد لا يعرف من جهة .
، إنما الألف واللام واحد ههنا انتعظيم واسعظيم .

بلى ونعم

وأما « بلى » و « نعم » فمعناها قريب .
إلا أن « بلى » لا تستعمل إلا في جواب كلام مشتمل على النفي ، كقول
نحو : « البتة ربكم ؟ قالوا بلى »^(١)
قال سيوطي : « لو قالوا نعم ، فكان هذا بلربوبية
وأما « نعم » فتلايات ، فهذا حال العائل أرأيت ريداً ، فليكن جوابك إدا
رأيت ، نعم .

وقال الله تعالى : « هل أحدثتم ما وعد ربكم حقاً ، قالوا : نعم »^(٢)

م

وأما « م » : فتستعمل للاستعظام ، كقولك : أسكت أم تظقت ؟
وقد تستعمل بمعنى انوار العاطفة في بعض المواضع .
وقد تستعمل بمعنى « أو » في كثير من المواضع

(١) نظم الدرر ١/ ١٤٤ - بحرل ص / ٩٤ - لأحكام ١/ ٩٩

(٢) رعد ٢/ ٦٢

(٣) لأعراف ٤١

٤١ نظم الدرر ١/ ١٨٩ - بحرل ص / ٩٠

عسى إليه الحاجة .

ويتصل بهذا الباب الاسامي الشرعي ، والعوي ، حوار النقل ، وما نكلم
فيه أهل البع

سأبي م بعد

وتدك الكلام في أفعال المكثفين ، ومرائبها ، وحكمها ، وأعمال غير
المكثفين

وقد ذكر بعضهم هذا الفصل في هذا الموضع

وبحي آخرنا إلى أن نصل إليه في موضعه

واصبرنا في هذا الموضع على هذا المدر .

كتاب في علم الخواص للمدائني

تحقيق الدكتور : سامي مكي العاني

سم يصل إلينا من هذه الرسالة غير نسخة حريضة ، احتضنت بها مكتبة صائب
في أمّره بتركيا تحت رقم ١٦٨٢ (٢٠) ، ومها نسخة مصورة في مكتبة الأستاذ
لدكتور فؤاد سركيس الخاصة . تفضل بأعزائي إياها مذكورا .

وتقع هذه نسخة في عشرين ورقة من القطع المتوسط ، مكتوبة بخط
سحي جميل ، مشكول في كثير من حروفه ولكنّ النسخ قد وقع في بعض
الأخطاء لسخونة ، وقد أشرب إليها في مواضعها .

حسن المؤلف هذه الرسالة في حريتين ، ينتهي الجزء الأول بالورقة رقم
(١٢) التي ختمها بقوله "بحر الجزء الأول من كتاب الخواص تأليف أبي الحسن
علي بن محمد بن شعيب المدائني . مع لله به ثم بدأ الجزء الثاني بالسملة
وبقوله : وبه الجول ونقوه

وينتهي بقوله : وهذا ما انتهى من الخواص فجز الكتاب في علم
الخواص ، تأليف الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن شعيب المدائني ،

كتبه لنفسه المصنف إلى رحمه الله عبد الوهاب بن عمر بن جعفر ، رحمه الله
ورفعه لعله النافع والمصلح

وقرأه مر سبعة ثلاث وعشرين ليلة حلب من شعبان سنة ثمان وتسعين
وخمسين مائة

والحمد لله وحده وصلى الله على خير خلقه محمد رسوله وعبيده ، وعلى
آله وصحبه ، الأئمة الراشدين من بعده ، وسلم تسليماً كثيراً

وبعد هذه الخاتمة ثبت للمسح عبارة تفيد بأن هذه السحرة قد قوبلت على
سحرة مخطوطة أخرى . وهذه العبارة هي « انتهت المقابلة والمحمد لله » ولكن
صفحات المحفوظة تحوي من يد إشارته إلى تلك لمقابلة . وفي ثانياً المحفوظة
بعض العاوين التي كتبت بخط أكثر من خط سائر الكلام . وسأنت هذه العاوين
مفصلة عند الحديث عن منهج المؤلف .

المؤلف

مع كل ما يدل من جهود لم أستطع الحصول على ترجمته لمؤلف هذه
الرسالة غير بصيغة مطبوع ، ذكرها الدكتور فواد سرقي في كتابه « تاريخ التراث
العربي »^(١) إذ قال : أبو الحسن علي بن محمد بن شعيب المدائني ، عاش في
القرن الرابع للهجري ، ألف كتاب صغير في علم الحووس . تناول فيه
موضوعات في علم الحيوان في إطار حصائص الحيوانات ، ويسمى كتابه عن أنه
كان على معرفته كبيرة بمراجع العلماء وكتبهم .

هذا كل ما ذكره الدكتور سرقي عن المؤلف وهو لم يذكر أي مصدر لهذه
المعلومات التي تحدّد عصره بالقرن الرابع الهجري .

١ السحرة الأمازيغية ٣ ٢٧٨

وكل ما دنا من إشارات وتواريخ في ثياب الرسالة ، هو تاريخ مسحها الذي
ذكره وهو ٢٣ شعبان سنة ٥٩٨ هـ

وثمة مصدران ذكرنا كتاب المديني ضمن مواردهما ، وهما : ١- الأكلان في
صافع الحيوان لـ محمد الدين عثمان بن أحمد بن عثمان ، المتوفى سنة
٦٠٩ هـ ، حسب قول في آخر كتابه : إن المصنوع حصعه ونجته من أفويل علماء
هـد لشأن ، وهم الجاحظ وأرسطو والمدايني ، المتقدمين على الأمثال
والأخر .

والمصدر الثاني هو المذكور المصنف والدخيرة الحميدة ، لعز الدين إبراهيم
ابن محمد بن طرخان السويدي الطبيب المتوفى سنة ٦٩١ هـ . وقد ذكر المدايني
في مواضع عديدة من كتابه ، منها في الورقة ١٧ و ٥٤ و ١٩٩ و ٣١٠ .

وأعد ذكره من بين مصادر الذكره لشعراني مؤلف (مختصر مذكرة الإمام
...) في الطب) والشعراني توفي سنة ٩٧٣ هـ . قال في آخر مختصره
وبذلك كان حكام كتاب الذكره للإمام السويدي ، محذوف الأساس احتصاراً من
الأصل ، وقد عراه في نحو أربع مائة حكيمة ، فليذكر لك منها حمله صاحبه
وهـ و المدايني و رسطو طليس

منهج المؤلف

الحواصير و حدها الخاصة ، وخاصة الشيء أثره البشري منه . و دور الخاصة
عند الأطباء هو الدواء الذي يكون تأثيره بصورته فقط موافقاً للطبيعة ، بأن لا
يكون مفسداً للحياة

وقد عني العرب بالتأليف في هـد الصن ، فكسوا في خواص الإنسان
والحيوان والنبات ، والمعادن ، والأقاليم ، والبلدان

من ذلك خواص الأحجار لحسين بن إسحق ت ٢٦٠ هـ^(١) وخواص
الأمشياء للرازي ت ٣٢١ هـ^(٢) ، والخواص لاس الحرّار ت ٣٩٥ هـ^(٣) ،
والخواص المجتربة لاس دهر الأندلسي ت ٥٢٥ هـ^(٤) وخواص الحيوان لاس
الوحيد ت ٧١٩ هـ^(٥) .

وقد استقى المدائني مجموعة من خواص الإنسان والحيوان والنبات
والأحجار ، وتحدث عنها باختصار يأسف مع حجم كتابه ، مستعيناً بعدد كبير
من المصادر القديمة ، محتفظاً بخصوص قد لا نجدها في مصدر آخر . حيث
بلغت نقوله أكثر من مائتي نص ، موزعة بين عشرين عالماً يوناناً وعربياً ، مع
ثلاثة كتب لم تذكر أسماء مؤلفيها

عجماً بأنه رجع لبعض العلماء إلى أكثر من كتاب ، كأرسطو الذي ذكر به
بعض كتب ، هي أحيوان كبير ومذيق أعصاء الحيوان ، والطبيبات ،
والحجارة . وحالوس الذي ذكر له أربعة كتب . وهي المتأقير ، وبادارة
لأسقام ، ولأدوية الممرده ، ولأدوية المومة ، ولرب ذكر له كتب هم والده
والخواص

ويُعدُّ أرسطو في طبيعته العلماء الذين أكثر المؤلف من الاستعانة بمصووصهم
في كتابه ، حيث استقى عنه في أربعين موضعاً ، ويليه الطبري ، حيث استقى

(١) عبود الاناء ٢٧٤ .

(٢) الفهرست ٣٠٠

(٣) عبود الأنباء ٤٨٢ .

(٤) م ن ٥١٩ .

(٥) حوات الوفيات ٣/٣٩١ .

عنه في ثلاثة وثلاثين موضعاً ، وليدها حالبوس في أربعة وعشرين موضعاً

وہد جمع ہمدانی کہہ فی جریں کما ذکرنا من قبل ، وإن کاد الحرء
ثانی حکملاً للأوب ، ولس سہما حدود حصہ وستم کں حرء علی أبواب ،
حبسہا طویل وبعصہا قصیر جلد ودرج تحب کں باب موضوعات ذات
عموم مستقلہ تدب علی محتوہا ولسک ہذہ الموضوعات قد لا یجمعہا
، حد ، فی متاحہ ، غذا باب الأول الی الی لحدیث عن حواص
و . . .

أما عديد حواصم الحيوان والأحجار فهي غير مفردة عن بعضها . فمعدن الحديد مثلاً ، وله ثلاث بلياقوب وزراع للمعادن ، وفي الأحجار والمعادن ، ثم يعود بعدها للذهب والحديد ، ثم يرجع إلى الهمد وهكذا

ما لسان ، فحواصه مشتهره في ندى الأنوار والعداوين ، وهي كثيرة
وفي آخر صفحات الكتاب ذكر ديين من غير عنوان لهما ، مكتبة بكنمة
(د) أخرج بحث كل منهما حو من محله

١٠ - عصب الحجاب : يسمى د. راف في كتابه هي خواص ومافع طبية .



کتاب
در علم الفوائد
قائمه
السید ابوالحسن علی بن محمد بن سید
المدنی نفع الله بهم

عنوان المخطوط

يدركه في نفسه، مسجلاً طبعه وهو نوعه في الذكر في
 تخطيطه بوجهه في كنهه سعد قولي يقال على ذلك
 ومالك يحوم اذ لم يترك في التورم وهو بالسب
 ارسطاطاليس في كتابه في الكون، وكل حيوان اذا
 خرج من ذم الى ذم من تحت سفلته، وهو لا يابل
 في شدة ان يطبخ من طباخه، وماذا في ذم
 عند ان يخرج من العز، والفرق بينه وبين
 وذلك الا ينفذ في ذم في جميع ما يحسن من الحيوان
 فانما له لسان في القبح مما لا يذم في خطه وكلمته
 بمسألة لا ينفذ كتابه بوجهه في ذم وهو انما ينفذ في ذم
 والاشبه بالانسان في ذم الاربع الفهم في ذم والاذن
 وما نأجب ما نأجل في ذم في ذم وهو في ذم
 وكما في ذم في ذم في ذم في ذم في ذم في ذم
 ان في ذم في ذم في ذم في ذم في ذم في ذم
 وقال في ذم في ذم في ذم في ذم في ذم في ذم
 انما وانما في ذم في ذم في ذم في ذم في ذم في ذم
 من ذم في ذم في ذم في ذم في ذم في ذم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عونك اللهم برحمتك

قد علي بن محمد بن شعيب المدائني

الحمد لله الذي لم يقدّر الأفكار ، ولم يُخط به الأبصار ، ولم يحجبه
الأسار ، ولم تحوه الأقطار ، وصلى الله على محمد ، صلاة لا تُحصيها
لام ، ولا سمعها لأوهام ولا تُدرجها الألفاظ ، ولا تدرسها الأبناء ، وعنه وعن
له السلام

أما بعد - فإن الله - خلقت أسمى ، وبقدّست الأوه - جعل في كثير من
الحيوان ، ومن الناس والأعنام والطيور والهوام ، وفي العشب والشجر
والحجر ، ما مع ومصار لهذا العلم ، وجمع الأوائل من الحكماء ما وقعت عليه
من دلت في كتبها ، ودوت في علمها ، وجعلته إزناً لها ، ليسى عليها حميل
أنه ، وحسن محبته ، إذ كانت أفت أعمارها بالدأب في طلب العلوم لب ،
والبحث عن المنافع لتسوقها إليها ، والمصار لتصرفها عباً . فجمع ما ذكرنا من
أفويدهم في كتاب ، وفرد كل حسن بما فيه له وعليه ، وجمعه مؤلف على سبيل
الإحصاء في حرس ، ليحف على منعه ، ومن يريد طلب العلاج منه ، وتحس
بعم أنه سيقع بعض ما ذكرناه في طابع أعصاب الحيوان وغيرها قوم ، لجهلهم
كثيراً من العلوم (ط ١) ، وبما وكل به خلق من الناس من طلب بعضهم عيوب
بعض ، وقل ما سجا مؤلف كتاب من مُرشد بكيده ، أو ناقب عن خطأة ولو
دها إلى ترك ما يدفعه أساهن بجهله لصيغاً ما يحصنه العقل بعله ، لك
جمع ما أمكن جمعه ، وعوك على إمكان المجزية فيه ، والامتداد يأتي عليه ،
ببر كتاب . قاله باطلاً لم يصرفاً ما مضى من يورق فيه ، وإن كان حقاً ، لم يكن

صَيِّفَ علماً يُجَاحِإ إلى معرفته بأفاريهم ، وبكديهم إِيَّاهُ ، والله الوفيُّ

باب الإنسان

قال أرسطاطاليس في كتاب (الحيوان الكبير) ١ : سموا به سميت كانت
له شهوة بجميع من الرجل ، داسع ، كذا جميع نبات حيوان ، إلا أنَّهُ برحمن
يشتاقون إلى كثرة الجماع في الشتاء ، فأما النساءُ فهي الصيف أكثر

قال ٢ : والإنسان يولد له ، أحر ٣ ما يولد ، إذا كان ابن سبعين سنة ، فأما
المرأة فإذا كانت ابنه خمسين سنة يكون ذلك في الغرط ، لأنه لا يولد للأنثى ٤
من هذه الغرور ٥ ، إلا الفليل من الدس ، وأما أكثر ذلك ، فإنه أكثر ما يولد له من
يولد . هل هو مما يصعُ منه العلاج ، أم لا ، فُصِّبَ ماؤه على ماء في إباء ، فإنه
إن كان ليفر دأً بحد ٢ و ١ واسطع على وجه الماء ، وإن كان مرفعاً للولادة
فهو على خلاف ذلك . ويكون المرء من نطفة ليست ممدوثة مفرقة ، بل تُرسُ
في الماء ، ولا نطفو على وجهه

قال : فأما النساء اللاتي لا يتدنَّ فإنهن يُحرَّثن بالأشياء التي تتحد من
سمن به كانت تصير من أسمن إلى فوق ، وتُحرَّث أيضاً بالألوان التي تُلطَّح على
العسر إذا لُزمت التصاق في الفم .

قال : والأحداث ولدون ٦ إنثاء أكثر من الشباب ، والمسئون ولدون إنثاء
أكثر من الشباب ، لأنَّ بحرارة التي في الأحداث ليست بامَّة ، وحرارة التي في
الشيوخ باقصه أيضاً .

قال ٧ : وشعورُ الناس في الأماكن الحارة حثيئة ٨ ، وفي الأماكن الباردة
بيئة

قال ٩ : لا يكون ١٠ صبي أصلع ولا امرأة ولا حصي ، وإنَّ حصي أحد

قبل الاحتلام لم يلبث^{١١٢} في جسده شيء من الشعر الذي ينبت في الأجرة ، وإن
حُصِيَ بعد الاحتلام فدلّت الشعر يستتر ويسقط ، ما خلا شعر العانة .

وقد دلّ الشب يكون نوعاً من أنواع العقوبة ، والدأش بالريث والماء
لمحلول مما يدفع العقوبة ، ويميل الشب من أجل ذلك^{١١٣} ،

قال . والمياه الحارة تُبْصُ الشعر ، والمياه الباردة تسوِّده ، (٢ ط) وعلة
ذلك من قبل أن في المياه الحارة ريحٌ كثيرٌ من الدرة . وإذا صب الهواء صرامه
يباص ، كما يعرف من لشعر من هذه العلة ، وإن كان يكون الياص من هو
نحاري^{١١٤} محتسراً في جميع الأعماء

قال^{١١٥} . والأصرام التي داخل اللثة ، يعني في قصي السم ، وهي
صرامٌ تلحُم إنما نبت للرجال والنساء بعد عشرين سنة ، وقد ثبت لبعض
النساء في سن أو ستين^{١١٦} ، وبأنها يكون بوجع شديد لا سيما إذا (لم)^{١١٧}
نبت في الأوان الذي يعني الببات فيه ، وحرارة اللس نبت الأسنان علحلاً ،
والعلامة . أنه على ذلك من قبل الصبيان الذين يصعبون الحس إذا كان شحاً
نبت أسنانهم أسرع من نبت أسنان غيرهم ، لأن الحار مشيء قوي ، وأوجز
الأصراس نبت لتقدم عشرين عاماً ، وربما نبت على الكبر

قال^{١١٨} . وإذا كانت الحظوظ التي في يد الإنسان اثنتين أو ثلاثاً مشواً كل
الكف ذلك على طرف العظم ، وإذا كانت اثنتين فصيرس ذلك على قلبه
عظمه

قال^{١١٩} . وأما النساء إذا كان إلى السواد كان أحوذ من الأبيض حداً ،
ووفق للرصاص قال^{١٢٠} . وبين النساء السمر أصبح وأكثر عذاءً من لس البيض ،
وإذا كان في اللس حنّ (٣ و) يسير كان أوفر لرصاص الصبيان

قال^(١٢٠) : ومن لبس من له ميرة طاهرة على كده ، ومنهم من لبس له ميرة أصلاً ، وكذا من الحيوان ، كل ما كان من الحيوان لا ميرة له كان لحمة أحلى طعاماً من غيره .

ورغم بعض القدماء أن مع عدم الميرة يكون طوباً للعمر ، وأنهم نظروا إلى الحيوان الذي له حذير والأيدل ، وهي التي ليست لها ميرة ، فوجدوها تبقى رطباً أكثر ، مثل الدفيس^(١٢١) والحمل ، ولم يعاين أحدُهما ميرة ، وهما طويلا لعمر

قال . وأصوبُ الجصيان إذ هم حصوا نسبةً بأصوب النساء .

قال^(١٢٢) : ويسمى للمرأة الحامل أن تحتب شم دخان الرّاح لمطعمي طائفة يُسمّى الحنّين . وإن شمتها العرسُ الحامل أيضاً ألتمت ما في بطنها . قال^(١٢٣) : قد يكون تشبه في الألبان بعد قرون كثيرة كما عرّض في الهند إلى تشبه ليونانية (أليس)^(١٢٤) فإن امرأة من أهلها حادته في سنة ١٢٠٠ م . ثم إن بلد الهند تلك حملت بون حشني

وقال في كتاب (مافع أعضاء الحيوان) : " مما حرّثته القدماء أنه إن سبت المرأة ثياب لرجال وهي نساء ، ثم لبسها الرجل بعد ذلك من غير أن يغسلها (٣ ط) أذهبت عنه حمى الرّيح^(١٢٥) .

قال^(١٢٦) : إن أردت أن تعلم أن المرأة تحبل أم لا ، فخذ ثوماً ، ودقّه واجعله في قصب ، ومزّجها تحسّل لقطه إذا أرادت أن تنام بالنسل ، فإن حدث في فمها إذا أصحبه حتم الثوم ورائحته فعدلحتها بالأدوية لتحبل ، وإلا فلا

وقال . إن شربت المرأة بون الكباش^(١٢٧) لم تحمل أبداً

وقال . إن أخذت المرأة جصيةً منقّطه فشدّها عليها لم تحمل .

وقال : إن تفت الشعر الذي بيت في العين وطبت موصغة بدم الصبا لم

وقال : يهرط في كتاب (الفصول)^(٣٩) المرأة الحامل إذا قصفت
سقطت ، وخاصة إذا كان بطنها قد عظم

وقال :^(٤٠) . إذا كانت المرأة حاملاً قصفت أحد الثديين ، وكان حملها يوماً
فربما تسقط حبه حسيها ، فإن كان الصمغ هو ثلث لأمن سقط الذكر ، وإن
كان الصمغ هو الأخر سقطت أنثى

قال جالينوس : لأجل أن الحمار في الذكر يكون في الحب الأيمن
أكثر ، وإذا كانت أنثى فهي الحبل الأيسر .

قال^(٤١) : وإن أردت أن تسقط المشيمة^(٤٢) فأذجل في الأنف دواءً
معطراً ، وأمسك المخرجين والعم ، وذلك لأنه يحدث عد (٤ و) هذه الحالة
لسقط تمسك ويوتر يمين على سقوطها

وقد يهرط : إذا أردت أن تحس طعن المرأة فالصق بحب كل واحد من
ثديها مخحمة من أعظم ما يكون من المخاحم

قال جالينوس : لأخوذاً أن لا يلصق بمخحمة^(٤٣) على نفس الثدي ،
ولكن على ما دونه من أسفل ، حيث انتهاء الأعروق المتصاعدة إلى الثديين من
أسفل ، وإنما طلب أبقراط بوضع المخحمة حتى يحدث بها من الرجم إلى فوق
أشد وأبلغ

قال أبقراط^(٤٤) : إذا جرى اللس في الثدي المرأة الحثي دل ذلك على
ضعف من حسيها ، ومن ثل الثديين مكررين دل ذلك على أن الحس أصبح
قال أبقراط : الحصبان لا يمرض لهم النترس ولا الصلح .

وقد خاليوس : إنَّ الفعل الذي يُعمل بالخصيت من قطع الأشيخ نشههم
ناساء ، فكيف أنَّه لا يعرض للنساء الصلح كذلك لا يعرض للخصيت ، لوطونه
مراجهم

قال أنطراط : المرأة لا يكون ذات عيب

وقد خاليوس : قد يكون من الرجال كثير يعمدون باليدس جميعاً ، من
يعمل باليمين ، ولم ر امرأه إلى هذه العابه هذه حالها ، وذلك لصعق طبعها .

قال أنطراط : إذا حدث (٤ ط) بالحامس رُجير^{٢٧} كان مست سقطها

وقال : إنَّ حلف الأذان عروفاً إذا قصدها إنسان لم يؤخذ له ولد أمدأ

ذكر منافع ما في الرجال والنساء ومضارهما

قال خاليوس في كتاب (العفة الموجهة) : ١٠ - إذا جمع إدا عس
، فطر في لاس بوجه من لماء الدس دحل فيها ، فيه نربها ، إدا الله تعالى

وقال^{٢٨} : إذا أخذ لس امرأه فجعل مع عيو كثر^{٢٩} وفطر في العين مع من
الوجه الشديد ، إذا كانت العلة من بركة حارة

وقال : إذا كان في عين الصبي الصغير موضع بياض فليؤخذ دم حيض
مره من حس والدته ، ويكحل الصبي من ذلك الدم ، فإنه يبرأ بادل الله
تعالى .

وقال^{٣٠} : يمثل ذلك أن تذهب دم الصبي فحدها واحد من دمها تنظرة في
عين الصبي فإنه يحلو البياض ، ويذهب به

قال : وما يمنع من وجع الرأس والصدع الشديد أن يؤخذ بول شه دم

بطاً الساء فيجعل في دائره الباب حتى يعلط مثل العسل ، وتطلى على الرأس ،
فإنه يبرأ من ساعته

وقال في كتاب (مداواة الأسقام) مما ينع من اللحم الذي يت تحت
الطفر إذا ردد وكثر أن يؤخذ وسح لأذن (ه و) يجعل عليه ، فإنه يمشه ،
ويأكل اللحم الرند ، ويبريه

وقال : إذا خرجت مالنسي حرارة حيث عليه منها أن سحون جرب فمرأه
ن ماخ من ريقه يندلث به ذلك الموضع ساعة فإنه يذهب

قال : " وما ينع من السموم إذا شربها إنسان ، ومن لسع الهوم أن
يأخذ من امره فيحط ينهن بلسان " ويسقيه العليل .

قال : مما ينفع كدر العين من فسل دحب أو حرره أو يؤخذ من مره
شيء من شص وذهن أو د فيضرب ذلك حجم ضرب شديد حتى يحسط .
ثم تعمس به قطنه وتترك على العين ، فإن كذب بعين يدمع ، وكانت الدموع
مانحه فيضطر في العين من امراق ساص البيض

وقال : إذا وقع في العين غار أو ثراب وغيره ففطر في عسل
امرء ، وسلا ماء فمر فإنه يذهب . وبه مما يحرق له دمع مر
العين ، ويصير بخروج الدمع مما فيها

وقال : إذا دخل في الأذن ماء فأدم فيها ، فخذ لبن امرأ ، ويأخذ يقص
في حنطهم جميعا واسحبهم بماء سبر ، وفطر في لأذن ، فإن ذلك يخرج ما
فيها من الماء

قال : إذا صار في الأذن حنين ، فخذ لئ امراق ، وحنطه بضمه
ذكرات " وذهن (ه ه) وزر ، وفطر منه في الأذن

وقال أطموروسيس الفيلسوف^(١٧) : إنَّ عَظَمَ الْإِنْسَانِ إِذَا عُلِّقَ عَلَى
صَاحِبِ حِمَى الرَّبِّعِ عَظَمَ اسْتِغَاةً بِهِ

وقال أسان العسبي أول ما سقطت توحيد قبل وقوعها على الارض ،
فجعل على صفيحة قصه ، تعلت على سماء ، فسمه من الجحش وسمه

وقال الإسكندر^(١٨) يؤخذ من سره مولود ذكر حين تقطع وتحتل تحت
فص حاتم دهم أو فصو ، فمى لسه إنسان لم بصة فولتج السه

وقال^(١٩) وإن أحدث حرفة حيصه أول ما حاصت المرأة السكر ، فربط
على بطن المفسرس يرى

وقال^(٢٠) نضاق الحائض حدا يسم العصار

وقال الرومي^(٢١) . إنَّ عُلُقَ عَظَمِ إِنْسَانٍ مِثْلَ عَلِيٍّ مِنْ يَشْتَكِي صِرْتَهُ
ترى

وقال^(٢٢) إنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ هَذَا أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ إِنْ صَاحِبَ سَائِرِهِ السَّيِّئِ
تَطْلُو حَارِيَهُ عِزَاءً بِاسْمِهَا فَقَالَتْ يَا فُلَانَةَ ، مَا حَارِيَةُ عِزْوَاءُ ، قَدْ وَلَدْتُ وَأَنْتِ
لَمْ تَلِدِي . وَلَدْتُ لَوَقْتِهَا

وقال ديمقراط^(٢٣) : إِذَا دَارَتْ بِالْحَيَاةِ امْرَأَةٌ حَائِضٌ مَحْلُولَةُ الشَّعْرِ ، عَنِهَا
رُتَارٌ ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مَاتَ جَمِيعُ مَا فِي ذَلِكَ الْحَيَاةِ مِنَ الدُّوْدِ .

وقال^(٢٤) : إِنَّ (٦ و) دَرَجَتَيْنِ أَوْ امْرَأَةً فِي مَكَانٍ ، ثُمَّ عُرِسَتْ فِي ذَلِكَ
الْمَكَانِ شَوْكَةً بِمَامَةِ الْحَرِّ لَمْ يَزَلْ الَّذِي نَالَ ذَلِكَ الْوَلَّ فِي وَجَعٍ شَدِيدٍ حَتَّى تُسْرَعَ
الشَّوْكَةُ ، وَهِيَ الْحُمَةُ^(٢٥) ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا يُفْعَلُ بِشَوْكَةِ الْعَنْتَرَةِ .

وقال^(٢٦) : إِنَّ وَطْئَ إِنْسَانٍ عَلَى عُشْبٍ فِيهِ نَدَى ، وَهُوَ خَافٍ ، عَلَى إِفْرِ

وطه أبوص ثم ص وحله

١٥٠ . إن اشكى إنسان صرسه فمسه بقطعه من س ميت أبره
وقال ١٥١ : إن وطى إنسان أبوص روعاً حين يصهر لم يسب

وقال ١٥٢ . إن علقت حرقه نجاة من امرأة حائض حول الأند ١٥٣ لم
يدخلها من لبنه

قال طيماتاوس الحكيم ١٥٤ . إن صور إنسان في حيطان مرلي صور أناس
حسان بوجه ثم جمع مائة في ذلك الموضع ، وهو يطر إلى تلك الصور حرح
و.ه. حس الصوره

قد . وقد يفعل مثل ذلك بحجور ١٥٥ الحيل ، فيحرح ساحتها حساً متى
صور في الموضع صور خيل حسان .

قال أصلح ما دلت به الأرض زمل الإنسان ، لأنه أدفا الربول وأحرها .

وقال ١٥٦ إن أحد شجر امرأة فخر به الكرم والررع لم تنو دوده ولا شيء
نصره .

وقال ١٥٧ : إن جاءت امرأة حائض حافية باشرة شعرها ، غريسة نعيم إزار
بطوف نارم الررع والكرم أو الشنك ، ثلاث مراب ، تنو الأرض من أولها
إلى آخرها وسطاً ، تحيئ فيها وتذهب ، لم ينو في لأرض دود ، فإن بقي فيه
شيء صغت مثل ذلك مرة أخرى .

وقال ١٥٨ : إن أحد بول علام لم يحللم فتقع فيه (٦ ظ) حور قبل زرعه
بحمسه يامر ، ثم ررع حاد مائه ، وطاب ورق شجره

وقال ١٥٩ : إن أحد بول إنسان وبول دواب مفعان ، فحفر في أصل الشجرة

العريضة ، وسقيت من ذلك البول ، وجعل فوقه تراباً عذات أحسن ما كانت .
وقال (١٧١) : إن أحد زبيل الناس وزيل الحنارير وجعل في أصل شجرة
الشَّاح ، وعرضوها لم يدوؤة ثمرها

وقال : لن المرأة إذا نُطِحَ به لعين نبي ست الشَّعْر في أحقاب بعد قبحه
لم يكذب أنت .

وقالت انعم (١٧٢) : إذا جامع الرجل المرأة وهي مدعورة ثم أذكرت ،
أحب ولدها .

وقال الحكيم (١٧٣) : إن أحد إنسان ونَحَقَ قديمه فسفاه لامرأته شراباً ، أو
بماء أحبه حباً شديداً .

وقال (١٧٤) : يُولُ الإنسان إذا شرب نفع من السُّموم القاتلة ، ومن جميع
الهُرَامِ .

وقال سبطوا ليس (١٧٥) : يُولُ المرأة إذا أخذ في أيام حيضها ، وسقي الرجل
الهويُّ منه شراب علف في الصُّراع .

وقال (١٧٦) : إذا دحمت للمرأة الحائض برجل حسن الصورة أدهت
نَحْبَهُ

قال : ورد دحمت الحائض بتّ فيه شراب حديثٌ يعير ذلك الشراب عن
حاله وفَسَدَ ، وكذلك إن مسّه .

وقال سبطوا ليس : إن المرأة العذراء إذا (٧ و) أخذت من دم حيضة امرأة
لم تلد ، وحلقت شراباً وشربته حلت بعد الجماع

وقال : إن أخذت حرقاً حائضاً ومُلِقت على صاحب الحُمى المثلثة ،
بمعه ياد الله تعالى

وقال : إن أحدث امرأة حائضٌ حرقه من حبيصها فألفتها على وجه من به
«تليسا» ، وهو ذاء الصرع ، فإنه يقبى لوقه ، ويذهب عنه العدة ، وتعرض تلك
المرأة

قال : وأما لدم الحارخ عن ولاده المرأة إن لطخت به لمرأه بطها
وثديها لم يحمن لها .

قال : وضغر النساء إذا نُحِر به طرد لهوام ، فأما ما بسط من شعرهن فإن
شد في حرقه حيص ، وعنق عني المصروع بعه .

قال : إنسان سمره الحائض يورث المولود الخدام ، والجماع من غير أن
يؤى عني اثره الله بولد محصى ، والجماع بعد الاحلام من غير غسل يهب
يورث الولد المحمول به من ذلك الجماع الحنون إن غفل عنه .

قال : إن أحد لود مر فُسُحِر سحفاً ناعماً بهواً صبي له ثلاث سمن إلى
سمن ، ثم قَطُر منه في الأذن التي فيها ربح مُكَنَّة قطرات نفعها .

وقالت كلاً وبظرة^(١٧١) معاً يذهب بالبياض من أعين الصبيان أن تأخذ أم
الصبي من سها عدلاً فخلطه بمائه غسل (٦ ص) يحل غير مُصْفى ، وعبر
مُدْحَر ، ريكح من صبي أبما يذنه بعه . وقال^(١٧٢) : إذا ردت لا تحل
المرء فساداً قدر باقلاء من الحلييت فسقه وتدهه^(١٧٣) . سول تلك امرأه
وشرب في كل شهر مرة فإنها لا تحل .

وقال : يوحنا بن ماسونه^(١٧٤) : حاصة لسي النساء ، أنه يفع من اللدغ
الحادث في المعيدة ، والسك^(١٧٥) إذا كان الطن معتدلاً .

وقال : لن المرأة التي قد ولدت حارية جيداً لمسن في رثيه قرحة عيو
مستحكمة ولا كثيره العنوبة ، وحس بأمر الوصيت^(١٧٦) أن يمس من الشدي ، لأن

ابن دحرج من أشدّ وأصابعه لهواء فسد ، فملائمة اللبس لطبيعتها تُحمده ،
وبخاصّة لس النساء

فإن ما مرّحويّه^(٧٤) في كتاب (الأعدية) : أحودُ لالان كلّها ، وألطفها
لأن لابل

قال محمد بن دكريب الرازي^(٧٥) : الحديد إذا نُطِحَ بِرِيقِ إِنْسانٍ صائِمٍ لَمْ
يَحْتَدِهُ الْمَعِيطُ وَلَمْ يَقْلُهُ^(٧٦).

وقال الجاحظ في كتاب (الحيوان) ^(٧٧) : إذا دُمِيَ الْإِنْسانُ ، وَشِمَّ اللَّذِئْتُ
وَالْحُجَّةُ الدَّمُ فِيهِ ، فَمَا أَقْلُ مَا يَحْوِيهِ ، وَإِنْ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ قَسَاوِدًا

قال مهياريّ الروميّ ، صرّس لإِنْسانٍ امْتَبِتَ إذا عَلِقَ عَنِي مَنْ نَهَاجُ
لِقَرْسٍ مَكْنَه

قال^(٧٨) : وَهَذَا طَرَفُ النَّاسِ (٨ و) تُجَمُّهُ ، وَيُؤْتَقُ وَكَهْلًا هـ من
مَحَبَّةٍ بِبَصَرٍ ، فَتَعْلَمُهُ وَتُرِيْلُهُ . وإن^(٧٩) أخذ رجيمُ إِنْسانٍ يابِسًا ، فَسُحِقَ بِالْحَلِّ ،
وَعُسَّ بِعَسَلٍ ، وَطُلِيَ عَلَى الْحَنُومِ مِنْ دَاخِلٍ أَوْ تُغْرِغَ بِهِ ، نَفَعَ مِنَ الْحَقَاقِ ،
وَكذا إذا جُعِلَ فِي الْحَلِّ مِمَّنْ مِنْ عَيْرِ عَسَلٍ يَعْمَلُ ، وَقد يفعل ذلك رجيمُ
خَلَابٍ ، الْأَصْحَرُ م

قال^(٨٠) . ويؤخذ صرّس إِنْسانٍ وَعَظْمٌ مِنْ حَنَاحِ الْهَذْهَذِ الْأَيْمَنِ ، فيجعل
تحت رَأْسِ إِنْسانٍ نائمٍ ، فينام ، ولا يزال نائمًا حتّى يُرْغَ مِنْ تحت رَأْسِهِ

قال^(٨١) . ويؤخذ شعرُ إِنْسانٍ فيلُ بِالْحَلِّ وَيُحْمَلُ عَلَى عَصَاهُ لَكَنْبِ
الْكَلْبِ ، مع مَرَبٍ إِنْسانٍ ، فإنّه يَنْمعه بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

وقال : يؤخذ دَمُ حِجَامَةِ إِنْسانٍ فيَمْجَنُ بِدِفْيِ حَلْبَةٍ^(٨٢) بِمَاءِ السُّدَادِ^(٨٣)
الطَّرِيّ ، وَعَسَلٍ ، وَيُطْبَخُ عَلَى الْفَرْحَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي لَحْسَدِ أَوْ فِي السَّاقَيْنِ ، أَوْ

القروح الرطبة التي يسيل منها الماء ، ينفع بإذن الله تعالى .

وقال^(٨٦) : إذا ركد الصبي أررق فلرصعته جارية سوداء صار أشهل ،
ودهمت الزرقه من عنده

قال^(٨٧) : ورجع الصبي حير يولد يحف ويكحل منه للباصر في العين ،
فيصع ويصع من العشاو والعشا .

قال^(٨٨) : وعركه الصبي إذا قطعت وقت حنانه وحف وخلط معها شيء
من مسك يسحق معها (٨ ط) ويسقى لئلا يه جذاً موقوفه .

قال^(٨٩) : وإن أخذ رجيع إنسان حاراً كما يخرج منه ، فخلط بخمر ،
ويجعل لدته التي بصنها الحمر^(٩٠) ، أو الدواب التي يعرض لطوبها الورق
المعروف بالحبيث ، إذا طلي بذلك الرجيع الحار أبرأ لحر

قال : وإن قمت أظفارك العشرة ، ثم احرقتها وسحقها ، وسقيتها
لإنسان أحثك .

قال : ويون لإنسان يجمع الهوم القائلة والسوم القائلة .

وقال أيضاً : بول الإنسان إذا على على البار ثم طلي على صاحب القرس
في كفه ، أو في قدميه . سكن عنه الرجيع

وقال : إذا أردت أن تقطع لبن المرأة فخذ حلبة فدهنها وانحلها واعجبها
بالماء القراح ، وصمده النديين ، فإن اللبن ينقطع

وقال : إن أردت أن يدر اللبن فخذ حنطة^(٩١) ، فدهنها وأدهنها برن ،
ثم تصوفة على عود ، ويكون الصوف لون السماء ، ويلطخ به رأس الندي ،
فإن اللبن يدر .

قال^(٩٢) : وإن سقيت المرأة في كل يوم ورن خروم من نوم الرطه عرر
لها وأدر وكثر ، وبرر الرازي يابح^(٩٣) يفعل مثل ذلك

وطليبت منه محلة طاب رطنها .

قال : " وإذا صار في ثدي المرأة اللبن أحدث قدحا فيه ماء ، وأمرتها أن
تحتب فيه اللبن فإن رجع اللبن فوق العذح فهي حُلبي به حر ، وإن عاصى اللبن
في الماء فهي حُلبي بأشئ .

وقال : إذا أردت أن يحرق الولد بحياء فأعصب المرأة ثم واقفها على
لعصب

أسد

قال أرسطو طاليس في كتاب (الحيوانات الكبير) " الأسد يُقيم يومين
وليس لا تَطْعَم شيئاً ، وهو قليل الشرْب ، وليس يُلقِي رَوْثَهُ إلا مرة في اليوم ،
وإذا فعل ذلك في كثر ثلاثة أيام مرة ، ولولته رائحة ثقيلة

قال : " والأسد إذا مشى قدم رجليه اليمنى قبل اليسرى ، وليس يفعل
ذلك من الحيوانات إلا الحمل فقط

قال : " ورغم أرسطائس في بعض كتبه أن في أرض الهند سعد يُسمى
باليونانية (ماؤمطر يحورك) " وأن له ثلاثة صفوف من صفوف الأسنان في
الفك الأعلى والفك الأسفل ، وأن عظمه كعظم الأسد ، كثير الشعر ، وحلاه
شبيهة برجل الأسد فأما وجهه وعيابه وذيابه فشبيهة (١٠ و) بوجه الإنسان ،
وهو شهن لعن ، فأما لونه فشد به نحمره وفي دمه حُمَةٌ ، وهو يؤمي شعره ،
ويتكلم ، وصوته عظيم نُشبهه صوت الزمجرة ، وهو سريع الحري مثل حري
الأناس ، وهو يأكل الناس .

قال : والأسد ليس في عظامه مُح غير عظام المحدثين والعصدين ، وذلك

رفیق قبیس ، وعظمہ صلہ ، ولدالت ' إذا ذلک بعضہ بعض حرج مہا بار

فان : وَلَقَدْ يَهْرَبُ مِنْ جُحُمِهِ الْأَمَدُ

وقال في كتاب (مصارع أعصاب الخيول) (١١١) "إن الأمد يحاف الذئب ، لا سيما إذا كان أسنم ، وقال دمنقر طمش ذلك

وقال أرسطاطاليس : إنَّ نصحت حول عين مام شحم الأسد لم يقرها الوحش ، ومن^(١١١) طلى خنذه بمراة أسد هربت السباع منه .

قال: "وَإِنْ حُلِطَ شُحْمُهُ بِدُهْنٍ ، وَطُلِيَ بِهِ إِنْسَانٌ وَجْهَهُ كَرُمٌ عَلَى مَنْ
يَدُحُلُ عَلَيْهِ مِنَ ابْنَتِ الْإِسْلَاطِيَّةِ ، وَمَنْ عَلَنَ بَابَهُ عَنِ صَبِيٍّ قَبْلَ أَنْ تَسْتَأْمَنَهُ
لَمْ يَأْتِ بِدَسِّ ، وَإِنْ دُهِنَ شُحْمُ الْأَمْسَدِ انْكَلَفَ" ، وَكَانَ عِشْتُ فِي الْوَحْدَةِ ،
أَدْعِي بِهِ

وقال في كتاب (الطب) إن من تمسح بشحم كِلْتِي لأسد ، ومشي
بس السَّاعِ سَم يَحْفَهَا وَلَمْ تَقْرَنهُ

وعان إن عداوة الباع للقر عتيمة جداً (١٠ ط)

وقال الرازي في كتاب (الخواص) ١١٠٠ "إن شحم كليني الأسد إذا
تمسح به إنسان لم تقرئه السمعة ، وإن جلس على جلده إنسان أذهب عنه
السمعة

وقال في كتاب (الباء) ^(١١١) "إن تمسح إنسان شحم الأسد نفعه للجماع بعد ساء"

وَقَالَ ابْنُ دُبَيْثٍ إِسْلَامُ دَكْرِهِ وَأَنْشِئْهُ شَحْمَ الْأَسَدِ مَعَ خُصِّ بَرَرِ الْأَنْحُرَةِ^{١٧} .
قَوَاهُ عَلَى الْحِمَامِ .

قال طيموثاوس الحكيم^(١٨) : إذا حُل جِلْد السَّبُع لِلثِيَابِ عَلافاً نَم يَقَع فِيهِ
السُّوسُ

قال^(١٩) : وإنْ وَصَحَ جِلْدُهُ مَعَ حَنْدَرٍ غَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ سَاقَطَتِ شَعُورُهُ بَلَدَ
الْجَنُودِ

قال صاحب كتاب (الملح) : إنْ أُحْدِ شَحْمُ الْأَسَدِ مَحْمُولٌ مَعَهُ مِثْنُهُ
مِنْ شَحْمِ كُتَشِيرٍ وَخُلِطَا وَحُمِلَ فِيهِ لَبَنٌ ، وَلَا شَيْءَ مِنْ كَرْبَةِ أَبِيصٍ ، وَجُمْلَا
فِي سِرَاحٍ أَحْصَرُ وَوَقْدَا ، نَظَرْتَ إِلَى شَيْءٍ عَجَبٍ عَجِيبٍ

وقال الحاحط^(٢٠) : إذا أَصَابَ الْأَسَدُ حَدَثُ شَيْءٍ بَعْدَ أَنْ يَذْمَى مَكَانَهُ
بِإِنَّ دُبَابَ الْأَمْدِ يَلْحَقُ عَلَيْهِ ، فَلَا تُقْلَعُ عَنْهُ أَوْ تُقْلَعُ .

قال أفریقانوس : إنْ عَمِلَ مِثَالُ أَسَدٍ مِنْ طِينٍ وَإِسْطَازٍ أَيْضاً مِنْ طِينٍ ،
وَجُمِعَا وَدُمَا فِي سَقْلٍ أَوْ كَرْمٍ أَوْ رُوحٍ ، قَدْ وَقَعَ فِيهِ السَّحَرَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا
(سِيد) ^(٢١) وَهِيَ سِي نَحْسُ لِكُرُومٍ وَأَعْطِيَّةُ (١١٠) هَلَكَبُ لِنَجْدَةٍ

قال أرسطوطاليس : شَحْمُ الْأَمْدِ يَذْهَبُ بِنُوحٍ كَلَّةٍ . وَهُوَ نُحْبُ
الْإِسْبَاقِ بِسِ الْمَلُوكِ ، يَفْضُونَ حَوَانِحَهُ إِذَا حُلِطَ شَحْمُهُ دُغْنٍ وَرَزٍّ وَمَسَحَ الْوُحَةُ
مَعَهُ

قال : أمَّا أَسْنَدُهُ فَيُصْلَحُ لِلْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَنْتَرُونَ أَسْنَدَهُمْ إِذَا عَلَوُ عَيْنُهُمْ

قال : إذا عَضَّ الْأَسَدُ إِنْسَاناً فَأَخَذَتْ دَجَاجَةٌ أَوْ دُيُكَاً فَشَقَقَتْهُ وَوَضَعَتْ
دَلَكَ عَلَى الْعَصَةِ أَبْرَاهُ بِلَادِ اللَّهِ تَعَالَى .

قال مَهْرِيَارِسُ الرُّومِيِّ^(٢٢) : إنْ أُحْدِ شَحْمُ مَاعِزٍ وَنُوزُ مَرٍّ فَعِنَّا حَيْدَ أَنْتُمْ
أَطْعَمَ مِنْ ذَلِكَ السَّبَاعِ قَتْلَهَا

قال دِيمَقْرَاطِيُسُ^(٢٣) : إذا أُرِدَتْ قَلْبُ اسْبَاعٍ فَاجْعَلْ لَهَا فِيمَا تَأْكُمُهُ

الحَرْبِيُّ^(١٢١) أَوْ كُنْدُسًا^(١٢٢) مَذْقُوقًا ، فَإِنَّهَا تَمُوتُ عِنْدَ أَكْلِهَا مِنْهُ .

قَالَ مَسْرُوحِيَّةٌ فِي كِتَابِ (الْأَعْلِيَّةِ) شَحْمُ الْأَسَدِ إِذَا دُوتَ مَعَ الرَّأْهِمِ^(١٢٣) الْمَعْمُورِ ، وَطَلِيَ عَلَى الْأَوْرَامِ الصُّلْبَةِ أَذَانُهَا وَلَيْسَ

قَالَ حَالِيئُوسٌ فِي كِتَابِ (الْأَدْوِيَّةِ الْمَعْرُودَةِ)^(١٢٤) فِي مَرَارَةِ الْأَسَدِ ، طَعْمُهَا الْحَرَارَةُ وَالْيُسُوءُ ، حَاصِبَتُهَا النَّعْمُ مِنْ وَجَعِ الدَّمَاعِ وَالْقَلْبِ أَصْرَارُهَا بِالْمَرَادَةِ إِصْلَاحُهَا بِالكَثِيرِ^(١٢٥) ، خَيْرُهَا مَا كَانَ مِنْ مَرَارَةِ أَسَدٍ لَتِي الشَّرِيَّةِ دَائِقَانِ

وَقَالَ . مَا قَلْبًا فِيهِ مِنْ (١١ ط) الْأَدْوِيَّةِ إِنَّ إِصْلَاحَهُ بِالكَثِيرِ أَوْ فَإِنَّهُ يَسْعَى أَنْ يَكُونَ الْكَثِيرَاءُ بِمِثْلِ ثَلَاثَةٍ .

قَالَ فِي كِتَابِ (الْأَدْوِيَّةِ الْمَرْمُومَةِ) . شَحْمُ الْأَسَدِ مَامِعٌ مِنْ ذَاءِ الثُّغْلِ^(١٢٦) إِذَا دُوتَ وَلُطِخَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قُلِيَ بِهِ بَصَلُ الْأُسْبَلِ^(١٢٧) حَتَّى يَحْتَرِقَ فِيهِ ، وَخُلِطَ بِمَعْ شَيْءٍ مِنَ الرُّبْتِ أَفَادَهُ ذَلِكَ قُوَّةٌ عَجِيبَةٌ .

أَرْنَبُ

قَالَ يُوحَا مِنْ مَسَوِيَّةِ الْمُتَطَبِّبِ . حَاصِيَّةُ لَحْمِ الْأَرْنَبِ إِذَا بُوْلِدَ دُمًا لَيْسَ بِالْعَكْرِ مِثْلَ الْمُتَوَلَّدِ مِنْ لَحْمِ الْأَرَامِ^(١٢٨) ، وَأَنَّهُ يَصْرُ بِالْمَعِيدَةِ

وَقَالَ مَفْعَةُ الْأَرْنَبِ إِذَا شُرِبَ مِمَّا وَرَنَ قِيْرَاطِ الْطَّلَاءِ^(١٢٩) الْمَطْطُوحِ نَفْعٌ مِنْ دَمْعِ الْعَفَرَاتِ وَالْحَبَابِ ، وَسَائِرِ الْهُوْمِ ، وَإِنْ صُرِبَ مِمَّا قَلِبُ بِالْعَسَلِ وَالطَّلَاءِ الْمَطْطُوحِ ، يَحُلُّ أَذَابَ النَّسِّ الْمَجْتَرِّ فِي الْحَوَفِ ، وَإِذَا احْتَمَلْتَهُ الْمَرَأَةُ بَعْدَ أَنْ يَتَنَسَّسَ مِنْ طَعْمِهَا مَعَ سَمِّ لَبَرِ نَفْعٌ لِلْحَمْرِ ، وَإِنْ حَمَسَتْهُ مَرَأَةٌ قَلِبَ طَعْمُهَا لَمْ يَحْمِلْ .

قَالَ سَلْمَوِيَّةُ الْمُتَطَبِّبِ^(١٣٠) فِي كِتَابِ (تَنْبِيْرِ الصَّحَةِ) : لَحْمُ الْأَرَاتِ

طعمه العسوط إلا أن البشر عالب عليه في طعمه ، فإن صادف ندى خافراً كثير الشعب
 قبل الطعم ، كثير اليوم بعد الطعام ، غذاءه عذاء كثير ناعاً وقوى قوة كثيرة
 : حوده . أكل في الشتاء لاحتياج الحرارة في باطن البدن ، وطول اليوم ، وإن
 : وبعده رده في (١٢٠) منه فحينئذ يستحلبه صاحبه ، ويؤخذ منه في البدن
 يُمزج في الحليب يؤخذ منه في لك سدد ، وفي بعض مثل ذلك

وهو : لحوم الأرباب تزيد في السوداء

وقال أرسطو حذليس في كتاب (الحيوان الكبير) :^{١٢١} : دُم كل حيوان إذا
 خرج من بدنه إلى الأرض يحمده ما حلا ذم الأرباب والأبواب ، وما كان له ضياع
 من صاعها ، : : سائر الحيوان فدمه يحمده إن لم يخرج من العروق الرقاق التي
 تشبه الشعر

وقال^{١٢٢} : الأبقحة تكون في جميع ما يحتتر من الحيوان ، فأما ماله أسان
 في الفكير جميعاً فالأر : فط ، وكلما عتقت الأبقحة كانت أحوذ وتبلغ ، وهي
 موافقة للاختلاف والإسهال ، لا سيما ينفعه الأرباب الصغير

هو : ولأرباب رثما نسجت بأن تعلو الأشياء المذكور فتعلو منه .

وقال أركسندريس في كتابه (في الأدوية المرممة)^{١٢٣} : إن قوماً وعموا أن
 عروق الأرباب الأيسر إذا علّق على صاحب المولوح يبعه

وقال في كتاب (العلاج) بالمدرسية : إن الأرباب تصير ذكورها إناثاً ،
 وإناثهم ذكوراً ، وتوالذن على ذلك .

• • • •

بحر الجزء الأول من كتاب الحواصن تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن شعيب
 لمندسي مع انه (١٢٠ ظ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ

قال أرسطوطاليس في معج حجارة^(١٢٨) الياقوت وسائر الأحجار لافعة

والحصرة :

الياقوت

ثلاثة أنواع : أحمر وأصفر وأزرق ، فالأحمر^(١٢٩) الحردف ، وإذا نُفِخَ عليه في ليل ارتداد حُبٌّ ، وإن دُت فيه نُقْطَةٌ شديدة لحمرة ، ونُفِخَ عليه في اليل استطبت فيه واعتدلت في اللون ، وإن كُتبت الشقطة سوداء ، ونُفِخَ عليها ، سقط بعضها ، وبعض سوداها

والياقوت الأصفر أقلُّ صبراً على النار^(١٣٠) ، والياقوت الأزرق لا صبر له على النار ، يسيح حصىات ، إذا^(١٣١) . أنه إذا جُسَ أُرْثَمَتْ به كُنْ حِدَّةُ الرجل عند الجصام ، والثانية أن من تقلد به أُرْثَمَتْ بهما لونه بون عسالة اللحم قطع عنه برق الدم من أي موضع كان ، وبخاصة برف الطشت . ذلك من سحبه فستاك سحبه بيض أسنانه ، وأذهب عنه الحفر ، ومع خروج الدم من أصولها ، ودفع العلة الباردة به

وقال إذا نَحَثَمَ به الشدْبَةُ البَيَضُ دفع عنه حَذَهُ بَطَرِ الْعَيُونِ (١٣ و)

حجر الماس

قال : حجر الماس لا يُلْتَصِقُ بجسم من الأحسام ، فإذا لُحَّ عليه بالأسْرَبْ ، وهو الرصاص المُنِينُ ، كسره وقلعه ودعْبَ بِنْيَتِهِ ، وبُقِيتَ الذَّهَبُ نصاً ويكسره

التَّكَارُ^(١٤٣)

قال^١ : حجر التَّكَار يُعَمَّ على سَبَك الذهب^(١٤٤) ، ولا تُحْمَلُ النارُ على جسم الذهب إذا لم يكن التَّكَار ، ولذلك استعمله الصَّاعَةُ أَكْثَر من غيرهم

الدُّهْنَجُ^(١٤٥)

قال^(١٤٦) : حجر الدُّهْنَج يصفرُ الجَوْهرُ بصفوه ، وتكدرُ بِكُدْرَتِهِ

المَغْنِيطُسُ

قد رويَ لجميعِ الجواهرِ مغنيطسٌ يجذبُها ، الذهبُ والفضةُ والنحاسُ والأَسْرَبُ والجَوْهرُ والياقوتُ والرُّمُودُ وغيرها^(١٤٧)

وفي كتاب (الملاحاة) : إنَّ أحدَ جِلْد صَبْع ، أو جِلْد ثِيَابٍ أو جِلْد قُرْدٍ طَيف به حولَ قريه ، ثم عُلِّقَ على سطحٍ منها أو سَقَفٍ بهم يقعُ فيها نَرْد ، وإذا رُبطَ الياقوتُ على شجره مُثْمَره نُحِفَ لهُ سَفَط ثَمَرها مسكُه ، وإذا فيه يَدِينُ اللهُ تعالى وإذا أُحْدِثَ لَمَرَاهُ السَّودَاءُ ذُنُوبٌ^(١٤٨) فدارت به على مَوَاصِعِ الرُّوعِ الذي فيه الحَشِيشُ المؤدِّي بِسِس (٩٣ ط) الحَشِيشُ ، واستِزَّاعُ الرُّوعِ .

وفيه^(١٤٩) : إنَّ صَفًّا من الكُرْتَبِ إذا مَكَتَ نَرَّه أربعَ سَاسٍ ، ثم رُوعَ سَبِ الشُّنْجَمِ^(١٥٠) ، فإنَّ رُوعَ بَرِّ ذَلِكِ الشُّنْجَمِ أُنِيتَ الكُرْتَبُ وفيه : إنَّ شَرَّ قَصِيبِ الكَرَمِ ، وثَقْبِي مَا دَاخِلَهُ من اللَّيْفِ الذي في وَسْطِهِ مَعَا^(١٥١) ما يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ من الأَرْضِ عندَ عَرْسِهِ لم يَكُنْ لِيَعْبِهِ عَجْمًا^(١٥٢) ولا حَبًّا

وفيه^(١٥٣) : إنَّ عُلُقَ السَّرَطَانِ^(١٥٤) على شجرةٍ مُثْمَرَةٍ لم يَسْفَطْ ثَمَرها . وفيه : إنَّ يَأْخُذَ فَأْسٌ بِحَاسِرٍ وَيَقْطَعُ شَيْءًا من على الأَرْضِ ثم يَعُدُّ مَائَتَهُ أَيْدًا .

وفيه : إن الأرائب تصبح إناثها ذكورا ، وذكرها إناثا ، وينال بدن على

ذلك

قال أرسطو طائيس : إذا ربط على أعناق البقر قطعة من ناب الغنم ، في حرقه
مدا ، يحيط شمع عليها يود ، ولا حود أن تشق هروباً ، يطرخ منها سراج ، ولشئ
يُصقي كل ما كدر ، وكل سيد وشراب ، ويرقه

قال الطبري^(١٠٠) : في حناحي الديك عظم من عظمون^(١٠١) ، إذا تملد المسافر
بأحدهم دفع عنه النصب ، وهذا العظم يجعله العرس بأرض فارس في المدنى ،
ليدفع عنهم التعب والنصب .

قال : أخذت سُلحفاة إحمه ، ووضعت مملونه على فمها في بيد ،
وطبق (١٤ و) به حول الكرم ، ثم وضعت على ظهرها على الأرض ، وهي
حية ، وحفر حولها حتى لا تقدر أن تهرب ولا تدر ، لها ولا رحلاها من الأرض
شيئاً ، لم يقع البرد في ذلك الموضع نته

قال : وقد جرئت بحن ذلك فصيح
وفي نسخة أخرى^(١٠٢) : إذا دُفنت سُلحفاة حية ، وأخرجت قوائمها نحو
السماء لم يقع البرد ألبته ، قال : وقد جرئت بحن ذلك وصح

قال^(١٠٣) : وأي جمل يطر يعيبه إلى سهيل ، وهو لحم يطلع باليسر ، مات .
قال : وإذا أخذت مكة من ظهر سُلحفاة ، ووضعت على جذر يعل ، سكن
علتها ولا يعل الله ، وكذا يفعل عظام الصدف الداسة ، وإذا طرب الصدف إلى
صوه سراج لم يصيح الله ، وهو النقيق .

وقال^(١٠٤) : إذا جعل الخفاش على ثقب تحل لم تخرج منه واحدة ، وإذا دُفن
رأس الخفاش في ثرج حمام ألبته الحمام ، ولم تزل منه أبداً

وقال : إذا جعل سلخ حية بين الثياب لم تتسوس أبداً ، وكذا يفعل
لأستين^(١٠٥) . وإذا دُفنت جمجمة في ثرج حمام كثر الحمام فيه^(١٠٦) .

وقال : يوضع قش الهند وهو حار على فؤاد امرأة وهي نائمة فتحرم

عميت في ليقطة . وسُحَّرَ امرئ بلحم هذه (١٤ ط) فإنه يُطبخ البحر ، وإد
 نلع قلب أفتقد وهو حار كما حرج من خوفه رأى كل ما يُصيبه في يومه (١١) ، وإد
 وضع قلب هذه في شيء أمة لأسر وهي سامة سقطت في يومها بما عميت من حير
 ١١

وقد . إذا دُحِّلَ بأحداء بقر ، ومقطعه من قرن أسير من ثور صرَّف الخراد
 عن امرئ ، ، إذا بقي حروباً ، وأخرجير في عصر بعد معه أن يعي وبقي على
 ١٢ . وإن أُلقي لإسمع ١٣ في شراب مروح كماء ، ثم حرج وعُصر حرج معه
 ١٤ ، فإن كان غير مروح لم يخرج معه شيء
 وقال . إذا ردت ، أن تعلم أن شراب مروح يمد فارم فيه سرجية أو ثقفا
 فإن رست فهو مروح ، وإن طغت فهو غير مروح

وقد . إذا طُرح الشراب الذي يحمض ، لكل عشرة أطلال كرف ربيب
 صحيح ، أثرت وصفي بعد ذلك ذهب حموصه ، والفصة إذا طُحبت تحت الرثان
 بصب ، ولعس بصب بلسطف ١٥ حتى يصير كالذهب في يديه
 ١٦ . وإذا سُحِقَ سلخ حة في ماء نحاس ، واكتحل به يقع من جميع
 أوجاع العين ، وسود حافة . إذا نُقِش في قَصْ حصر صمغ عقر ، وعُصِر
 في حاتم وسنه امرؤ وهي حامل تُسقط ، وإن (١٥ و) علق باب الحمل بعد
 مولاده على امرأة أسقط المشيمة ، وكذلك إذا قد حست بزئيل الحام أخرجت
 المشيمة ، وكذلك الحين الميت .

وقد . إن قُطعت رجلا سلخاه ويدها وعلقت على نفوس أرائه ، اليدين
 على اليدين ، وأرَّحلان على الرُحدين ، البُشى على البُشى والبُشى على البُشى
 وقد . إذا قُطعت رجلا الضفئ وهو حي ، رُبَّس في الماء ، وعلقت بعد أن
 تُشَدُّ في حديد أو على الأيمن على الأيمن ، ولأسر على الأسر ، للنفوس أبصاً
 وقد . إذا نُظِرَ أن الصنع يحيط من شعر عن الأهل الذين عاف عليهم
 لعواص التي يهربون بها ، ومن علق عليه قطعة من قرح الصنع كان محروكاً إلى
 الد

قال وحصى الصنع يثقف ويدق ويخلط شبرج ، ويدهن به الإخليل^(١٦٦)
لدهاء ، ويحبب النساء للمحامعة .

قال ويلطرد الدباب يؤخذ أصل نصير الرّحس وكسرت وعدير فرخي^(١٦٧) ،
يدهن بالجميع المرل ، يهرين منه ، وهو محروب

وقال^(١٦٨) للقولنج من كان معه وجع القولنج فليثم كلباً من موضع
وسن في موضعه ، فإنه يبرئ ، ويموت الكلب

قال وإذا علّق (١٥ ط) باب الكلب عن من عصه الكلب سكن وجعه ،
وإذا طلي برطوبة رية الكتش الشعر حمله .

وقال : عينا الهدد ولب الخلد^(١٦٩) يُرطبان في خرقه بطيخة ، ويحملها
لإنسان طاهراً ، يسرع في العقم ، ويدف السيان .

قال . ويوجد في بطن الديك وخوصاته حجر أبيض ، ومنه ما يشبه
عمرأة^(١٧٠) ، يُعلّق عن الصبيان ، ينمي عنهم الشيطان وكلّ ربح سوء ، وينفع من
لصرع .

قال^(١٧١) : وأعراف الديوك يحرّ بها المجانين ينفعهم من الصرع
وقال : عين الهدد ولسانه إذا علما عن الإنسان نفع من البسبب ، وإذا
شرب لسان الهدد محروناً بطلاء ، أذهب البسبب ، وأجاد الحفظ .

قال ومن تدحش شتعر محج يعمره السيان أذهب
و . ومن أكل خمائشاً عاد حافظاً ، وقيل سياته ، وجد حمطه
قال^(١٧٢) تؤخذ مرارة الصنع العرجاء^(١٧٣) ، وتذاب يدمن الأتقوان أجزاء
سوء ، وتجملان^(١٧٤) في ماء نحاس ، وتطلى به العين في كل شهر مرة فيحلي
لياس .

قال : ومرارة الحجل^(١٧٥) إذا خلطت بغسل ، وريب ، ولطخ بذلك العين
من خارج ، ينفع من نروب الماء في العين .

قال^(١٧٦) : ويعلّق من الثعلب الأيسر (١٦ و) على من يشتكي وجع أذنه

قال : وإذا عُلّق أصل الحُصاة^(١٨٠) في رقبته من به حَزِير^(١٨١) ، نفعه ، وإذا
أُخِرَ حَاوِي حِمَار ، دُعِيَ رَمَادُهُ بَرِيث ، وَصُمَّ به الحَصِير خِلْتُهُ وَعَصِيهَا وَبَرَاهُ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

قال : وَدُمَّ أَنْسُ عَرَسٍ إِذَا لُطِعَ بِهِ الْحَبَاوِيرُ عَصِيهَا وَأَبْرَاهُ

قال : وَالسُّوسُ^(١٨٢) إِذَا عُلّقَ عَلَى مَنْ بِهِ الْحَبَاوِيرُ نَفْعُهُ ، وَكَذَا كُلُّ الثَّعَلِ
يُعْلَى عَلَى الْحَبَاوِيرِ الَّتِي فِي الشَّقِّ يُبْرِئُهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

قال الرازي : حَاصِيَةُ الْمَسْنُونِ أَنْ يُطَيَّبَ أَنْفُسُ ، وَتُقَوَّى الْقُلُوبُ وَالْأَعْصَاءُ
الضَّعِيفَةُ ، إِذَا شَرِبَ أَوْ شَمَّ ، لَطِيبٌ رَاحِيَتُهُ ، وَتَشَجُّعٌ أَصْحَابُ الْمَرْءِ لِسُودِهِ إِذَا
شَرَبُوهُ ، أَوْ حُلِطَ لَهُمْ فِي الْأَدْوِيَةِ الْمَشْرُوبَةِ ، وَيَذْهَبُ بِالْمَرْعِ وَالرُّحْفِ

وقال : فِي أَوْجَعِ الرَّجِيمِ إِذَا سَحَرَتْ الْمَرْأَةُ شَعْرَ إِبْسَالٍ ، أَوْ شَعْرَ إِبْمَعِرٍ
نَفْعُهُ مِنْ وَجَعِ الرَّحِمِ وَحَفَفِهِ ، وَتَرَدُّدِهِ ، وَإِذَا أَحَدٌ مِنْ وَسْخٍ يُبْطِلُ لَفْجَهُ وَحُطَّ
بَعْضُ وَدَرٍ ، وَتَحَمُّبُ بِهِ الْمَرْأَةُ (١٧ و) مَكَّنْ وَجَعَ الرَّحِمِ فِي الْحِجْلِ إِنْ
شَرِبَتْ امْرَأَةٌ مِنْ مَرَارِهِ الدُّبِّ الْأَنْثَى ، وَوَالَفَتْ مَحْدَمَهُ رُوحَهَا وَلَدَتْ أَنْثَى ، وَإِنْ
شَرِبَتْ وَرُوحَهَا سُدَسٌ مَنَقُولٍ مِنْ ثَلَاثِ الْمَسْمُومِ (قِرْطَاوَعُوا)^(١٨٣) فِي كُلِّ يَوْمٍ
ثَلَاثَةَ أَوْ ثَمَاءً ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، ثُمَّ حَامَعَهَا رُوحَهَا حَمَلَتْ بِذَكَرٍ ، بِإِذْنِ اللَّهِ
تَعَالَى .

قال : وَإِذَا حَقَفَ حَصَّ الْعَارِ^(١٨٤) ، وَشُحِقَ ، وَشَرِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَوَلَدَتْهَا
زَوْجُهَا أَسْرَعَتِ الْحَمْلَ .

وَبَرَزَ الْحَجَرُ الْبَرِيُّ مَشْرُوبًا ، وَإِنْفَجَحَ الْأَرَبُ تَحْمِلَ بِهِ بَعْدَ الطُّهْرِ ،
وَالْأَنْدَرِيُونُ^(١٨٥) حَاصِيَةٌ يُعَيِّرُ عَلَى الْحَمْلِ .

وقال : إِذَا أُخِذَ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ سَمُورٍ^(١٨٦) وَوَصَحَتْ بِحَتِّ رِجْلِ الْمَقْرُوسِ

رَأَاهُ يَدِينُ اللَّهُ تَعَالَى وَبَدَّ رُطْبَةً عَلَى رِجْلَيْهِ لَمْ تَمُوتْ حَيَّةٌ مِنْ وَرْدٍ حَمِيمٍ
المرءة امرأة

الأرواح الطاهرة

يؤخذ شمع أبيض خمسة دراهم ، وذهن نفثج ، وذهن لوز ، من كل واحد ستة دراهم ، دهن بفسج وجضمياً^(١٨٧) من كل واحد درهمين ألبون ورعمران من كل واحد ربع درهم ، ملح بيضة مشوية ويغمس مرهما ، ويضمّد به

إد أعدت إبرة من نحاس وسقيت بعد الحمى (١٧ ط) دم تيس ، وثقب بها ، لم يُلحَم بُدْ .

الدُّبُّ

عين الدُّبِّ لَيْسِي تُحَفَّفُ وَتُعْتَقُ عَلَى لَصِيٍّ مَعَ قَبْعَةٍ مِنْ حَلْدٍ فَإِنَّهُ لَا يَهْرَعُ ، وَإِذَا عَلُوْا أَسْنَانُهُ عَلَى الصُّبْيَانِ لَمْ يَفْرَعُوا .

الْعَيْنُ^(١٨٨) إذا وضع تحت الوسادة ذهب بالصرع والعطيط الكائن في

الرم

لنصرع من كل كند الحمار مطبوخ ومشوية مع من داء لنصرع ، ويجب أن يؤكل على ريق الفص .

وقال . إذا شرب من حاجر حيدر مخرقاً أياماً مع من النصرع كذا إذا شرب من يراده من الأكل نصف مبدل على الريق مع سكر حبة^(١٨٩) وبصفر من ماء مع من نصرع .

وقال عَرْنُ^(١١١) الخيل إذا يَسَّ وشُرِبَ بعد أن يُسْحَقَ يخلُ^١ نفع من
الصَّرْع

وقال الإسكندر^(١١٢) إذا عُلِّقَ حجر البُدِّ^(١١٣) في عُشِّ المصروع نفعه
وإذا^(١١٤) شُرِبَ من مرارة الفُقُقِ نفعت من الصَّرْع

باب الحديد لا يكلُّ

(١٨٠)

يُذَلِّك الحديد يوزق اسدقنى ، أو يُذَلِّك به المِسُّ يُمرُّ عليه ما أردت من
السَّلاح ، فإنه لا يكلُّ ولا يعلُّ وإذا أردت أن لا يصدى الحديد فأخذه ثم طبعه
بالسَّمْنِ والنَّحَاصِ إذا دلكته سُدَّ حتى يصدى ثم يُطسِّي به ما أردت فإنه لا
يصدى .

الهْدْمُ

إذا عُلِّقَ عِزُّ الهْدْمِ على صاحب السَّبان ذكر ما قد سببه " ومن علِّقَ
على عَصَاهُ لِسَانَ الهْدْمِ لم يحاصمه أحدٌ ، وإنَّ حاصمه أَفْبَحَ . رثته^(١١٥)
الهْدْمُ اليسرى توضع على الأذن فيخصم خصمه . ويؤخذ^(١١٦) فخذ الهْدْمِ
الأيمن فيوضع فيجعل موضع الحمام ، فلا يقره شيء يؤذيه

باب

وإذا طليت اليد بريت الصُّلِّ طلياً جيداً ، وحملت بها عقرباً أو شيئاً من
الهُوم لم يضر . للبع الحية يؤخذ الثَّوْمُ والبَلَّحُ وبعراً غسماً يُدقُّ دقّاً جيداً ، دُعماً ،
ويحلط ، ويوضع على موضع لسع الحية ، نافعاً جيداً .

باب

لِكُلِّ لَا يَسُحُّ عَلَى مَنْ يَحْمِلُ خَيْرَةً مِنْ كَفْنٍ مَيِّتٍ ، وَإِذَا عُلِّقَ ثَابُ الْكُتُبِ
عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ بِاللُّبِّ فِي ثَوْبِهِ سَكَتٌ .

وإذا دُفِنَ فِي أَسْكَنَةِ الْبَابِ (١١٧) حَافِرُ فَرَسٍ أَوْ بَرْدَوْدٍ لَمْ يَدْخُلْهُ (١٨ ط)
عُرْسُهُ وَإِدْ أَحَدُ رَأْسِ الْحُقَاشِ وَهُوَ عَصُورُ الْحَنَةِ وَغُلِقَ عَلَى بَسَدٍ مَعَ
عَمَةِ الْيَوْمِ مَا دَامَ مَعْلَقًا عَلَيْهِ وَقَالَ إِنْ رُبَطَ عَنِ حُقَاشٍ مِنْ شَعْرِ بَسَدٍ هُوَ
حَيٌّ ، وَتَرَكَ بَطْنَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَسَاكُنُ لَا بِسَامٍ مَا دَامَ شَعْرُهُ عَلَى الْحُقَاشِ ، حَتَّى يَحُلَّ
أَوْ يَسْقُطَ

، حَدُّ دَمٍ لِلْحُقَاشِ وَنُطْحٌ بِهِ مَوْصُوعٌ مَنْ أُنِيسَتْ فِيهِ الشَّعْرُ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ
شَقَرٌ (١١٨) ، وَيُسَمَّى هَذَا الطَّيْرُ الْوُطُواطُ ، وَسَمِيحًا بَعْضُ النَّاسِ بِالْمَحْرَبِ يَمُوتُهُ
السَّعْبَرُ بَصًى ، وَهُوَ طَيْرٌ يَأْوِي إِلَى الْأَمَاكِنِ الظُّلُمَةِ ، وَلَا يُرَى إِلَّا فِي الدَّيْلِ ،
وَبِالنَّهَارِ لَا يَقْبِرُ عَلَى الطَّيْرَانِ ، لَا يَكْأَهُ يَرَى

وَهَذَا مَا أَنْتَهَى مِنَ الْخَوَاصِّ

• • • •

تُحَرِّ الْكِتَابِ فِي عِلْمِ الْخَوَاصِّ تَأَلَّفَ الشَّيْخُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ شُعْبَةَ الْمَدَائِسِيِّ كَتَبَهُ لِنَفْسِهِ الْقَصِيرِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ عِنْدَ الْوَهَابِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
جَعْفَرٍ . ثَقَبَهُ اللَّهُ وَرَوَّقَهُ الْعِلْمُ الْبَاقِعُ وَالْعَمَلُ .

وَمَرَّغَ مِنْ مَسْحَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَعْمَانِ سِتَّةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ
وْخَمْسٍ مِائَةٍ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى حَبِيبِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَتْمَةِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
(١٩ و) .

الهوامش والتعليقات

- (١) ترجمه إلى العربية يوحنا بن بطريق ، وسره الذكور عدد الرحمن بدوي في (طباع الحيوان)
و (حراء الحيوان) رطب في الكويك
و (حراء الحيوان) رطب في الكويك
(٢) النص في طباع الحيوان ٢٢٦ مع اختلاف بسيط
(٣) في الأصل أكثر وهي محرف
(٤) في الأصل للدير وهي تحريف أيضاً
(٥) الفروق واحد قرن وهو مطلق من الرمان لو مسو .
(٦) في الأصل طند
(٧) النص في طباع الحيوان ١٢٣ مع اختلاف قليل
(٨) في طباع الحيوان حاسية
(٩) النص في طباع الحيوان مع اختلاف قليل
(١٠) في الأصل يكو
(١١) في الأصل لم يست
(١٢) النص في بدائع الأكواف ٤ مع اختلاف بسيط
(١٣) بخاري ذات مخير أي صوب
(١٤) النص في طباع الحيوان ٦٦ مع اختلاف في بعض الألفاظ
(١٥) في طباع الحيوان في سم الثماني
(١٦) ما بين القوسين من طباع الحيوان
(١٧) النص في طباع الحيوان ٢٩
(١٨) النص في طباع الحيوان ١٤٦ مع اختلاف قليل وما هي مطروحة أدق ووضح
(١٩) النص في بدائع الأكواف ٥ وطباع الحيوان ١٤٦ مع اختلاف يسير
(٢٠) النص في حراء الحيوان ١٦٩ - ١٧١ مع اختلاف في الألفاظ وهو في بدائع الأكواف ٥ مع
ملاحظة
(٢١) التدفين حوت كبير ، اسود للون عريض
(٢٢) النص في بدائع الأكواف ٥
(٢٣) النص في طباع الحيوان ٤٧٦ مع اختلاف يسير .
(٢٤) مكسا حقه للذكور يد في طباع الحيوان وهي محطوطاً وسميت الكلمة (النص) بدوي
عجم
(٢٥) النص في بدائع الأكواف ٥ مع اختلاف يسير
(٢٦) اربع في الحمى ، إنيانها في اليوم الرابع ، وذلك أن يسم يوماً و سرت يومين لا يحمى ، ويحمى في
اليوم الرابع وهي حمى ربح
(٢٧) النص والذي يليه في بدائع الأكواف ٥ والأول منها سقط في خير النسخ ٨١

(٢٨) الكباش . وحدها الكباش ، وهو فعل الصان . والنص في مختصر تذكرة السويدي ٦٤
(٢٩) العصور . سبع مقالات مسنها تعرف جمل الطف وقوائيه ، وهي تحتوي على حمله ما اودعه
في سائر كتبه .

انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٦٨

ومنه نسخة في الظاهرة رقم ٢١١ والنص من أيراد في تنوير الجبال ٧٥ . وفيه (بدلها)
مكان (بطلها)

(٣٠) النص من الفصول في تنوير المحالي ١٢٠ وعن أيراد في فردوس الحكمة ٣٧ مع اختلاف يسير
في كلماته

(٣١) النص من العصور في تنوير الجبال ١٧١

(٣٢) المشيمة هي للمرأة ، التي يكون فيها الولد ، وتسمى الكيس والقميص أيضاً

(٣٣) المسحجة . قنوره ذات فم يمتص بها اللب ويحده

(٣٤) النص من العصور في تنوير الجبال ١٢٧ .

(٣٥) النص من العصور في تنوير الجبال أيضاً ١٢٩

(٣٦) الرحير . ينطع في الطن يُمشي دماً وقال الجوهري : استطلاق العن . اللسان (رح)

٣٧ ، في الجمع لمعربات الأدوية ٣ / ٦٩ دار جاليوس . إن عصاره الكزبرة إذا تطرب في العن مع
س امرأة سكبت الضربان الشديد

(٣٨) الفكر . قد أبو حنيفة . يفتح اليد ، عربية معروفة ، وهي ناف

(٣٩) النص في مختصر تذكرة السويدي ١٨ مع اختلاف يسير

(٤٠) النص في بدائع الأكواف ٥ مع اختلاف يسير

(٤١) البسان . شجر ناعم دهن . وفي التهذيب شجر يحجم حبه في البوان ، ولحيه دهن حار .
اللسان (بنس)

(٤٢) في هامش المعظم طه . يعني دواحه . وكلمه الراصة تركية معربة تعني نوعاً من بضائع البصل .
يستعمل أذاف مع النجم المعروف

(٤٣) النص في فردوس الحكمة ٤٢ مسوب إلى (أطروميس) الفيسوف

(٤٤) النص عن الإسكندر في بدائع الأكواف ٥

(٤٥) النص عن الإسكندر في بدائع الأكواف ٥ أيضاً .

(٤٦) نص عن الإسكندر في بدائع الأكواف ٥ . وفيه : بضائ الجائع والمطشان .

(٤٧) النص عن الإسكندر في بدائع الأكواف ٥ أيضاً

(٤٨) النص في مختصر تذكرة السويدي ٦٤ مع تعبير بسيط

(٤٩) النص في بدائع الأكواف ٥ . وهو غير مشوب

(٥٠) الربار : لباس يُشد على وسط المرأة

(٥١) النص في بدائع الأكواف ٥ غير مسوب . وأصاف بعد كلمتي (بسان البحر) عمدة . وهو

- (٥٢) إذا كان يقصد بالحمة (الوجع الشديد) فيعني حمة يستقر بها الجسم وإذا كان يقصد تعريف الشوكة، فهي هـ معظم الشوكة أو حسنها
- (٥٣) النصف في بدائع الأكواف ٥ بدون نسبة مع اختلاف بسيط
- (٥٤) ٥٥٥ و ٥٦ في بدائع الأكواف ٥ بدون نسبة مع اختلاف بسيط
- (٥٥) الأندر اليدر، وقيل الكدس من القمح حاصه والكلبة في بدائع الأكواف (أندر)
- (٥٨) النصف في بدائع الأكواف ٥ مع اختلاف في التعبير
- (٥٩) الحصور - واحد من الحصى، وهي قمر من الأذن
- (٦٠) النصف في بدائع الأكواف ٥ مع اختلاف بسيط
- (٦١) كذلك
- (٦٢) النصف في بدائع الأكواف ٦
- (٦٣) النصف في بدائع الأكواف ٦ مسبوب إلى الحكيم أبصا وهو في مختصر تذكره السويدي ٤
- (٦٤) النصف في بدائع الأكواف ٦ وورد في آخر النص ٥ وقد رجيحه
- (٦٥) النص غير مسبوب في بدائع الأكواف ٦ مع اختلاف يسير (٦٦) كذلك
- (٦٧) كلا وبطيرة - امرأة طيبة، أحد عشر جالبوس لثوية كثيرة، وعلاجها شتى، وخاصة ما كان في
- أمور النساء طبقات الأطباء ٥٩
- (٦٨) النص بلا نسبة في بدائع الأكواف ٦ وهو كذلك في مختصر تذكره السويدي ٦٣ مع اختلاف يسير في الكد =
- (٦٩) الحنيت قال ابن سيدة وأبو حنيفة الحنيت عربي، أو معرب، فإن لم يعلم أنه بيت بلاد العرب، ولكن بيت بن سينا وبين بلاد لحيان، قال وهو بيت يسلطخ، ثم يخرج من وسطه قصة، يسوق في رأسها كعبرة. قال. والحنيت أبصا صمغ يخرج في أهون ورق تحت القصبة الفان (حت)
- (٧٠) مديحة تحلله
- (٧١) أبو ركريا يحيى بن ماسويه، طبيب مقيم، خدام المأمون والمعتمد والواثق والمموك ولله العديد من الكتب الطبية
- مثل - دفع الصرع والأغذية وعلاج الصرع - الفهرست ٢٩٦
- (٧٢) الكد، إذا رقت ما يحرق به من العائط
- (٧٣) الوصيف - المربض الموجع،
- (٧٤) طبيب عاش في العصر الأموي - طبقات الأطباء ٢٣٤
- (٧٥) من أهل الري، أو أحد دهره، وفريد عصره، جميع المعروفة بعلوم القدماء، وسيد الطب، وفي سنة ٣١١ هـ
- (٧٦) النص في بدائع الأكواف ٦ مسبوب للرازي مع اختلاف يسير

- (٧٧) النص في الحيوان ٢٤ / ٧ مع اختلاف يسير
(٧٨) حيث يطون النص تهديتها والنص في عجائب المخلوقات ٢١١ وحياة الحيوان الكبير
١ ، ٣٢ وبعث الحيوان ١ ، ١
(٧٩) النص في بدائع الأكواف ٦ مع اختلاف يسير
أ ك د هـ
و ع هـ

(٨٢) المحدث في أبو حنيفة ، به يد حب اسم ، يتعلق به ويتب لمؤكل ، وفي حديث حال به
معدان لو يعلم الناس في الطب لا شتر وما ، ولو به ذهب ذهب
اللسان (حب)

(٨٣) السدات معرب سداب ، وهو يقل مدروب ، وله خواص وطبايع معروفة في كتب
الطب ، معجم أسماء طب ٧١

(٨٤) النص في بدائع الأكواف ٦

(٨٥) النص في بدائع الأكواف ١ مع اختلاف يسير وعجائب المخلوقات ٢١٠ وبعث الحيوان ١
أ هـ

(٨٦) النص في بعث الحيوان ١ ، ٨ والغزلة الملقطة

(٨٧) النص إلى كلمة (الحمر) في بدائع الأكواف ٦ -

(٨٨) الحمر بفتح حاء ، ده يحري الدهم من كثرة الشحير فيس قوها

(٨٩) الحقل بات يفرح أعصاناً هزوزة معروضة على الأرض شبيهة بورد النعام وله ثمرة مستديرة
شبيهة بكرة متوسطة مئة شديدة المرارة

(١) النص إلى كلمة (ليه) في بدائع الأكواف ٧ مع اختلاف يسير

(٩١) الواربانج نبات الأيسون ، عشري ذكي الرائحة

مسند المحتاج ٢ / ٢١٧

(٩٢) النص في بدائع الأكواف ٧ مع اختلاف يسير ،

(٩٣) الكلمة غير واضحة ، وفرض أنها هكذا

(٩٤) النص في بدائع الأكواف ٧ مع اختلاف يسير ،

(٩٥) كذلك ،

١٦ ك د هـ

(٩٧) كاشم هو الانجند البرومي يسب في الجرب الشاهمه الخشنة المظلمة بالأشجار وورساق
صغير دقيق ذو عذمة ، وله وري طيب الرائحة ،

الجامع لمعربات الأدوية ٤ / ٤٤

(٩٨) توجر - نفع للحمى في وسط المع

(٩٩) النص في بدائع الأكواف ٧ مع اختلاف يسير

(٢١) (تدمقرطيس كتاب (العلاج) ومنه نسخة مخطوطة في مجلس السورن تايوان ، ومصورته في مركز التراث العلمي بحسب برقم ٨٣٣)

(١٠٢) من عهد لير المودم في كتيبه (العلاج) الورقة ١٠٢٥ و جاء (كسيو س)

(١٠٣) النص في يدائع الاكران ٧

(١٠٤) الكرف بقل مدروف ، بحيث المراحة ، كريبه الحسرق ، ويقال بالضعيف والضعف
معجم سماه النبات ١٣٣

(١٠٥) النص في يدائع الاكران ٧ مع اختلاف يسير

(١٠٦) النص في طباع الحيوان ٣٢٤ مع اختلاف يسير

(١٠٧) النص في طباع الحيوان ٥٥ مع اختلاف في بعض الكلمات

(١٠٨) النص في طباع الحيوان ٦٥ مع اختلاف في بعض الكلمات وسماه (افطيساس) وقد عرف به

كسر الاكثر عند الرحمن بدوي في الهاسر ، وذكر انه من كتيب ، وكان مؤرخا يومانيا عاش في
المن في الحاضر قبل الميلاد والنص في يدائع الاكران ٢٠ ايضا ومنه إلى من تكلم في
طبائع الحيوان قبل أرسطو

(١٠٩) في طباع الحيوان (مارميتورس)

(١١٠) النص في يدائع الاكران ١٢

(١١١) النص في نص الحيوان ٢٠٩ وهو في صحائف المحدثات ٢٣٠

(١١٢) النص في نص الحيوان ١٠ / ١ علا عن كتاب الحواضر بعد الملك بن وهب

(١١٣) النص في يدائع الاكران ٣

(١١٤) في الكلف شيء يمدد الوجه كالشمس

(١١٥) في الفهرست ص ٣٠٠ خواصر الأشياء)

(١١٦) في الفهرست ص ٣٠٠ انباء مهله

(١١٧) يات به وري عش وري اصر وشوك هيز يتبرجته البعير ، فان منه حشو من النسي حرقه
والله وحده

الجامع للمعروف لأدوية ٩٠ / ١

(١١٨) في طباع الإحياء ١٠ (ضمانتور) وفي صول الحكمة ٢٠٥ مؤلفه أوسمه في مخطوط

(١١٩) النص في يدائع الاكران ١٣ وفي حياة الحيوان الكبرى ٣ / ١

(١٢٠) النص في الحيوان ٦٤ / ٧ مع اختلاف يسير بالانعام

(١٢١) يظهر أنها محرفة من كذا (بسنه) التي رصدها ابن جليل بالانعام نفسها ،

انظر مستخدم جامع المعرف ٩٨ / ٢

(١٢٢) ترجمته في صول الحكمة ٢٢٣ وسماه مهر اوسر)

(١٢٣) عاش في حدود سنة ١٥٠٠ ق م ، وترجمته في صول الحكمة ٢٣

(١٢٤) محروس بيت كلسم ، يعني على أكله ولا يقتنه والنص في الفلاحة ق ٩٤٤
 (١٢٥) الكبدوس - نبات به رزق بين النياض والحفيرة ، وعرق داخله أبيض ، وغريجه
 أسود معجم أسماء النبات ٩
 (١٢٦) الرعم النجم

(١٢٧) النص في الفلاحة ق ٩٤٤ - ومن كتاب (نوى الأدوية المبردة) نسخة مخطوطة في أحمد
 الثالث بركا، وقتها ٢٠٨٣ هـ و ١٠٣
 (١٢٨) كثران - دواء معروف ، وهو مطوية تخرج من أصل الشجرة ، تكون بجبال لبنان
 معجم أسماء النبات ١٣٢

(١٢٩) النخل - فاء يتأثر منه الشعر
 (١٣٠) بصل الأسفيل - ويسمى بصل الفار لأنه يقتل العدو إذا طعم به ، وله دوى مثل وري الكروث ،
 يظهر مبسل ، وله في الأرض بصله مريضه
 يده الرب ١٢٤ / ١٥٤

(١٣١) لحم الأرم - يؤكل
 (١٣٢) الطلاء - ما ضيع من صمير العنب حتى ذهب ثلثه
 انجماع لمعدن الأدوية ١٠٥ / ٣
 (١٣٣) سلمويه بن بئق - طيب فاضل ، يقدم ، حذم المعتصم ، ويخص به - حتى إن المعتصم قال
 لما مات سلمويه - سألني به ، لأنه كان يسلك سيأتي ، ومدبر جسمي
 انجماع ٢٩٦

(١٣٤) الكيموس - في عبارة الأطباء هو الطعمه إذا أذهب في المعدة فـ ، إن يصفى عنها ، ونصب
 ثما

(١٣٥) النص في طبخ الحبراد ١٣٧ مع اختلاف يسير
 (١٣٦) النص في طبخ الحبراد ١٤٢ ويدانح الأكران في ١٧ مع اختلاف يسير
 (١٣٧) النص في يدانح الأكران في ١٧
 (١٣٨) لأوسطو كتاب (الأعجاز) مترجم - حققه بوليفوس روسك

انظر مخطوطات بوسطو في المريد للدكتور بدوي
 (١٣٩) النص مع اختلاف يسير في أواخر الأبتكار ٧٢ وقد صدفه بقوله وقد ذكر أرسطو غاليس في
 كتاب الأعجاز - وهو كذلك في محتاب المخطوطات ١٤٢ .
 (١٤٠) يدانح نص الياقوت إلى ما في الجمع لمعدن الأدوية ٢٠٢ / ٤ فلا عن أوسطو مع
 اختلاف بسيط في الألفاظ
 (١٤١) النص يصاحبه مختلف في أواخر الأبتكار ٧٣ مسوب لأرسطو

(١٤٢) النكار من اجناس المدح ، يوجد فيه طعم البورق ، ويسمعه المصنع أكثر من غيره .
وذلك أنه ليس على سبيل الذهب ويديه وسبكه في رفق ولا يحمل النار على جسم الذهب
إذ كان منه

الاجناس بمعرفة الادوية ١١١ / ١

(١٤٣) النص مسبو لأرسطو في عجائب المخلوقات ١٢٧
(١٤٤) نقل اليعاقبي عن أرسطو في كتابه (في الاحجار) إن الحاس في معدنه إن صخر ارتفع له
بحار من الكبريت المتريد فيه ، ويرتفع ذلك البهار مثل الرينجر ، فإذا صار إلى موضع نفسه
لأرضي تكشف ذلك البجار ، بعينه على بعض ، ثم انقلب حجرة فكان منه الذهب
أزهار الأوكار ١٩٦ وفي اللسان ، أنه ليس من محض العربية

(١٤٥) النص مسبو لأرسطو في عجائب المخلوقات ١٢٣
(١٤٦) نقل اليعاقبي ذلك عن أرسطو في أزهار أوكار ١٥٩ مع اختلاف بسيط
(١٤٧) الدنيا مقصور الجراد بل ان يظهر
(١٤٨) النص من كتاب الفلاح في عجائب المخلوقات ١٧٢ مع اختلاف يسير وفيه (ثلاث سبيل
مكان (كربع)

الكرب قبل إنه بطي معرب ، أو عربي صريح ، قال ابن البيطار : البري منه مر
الطعم معجم أسماء النبات ١٣٤ .
(١٤٩) الشلجم معرب ، وهو صرب من القوت يؤكل . معجم أسماء النبات ٧٤
(١٥٠) العجم السوى وقال أبو حنيفة العجوة حبة العنب حتى نبت
(١٥١) النص في بذكره الأنطاكي ١٨٨ / ٩
(١٥٢) السند : من رقيق إلى كبير مر .
(١٥٣) علي بن سهل الطبري ، اعلم على يد المحتشم ، وقرنه ، وأدخله في جملة دمناءه ، له
مؤلفات كثيرة ، منها الأطعمة والأشربة ، العقاقير

المهرت ٢٩٩

(١٥٤) في لامل : عطيني مقربين وفكره النص في الحيوان ٢٩٣ / ١
(١٥٥) النص في فردوس الحكمة ٥٢٦ وحياة الحيوان ٢٢ / ٢ نقلا من كتاب الفلاح . مع اختلاف في
التعريف
(١٥٦) النص في حياة الحيوان ١٦ / ١ نقلا من ابن ربهرو وغيره
(١٥٧) النص في حياة الحيوان ٢٣٨ / ١
(١٥٨) نبات ملس ، وليس بلشبر الصنبر الجاسم بمعرفة الادوية ٤١ / ١ والنص في بحث
الحيوان ١٠٥
(١٥٩) النص في بدائع الزكوان ٤٨
(١٦٠) كذلك ق ٤٩ .

شريته المرأة صيرها ولد ذكر انتهى شريته أربعين يوماً على الزين بعد الطهر وقبل أن يمدو من الرحم

الجامع لمعردات الأدوية ١٣/٤

١٨٤ حصي الفأر قد يكون سائاً ، وذكر ابن البصير أسماء نباتات كثيرة تبدأ بحصى مثل حصي الكلب وحصي الثعلب وحصي نديث

الجامع لمعردات الأدوية ٩١/٣ - ٦٣

(١٨٥) الأديوب : ورد أصغر لا يرجح له أنه من : مصنف الأفعوان ، وله روي مائل إلى الطول وعليه رعب ، وهو معروف باسم عباد الشمس

نهاية الأرب ٢٧٧/١١ والجامع لمعردات الأدوية ١٦/١

(١٨٦) سمور : دابة معروفة تنسب من جلودها غرامة عالية الثمن ، ويكون في بلاد الأندلس

الجامع لمعردات الأدوية ٣٦/٣

١٨٧ الخطمي : ضرب من البات يعمل به الراس ، وهو ساق معقرب سبب في السعال الربوي ، وعلى شواطئه الأنهر وفي الصحاري التي يزل عليها المطر

عمدة الصحاح - ٦٨٢/٤

(١٨٨) نشث : سم معروف والنص في عجائب المسحوقات ١٧١ مع اختلاف يسير

(١٨٩) سكرجة : سم صغير يؤكل فيه الشيء الغليل من الأدم

(١٩٠) عرن الحيل : الزوائد الظاهرة بمرور دك الحيل وجوارحها ، النص صوب لجاء في

الجامع لمعردات الأدوية ١٢٠/٣ ح ١ اختلاف يسير

(١٩١) النص عن الإسكندر في الجامع لمعردات الأدوية ٩٤/١

(١٩٢) من لجواهر القصة ، ويصل هو المرجان وقاله أرسطو ، السد والمرحان حجر واحد ، غير أن المرجان حل والسد فرع

الجامع لمعردات الأدوية ٩٣/١

(١٩٣) المر في عجائب المسحوقات ١٢٦

(١٩٤) النص في الجامع لمعردات الأدوية ١ ١٩٥ ومذكور الأنطاكي ٣٣٤/١ بحياة الحيوان المكر

٣٣٣/١ وبعث الحيوان في ٤٨

(١٩٥) النص في بدائع الأكواف ٥٠

(١٩٦) النص في بدائع الأكواف ٤٩ مع اختلاف يسير

(١٩٧) أسكمة البب : حيت

(١٩٨) النص في حياة الحيوان الكبير ١ ٢٤٩

مصادر التحقيق

- آخره الحيوان - أرسطوطاليس - ترجمه يوحنا بن الطبريز
جمعه وشرحه وقدم له الدكتور عبد الرحمن بدوي وكالة المطبوعات الكويت ١٩٧٨
- أرموار الامكار في جوهر الأحجار ، حمد بن يوسف أنشعاشي
محقق الدكتور يوسف حسن ود ، سيوسي حفاحي لهفته المصريه لعممه لكتام
١٩٧٧
- بدائع الاكوان في مباح الحيوان - جمال الدين عثمان بن أحمد القيسي الشافعي - مخطوطة
جسبرتي رقم ٤٣٥٢
- بدير الحلي والأطعم والصبيان - أحمد بن محمد البغدادي تحقيق الدكتور محمود الحاح
مسم دار الرشيد بغداد ١٩٨٠
- تذكرة أولى الألب والجامع للعجب العجاب - داود بن عمر الأنطوني ، المكتبة النضائية
بيروت
- الجامع لمعردات الأدوية والأعذية - ضياء الدين عبد الله بن أحمد المعروف بابن البيطار
لغاه ١٢٩١ هـ .
- حياه الحيوان لكبرى . جمال الدين الدميري - دار القاموس الحديث بيروت
- الحيوان ، المحاظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة
- طباع لحيوان أرسطوطاليس - ترجمه يوحنا بن الطبريز جمعه وشرحه وقدم له الدكتور
عبد الرحمن بدوي ، وكالة المطبوعات - الكويت ١٩٧٧
- عجائب المخلوقات وعرائب المرجودات - زكريا بن محمد القزويني ط ٢ ١٩٥٦ - اباببي
الطبي بغداد
- عيون لأساء في طبقات الأطباء - بن أبي أصيبعة - تمثيل الدكتور بر ردا - دار مكتبة
بغداد بيروت

فردوس الحكمة في الطب - مؤ الحسن علي بن سهل نظيري - تحقيق الدكتور محمد زهير
نصديقي - برلين ١٩٢٨

٦٨- الموم بو ركريا يحيى بن محمد بن حمد ، مخطوطة سنانيا - لاسكس مال
١٨٧٨

لغريب بن احمد - مكيد حيد - ب ١٩٦٤

كتاب في لعمدة ومرضها وداوئها - مؤ حفتر حمد بن براهيم بن بحرار - تحفة
سلمان قطابه - دار السيد للشع بعد اد ١٩٨٠

- لسان العرب - مؤ منظور - عدد وتصنف يوسف حنات وسديم مرعشلي - دار لسان
لعب - بيروت - ١٩٦٠

محفتر تذكرة الامام السيد في الطب - مؤ الموهب عبد الوهاب بن أحمد الشعمري
بب الحبي - مصر ١٩٣٧

- معجم لسان لوزده في تاريخ العروس - جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمبلي - اصدار
نصيري - المؤلف والرحمة ١٩٦٥

- تعريب كتاب جامع المبرور في لغات في نسخة بن لغري - طبعه بولاق ١٩٣٧ القاهرة

- بحث يحيون ومفقه - عبد الله بن خير بن يحيى مخطوطة المصحف البريطاني رقم
٧٧٨١ ومصوره في المجلس الوطني للثقافة بالكويت رقم ٧٩ ،

ج به الأرب في فصول لأدب - شهاب بن حمد بن عبد الوهاب اسويدي - دار الكتب
نصيري ١٩٣٧

صلة الخلف بموصول السلف

للرواديين

إقليم الأول

تحقيق الدكتور: محمد مجيب

صلة الخلف هي فهرس عظيم في القرون الأخيرة ، عاش مؤلفها شطرا من حياته بالعرب وشطرا بالشرق ، متعلما ومعنيا ، معتيا بتسجيل رواياته عن شيوخ على طريقة جدول المتقدمين من المتقدمين . أسدأ كتب الصلة مقدمة احتوت على أساليب المؤلف لعامة من كبار الرواة ، فأسانيد ، الخاضع بالصحاح العشرة ، لنتها أبواب بعدد حروف الهجاء وبرتبيها ، مشتملة على أسانيد في سائر كتب الحديث وعلوم الفرائد واللغة وفروعها والأدب والأمثال والبراجم والتاريخ والفقه والأصول والكلام والمنطق والحديث والبراهين ، الفلك ، وغير ذلك مما عرفه المسلمون من علوم وفنون . وانتهت الصلة بحاتم في بواقي الطوائف ومختلف سلاسل روايات المؤلف الخاصة بالنفس المالكي ، والحنفي ، والشافعي ، والحنبلي ، وسلاسل الفراءات ، والنحو ، وأصول الدين ، وصحة مشايخ بنسب ، ورسن الحرق ، والمصاحفة بالسند ، والصفة السوية ، وتنهي الذكر

هذه الآلاف المؤلفات من الكتب لمصنفه هي مختلف أصون المعرفة الإسلامية وفروعها ، المنهارة فهرسة دفعه ، والمؤلفه بوثيق محكما بأسانيد موصول من صاحب فهرس إلى مؤلفها . هي التي دفعت إلى نشر صلة الخلف -

على ما بها من طول - في مجله المحطرات العربية ، ليصل المعهد - موقفاً إلى
 شاء الله في النقيب عنها وصم شأتها في رجاها . علاوة على ما يمثل مؤلف صلة
 الحلف من إدارته سببه لمفهوم المعرفة العربية لاسلاميه التي لا حصص بغيره .
 ولا تنف دونها سدود بإقدامه على بسجده هذه الوحدة في تفاعلاته طوار حياته بين
 تزودات ، ومراكش ، وفاس ، والحراير ، وبوس ، والفاهره ، والحريم
 الشريفي ، والمسططيه ، ودمش ، مكدما هـ وهناك ما أمده الله من فكر وقد
 ويد صباع لأفاده في قومه المسلمين قولاً وعملاً وبألف

فمن هو مؤلف صلة الخلف ؟

هو محمد بن سليمان الروادي (١) . ولد بمدينة تروندانت (٢) في الجنوب
 المغربي ، وشأ بها وتعلم ، وهي يومئذ حاضرة بلاد سوس العلمية ، بما تشمل
 عليه من علماء أحله فتميز على حلقاب اسريس في المساجد الكبرى الثلاثة لا

(١) ترجم محمد بن سليمان الروادي . (عربون بولينا رنديا)

- هو نفسه في صلة الخلف بموصول السلف ، في مراجع كثيرة ، خاصة في المقدمة والخاتمة

- أبو سالم العياشي ، رحلة ماء الموائد ، ٢ ، ٣٠ - ٤٥

- محمد أمين الجعي ، خلاصة الأثر ، ٤ ، ٢٠٤ - ٢٠٨

- محمد بن عبد الرحمان العاسي ، نسخ اباديه في الأستاذية العالية (مخطوط ح ع بالوسط رسم
 ١٢٤٩)

- محمد البكري ، صغوة من انشر من ١٩٦ - ١٩٨

- محمد العادري ، نشر الثاني ، (الطبعة الحجرية) ، ٢ ، ٨٩ - ٨٨

- محمد الحصيكي ، طبقات .

- محمد الحيجري ، الفكر السامي ، ٤ ، ١١٥ - ١١٦

- عبد الحفي الكتاني ، فهرس الفهارس ، (طبعة بيروت ١٩٨٢ بتحقيق د [حسن عباس] ، ١٠ ،
 ٤٢٥ - ٤٢٩

- محمد المختار السوسي ، سوس العلة ، ص ١٨١

- عباس بن ابراهيم ، الإعلام بمحل مراكش من لأعلام (طبعة فاس) ، ٤ : ٣٣٤ - ٣٥٩

- اسحاق البعلادي ، هدية العلون ، ٢ ، ٢٩٨

ابصاح المكنون ١٠ ، ٢٠٢٦٧ - ٧

سما المجتمع الأعظم ومدرسته السعدية الأبية^(١) ثم تابع الروداني دراسته في
برويزة ناصرية بدرعه ، ولروية الدلائل بالاطلس المتوسط ، ومدة مراكش
عاصمة الملوك السعديين قبل أن يتفر إلى الشرق ، فكان من شيوخه إسماعيل
أبو عهدي عيسى السكاسي ، ومحمد بن سعيد المرغيسي ، ومحمد بن ناصر
لدرعي ، ومحمد المرابط دكائي وفي طريقه إلى الشرق أحد بالجنرال عن
سعيد بن إبراهيم قنورة ، ثم أحد عن أعلام مصر والشام ، كعلي لأجهوري ،
والشهاب الحفاجي ، والشهاب القليوبي ، ومحمد بن أحمد الشويري ، والشيخ
سبطان ، وحيدر الدين الرملي ، ومحمد التميمي بن حمزة الحسني ، ومحمد بن بدر
الدين بن بلان ، وأحد وه جمع حارات عمه وخاصة ، فكانت إحدى أهم ملامه
فهرس صله الحنف .

وبعد أن أتى الروداني غريضة الحج ، حاور بالمدينة المنورة سيب طوبية
إلى أن أزعج عنها بمكايد حسده وحصومه ، فتوجه إلى مكة المكرمة . وذكر أبو
١ - في المرحلة الثانية الروداني في اعتقاد السنيين وعزوف عنهم .
لاحزافهم في نظره عن مقتضى الشريعة في سلوكهم ومعاملاتهم ، ولم يحصف

= - حيدر التميمي الرزكلي ، لأعلام ، ٧ ، ٢٩٤

- عيد السلام بن سوده ، دليل مطبخ المغرب الأقصى ، ٢٠ ، ٣٠٤

- دكتور كلان ، تاريخ الأدب العربي ، ٢٠ ، ٤٥٩ ، والمحقق ٢ ، ٦٠١

- عيد الله كنوب ، النوع العربي ، ١٠ ، ٢٨٤ - ٢٨٥

- عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ١١ ، ٢٢١

- محمد بن تايوت ، وحميفي ، الأدب المغربي ، ص ٣١٣

- محمد الأخضر ، الحياة الأدبية بالمغرب على عهد الدولة العلوية ، ص ١٠٦ - ١١٣

- شار ، بيل ، مقدمة الناقمة على الآلة الجامعة ، ص ٦

(٢) نارودانت أورودانت : صيفتان شحمية وحرية مستعملتان حتى الآن ، وأبنة الغالبية روداني ،
وكتب بالروا بعد الراء وبنونها ، الترم هذه كتابتها بالروا تعاديا شحريتها عن لم بعد من أعها ، كي
وهه بنسج حيدر الدين الرزكلي الذي كتبها بدون واو ، وشكلها يتشبه الراء والدال مفتوحين

(٣) أطر عن نشاط الصلبي في نارودانت ، التي كانت تدعى أيضا محمديه - كتابنا الحركة الفكرية
بالمغرب في عهد السعديين ٢ ، ١٠٥ - ٤١٢

من حديثه ما راحته به العياشي من ضرورة الإدارة والنصح بالتي هي أحسن ، وما صرب له من أمثله يعرفونها في شيخهم قاضي الجماعة بمراكش أبي مهدي عيسى السكتاني ، الذي كان على طرقي بيض ممّا عليه الروداني ، مع صلاح حاله هو أيضا ودياته ووقور علمه . ولم يعب العياشي على صديقه الروداني إلا أنه غير عارف بومنه ، وأنشد :

كان لا بدري إدارة الوري ومدارة الوري أمر مهم

ورحل ابن سليمان الروداني عام ١٠٨١/١٦٧١ إلى القسطنطينية عاصمة الخلافة العثمانية . تمكث بها في خطوات كثيرة سه رجع بعدها إلى مكة المكرمة ، وقد فوّض إليه أمور الحرمين الشريفين ، حتى صار شرف مكة لا يصدر إلا عن رأيه . ولما مات الوزير الذي كان يأنّذه تمكّن حصوم الروداني من استصدار أمر الدب العالي بصفه عن مكة إلى بيت المقدس فأبى متعلّلا بقعة الأمر في الطريق . ولكنه اضطّر حبرا إلى أن يترك أهله بمكة ويروح إلى الشام ، حيث عاش بدمشق مبروبا عن الناس مفلا على التاييف ، إلى أن أدركه أجله بها في عاشر ذي القعدة عام ١٠٩٤/٣١ أكتوبر ١٦٨٢ . ودفع بوصيه منه - في سفح جبل قدسيون .

اجمع الدين ترجموا لمحمد بن سليمان الروداني - معارفة ومشاركة - على أن دمه لم يكن عاديا ، وأن أعماله العلمية ليست كأعمال معاصريه . أول ما يتحنى ذلك في مشاركته في جميع العلوم المعروفة في عصره كما يظهر ذلك في صلة الحلف - مشاركة تختلف عما اعتيد في غيره من العلماء ، ذلك أن المشارك - عادة - يصلح وسرع في علمه ، وبشده في علوم أخرى شذوا قليلا ، و كثير لا يبلغ حدّ اسرعه ، غير أن صاحب ممكن من كل علم عرفه تمكن من لم

عرف عنه ، ونصرت له ، مثله بالاقسام الثلاثة الكبرى للعلوم الإسلامية : علوم
القرآن ، والحديث ، والفقه ، وعلوم اللغة وفروعها ، وعلوم العقائد من
نصيبات ، وهنك وعلمت

ففي علوم القرآن والحديث والفقه ، وهي الدرة كثر من غيرها في صفة
الحلف ، بعد محمد بن سليمان الرودي تكاد يكون محيطاً - روايه على الأقل -
بما فيه المسموع من تفسير وصحاح ومسابيد ومجموع ومدوناب إلى بسط
كتب لفراء والأربعينات (المجالس) ، يرونها عن شيوخ متعددين بأسانيد متصلة
سؤليها من طرق كثيرة ، شهد بصط هذه الروايات وإتمامها كل من جاء بعده من
المحدثين ، ولرواة إلى عصرنا هذا ، ويكفي دليلاً على صلاحه الروداني في هذا
المصمار كانه القيم جمع القوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد^(١) الذي
سمح فيه خلاصه ما في كتاب جامع لأصول الأحاديث الرسول الحافظ ابن الأثير
خوري (ب عم ٦٠٦) ، وكتاب مجمع لروايات ومتبع القوائد للحافظ الهيمى
١ ت عم ٨١٧) . وقد اشتمل من كتابي الحافظين ابن الأثير والهييمى على
سنة من كتب بصحاح ، أصاب إليها الروداني من ابن ماجة والدارمي ، فصار
جميع القوائد محيط بأربعة عشر كتاباً من أهمات كتب الحديث ، ترتيباً وتهذيباً
بديهما سانه ، وأقبل المحدثون عليه فراءه وتعليقاً وتقرظاً

وفي علوم اللغة وفروعها ، يروى لروداني بالسند متصل كذا من أهمات
المؤلفات ، من كتاب العين للخليل ، وكتاب سيبويه ، ومجمل من فارس ،
ومفصل برمحشري ، ومفتاح لسكاكي ، لى الممدومات ، والأنساب والأخبار
وكتاب رودي في هذه العلوم عدد من الكتب ، معظمها شروح وحواش يمكنت

(١) لم نقصد في هذا التقديم الوجيز استقصاء مؤلفات محمد بن سليمان الروداني فهي موجودة في مختلف
مصادر برحمته المذكورة بها

التعليمية ، وكانت تعليقاته الحاصه على الكتب التي كان يقوم بتدريسها للطلبة
مها حاشيه على نسهل ابن مالك ، و حري على توصيح ابن هشام ، و احتصر
تلخيص المفتاح للفزوي و شرحه .

أما المقولات فيمكن القول بأنها التخصّص الدقيق لمحمد بن سليمان
الروداني ، قرأ ما عُرِب من كتب اليونان ، ومؤلفات حكماء الاسلام راويا بعضها
مسلسلا كذلك في مؤلفيه . وقد عرّ عن يمكنه في ذلك أحد تلاميذه الدمشقيين
عبد القادر بن عبد الهادي ، وكان قد لازم مجلس الروداني العلية ، وأعاد منه
ثبرا ، وصحه في رحته إلى المسططبييه ، قال : « وكان - يعني الروداني في
الحكمة و المنطق و الطبعي و الالهي ، الأستاذ لدي لا سان مرتة ملاكتساب ،
وكان ينقن هون الرياسة لأقيدس ، و لهيئة ، و المحروطات ، و الموسطات
و المسططي ، و يعرف أنواع الحساب و المقابلة و الارتباطي و طريين الخطاين
و الموسمي و الماحه ، معرّفه لا يشركه فيها غيره إلا في طواهر هذه العلوم دون
دقائقها و الوقوف على حقائقها »^(٥١)

و أكد ذلك الرحالة النمريي الشهير أبو سالم العباسي في ماء الموائد ، وكان
قد عاش ابن سليمان الروداني سنة كاملة في المدينة المنورة ، وطلع أثناءها - عن
قرب - على مؤلفاته و مخرعاته و نفس منها ، فكس عنه حكيم
الاسلام ، و أحد علماء الأعلام ، الموقد قطه ، و المتوفّح دكاء ، المسلي
حكمة و إيمانا ، ولم يرشح له وعاء ، ولا حلّ نه أحد و كاء وقد حضو على
التحيم بجميع أنواعه مع ما يتوقف عليه من علوم كالحساب و غيره ، إلا أنه
سحامي تعاطي ما بذل منه على الحوادث المستقلية ديانة منه . رضي الله عنه . وله

(٥١) نقل محمد أمين المحيي تلميذ عبد القادر بن عبد الحلي ، في كتابه خلاصة الاثر ٢٠٧٠٤

قصيدة في علم التوقيت أكثر من الروضة^(٦) ، بالغ في تجريد مظهرها ، وأنقش فيها النص غاية الانتقاد ، وحالف كثيرا من المؤمنين في ذلك المن في أشياء يبرح حقيقها بالدليل والبرهان ، وقررت العمل فيها بصوابط وبواعد مبنية على الأرضيات الصحيحة الواقعة في هذه الأرملة العربية .^(٧)

يدى يشير لانشاء أكثر في هذا النص ، هو اجتهاد الروداني في علم الفلك ، وعدم سلبه لأرياح العديمة ، واعتماده على الأرضيات الحديثة هذه مسهجة النقد في طرق البحث الحديث ، كان يتبعها الروداني في جميع أعماله العلمية ، ولا يفس من الحقائق والوقائع إلا ما يده التجربة ، وأقره البرهان . وقد آتاه الله ذهنا متوقدا ، يدا صاعا ، فكان يصنع الآلات الملكية بيده من اسطرلاب وأرباع ودوائر وأنصاف ومكانات

وأعجب مصنوعات الروداني المسكرة اسي وصب إلى وصافها مفصلة ، كرة فلكية دقيقة يعي عن كثير من الأعيان حساسة والآلات الهندسية ، سهاها الآلة الجامعة ، وهي - كما يقول لياشي في الرحلة - كرة - دائرة الشكل ، مسمى بصفي ، معشاة بياض نوحه لشمس من الكتان ، يحسها اسطر بيضه من عسجد لأشراها ، مطر ، كآها دوائر ورسوم ، قد ركت عليها حرى محوقة منقسمه بصعب فيها محارم وتجاوب لدوائر الروح وغيرها ، مسدرة كدشي تحها ، مصققة مصنوعة بعب احص ، فكونها أول سدو من التي تحتها مطر ريو ، وعمر فائق ، هي لبي عبي عن كل نه تسعمل في في التوقيت والهيئة ، مع سهره اندك ، لكون لأشياء فيها محسوسة ، والدوائر الموهمة في الهيئ والتعاطف الذي

(٦) يقصد روضة الأرملة في علم وقت الليل والنهار ، لمؤلف جامع المرويين عبد الرحمن الجدوي التتوي علم ٨٣٩ وهي راجورة في ٣٣٦ بيتا في شروح عديدة ، وطبعت مع بعض شروحها على الحجر نفاس

(٧) الرحلة العاشية . ٢٠٠٢ - ٤٢

فيها مشاهد فيها ، ونجدهم لساثر اللاد على اختلاف أعراضها وأطوارها^(٨)

وَأَلَّفَ بن سلمان الروداني كتاب صغيرا في وصف هذه الكرة وكيفية لعملها
سماه "لنافعة على الآلة الجامعة" يقع في مقدمة وحصة وأربعين بابا وعشرة فصول
وحائمه ، اعتنى بتحقيقه الأستاذ شارل بيلا ، من جامعة السربون ، اعتمادا على
مخطوطة المكتبة الحمراء (رقم ١٦٨) ونشر النص العربي^(٩) في مجلة الدراسات
الشرقية بدمشق (جزء ٢٧ ، سنة ١٩٧٣) ، ثم نقله الأستاذ بيلا إلى اللغة
الفرنسية ، وعمل على إعادة تركيب الآلة على حسب ما ورد في الكتاب من وصف
حركاتها ، وسمي الأشكال الأربعة بالأصابع ، مستعينا في مجموعة الحسابات والتأكد
منها بتسليده كارلستش ، الأستاذة المبررة في الرياضيات . ونشرت الترجمة الفرنسية
أبسط بمجلة الدراسات الشرقية بدمشق (جزء ٢٨ سنة ١٩٧٥)

وقد رن صديقا الأستاذ محمد الأحصر محمد بن سلمان الروداني في دهرته
العلمية واعتراعاته لمدينة بماسميه السالمين الأروبيين الرئيسي العربي^(١٠) كان
مخترع الآلة الحسنة ، والفيرياني الانجليزي بيوس مكتشف قانون الجاذبية
لأرضية^(١١) ولا شب أن افه الروداني أنه كان يعيش في أمة أمرها إلى إديار ، عشيقها
من الجهل ولعقه والبأس ما عشيقها ، بيما عاش لأحران في بيته متحصرة إلى الرقي ،
مطلقه إلى لأمام

(٨) المصدر السابق ٢٠ - ٣٨ .

(٩) نشره الأستاذ بيلا باسم النافعة على الآلة الجامعة ، نالقات بن الفاء - لانه ورد كذلك في عنوان
مخطوطة المكتبة الحمراء ، ولم ينسب إلى أنه مكتوب بالفاء أكثر من مرة في الرحلة العياشية بل وفي
مقدمة الكتاب معه حيث يقول الروداني " ولمجانني من الكريمة نعمها سميتها بالنافعة على الآلة
الجامعة ، والتكامل لله

(١٠) محمد الأحصر ، الحياة الأدبية ، ص ١٠٨ - ١٠٩ .

السبع المحقة ومنهج التحقيق

إعتمداً معطوفة لخزانه العمامه بالرباط (رقم ٢٥ ج ١) ، وروىها إليها في
أهرامش مكتبة (أصل) ، وهي بخط مشرقى مسموح ، كتب سنة ١٠٩٧ أبو بكر
بن محمد ، وقرأها ، روى عنى هو أمشبه الشيخ محمد الخجوي لثامى ، مؤلف
تفكر لثامى فى تاريخ لفقہ الاسلامى ، وكتب عن ظهر أول ورقة منها بخطه إن
هذا النسخ أن يكره هو ابن المؤلف محمد بن سليمان الرودنى ولم تذكر كتب
التراجم للمؤلف ولذا بهذا الاسم ، وإنما المعروف محمد وقد الله بن محمد بن سليمان
لرودى المكى ، وهو أيضاً من رجال الحديث ، أحده عن والده ، وأصل
روايات بعض المحدثين - لاسيما همد - ناس سليمان الروداني عن طريق
ولده محمد وقد الله لكنه كان - معكسر ولده - سيء الخط في كتب التراجم ،
فأعنته حتى أنكر وجوده بعض الرواة لآخرين ، وظنوا أن رجلاً دخل المندوب
« إلى الروداني را ... من وراء ... إلى ... » .
و محمد عند ... دعوا أحيالي الإسحقى ، مرف لرحلة الحجازية ، فتح
الأميرة حنيفة بنت بكر ، ووجه سلطان العربى الكبير إسماعيل بن الشريف
العلوي (عام ١١٤٣ / ١٧٣٠) . فقد لقه أثناء الرحلة ، وحالته مراراً بالمسجد
الحرام ، ورصفه بصفه الوجه ، السرى السيه ، وذكر أن له داراً ملاصقة للمسجد
الحرام ورثها عن أبيه محمد بن سليمان الروداني . ومهما يكن أصل النسخ أبى
بكر بن محمد ، فإن معطوفة آخره العامة بالرباط حيداً خطاً وصفاً - عبققة كتب
بعد ثلاث سنوات فقط من وفاة المؤلف .

(١١) من مخطوطات رحلته الاسطحاتي نقل حد اخي، الكتاني، تهرس المهارس ١ ٢٢١ ويوجد الجزء الاول من هذه الرحلة مخطوطا بجماعة المرويين بفاس تحت عدد 383 انظر عبد السلام ابن موده، دليل مؤرخ المغرب الأقصى ٢ ٣٤٧

وقد بدأ هذه المخطوطة على مخطوطين آخرين ، أحدهما ملكه الملكية
بالرباط (رقم ١٢٨٢٥ ك) ، ومزنا إليها في الهوامش بحرف (ك) ، وقد كتبت
مخطوطات متعددة ، القسم الأول منها بخط العلامة محمد بن أبي بكر التطواني
السلوي ، واستحب من مخطوطة عتيقه عليها خط لمولف الروداني ، غير أنها محمد
بن عبد العزيز بن القصي القاسبي بتاريخ عام ١٠٨٦ هـ^{١٢} والثانية عراقية^٢ ومزنا
إليها بحرف (خ) ، وهي مصورة عن الميكرو فيلم في آخره العامة بالرباط (رقم
385) ، وعلى الورق في آخره الملكية بالرباط (رقم 11033) ، كتبها أحد
تلاميذ المؤلف ابدعو درويش بن محمد امهيني ، عن نسخة كتبت من نسخة المؤلف
في ٢٠ شوال عام ١١٧٥ ، وعليها إحارة بخط الشيخ شهاب الدين محمود بن عبد
الله الهاشمي العلوي ، آخرها مالا إبراهيم أفندي ، وهي مكتوبة بخط مشرفي
جميل وصح^٣

وبصراً لكثرة أسماء الرواة الواردة في النصّ فسا لم نرحم إلا لشيوع ابن

(١١) انظر عبد الحفي الكتاني ، فهرس المهارس ، ١٠ ، ٤٢٦ .

(١٢) من مكتبة الاوقاف العامة بمطاد ، رقم ٦٢٧٥ .

(١٣) توجد مخطوطتان لفصل الخلف بالمكتبة الاحمدية بترس ، الاولى بخط سلمي تحت رقم ١٦٦٨ والثانية
بخط مم بي تحت رقم ١٦٦٧ ، ومخطوطة اخرى بمكتبة بايزيد الوطنية تحت رقم ٤٤٧٠ ، ولي مكتبة
عمر المكي ثلاث مخطوطات لفصل الخلف الاولى من رجم ٨٨ ، ناوفا إحارة الفلاني العمودي
بتوى عام ٩٢٩٨ وبآخرها نقص الخاتمة ، كان وقف عليها الشيخ عبد الحفي الكتاني ، وذكرها في
فهرس المهارس (١ - ٤٢٨) ك (والثانية (راجم ٧) ماله بخط جميل لم يذكر النسخ ولا تاريخ
النسخ ، والثالثة (اسنيد ١٥ دهلوي) بخط عبد الستار الدهلوي عام ١٢٣٧ نقلها عن نسخة مقبولة
من خط لمولف كتبت عام ١٠٨٣ وعليها إحارة المؤلف لكتبتها ادريس بن محمد صالح الخطيب
الحسني ، مع احداث اخرى ولي حرارة لليمورية (رقم ٩ خط ١١٧١) مخطوطة من صله خلف
ناقصة من الاول . نحن جادون في الحصول عن مصورات منها لتعطين عليها كذلك ابتداء في بعد
القبلة بالثورة هنا بحون الله

وذكر الشيخ عبد الحفي الكتاني في فهرس المهارس (١ - ٤٢٦ = ٤٢٧) انه وقف على مخطوطة اخرى
بمكة المكرمة عند الشيخ حمداني الخبر المكي عليها إحارة المؤلف للورد العمري وجامعة مشرقية ومعارفة
بتاريخ ١٠٨٦ هـ مع تصحيح ذلك بخط الروداني نفسه

مصاب الوراثي وشيوخهم إلى طهه حافظ ابن حجر ، وترك من وراء ذلك ،
 لانتشارهم في كتب ابن حجر المطبوعة ، وفي المهرس لشرقيه والمعريّة المشورة ،
 وبخاصة فهرس لأعلام^١ ، الذي وضعه للمحدث المغربي محمد بن الحسن العرافي
 المصري مرتباً عن حروف المعجم - أسماء وكنى والقائما وأسابيا - مشتملاً على نحو ألف
 برقة للمحدثين من طائفة الشيخ زكريا الأنصاري ، تلميذ الخافظ ابن حجر ، إلى
 عهد عصاه والنسب ، ووجرد الكلام في أراحته إجماعاً كثيراً ، بحيث لم يرد
 على ذكر الاسم والنسب ، والكنية ولفظ إن اشتهر بهما ، والبلد وتاريخ الوفاة ،
 مع الإشارة إلى مصدر قديم ما لم يكرهه ذلك مصدر حديث يذكر المصادر القديمة
 لشرحها فمعدن إليه ، وكذلك فعله بالكتب التي ذكرها المؤلف مرتباً على حروف
 المعجم ، أما في إمامته إشارة حافظه إلى ما يعرف عنها من كونه مخطوطة أو
 مطبوعة ، مع ذكر الأرقام والأمكنه ولسوايح بدر استطاع ، ما عدا الكتب
 المشهورة فلم يشر إليها بشيء . والله يعول الحق وهو يهدي السبيل .

(١٤) سر عبد المهرس في آخر لاجراء لثلاثه لشرحي الفيه العرافي في مصطبح الحديث المطبوعة بالنظمه
 الجديدة يقاس عام ١٣٥٤ / ١٩٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول العمدة الفقير محمد بن محمد بن سليمان ، بولي الله حاله في المقام
والرحيل محمد الله ، بن مريد السباع وسراة الأحاد الخاصة والعامه وهي
أكثر

إلى رَحْلَةِ الْمُعَرَّبِ وَأَمْتَادِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَارِي الْعُثْمَانِي
الْمَكْنَسِي ثُمَّ الْعَاصِي^(١) ، عَنْ شَيْخِ شَيْخِ الْإِسْلَام ، وَصَدْرِ أَمَّةِ الْأُمَمِ ، أَبِي عَثْمَانَ
سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَرَّازِيِّ عَرَفَ بِمُتَوَرِّثِهِ^(٢) ، عَنْ قُدْوَةِ الْأَيَّةِ ، وَصَدْرِ الْأُمَمِ ، أَبِي
عَثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقَرِّي^(٣) ، عَقْنِي تَلْعَسَانِ سِتِينَ سَنَةً ، عَنْ الْحَافِظِ أَبِي الْحَسَنِ
عَلِيِّ بْنِ هَرُونَ^(٤) ، وَنَسَبِي زَيْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَاصِمِيِّ الشَّهِيدِ
سَقْبَرٍ^(٥) . ح ١٩ وَعَنْ بَادِرَةِ الدَّهْرِ أَفْضَى الْقَصَاةِ أَبِي مُهْدِي سَيْدِي عَيْسَى

(١) محمد ابن عاري مكناشي ثم عاصي المتوفى عام ٩١٩ / ١٥١٣ ترجمته في فهرسه لتعصير رسوم
الاستاذ بعد انتقال اهل اسير والباد الذي جمعه محمد الرازي وطبعته دار الغرب للنسب والترجمة
وانشر بالدار البيضاء ١٩٧٩

(٢) سعيد بن ابراهيم قنوه التوسلي الاصل ، مقيم خرائر ودلسها . توفي عام ١٠٦٦ / ١٦٥٦ ترجمته
ومراجعتها عند عماد بن يوسف ، معجم اعلام خرائر ص ٢٥

(٣) سعيد بن احمد المقرئ النمساني العقيه المتوفى عام ١٠٩٠ / ١٦٠٩ ترجمته عند محمد بن
الطيب القادري ، نشر الثاني (طبعه دار الغرب بالرياض ١٤٢٠) الا انه سماه سعيد بن محمد ، مع
في ذلك احمد بن القاضي في حدوده ، وزده لتجديد والمصواب ما عند ابروتاني . سعيد بن احمد ، كما
هو مذكور عند ابن اخيه احمد المقرئ في نسخ الطيب وصبره

(٤) علي بن موسى ابن هارون المطعري ثم العاصي المتوفى عام ٩٥٩ / ١٥٤٥ ترجمته ومصادرهما في كتاب
الحركة الفكرية بالعراق ، ٢ - ٣٤٩ - ٣٥٠

(٥) عنه ابراهيم بن علي سقبر العاصمي السعدي ، رحل الى شرق وانام مدة بالسودان قبل ان يرجع الى
واس حيث توفي عام ٩٥٦ / ١٥١٩ ترجمته ومصادرهما في كتاب الحركة الفكرية بالعراق ، ٢
٣٤٩

(٦) ح من رموز المحدثين ، تعمي التحول من حنابلة الى اسد آخر . وقد اذا كان لتحديث اسناد
فاكثر وجمعوا بين الامانيد في من واحد ، فليهم اذا اتفقوا من اسناد الى آخر كتبوا بينها حاء (ح
ويطلقون بها كذلك) حاء على المختار من اقوالهم . وبعضهم يقرؤها « حبيب » وبعضهم
(صحح) انظر شرحي ألفية العراقي لمنظم وركزي الانصاري ٢ - ١٥٥ / ١٥٧

سُكْتَانِي^(١٠) - بسمة لمبيلة من البربر - قاضي الدولة العربية ومفتيها ، عن أبي العباس أحمد بن عبي المنصور العباسي^(١١) عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن السيدي^(١٢) [بسمة لقريه بحد فاس]^(١٣) واس هرون ، وهما وسُفَيان عن انس عدي

وإلى أبي عبد الله محمد أحمد بن أحمد بن محمد الخطيب ابن مرزوق^(١٤) المثل السائر والعميد السائر ، عن شيخنا الخرائزي ، عن شيخه المغربي عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الخليل السبي^(١٥) [بسمة لمدينة بساحل البحر من أعمال الخرائز]^(١٦) ، وأبي ريد سُفَيان ، والأول من والده والثاني عن أبي الله تعالى أبي العباس أحمد زرُّوق^(١٧) ، عن أبي ريد عبد الرحمن الشعالبي^(١٨) وهو والسبي عن الحفيد ابن مرزوق .

(١٠) أبو مهدي عيسى بن عبد الرحمن السكتاني الروداني ثم المراكشي ، درس في مسقط رأسه تروندانت إلى أن سقطت في يد الخنص ، فانتقل إلى مراكش فدرس كذلك وألف إلى أن مات بها عام ١٠٦٢ / ١٦٥٢ - ترجمته ومصادرها في كتاب الحركة الفكرية بالمغرب ٣٩١/٢
 (١١) أحمد بن علي المنصور المكنى شيخ الجماعة فاس أنوف بها عام ١٠٨٧ / ١١٩٥ - ترجمته ومصادرها في فهرس المنصور الذي جمعاه ومشرته دار المعرف بالرياض ١٩٧٩
 (١٢) محمد بن أحمد السيدي العباسي ، درس بالمغرب والمشرق وغلب عليه المغنولات ، حيث كان إليه المرجع فيها بفاس وتوفي عام ١٠٥٩ / ١١٥٩ - ترجمته ومصادرها في كتاب الحركة الفكرية بالمغرب ٣٥١ ٣٥

(١٣) ما بين معقوفين فاصص من مخطوطة ج

(١٤) محمد الحفيد بن أحمد ابن مرزوق ، أحد من علماء مسقط رأسه فاس ، ودخل في طلب معلم إلى فاس ويونس والمعامرة وأحرمن الشريين ، وألف كثيرا ومات بطنجة عام ٨٤٢ / ١٤٣٨ - ترجمته ومصادرها عند علاء بويص ، معجم أعلام الخرائز ١٤١ - ١٤٣ .

(١٥) محمد بن محمد التسي المرالي ، فقيه أدب مؤرخ حافظ ، توفي بطنجة عام ٨٩٩ / ١٤٩٤ - ترجمته في كتاب ألف سنة من الوفيات (دار المغرب بالرياض ١٩٧٦) من ١٥٣ و ٢٧٤ . إلا أنه يسمى هناك محمد بن عبد الله بن عبد الخليل - باسماء اسم محمد الثاني

(١٦) ما بين معقوفين فاصص كذلك من ج

(١٧) أحمد بن أحمد روري البرسي العباسي ، فقيه محدث صوفي ، دخل إلى المشرق وساح ، وتوفي بمسرة من بلاد ليبيا عام ٨٩٩ - ١٤٩٣ - ترجمته ومصادرها عند ع الكتاني بتحقيق د . إحسان عباس ، فهرس المهارس ١ ٤٥٥

وإلى مام الخطاط أبي الفصّل أحمد بن علي ، ابن حجر العسقلاني بالسند المتقدم إلى سقّين ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري^{١٦١} ، والرهسان الملقب^{١٦٢}

ح وعن شيخنا المعمر أبي مهدي السكّاني ، عن المنجور ، عن النجم العقيقي^{١٦٣} عن شيخ الإسلام زكريا . ح وعن شيخنا شمس الدين محمد بن سعيد المروغني^{١٦٤} . [سنة لند بالسوس]^{١٦٥} المراكشي ، عن أشرف الأشراف أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحنسي ،^{١٦٦} عن الشمس محمد بن عبد الرحمن لعلمي ،^{١٦٧} عن زكريا . ح وعن عثم الإسّاد ، ومحقّق الأحقاد بالأجداد ، بي الإرشاد علي بن أحمد الأجهوري^{١٦٨} ، وقاصي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي^{١٦٩} ، كلاهما عن الشمس محمد بن أحمد الرملي ،^{١٧٠} ولسرح عمر ابن أبلّجاي ، والشيخ بدر الدين الكرخي^{١٧١} ، ثلاثتهم عن زكريا . ح وعن أوجده الشهاب أحمد بن سلامة القلوبوسي^{١٧٢} وصدر أعيان الرماح لرهسان إبراهيم النقاوي^{١٧٣} في عموم إجارته لأهل فطرن وعنه بواسطة شيخنا الخرائري وغيره ، وهي عن الشمس الرملي ، عن زكريا . ح وعن مد المعمر محمد بن عمر الشنّوبري لعوفي^{١٧٤} عن نور الدين أبي الحسن الربادي^{١٧٥} وعن الشهاب الرملي .

(١٥) عبد الرحمان بن محمد لنمالي عالم الخرائر وصاحبها مؤلف مكثّر ، توفي عام ٨٧٥ / ١٤٧٦ ترجمته ومصادرهما عند عادل بويهي . معجم أعلام الخرائر ص ٨٨ - ٩٠
(١٦) زكريا بن محمد الأنصاري البكي شيخ الإسلام أشهر تلاميذ الحافظ بن حجر . مؤلف مكثّر توفي بالقاهرة عام ٩٢٦ / ١٥٢٠ ترجمته ومصادرهما عند خير الدين الزركلي ، الأعلام ٢ ، ٨٠ - ٨١

(١٧) إبراهيم بن علي القلقشندي ، برهان الدين أبو الفتح ، محدث حافظ وحلة ، من تلاميذ الحافظ ابن حجر . توفي بالقاهرة عام ٩٢١ / ١٥١٥ ترجمته عند ابن العبد اشتدات الذهب ٨ - ١٠٤ - ١٠٥

(١٨) محمد بن حمد العقيقي السكّدي ، نجم الدين أبو المولف ، من حفاظ الحديث ، توفي بالقاهرة عام ٩٨١ / ١٥٧٣ . ترجمته ومصادرهما عند خير الدين الزركلي ، لأعلام ٦ - ٢٣٤

(١٩) محمد بن سعيد المروغني ، محدث مشاوك أديب شاعر طيب . توفي بمراكش عام ١٠٨٩ / ١٦٧٩ له ترجمه مطول عند محمد المختار السوسي في المصوّل ١٠ - ١٨٥ - ٢٠٢ (كتب في ع . خطاً لمروغيني)

=

عن كل من زكريا ، والبرهان ابن أبي شريف ،^{٢١} والشيخ عثمان الدمشقي ،^{٢٢}

(٢٠) ما بين مملوكتين ساقط من ح

(٢١) عبد الله بن علي بن طاهر الحنسي السجلناسي ثالث حفاظ المغرب في عصره ومؤلف كتب عديدة في

التصنيف والحديث والمقائد والجهاد والأدب . توفي عام ١٠٤٤ ، ١٦٢٤ ترجمته ومصادرهما في كتب

الحركة المتكررة بالمغرب ٢ - ٥٢٢

(٢٢) محمد بن عبد الرحمن المعلمي ، فقيه الدين ، فقه شافعي محدث من تلاميذ إسماعيل السجسطي

توفي بالقاهرة عام ١٩٦٩ / ١٥٦١ ترجمته ومصادرهما عند خير الدين الزركلي الأعلام ٧ - ٦٨

- ٦٩

(٢٣) علي بن أحمد ، الأجهوري - هكذا أيضا عبد اليعرب في الصغرة ص ١٢٦ وعند لشبارة علي بن

محمد أبو الإرشاد نور الدين ، شيخ المالكية بمصر ، وأمهات في الحديث في عصره . توفي بالمامرة

عام ١٠٦٦ / ١٦٥٦ ، ترجمته ومصادرهما عند خير الدين الزركلي ، الأعلام ٥ - ١٦٧ / ١٦٨

(٢٤) أحمد بن محمد الخفاجي لمصري ، شهاب الدين ، العالم أشارك الأديب الشاعر المؤلف الكثير ،

توفي عام ١٠٦٩ / ١٦٥٩ ترجمته ومصادرهما عند خير الدين الزركلي ، الأعلام ١ - ٢٢٧ - ٢٢٨

(٢٥) محمد بن حمد الرملي ، شمس الدين كان يدعي الشافعي الصغير ، ومعظم مؤلفاته لفقهية توفي عام

١٠٠٤ / ١٥٩٦ ترجمته ومصادرهما عند خير الدين الزركلي الأعلام ٦ - ٢٣٥

(٢٦) محمد بن محمد الكرخي لمصري ، جد الدين ، تلميذ زكريا الأنصاري ، مصر محدث بقره مؤلف ،

توفي عام ١٠٠٦ / ١٥٩٨ ، ترجمته عند محمد المحجي ، خلاصة الأثر ٤ - ١٥٢٠

(٢٧) أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي المصري ، شهاب الدين ، فقيه أديب مشارك مؤلف ، توفي عام

١٠٩٩ / ١٦٥٩ ، ترجمته ومصادرهما عند خير الدين الزركلي ، الأعلام ١ - ٨٨

(٢٨) إبراهيم بن الحسن بن علي الدقاني المصري ، المالكي المحدث المؤلف - توفي عام ١٠٤١ / ١٦٣١

هكذا عبد الكافي في فهرس المهارس (١ - ١٢٠) وهو الصحيح لأنه يروي عنه بالسند المتصل

لما أحمد بن القاضي في ذرة الخصال (١ - ١٢٦) عنده إبراهيم بن محمد بن عمرو بن يوسف الدقاني

القاضي برهان الدين ، ولد عام ٨١٩ وتوفي عام ٩٩٦ ، وهو معاصر له . وعند الزركلي في الأعلام

(١ - ٢١) إبراهيم بن حسن اللقاني ، توفي في نفس التاريخ ١٠٤١ بعد ابن الأول والخطأ في

تاريخ الوفاة

(٢٩) محمد (بن عمر) بن أحمد التوبري لمصري شمس الدين الخطيب فقيه مقب محدث مؤلف

مكثر ، تلميذ الشمس الرويلي والنور الريادي ، عمر قرابة مائة سنة ومات عام ١٠٦٩ / ١٦٥٩ .

ترجمته عند محمد المحجي خلاصة الأثر . ٣٨٥٠ - ٣٨٦ (وفيها محمد بن أحمد)

(٣٠) علي بن يحيى الريادي ، نور الدين ، انتهت إليه رئاسة الشافعية بمصر توفي عام ١٠٢٤ / ١٦١٥

ترجمته ومصادرهما عند خير الدين الزركلي الأعلام ٥ - ١٨٥

(٣١) إبراهيم بن الأمير ناصر الدين محمد المعروف بابن أبي شريف القليوبي ثم لمصري ، برهان الدين ،

تلميذ الخافذا بن حجر توفي عام ٩٢٣ / ١٥١٢ ترجمته عند ابن الجهاد ، شذرات الذهب ،

٨ ١١٨ ١٢٠

، شمس السحراوي^(٣٢) ح وعرض عليه السيدان الشام أبي عبد الله محمد بن بدر الدين سندي صاحب الصالح^(٣٣) ، وسيد القضاء السيد محمد الصب من كمال الدين بن محمد ابن حسن ، ابن محدث الشام كمال الدين محمد بن حمزة الحسبي^(٣٤) وهي عن الشمس محمد بن محمد بن يوسف الخيداني^(٣٥) والشهاب أحمد بن محمد المقرئ المغربي^(٣٦) وهو عن عمه سعيد المقرئ المتقدم به^(٣٧) والخيداني عن بدر محمد بن محمد المغربي ،^(٣٨) والشرف يوسف العيثوي ،^(٣٩) ومصنوع بن المعجب ، والشمس

(٣١) عثمان بن محمد الدين المغربي ، محرر الدين ، كان يحفظ عشرين ألفاً حديث توفى عام ٩٠٨ / ١٥٠٢ ترجمته ومصادرهما عند ح الزركلي الأعلام ، ٤ : ٢٧٧

(٣٢) محمد بن عبد الرحمن السحراوي ، شمس الدين ، مفسر محدث مؤرخ مؤلف ومكثر ، ولد بالمهرة رولي بالمدينة المنورة عام ٩٠٣ / ١٤٩٧ ترجمته ومصادرهما عند ح الزركلي الأعلام ، ٧ : ٦٧ - ٦٨

(٣٣) محمد بن بدر الدين ابن بدران أو البلباني البعلبكي ثم الدمشقي ، محدث وفقيه حنفي ، يفرىه المذهب الأرميني توفى عام ٩٠٨٣ / ١٦٧٢ ترجمته ومصادرهما عند ح الزركلي الأعلام ، ٦ : ٢٧٥

(٣٤) محمد الشوب بن كمال الدين الحسبي الدمشقي ، من آل حمزة بن ماء الشام ، محدث فقيه أديب ، توفى عام ١٠٨٥ / ١٦٧٤ ترجمته ومصادرهما عند ح الزركلي ، الأعلام ٧ : ٣٣٧

(٣٥) محمد بن محمد بن يوسف الخيداني الدمشقي حنفي الدين ، محدث فقيه ، مصلح للتدريس بحو أو بعين سنه ، وعظم شأنه حتى كان الحكم يحابونه . توفي عام ١٠٣٣ / ١٦٢٤ ترجمته ومصادرهما عند ح الزركلي ، الأعلام ٧ : ٢٩٩

(٣٦) أحمد بن محمد المقرئ المغربي ، شهاب الدين ، محدث الفقيه المؤرخ الأديب الشاعر المؤلف لشهه ، أحد حفاظ المغرب الثلاثة في عصره ولد بطناس وعاش شبابه في مصر ، ثم انتقل إلى دمشق ، ومات بمصر عام ١٠٤٩ / ١٦٣٩ ترجمته ومصادرهما عند ح الزركلي ، الأعلام ٧ : ٢٩٩

(٣٧) يه : أي بالسند المتقدم وهذا من رواة الحديث الاصطلاحية أيضاً ، يتفادى به تكرار الخبر الذي سبق ذكره من السند عندما تتعدد الطرق .

وعنه أي عن الشيخ النبي تسليلاً الرواية إليه .

- وإليه أي إلى الشيخ الذي تسلسل الرواية إليه كذلك

(٣٨) محمد بن محمد بن رضي الدين المغربي الدمشقي أبو البركات بدر الدين ، مفسر محدث فقيه صرفي مؤلف ، تجاوزت مؤلفاته مائة كتاب . مات عام ٩٨٤ / ١٥٧٦ ترجمته عند ح الزركلي الأعلام ، ٧ : ٢٨٨ / ٢٨٩

(٣٩) يوسف بن عبد الوهاب العيثوي الدمشقي ، محدث فقيه شافعي خطيب مؤلف توفى عام ٩٧٦ / ١٥٦٩ ترجمته ومصادرهما عند ح الزركلي الأعلام ، ٩ : ٢٤٦

لرملي ، ولشهاب أحمد بن أحمد الطيّبي الحُقري راد الصالح الصلحي وعن
 الشهاب أحمد بن علي المُفلحي الوفاي ، وأحمد بن يوسف البغدادي^(١١) ، وهي عن
 جماعة المسدين شمس الدين محمد بن محمد بن علي ابن طولون الصلحي
 الحقي^(١٢) . راد العياوي : وعن والده ، وأحمد الطيّبي واد المفلحي وعن
 ليلى العري ، وموسى الحجاوي^(١٣) ، وراد السيد البقيت : وعن محمد ابن منصور
 ابن المحب ، عن الخطيب محمد البهسي^(١٤) ، عن ابن طولون ، وهو كما نرى
 مسلسل بالحمدير - ، ويوسف لعشاي ، والطيّبي ، وابن طولون ، والحجاوي ،
 أربعمهم عن السيد كمال الدين بن حمزة ،^(١٥) والعري ، وابن المحب ، والرمي ،
 عن زكريا راد ابن طولون . وعن أبي الصبح المزي ،^(١٦) وعبد بن محمد بن
 ثابت ، وأبي الفاء محمد بن العباد العمري ، ومحمد بن أبي الصديق العدوي ،

(٤١) أحمد بن أحمد الطيّبي الحُقري ، شهاب الدين ، محدث فيه ينصلي في الفراءات ، توفي
 عام ١٥٧٣/٩٨١ ترجمته عبد ابن العماد ، شذرات الذهب ٨ - ٣٩٣

(٤١) أحمد بن يوسف العشاوي النعفي ، شهاب الدين ، فقيه محدث ، توفي عام ١١٠٢٥ / ١٦١٧
 ترجمته عبد ح الزركلي ، الأعلام ، ٩ - ٣٦١ - ٣٦٢

(٤٢) محمد بن علي ابن طولون وابن حمويه الصلحي الدمشقي ، شمس الدين كذا عند مترجيه المشارقة
 وامتاز به ، وتعل به بن محمد ، أقحمت خطأ من التبليغ في المخطوطات الثلاث أحد الحديث عن
 شرح ومسلمين بنع عدهم حماته وألف كتب كثيرة بنع ربف محها نحو كراسين . توفي عام
 ١٥٤٦/٩٥٣ ترجمته عبد ح الكتاني بتحقيق د إحسان عباس ، فهرس القاهرة ١ ،
 ٤٧٢ - ٤٧٥

(٤٣) موسى بن أحمد الحجاوي الصلحي الدمشقي ، أبو الجاشرف الدين ، فقيه محدث مؤلف ، توفي
 عام ١٥٥٣/٩٦٠ . ترجمته ومصادرها عبد ح الزركلي ، الأعلام ، ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٤٤) محمد بن محمد رجب البهسي الدمشقي ، شمس الدين أو نجم الدين ، فقيه خطيب محدث ، توفي
 عام ١٥٧٨/٩٨٦ ترجمته عبد ابن العماد ، شذرات الذهب ٨ - ١١ - ٤١١ وسياح . الكتاني
 في فهرس المدارس ، (١ - ٢٣٦) البهسي الخطيب شهاب الدين أحمد ؟

(٤٥) كمال الدين محمد بن حمزة الحسبي الدمشقي ، محدث فقيه ، استجاز له والده أسدفظ ابن حجر
 توفي عام ١٥٢٧/٩٣٣ ترجمته عبد ابن العماد ، شذرات الذهب ٨ - ١٩٤ - ١٩٥ .

(٤٦) محمد بن محمد بن علي العوفي المزي ، الدمشقي ، أبو الصبح شمس الدين ، محدث فقيه أديب
 رحلة مؤلف توفي عام ١٥٠١/٩٠٩ ترجمته ومصادرها عبد ح الزركلي ، الأعلام ، ٢ - ٢٨٢ .

وإبراهيم بن علي القرشي^(٤٧) ، ومحمد بن محمد الأمازي ، كلهم ، وركيا ،
والرهان القلقشدي ، والرهان ابن أبي شريف ، والشيخ عثمان اندلسي ،
والشمس المصاوي ، السيد كمال الدين بن حمزة ، عن إمام الحفاظ أبي نعص
لشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
وإلى أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد السعدي الأصل الشامي ،
ربيل القاهره ، الشهير بالنتوحي ، به إلى الحفاظ
وإلى أبي الفصل دين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، به إلى
الحافظ [عنه]^(٤٨) .

وإلى أبي الدين أبي حنان محمد بن يوسف الغرناطي ، به إلى الحفاظ ، عن
مسقطه أبي حيان محمد بن حيان بن أبي حنان الأثير ، عن جده الأثير .
وإلى حلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي حافظ بطرق أعلاها ما مر
إلى العنقبي ، والسدر الكرخي ، والرحم بن أبي ، ثلاثتهم عنه ، راد
الأحوري عن السور علي بن أبي بكر القراني الشافعي ، عنه .
وإلى السيد العزيز بن السدر محمد بن إبراهيم ابن سماعة ، من طرق أعلاها
عن الشيخ الأحوري ، عن السور العراقي ، عن السيد نعمان فوق الدقة ، فريش
البصير العثماني الحفري ، عن الأستاذ ابن الحروري ، عنه . ومثله بالسيد إلى
احتلال السيوطي ، عن أحمد بن محمد بن علي الشهاب الحجازي^(٤٩) ومحمد بن أحمد
لبوصري ، والخباب يوسف بن علي السعدي وغيرهم ، كلهم عن لعل ومثله به
إلى شيخ الإسلام ، عن علي بن إبراهيم بن علي بن راشد الأبي ، والمحم عمر بن
محمد بن محمد بن قهز وغيرهم عنه .

(٤٧) إبراهيم بن علي القرشي المكي المعروف بابن ظهيرة ، بهان الدين ، فيه شافعي محدث ، انتهت إليه
رئاسة العلم في الحجاز توفي عام ١٤٨٦/٨٩٩ ترجمته ومصادرنا عند الزركلي ، الأعلام
١٧٠ - ١٧١ .

(٤٨) ما بين معقوفين منط من ع

(٤٩) أحمد بن محمد الحجازي المصري ، شهاب الدين ، فيه محدث لعربي أحبب مشاركه مؤلف
ترجمه عام ١٤٧٩/٨٧٥ ترجمته ومصادرنا عند الزركلي الأعلام ١٦٩ - ٢٢٠

وإلى الأستاذ الشمس ابن الحرري بما مرّ إليه . و به إلى الحلال
السيوطي ، وشيخ الاسلام ، عن التقي محمد بن محمد ، ابن فهد ، وأبي الفص
محمد بن محمد المرحلي ، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن العماد ، وعمرهم عنه ، و به إلى
شمس السحاوي ، عن عمر لدين عبد الرحيم بن محمد بن القرات ، عن كل من
ابن حرري ، والعمر ابن جماعة .

وإلى شمس قلانة الإسكندر ، وملحفة الأحمد بالأجداد ، أم عبد الله عائشة
ست محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية العمريّة ، به إلى شيخ الاسلام ،
والحلال السيوطي ، والسيد كمال الدين بن حمزة عن التقي ابن فهد ، والكمال محمد
ابن محمد بن أحمد بن الربيع وعمرهما عنها . و به إلى الشمس ابن طولون ، عن أبي
الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
أحمد بن أبي عمر ، والمختار يحيى بن محمد الحمفي ، وأم عبد الرزاق حديجة ست
عبد الكريم لصاحبي ، كنهم عن عائشة ، وهي تروي مرويات صياء الدين محمد
ابن عبد الواحد المقدسي ، عن أم محمد زينب ابنة عبد الرحمن البحاري ، عنه .

وإلى أم محمد ريس ست الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسي به إلى عائشة ،
وإلى المر ابن جماعة ، كلاهما عنها . وهي تروي عن أبي الخجاج يوسف بن
حليل الدمشقي

وإلى أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن العمة بن الشحنة حجلو ، به إلى
الحافظ ، عن أبي إسحاق السوحي وعمره . و به إلى أبي حيان ، والعمر ابن
جماعة ، وعائشة ، كنهم عنه

وإلى أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلفه الشهير بالسلفي ، به إلى الحجاز ، عن
أبي الفص جعفر بن علي الممداني ، عنه . و به إلى ريس الكفاية ، عن أبي
المرح عبد الرحمن بن مكّي الطرابلسي ، عن جده لأمه السلفي .

(١٩٩) أحمد بن محمد العلمي الحمصي الدمشقي ، عليه يمكن مشاركة من الحديث وغيره . توفي في
حدود ١٠٦٧/١٦٥٧ . ترجمته عبد محمد المحي ، خلاصة لأثره ، ١/ ٣٢٧

وإلى أبي الحسن علي بن الحسين ابن المقير ، به إلى عائشة ، والعزاس
خاتمة ، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الديوسي ، عنه . ر . به إلى الحافظ ، عن
بي العرج العري ، عن أبي النون ، عنه .

وإلى أبي الجراح يوسف بن عبد الرحمن المزني الحافظ به إلى عائشة عنه
وإلى الصحر أبي الحسن علي بن عبد الواحد السعدي ابن البحاري ، به إلى
سبح لاسلام ، وخلق اسبوطي ، عن محمد بن مقل الحنبي ، عن الصلاح ابن
أبي عمر ، وإلى بن اخروي عن أبي حمص عمر بن أميلة ، والصلاح أبص ،
كلامهما عنه

وأردى جميع ما ثبت أنه مروى لكل راو ذكر في كل إسناد من الأسانيد المتعددة
بسدي المذكور إلى من تحت ذلك الراوي ، فإني لم ألتزم في هذه الأسانيد من
لرجب الا من تحققت أنه قد روى جميع مرويات من فوقه ، روايه صحيحة ، ما بين
سماع وإخبار ، وإحارة خاصة وعامة .

[عموم الاجازة وخصوصها]

وعموم الاجازة وإن كان دون خصوصها ، لا ينبغي طرحه في هذا
[برهان] ' لما لم يرد من انقطاع أسناد غالب الكتب ، إذ السماع اليوم والاحد
الخاص لا يبداء إلا في التعليق منها حدا ، على أن شرط السماع المقرر عند أهل
هذه الصناعة من حفظ صدر أو كتاب حتى يؤدي منه لا يشك في انقطاعه اليوم وقبيله
أصبا ، نعم من حيث إن الشايخ يقرون أجرب لك ما في فهرست فلان ، وجميع
مروياته ومروياتي ، كانت الاجازة الخاصة كثرة اليوم إن شاء الله تعالى ، لأن ما في
الفهارس المتاح بها حرثي محصور ، وعن هذا يقل عموم الاجازة في شئ في هذه

(٥) مع ما لا أت

(٥١) ساقط من الأصل

الفهرسة . لأن من هذا القليل عانت ما لم يقع منها بالسمع والاحارة الخاصة
ويحول الله تعالى أرتها على حروف المعجم بين مقدمة وختمه ، غير ملتزم بمراد ما
فوق طريق واحد وبيان صفة الأداء لعدم وجوب ذلك في تحصيل مرادنا من مطلق
صحة الاتصال على وجه الإحصاء ، ولقصورنا عن القيام بالوجه الأكمل

المقدمة في ذكر أسانيد الكتب الأصول

[الحديث المسلسل بالأولية]

ولنقتنم أمامها ذكر سند حديث الرحمة المسلسل بالأولية إلى ابن عيينه - حدثنا به شيخنا أبو عثمان الخوري - وهو أول حديثه اسمعني إياه من لفظه - قال مسلسلاً له - حدثنا به أبو عثمان - سيدي سعيد المقرئ ، عن ولي الله تعالى أبي العباس أحمد حجي الوهراني^(٥٠) ، عن شيخ الطريقة إبراهيم الناري^(٥١) ، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراءعي المدني . ح - وبسند شيخنا أبي عبد الله بن سعيد بن أبي شبيب الإسلام زكريا ، والحلال السيوطي ، وهو عن أبي هريرة عند الرحمن بن علي بن السراح عمر بن المنصور^(٥٢) والقاضي كمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر الانصاري النرجاني ، وبقي الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح المراءعي^(٥٣) ، والاول عن حماد ، والثاني والثالث عن أبي العباس أحمد بن محمد بن

٥٠ - محمد حجي الوهراني - ذكره ابن أبي مريم في كتابه الشان في ذكر الأديباء والعلماء بستان (ص ١٠٤) في جملة شيوخ سيد أبو أحمد المغربي ، وقال به حفظ القرآن عليه ، وحدثه بآثار الحروف الصوفية

(٥٢) إبراهيم بن محمد اللبي الناري ثم الوهراني - صوفي صالح ، فيه محدث أدب شاعر ، شيخ محمد زروق والسوسى صاحب الجفاند - توفي عام ٨٦٦ ١٤٦٢ - ترجمته عدم - بن أبي مريم في البستان ، ص ٥٨ - ٦٣

(٥٤) عبد الرحمن بن علي بن عمر المعروف بابن المقص ، أبو الفصل الانصاري ثم تهايري ، محدث مشهور - توفي عام ٨٧٠ / ١٤٦٥ - ترجمته عند ابن العماد شذرات الذهب ، ٣١٠ - ٧

(٥٥) محمد بن محمد بن محمد بن الهادي الاصفوي ثم الحكي - أبو الفصل بن أبي الدين ، محدث مورخ مؤلف - توفي عام ٨٧١ ١٤٦٦ - ترجمته ومصادرهما عند الرزكي الأعلام ٧ ٢٧٧ ٢٧٨

(٥٦) محمد بن أبي بكر المراءعي القزويني الحكي ، أبو الفتح شرف الدين - محدث فقيه - توفي عام ٨٥٩ / ١٤٥٥ - ترجمته ومصادرهما عند الرزكي ، الأعلام ، ٩ ٢٨٣

ميت ، والرابع من والده وأما زكريا فمن الحفاظ ابن حجر ، ومستملية أبي النسيم
 العقبي ، والصالح محمد بن محمد الحكري ، وهم وأبو الفتح المراعي ، عن الرين
 عبد الرحيم العراقي ، وهو والسراح وابن ميت ، وأبو بكر المرعي ، عن أبي الفتح
 محمد بن محمد بن يرهيم لم يسمي ، عن عبد اللطيف بن عبد المعين الخراساني ، عن
 أبي الفتح عبد الرحمن بن علي بن الخوري ، عن أبي [سعيد]^{٥٧} إسماعيل بن أبي
 صالح أحمد بن عبد الله السبائي ، عن والده أبي صالح المؤذن ، عن محمد بن
 محمد ابن عيسى الريادي ، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن بلال البرور ، عن عبد
 الرحمن بن بشر ابن الحكم العمدي ، عن سميد بن عيسى ، وهو يرويه - بدون
 الأولية - عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ،
 عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الرَّاحُونَ يَرْحَمُهُمْ بَرَّحْنُ تَارِكٍ وَتَعَالَى ، إِذْخَمُوا مِنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مِنْ فِي
 السَّمَاءِ

وأنشد العراقي في معناه لنفسه

إِنْ كُنْتُ لَا يَرْحَمُ الْيَسْكِينُ إِنْ عَرِمَ وَلَا الْفَقِيرُ إِذَا يَشْكُو لَكَ لَعْدَمَا
 فَكَيْفَ تَرْجُو مِنَ الرَّحْمَنِ رَحْمَةً وَإِنَّمَا يَرْحَمُ الرَّحْمَنُ مَنْ رَحِمَا

وأنشد الحفاظ

إِنْ مِنْ يَرْحَمُ أَهْلَ الْأَرْضِ قَدْ أَنْ أَنْ يَرْحَمَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ
 فَارْحَمِ الْخَلْقَ جَمِيعًا إِنْ يَرْحَمُ لِرَحْمِ مَا الرِّحْمَاءِ^{٥٨}

وأنشد العقبي

الْحَبُّ بَيْنَ مُسْلَسٍ بِالْأَوَّلِ فَلَحِيزٌ وَلَا تَسْمَعُ مَلَامَ الْعَذْلِيِّ (كَذَا
 وَارْحَمُ عَدَدَ اللَّهِ يَا مَنْ قَدْ هَلَا مَنْ يَرْحَمُ السُّفْهَى يَرْحَمُ الْمَلِكِي

(٥٧) ساقط من الأصل

(٥٨) ما بين مفروقتين ساقط من الأصل ، ثابت في ك و ج

وَأَشَدُّ زَكْرِيَا :

مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَقِيَ يَرْحَمَهُ الْعَلِيُّ وَارْحَمْ جَمِيعَ الْخَلْقِ يَرْحَمُكَ الْوَلِيُّ
وقد جمعت لهذا الحديث ومسمى حديث « إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا »

في بيين وهما :

الرَّاحِمُونَ لَخَلْقِ اللَّهِ يَرْحَمُهُمْ مِنْ قِصْرِ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ
أَلَا رَحِمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ عَنْ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَلَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلَّ

بعد عن لف الانزع (كد) لأن الصرب سالم ، و يكتفى بفتح تاء حتى
عن ألفها فتكون من الصرب المحوون كالعروص انتهى . (٥٨٨)

[سند الموطأ]

الموطأ لإمام دار الهجرة مالك بن أنس من اثني عشرة رواية :

لأول رواية يحيى بن يحيى بن كثير بن وسّاس الليثي الأندلسي ، فالسند إلى
ابن عاري ، عن جماعة
مهم أبو عبد الله الصّغير^(٥٨٩) ، عن أبي عبد الله السلووي ، عن أبي شامل
الشمس ، عن عبد الوهاب الإسكندري ، عن أبي الحسين يحيى بن محمد
التميمي ، عن محمد بن عبد الله السلمي ابرسي ، عن عبد الله بن محمد الخجزي ،
عن أبي قاسم حمد بن محمد بن يحيى

(٥٨٨) هذان البيتان الأخيران سقطا من صفك وكذا في الهاشم معط الشيخ عبد الحفي لكتاني ،
بهذا التقديم « وبعده ما نقلت من خط فائله جمعا لهذا حديث الرحمة وحديث إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى
تَمَلُّوا

الرَّاحِمُونَ لَخَلْقِ اللَّهِ

وبعدهما « أَي حَتَّى تَمَلُّوا ، وَقَفَ عَلَيْهِ عَلَى لَمَ رِيحِهِ »

(٥٩) محمد بن الحسين الأوزمي البجلي نقلي لشهر بالصغير ، أبو عبد الله ، أكبر شيوخ الإمام ابن
عاري مشارك في المأثورات والفقه والحديث وغير ذلك توفي عام ١٤٨٢ / ٨٨٧ رجه مفصلة في
نهر من ابن عاري (سميد) ص ٣٦ - ٦٩ .

ومهم أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى بن محمد الشهير بالسراج^(٦٠) ، عن
أبيه ، عن جده ، عن المصنف أبي عبد الله بن عمر ، عن أبي الحسن ابن سليمان ، عن
بن حوط الله ، عن ابن بقي

ومهم عبد الله بن عبد الواحد لوزي حلي^(٦١) ، عن أبي العباس الماحري ،
عن محمد بن صفى الدين الكاروسي ، عن الشمس محمد بن أحمد بن عثمان
لمديني ، عن محمد بن محمد بن إبراهيم القرشي المصري ، عن أبي الحسن بن أبي
لربيع العناني ، عن ابن بقي

ومهم الشمس السجايي المصري ، عن إبراهيم بن علي البيضاوي ، عن
إبراهيم ابن موسى ، وإبراهيم بن مرحون المالكي ، وإبراهيم التنوخي ، عن أبي
عبد الله محمد بن حابر الواديشي ، عن عبد الله بن محمد بن هارون الطائي ، عن
ابن بقي ، عن محمد بن عبد الله بن الحرري ، عن محمد بن فرح مولى ابن الطلاع ،
عن يونس بن معيث الصفار ، عن يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ، عن عم أبيه
عبد الله بن يحيى ابن يحيى أبي مروان ، عن أبيه ، عن الإمام مالك رضي الله عنه
وعنه

ومهم أبو عمرو عثمان الديلمي المصري ، عن الحسن بن محمد بن أبوب
الحسن ، عن عمه بدر الدين أبي محمد الحسن ، عن أبي عبد الله الواديشي ، عن
أبي العباس ابن العمار ، عن سليمان بن موسى الكلاعي ، عن محمد بن سعيد بن
أحمد زرقون ، عن أبي عبد الله الخولاني ، عن يونس الصفار ، به

و به إلى أبي حيان ، والمراس حقه ، عن أبي جعفر بن الربيع - وهو
أعلى - عن أبي الخطاب محمد بن أحمد السكوني ، عن أبي عبد الله بن رزقون ، عن

(٦٠) محمد بن عبد بن يحيى السراج العرب من حفاظ الحديث ، يروي عن أبيه عن جده - توفي بعد
١٤٧١، ٨٧٦ - ترجمته عبد الحميد محمد ابن عدي في فهرسه ص ٩٢ - ١١٢

(٦١) عبد الله بن عبد الواحد الرزباجي - حليم معصوده - القاسي ، محمد بن عبد الله ، توفي عام
١٤٨٩/٨٩٠ - ترجمته عبد الحميد محمد ابن عدي في فهرسه ص ١١٣ - ١١٨ وفي ألف سنة من

أبواب ص ٥٢ : ٢٧

أحمد بن محمد بن علي بن الحولاني - وهو آخر من حدث عنه - عن عثمان بن أحمد
الفيجطاني - وهو آخر من حدث عنه ، عن أبي عيسى - وهو آخر من حدث عنه
عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى - وهو آخر من حدث عنه - ، عن يحيى - وهو آخر من
حدث عنه - ، عن الإمام

و به إلى الحافظ ، عن محمد بن علي بن عمار بن عمار الناصبي ، عن
غير واحد - منهم علي بن محمد بن علي الحمدايي ، عن أحمد بن عيسى بن أبي
الناصم الصمعي وغيره ، عن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسحاق بن مكي ، عن
حماد ، عن أبي بكر محمد بن توليد الطرطوشي ، عن سنان بن حلف الساجي ، عن
يونس الصفار ، به ورجاله من الناصبي إلى آخره فقهاء مالكيون

قال الحافظ : وكان يحيى قد سمع الموطأ قبل رحيله لما لك ، من زياد بسايعه
من مالك ، قال : وأخبرنا به علي بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد ، عن أحمد بن
عيسى الصفري لمذكور ، ورواه الحافظ بمثل هذه العلوة متصلاً بالساجي لس في
الطريق إجازة على أبي إسحاق التوحلي إلى آخر ما مر للساجي

وفيه لطيفان - اتصال الساجي ، وتكون رجاله من ابن هارون بن يحيى

قرطبيين

و به إلى شيخ الإسلام زكريا ، عن أبي إسحاق بن صدقة الحنيلي
الشروعي ، عن أحمد بن حسن بن محمد السويدي ، عن عبد العزيز بن عبد
الرحمن بن أبي ركنون التونسي ، عن عبد الله بن هارون ، به

و به إلى السيوطي عن تقي الدين بن مهد ، وخديجة بنت أبي الحسن ابن
سراج الدين ابن الملق ، ولأول عن الزهري إبراهيم بن موسى الأنصاري ، عن
ابو داود ، به ، وهي عن أبي اليمس محمد بن عبد اللطيف بن الكوكيل ، عن
الحجر بن عبد الواحد بن منصور ابن الخير ، عن عبد العزيز بن سبط بن ربعي ، عن
أبي الحسن بن تميم ، عن أبي الحسن علي بن أحمد الكسائي ، عن مولى أبي
الطلاع ، به .

[رويان للموطا اسم كل منهما يحيى بن يحيى]

فتبته يحيى بن يحيى ، هذا صاحب الرواية مشهورة الآن ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، ولا رواية له في الصحيحين ، ولا بقية الكتب الستة . وروى الموطا عن مالك أيضا يحيى بن يحيى آخر أبو ذكريا يحيى بن يحيى ابن بكر بن عبد الرحمن التميمي الخثعمي ، مات سنة ست وعشرين ومائتين ، روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقد يُظن أحدهما لآخر

لثانية رواية أبي مصعب ، به إلى الحافظ عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن مكرم سألني القاضي ، عن الحافظ عن الحسن بن يوسف ابن الرزقي عن عبد الرحمن المزني ، والحكم أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن ابن بلال ، والحكم محمد بن محمد بن عبد الله العسقلاني ، والأول عن شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسي ، وأحمد بن هبة الله ابن عساكر ، والأخيران عن ربيعة الدين إبراهيم بن عمر بن نصر بن برهان ، والثلاثة عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، عن هبة الله بن سهل بن عمر لسبيدي ، عن سعد بن محمد بن أحمد البخاري ، وابن قوام أيضا عينا ، عن أبي العباس خجّار ، عن أبي المنحى ، عن معمر بن الحسن لنفهي ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مده ، وهو والبخاري عن أبي علي راهر ابن أحمد السرحسي ، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، عن أبي مصعب أحمد ابن أبي بكر الزهري ، عن الإمام مالك

و به إلى شيخ الإسلام ، عن أبي إسحاق ابن صدقة ، عن أبي المعالي خلاوي ، وأبي العباس سويداوي ، عن أبي عبد الله بن أحمد بن خالد الفارقي ، عن محمد بن علي بن محمود الصابوني ، عن المؤيد الطوسي ، به .

و به إلى السيوطي ، عن أبي الفضل بن حصن ، عن أبي العباس السديد داوي ، وأبي إسحاق السوحي ، ولأول عن أبي بكر بن قاسم الرحبي ، عن ابن عساكر ، عن المؤيد ، به ، والثاني - وهو أعلى - عن أبي العباس الخجّار ، به .

و به إلى زيب الكمالية ، عن عجية الباقداوية ، عن مسعود الثقفي ،

به

الثالث رواية يحيى بن عبد الله بن بكر ، به إلى الاستاذ ابن الحريري ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله المحب .

ح و به إلى الرهان السوحي ، كلاهما عن إسماعيل ابن يوسف بن مكبوم ، عن مكرم بن محمد بن حمزة بن أحمد بن فارس ، عن نصر بن إبراهيم المقدسي ، عن أبي بكر محمد بن جعفر بن علي ، عن محمد ابن العباس العزي ، عن الحسين بن الفرح الحريري ، عن يحيى بن عبد الله بن بكر ، عن الإمام مالك . زاد الحافظ : قراءة عليه أربع عشرة مرة

الرابعة رواية سويد بن سعيد ، إلى زيب الكمال السعدي ، عن بهيم بن محمود بن الخير ، عن عبد الخالق بن يوسف ، عن أبي سعيد عبد الملك بن عبد العافر ، عن أبي طالب عمر بن إبراهيم الزهري ، عن أبي بكر محمد بن عريب ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشاح ، عن سويد بن سعيد ، عن مالك .

الخامسة رواية عبد الله بن سلمة الفهسي ، به إلى ابن عاري ، عن أبي عبد الله السراج ، عن أبيه محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن الخاق أبي يعقوب التستولي . عن أبي عبد الله ابن حابر الفهسي ، عن عبد الله بن جده ، عن أبي الحسن بن السراج ، عن حذافه أبي بكر بن حنبل ، عن محمد بن أحمد ابن طاهر الفهسي ، عن أبي علي العسائي ، عن أبي عمر بن عبد البر ، عن عبد الله بن محمد بن محمد بن أسد ، عن أبي عمر بن أبي الموب ، عن علي ابن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن العلاء ، عن أحمد بن موسى السلمي ، عن الفهسي ، عن مالك .

و به إلى الرهاد بن أبي شريف ، عن عمر الدين عبد الرحمن بن همر القسبي ، عن محمد بن رافع بن أبي محمد السلامي ، ومحمد بن عبد الله ابن محمد المقدسي ، عن أبي سعيد سقر بن عبد الله الريسي ، عن عبد اللطيف ابن يوسف السعدادي ، عن يحيى بن ثابت سداو ، عن أسد .

شهادة سب أحمد الأبري ، عن أحمد بن عبد القادر بن يوسف ، وهم عن عثمان بن محمد ابن دؤست العلاف ، عن أبي بكر البزار ، عن إسحاق بن الحسن الحري ، عن لمسي ، عن مالك

السادسة رواية أبي حذافة السهمي ، به إلى أبي ريد عبد الرحمن الثعلبي ، عن عبد الواحد بن اسماعيل القرباسي ، عن محمد بن أحمد الطبرسي^(٦٢) عن محمد بن أحمد بن حبان الأوسي ، عن أبي بكر محمد بن فتوح أهداسي ، عن أبي طاهر السلفي ، عن أبي الخطاب نصر بن أحمد ، عن عبد الله بن عبيد الله ابن يحيى بن البيع ، عن أبي عبد الله الحسين المحامي ، عن أبي حذافة أحمد بن اسماعيل السهمي ، عن مالك

السابعة رواية سعيد بن عمير ، به إلى الحافظ ، عن فاطمة بنت محمد بن عبد الحادي ، عن يوسف بن عمر بن حنبل الخثي ، عن عبد الصمي بن سليمان ابن بادن ، عن أبي انقاسم بليان ، عن أبي انقاسم هبة الله بن علي البوصيري ، عن محمد بن ركاد ، الحوي ، عن إبراهيم بن سعيد الحمال

ح . و . به إلى أبي الحسن بن المقير ، عن أبي الفصل بن ناصر ، عن خباب ، عن أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن الحسن ، عن أحمد بن مهراذ الفارسي ، عن عبد الله بن سعيد بن عمير ، عن أبيه ، عن مالك

الثامنة رواية معن بن عيسى ، به إلى أبي طاهر السلفي ، عن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف ، وهبة الله بن المبارك ، وأبي علي الحسن بن إسحاق .

ح . و . به إلى زيب الكمالية ، عن إبراهيم بن محمود البغدادي ، عن أبي الحسن بن يوسف ، عن أبي طالب عبد الله بن محمد بن سبت ، كنهم عن أبي

(٦٢) هكذا في ع . في الأصل ، الطبرسي . وعد أحمد بن قند . وهو من تلاميذه . في شرف الطالب (ص ٨٨) الطبرسي ، وعد أحمد بن أبي ميل الأبنهاج (ص ٢٧٣) الطبرسي . وهناك علماء آخرون باسم الطبرسي . نظر كتاب الف سنة من الوقفات بتحقيق ص ٢٤٦

إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ، عن علي بن محمد بن أحمد بن عرفة البوراق ، عن
 هشام بن حلف بن محمد أنشوري^{٦٢} ، عن إسحاق بن موسى الأنصاري ، عن مع
 بن عيسى ، عن مالك

الاسم رويه محمد بن الحسن ، به إلى أبي العباس الحنّان ، عن محمد بن
 أحمد بن عمر القطيعي ، عن أبي الفتح محمد بن عبد لقي ، عن أبي الفصّل ابن
 حبرون ، وعلي بن الحسين بن أيوب ، عن عبد العفّار بن محمد المؤدّب ، عن محمد
 بن أحمد بن الحسن بصوان

ح . و . به إلى عمر بن حماد ، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم ، عن
 أبيه ، عن يحيى ابن محمود ، عن الحسن بن أحمد الحنّان ، عن أبي يعين أحمد بن
 عبد الله الحافظ ، عن الصراف ، عن بشر بن موسى بن صالح الأسدي ، عن أحمد
 بن محمد بن مهران النسابي ، عن محمد بن الحسن الشيباني ، عن مالك

العاشرة وبقيّة الروايات في ضمن الجزء الثاني فيه سند حله ، مالك ، لأبي
 القاسم عبد الرحمن الخوهري القاهلي ، به إلى أبي الفصّل جعفر بن علي الحمدايي ،
 عن عبد الله بن عبد الرحيم العثري ، عن أبي عبد الله محمد بن منصور الرازي ،
 وجعفر بن اسمعيل بن حلف ، عن أبي العباس حمد ابن سعيد بن عيسى ، عن
 مؤلفه . وهو يروي العاشرة - وهي رواية عبد الرحمن ابن القاسم العنقي - عن مؤلف
 ابن يحيى ، عن محمد بن عمر ، عن الحارث بن مسكين ، عن أبي نعيم ، عن
 مالك

والحادية عشرة - وهي رواية ابن وهب عن محمد بن محمد لمثني^{٦٣} ، عن
 يونس بن عبد الأعلى الصدوق ، عن عبد الله بن وهب ، عن مالك

(٦٣) ي ع المصنف بدل الدوردي
 (٦٤) ي ع أحمد بن محمد الحنّاني

والثانية عشرة - وهي رواية مصعب الربيري - عن عبد الله بن محمد المفسر ،
عن أحمد بن علي ، عن مصعب بن عبد الله الربيري ، عن مالك

[مسند الإمام أبي حنيفة]

مسند الإمام أبي حنيفة . رحمه الله تعالى . تخريج الحسن بن محمد ابن حُسرو
الدهلي ^{١٠٠} ، به إلى عمر ابن جماعة ، عن أبي محمد القاسم ابن مظفر ابن عاكر ،
عن محمد بن عسان ، وإبراهيم وعبد العزيز ابني مركات الخشوعي ، عن أبيهما ،
عن مصعب . و به إلى المحمّار ، عن أحمد بن يعقوب المرتضائي ، عن أبي منصور
لدقاق ، عن مصنفه . و به إلى الفهر ابن البخاري ، عن إبراهيم
الخشوعي ، به

مسند أبي حنيفة لأبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري ، به إلى
ريب الكمال ، عن عحية الناقدارية ، عن أبي الخير محمد بن أحمد ، عن أبي
عمود بن أبي عبد الله ابن مده ، عن أبيه ، عن مصنفه

مسند أبي حنيفة ، تخريج أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن حشيش البغدادي .
من روايته عن أحمد بن شجاع الدهلي ، عن الحسن بن زياد ، عن الإمام ، به إلى
الحافظ ، عن أبي هريرة ابن الدهلي ، عن محمد بن عبد المحسن الدواليبي ، عن
يوسف بن عبي بن حسن ، عن أبي طاهر بن محمد بن أحمد السبيعي ، عن يحيى بن
الحسن بن أحمد بن النّأ ، عن أبي القاسم عبد الله بن الحسن الخلال ، عن أبي
الحسن عبد الرحمن بن عمر حمويه ، عن محمّره

^{١٠٠} سقطت من ع خطأ كما في ابن مده وابن محمد وحسرو

مسند أبي حيفة ، تزيح أبي بكر المقرئ ، به إلى المحرر بن البخاري عن
المؤيد عبد الرحيم بن لأحه ، عن سعيد بن أبي الرجا ، عن منصور بن الحسن ،
عن مخرجه

مسند أبي حيفة ، تزيح حافظ أبي علي الحسن بن محمد الكري ، به إلى
الحافظ عن محمد بن أحمد المطرزي ، عن علي بن عمر اللواتي ، عن مخرجه

[مسند الإمام الشافعي]

مسند الإمام الشافعي - رحمه الله تعالى - وهو الأحاديث التي أسند الشافعي
مرفوعها وموقوفا ، ووقف في مسجود أبي العباس الأصم ، عن الربيع بن سليمان
من كتاب الأم والمبسوط إلا أن يسمه أحاديث رواها الربيع عن الوطحي ، عن
شافعي ، انصتها محمد بن جعفر بن مطر اليسابوري من الأبواب لأبي العباس
الأصم ، يقول بل جردتها الأصم . هـ ، رواه يبراهيم ، والأصل وضعها كرا في غيره
موضع به إلى الأستاذ ابن الحوري ، عن محمد بن الحسن البرداسي ، وإلى الحافظ
عن محمد بن محمد بن علي الرفقاني إليه أيضا ، وإلى مسلمة أبي سعيد دصوان
لعقبي عن أبي الحسن ابن أبي لمجد ، والحلال سيوطي ، عن الشهيد أحمد بن
عبد الرحمن القمصي ، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد العري ، أرفعتهم عن
سنة البوراء التوحية .

ح . و به إلى العز ابن جماعة ، عن أم الفضل زين بنت سليمان ، وهي
والسوحة عن الحسن بن المبارك الربدي ، عن أبي زرعة طاهر ابن محمد ابن
طاهر ، عن مكلي ، عن محمد بن علان

ح . و به . إلى المحرر بن البخاري ، عن أبي انكارم اللسان ، عن أبي بكر
عبد اعتبار السروي ، وهو وابن علان عن القاضي أبي بكر الخيري ، عن أبي

لعباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، عن الربيع بن سليمان المرادي ، عن
الإمام الشافعي

[مسند الإمام أحمد]

مسند الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - وفيه من زيادات ولده عبد الله ، ويسمى
مر ، سادس أبي بكر بن ططعي الراوي عن عبد الله ، وهو يشتمل على ثمانية عشر
مسنداً : مسند العشرة وما معه ، ومسند أهل البيت ، ومسند ابن مسعود ، ومسند
ابن عمر ، ومسند عبد الله بن عمرو ابن العاص ، وأبي رمة ، ومسند العباس
وبنيه ، ومسند عبد الله بن عباس ، ومسند أبي هريرة ، ومسند أسد ، ومسند أبي
معيد ، ومسند جابر ، ومسند المكين والمدنيين ، ومسند الكوفيين ، ومسند
البريين ، ومسند الشاميين ، ومسند الأنصار ، ومسند عائشة ، ومسند النساء .

وكان أحمد - رحمه الله تعالى - لما جمع هذا المسند لم يرتب مسانيد المؤلفين ،
فرتبها ولده عبد الله ، فوقع فيه إعمال كثير ، من جعل المدني في الشامي وبحو
ذلك : وقد ربه بعض الحفاظ الأصهبانيين على الأبواب وهم أقف عليه ، وره من
أهل عصره حافظ ناصر الدين بن رريق على الأبواب أيضا ، وأطه عدم في الكيه
العظمى بدمشق ، ورثه بعض من تأخره أيضا فيما بلغني ، ورثه على حروف
المعجم في أسبغ لقلبين الحفاظ أبو بكر بن المحب ، ورث الأحاديث الواردة فيه على
الكتب الستة شيخنا الحفاظ أبو الحسن الهشمي ، وعملت أما أطراف المسند كله في
محمد بن . قاله الحفاظ .

و به . إليه ، عن أبي المعالي عبد الله بن عمر الهندي الأهرري ، عن أبي
العباس أحمد بن محمد بن عمر المعروف بحفصحلة ، عن أبي الفرج عبد اللطيف ابن
عبد المعين الخرائي .

ح . و به إلى العم ، عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش ، وأبي الحسن يوسف بن محمد بن نصر الله ، وأمين الدين عبد الحسن بن الصايوي ، وعن أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر بن خلبي ، وأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز ، حمسهم عن أبي الفرج الحواشي ، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد الحريري .

ح . وأبو بصير عاليا عن أبي الفرج بن عبد اللطيف ، عن محمد بن هبة الله بن كامل .

ح . و به إلى الفخر بن البخاري ، عن حسن بن عبد الله ، وهو الحريري وابن كامل ، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ابن الحصين ، عن الحسن بن علي النعماني المذهب ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، عن عبد الله بن أحمد ، عنه . زاد الفخر ابن البخاري : وعن أبي اليمس الكندي ، عن بكر القطيعي ، به .

[صحيح لبخاري]

صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، أما من طريق أبي زر - وهو طريق المكين والمعارف - فبه إلى الإمام ابن غاري ، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن يحيى السراج ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي محمد عبد الله الصريز بن يعقوب ، عن أبي الحسن بن سليمان القرطبي ، عن أبي فارس عبد العزيز بن إبراهيم السني ، عن أبي مروان محمد بن أحمد ابن عبد الملك النحوي الإشبيلي ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله بن الفرج ، عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح لرعي ، عن أبي عبد الله محمد بن مطهر القيسي ، عن أبي زر عبد بن أحمد هروي ، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحميري السرحسي .

وهذا مسلسل بالمالكية من العقير إلى أبي در ، وهو أيضا مالكي . ذكر الذهبي في تذكرته أن أبا الوليد الساجي قال لأبي در الهروي : من أين تقدمت بمذهب ماليت ، ورأى الأشعرى مع أبيك هروي ؟ فقال : قدمت بغداد فكث مشايخي مع أبي الحسن لدي فطحي ، فلقيت الفاضل البغلي ، والبرمه الدرفطحي ، وقيل وجهه وعينه ، فلما افترق قلت : من هذا ؟ قال هذا إمام المسلمين ولداك عن الدين ، لفاضل أبو بكر بن الطبيب البغلي ، وفي روايه قال : هذا سيف الله أبو بكر الأشعري . فمن ذلك الوقت تكررت إليه وتقدمت عنده ، انتهى

وبه إلى الخافظ عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان البساموري المكي ، عن إمام انصار رضي الله عن إبراهيم بن محمد . ابن أبي بكر الطبري ، عن أبي انقاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي ، عن أبي الحسن علي بن حميد . ابن عمار لطرابلسي ، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أحمد المستملي ، وعبد الله ابن حمويه ، ومحمد بن مكي الكشميهني

ح . و به إلى الرهاني عن أبي شريف ، عن أبي لميح بن زين الدين أبي بكر المراعي المدني ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد الياضي ، وأبي الفصّل حليل بن عبد الرحمن القسطلاني ، عن رضي الدين الطبري ، به

وأما طريق أبي الوقت - وهو طريق الشاميين والعدائين - فبه إلى العلامة بن غري عن أبي عبدالله لصغير ، عن أبي عبدالله بن أبي سعيد السنوي ، عن أبي شامل الشامي ، عن عبد الرحيم بن عبد الوهاب ابن رزين .

ح . و به إلى الحميد ابن مرزوق - وهو أعلى - عن جده محمد بن مرزوق الخطيب ، وهما عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحنبار .

ح . و به إلى زكريا ، عن الخافظ ، وأبي إسحاق ابن صدقة الحسبي ، عن النجم أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب ابن رزين . راد الخافظ : وعن الصلاح أبي علي محمد بن محمد بن علي الرفناوي ، وأبي الحسن بن أبي المجد

الدمشقي ، وأبي إسحاق التروحي ، كلهم من الحجّار ، وكلهم إلا التروحي من
 ستّ الورراء السوحيه أيضا ، وهما عن أبي عبد الله الحسن ابن المبارك
 لربيدي ، زاد الحجّار . وعن أبي الحسن علي بن أبي بكر بن زوربة الفلاتي ،
 ومحمد بن أحمد بن عمر القطيعي ، وأبي المنجا عبد الله بن عمر الليثي ، أربعمهم عن
 أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجّري الهروي ، عن أبي الحسن عبد
 الرحمن بن محمد بن مطهر بن داود الدودي ، عن ابن خويه .
 ووه إلى الاستاذ ابن الحروري ، عن إبراهيم بن أحمد الحدامي ، ومحمد بن
 عبد الله الصوري ، ومحمد بن عوض الصالحلي ، عن أبي عبد الله محمد بن أبي العر
 الأصباري ، عن الربيدي ، به .

وبه إلى البرهان بن أبي شريف ، عن سعد بن محمد بن عبد الله البابلي ،
 وبني الفتح ابن عبي بندي ، وأبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد ،
 والأولان عن أبي الخضر حمد بن حليل بن كيكلدي ، ولثالث عن أبي إسحاق
 إبراهيم بن محمد الأسيوطي ، والبرهان ابن جمال الدين بن محمد الرسم ، وصلاح
 الدين بن محمد الرضوي . زاد أبو الفتح . وعن وائدي زين الدين بن الحسين
 المراعي ، وراد الثالث . عن البرهان بن صديق والنزب المراعي ، مستهمن عن
 الحجّار ، به .

ح . وأعلى منه ، به ابن الحافظ بن حجر ، عن أبي سعيد أحمد ابن خليل
 ابن كيكلدي ، عن داود بن معمر بن الفاحي ، عن أبي الوقت ، به . ومثله به
 ابن البرهان القلقشندي ، عن أبي زيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن ، عن
 الحافظ أبي سعيد ، عن ابن المنجا عبد الله بن عمر اللثي ، عن أبي الوقت .

وأما طريق اليوسية فعن لعلامة ابن غازي ، عن أبي عبد الله الصغير ، عن
 أبي عبد الله السوي ، عن أبي شامل الشمي ، عن أبي عباسي السويدي ،
 عن أبي بكر قاسم ابن أبي بكر الرحبي ، عن أبي الحسن علي بن محمد اليوسبي ، عن

الريدي به ، وعن والده ، عن أبي الوث ، به ، وبه إلى الحافظ عن السويدي .

وأما طريق الكشميهني رواية كريمة عنه ، وهي طريقة المصريين ، فبه إلى الحافظ ، عن أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، عن أبي علي عبد الرحيم ابن عبد الله شاهد الخش^{٦٦} ، عن إسماعيل ابن عبد الصوى ، وعثمان بن عبد الرحمن بن رزيق ، وأحمد بن عبيد بن يوسف السعدي ، ورشيد الدين يحيى بن علي العطار .

ح وعن أبي العباس أحمد بن الحسين ، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الخطي ، عن كمال الدين علي بن شجاع بن سالم العباسي

ح وعن أبي المعالي عبد الله بن عمرو بن علي الأهرزي ، عن محمد بن علي ابن نجم ، عن أحمد بن عبيد بن يوسف ، ستهم عن أبي القاسم هبة الله بن علي الوصيري ، وأبي عبد الله محمد الأرتاحي ، الأول عن محمد بن هلال بن بركات النحوي ، وأبي صادق مرشد بن يحيى لمدي ، والثاني عن أبي الحسن عبي بن الحسين بن عمر الموصلي ، ثلاثهم عن أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي ، عن لكشميهني وبه إلى الحلال السيوطي ، عن علم الدين صالح بن سراج الدين البلقيني ، عن والده ، عن أبي علي عبد الرحيم شاهد الخش ، به وبه إلى شمس السحوي ، عن محمد بن أحمد التدمري ، عن أبي الفتح محمد الميذومي ، عن عبد اللطيف الخراسي ، عن أبي الفتح عبد المعين بن عبد الوهاب ، عن أبي طالب الحسين بن محمد بن علي ، عن كريمة

وأما طريقة روية الحفصي ، فبه إلى شمس محمد السحوي ، عن محمد بن أحمد التدمري ، عن محمد بن محمد الميذومي ، عن محمد بن الكمال المقدسي ، عن محمد بن علي الخراسي ، عن محمد بن الفضل الصراوي ، عن محمد بن أحمد الحفصي ، عن محمد بن مكّي الكشميهني .

(٦٦) وذاوع الخش

وأما طريق ابن عساكر ، فه إلى أبي إسحاق التوحي ، عن أبي نصر محمد بن محمد [بن محمد]^(٦٧) الشيرازي ، عن جده ، عن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر ، عن محمد القراوى ، به .

وأما طريق المروزي رواه الأصبهني عنه ، فيه إلى أبي الفصّل الحمداني ، عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديلمي ، عن عبد الله بن محمد الساهلي ، عن أبي عمي الحسين بن محمد الجبائي ، عن أبي شاذان عن الواحد بن محمد بن موهب التميمي ، عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصبهني ، عن أبي زيد محمد بن محمد المروزي

وه إلى الشمس ابن طولون ، عن عمر بن حنبل ، عن محمد بن اسرهان ، عن محمد بن محمد بن إبراهيم الكوفي ، عن علي بن أحمد القسطلاني ، عن أبي جعفر ابن مصي ، عن القاضي عياض بن موسى ، عن أبي عبد الجبائي ، عن سراج ابن عبد الله القاضي ، عن الأصبهني ، به

وأما طريقه رواه الذهبي عنه ، فيه إلى الشمس ، عن عمر بن محمد بن حنبل ، عن والده ، عن عمّه أبي حمص بن محمد الخعبري ، عن يحيى بن محمد بن سعد ، عن جعفر بن علي حمداني ، عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديلمي ، عن عبد الله بن محمد بن محمد الباهلي ، عن أبي علي الجبائي ، عن أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمي ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي بكر القاسمي

وأما طريقة روضة أبي نعيم عنه ، فيه إلى الحافظ ، عن علي بن محمد بن محمد الدمشقي ، عن سليمان بن حمزة بن أبي عمرو ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن أبي موسى لمديني ، عن الحسن بن أحمد الحداد ، عن الحافظ أبي نعيم الأصبهني .

(٦٧) سبط بن الأصم

وأما طريق الخهري ، فيه إلى الشمس بسند السائق في طريق القبايسي إلى
 خياشي ، ومنه إلى الحمداي بسند السائق في طريق لأصلي ، إلى الخيلاني أيضا ،
 عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء ، وأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن
 عبد البر ، عن عبد الله بن أسد الخهري ، عن أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد ابن
 السكن

وأما طريق المستمعي ، فرواية أبي در عمة تقدمت ، ورواية عبد الرحمن
 الحمداني ، فيه إلى أبي حيان ، عن أبي علي بن عبي الاحوص ، عن أبي القاسم
 ابن نقي ، عن شريح بن محمد ، عن علي بن أحمد بن سعيد ، عن عبد الرحمن
 الحمداني ، عن المستمعي

وأما طريق الإحسيكي ، فيه إلى أبي حيان ، عن أبي جعفر أحمد ابن
 يوسف ، ويوسف بن إبراهيم المالقي ، عن محمد بن أحمد بن لثيم ، عن داود بن
 محمد الخالدي ، عن إسماعيل بن إسحاق الصغار ، عن أبي نصر محمد بن أحمد
 الإحسيكي

وأما طريق ابن شُويه روايه العنار ، فيه إلى الحافظ عن علي بن محمد
 لدمني عن محمد بن يوسف بن الهنار^{٦٨} ، عن حافظ عثمان ابن الصلاح
 لشهروري ، عن منصور بن عبد المصم بن عبد الله الصراي ، عن محمد بن
 أسد بن عماري ، عن سعيد بن أحمد [ابن]^{٦٩} بصري الميار ، عن أبي علي
 محمد بن عمر بن شُويه .

وأما طريق رواية عبد الرحمن الحمداني عنه فالسند المتقدم إليه .
 وأما طريق أبي أحمد محمد بن محمد الخرجاني رواية الحافظ أبي نعيم
 الأصبهاني ، فالسند المتقدم إلى أبي نعيم ، عن الخرجاني .

(٦٨) الأصل المنار

(٦٩) ساقط من الأصل ، وثابت في ك و ع

وأما طريق روايه أبي الحسن ابقاسي ، فيالسند المتعدم إلى القابسي ، عن
الخرجاني

وأما طريق الكششي ، فيالسند السابق في رواية أبي بصير إلى موسى ابن أحمد
من أبي بكر المديني ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أحمد ، عن جعفر ابن محمد
المستعقري ، عن أبي علي ، سماعيل بن محمد الكششي - وهو آخر من حدث
بصحاحي عن الثوري - ثم اسم حمي و لكشميهسي والمورى وابن السكس
والمتعملي والاحسيكشي ابن ضويه و خرجاني والكششي ، تسعتهم عن أبي عبد الله
محمد بن يوسف بن مطر الثوري

وأما من طريق ابن معقل ، فيالسند السابق في رواية الأصبهي إلى أبي علي
الحلياني ، عن أبي العاصم الحكيم بن محمد بن الحكيم بن محمد بن الحكم الحدامي ،
عن أبي الفصاح ابن أبي عمير و الثوري ، عن أبي صالح حلف بن محمد بن
سماعيل ، عن إبراهيم بن معقل السهمي

وأما طريق ابن شاذان ، فيه إلى الحافظ ، عن أحمد بن أبي بكر ابن عبد
حميد ، عن أبي الربيع بن أبي طاهر بن قدامة ، عن الحسن ابن السيد العلوي ،
عن أبي الفصاح ابن ناصر الحافظ ، عن أبي بكر أحمد بن علي ابن حلف ، عن الحاكم
أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، عن أحمد بن محمد ابن رُمَيْح السري ، عن
حماد بن شاذان

وأما طريق المحاملي ، فبروها في ضمن شرح لكرماني للبحاري بالسند إلى
خلال السيوطي ، عن الشمس محمد بن أحمد المحرومي ، عن يحيى بن محمد ابن
يوسف لكرماني ، عن والده في شرحه للبحاري ، عن محمد ابن أحمد بن عبد الله
لأنصاري لمكي ، عن إمام المام رصي الدين الطبري ، عن زين الدين عبد الرحمن
الكاتب ، عن حافظ أحمد بن محمد بن سلعة الأصبهسي ، عن أبي الخطاب نصر بن
أحمد بن النصر الفاري ، عن أبي محمد عبد الله بن عبد الله بن السع ، عن القاضي

أبي عبد الله الحسن بن إسماعيل الصبي المحامي قيل وهو آخر من رواه عن
سجاري ، نكر قال حافظ في أول الفصح ثم يكن عبد المحامي ، عن سجاري
جامع الصحيح ، وإنما سمع منه محال أنلاف سداد ، وقد علق من روى
الصحيح من طريق المحامي علطا فاحشا انتهى

ولم يري ، واسم معقل ، واسم شاكرا ، ولحماني - إن صح - عن أمير
المؤمنين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المعيرة بن الأحف أس
برؤيته^(٧١) لسجاري الخمي مولاهم .

وود وقع لنا السجاري سلسلة من الصالحين إلى بي الوقت ، عن النبي الصحيح
محمد بن بدر الدين البغدادي الصاخي الحلي شافه ، عن الشهاب أحمد بن علي
الوفائي الملقب بالصاخي ، عن شمس محمد بن طولون الحلي
الصاخي ، عن محمد بن ناصر الصاخي ، عن محمد لكركي الصاخي ، عن
محمد بن محمد بن محمد الصاخي ، عن محمد بن عبد الله الصاخي ، عن محمد بن
عبد الرحيم الصاخي ، عن عمه محمد بن محمد بن عبد الواحد الصاخي ، عن أبي
الوقت وهو كما ترى مسلسل بن محمد بن أبي الوقت ومثله هذا السند بعينه
إلى الشمس عن محمد بن أبي الصدوق ، عن محمد بن المعمار ، عن محمد بن المحب
طبري ، عن محمد بن حيدر ، عن محمد بن مهاجر ، عن محمد بن ياسر ، عن
محمد بن الفضل ، عن محمد البخاري ، ومحمد المروزي ، عن محمد الكشميهني ،
به . ومثله بلا فصل مامر عن السيد النقيب إلى ابن طولون به ، ومسلسلا هم أيضا
إلى الزندي عن السيد النقيب ، عن النجم محمد بن النور محمد بن رضي الدين
محمد بن مري ، عن أبيه عن حمه ، وأبي الفصح محمد بن محمد المري ، كلاهما عن
حافظ لأسناد محمد بن محمد بن الحرري المصفي ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد
الله الصوفي ، ومحمد بن عروص الصاخي ، عن محمد بن أبي العز من مشرف ، عن
أبي عبد الله الحسين الرندي ، ومسلسلا هم أيضا إلى البخاري ، ثم إلى عرويه ابن

(٧١) في ع ابن يردويه . وهو مصحف

الرابع هذا السند ، إلى أبي الفتح المري ، عن محمد بن محمد الشرازي

ح وعنه شيخنا أبي عبد الله محمد المرباط بن محمد بن أبي بكر الدلائي^(٧١) ،
عن والده^(٧٢) ، عن أبي عبد الله محمد المقصاري^(٧٣) ، عن محمد بن عبد الرحمن
اليسيني ، عن أبي عبد الله محمد بن عماري ، عن شمس محمد السخاوي ، عن
محمد بن مقبل ، وهو ونشيزاري عن الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر ، عن
محمد بن عبد الواحد المقدسي صباه الدين ، عن أبي عبد الله محمد بن مكّي ،
عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد المدني الأصبهاني ، عن
أبي الفصل محمد بن طاهر المقدسي ، عن محمد بن عبد الواحد النزاوي ، عن
محمد بن أحمد بن علي بن حمدان ، عن محمد بن مكّي ، عن محمد بن يوسف
الميربزي ، عن مؤلفه محمد بن إسماعيل وهو يروي حديثنا عن محمد بن خالد ،
عن محمد بن وهب ، عن محمد بن حرب ، عن محمد بن لويد الريدي ، عن
محمد بن []^(٧٤) مسند الرضا بن عروة بن الربيع ، عن رجب بن أبي سلمة ،
[عن م سنده]^(٧٥) أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وحنها
سبعة ، فقال استرقوا لها فإن بها الطيرة^(٧٦) ومثله من غير طريق البخاري هذا إلى
أبي موسى ، عن أبي وحاء محمد بن أحمد ، عن محمد بن حمد الصراب اهملاني ،
عن محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني ، عن محمد بن عبد الله بن صالح الصوفي ،
ومحمد بن علي بن أحمد بن حبان ، عن محمد بن الفضل بن عطية ، عن محمد بن

(٧١) محمد المرباط بن محمد بن أبي بكر الدلائي ، محدث معروف أدب مؤلف . توفي بقاسر عام ١٠٨٩ /

١٦٧٨ برحمته ومصادرها في كتاب الراوية الدلائية ، ص ٨٢ - ٨٢

(٧٢) محمد بن أبي بكر الدلائي ، محدث حافظ مفسر مشهور معروف صالح . توفي عام ١٠٤٦ / ١٦٣٦

برحمته ومصادرها في كتاب الراوية الدلائية ، ص ٧٦ - ٨١

(٧٣) محمد بن قاسم المقصاري القاسبي ، محدث محدث محمد . توفي عام ١٠١٢ / ١٦٠٤ برحمته ومصادرها في

كتاب الحركة الفكرية بالعراق ، ٢ - ٢٦٢

(٧٤) ساقط من الأصل

(٧٥) ساقط كذلك من الأصل

(٧٦) في ٣ البدره بالمداد - مع تصحيح

وسمع ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن أبي حمزة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 حُرِّمَ عَلَى سَائِرِ كُلِّ هَيْئَةٍ لَيْسَ سَهْلٌ قَرِيبٌ . ومثله إدر الحجازي تمام إدر ابن عاري ،
 عن محمد بن الكهف بن محمد بن أحمد بن مروي ، عن أبيه ، عن الشريف أبي الحسن
 محمد بن الكوث

ح وإدر عاري أيضا عن الشمس السخاوي ، عن محمد بن أحمد بن محمد
 التدمري ، كلاهما عن أبي الفتح محمد بن محمد الميمني ، وقد مر في رواية الخفصي
 أنه يروي عن محمد بن الكمال ، عن محمد الخراساني ، عن محمد الفراءي ، عن محمد
 الخفصي ، عن محمد الكشميهني ، وهو عن محمد بن يوسف ، عن محمد بن
 إسماعيل الحجازي

ومثله أيضا إسماعيل علي حافظ عصره أبي عبد الله محمد بن علاء الدين
 أبياني ، عن أبي عبد الله محمد الحجازي (٧٧) الواعظ ، عن نجم الدين محمد
 العيضي ، عن محمد بن محمد الدلحي ، عن القصب محمد بن محمد بن عبد الله
 الحصري ، عن أبي الفتح [محمد] (٧٨) بن أبي بكر الرازي ، عن محمد بن إسماعيل
 القرقشدي (٧٩) ، عن النضر محمد بن فليح بن كيكلندي ، عن محمد بن مسلم بن
 محمد بن مالك الحنفي ، عن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ، عن الحافظ محمد
 ابن عبد الواحد المقدسي ، عن محمد بن محمد بن أبي القاسم القطان ، عن محمد بن
 محمد بن الحسين ، عن محمد بن طاهر المقدسي ، عن الحافظ محمد بن عبد الواحد
 لبرار ، عن محمد بن حمد بن حمدان ، عن محمد الكشميهني ، به

ومثله هذا لسد إلى العيضي ، عن محدث الشام الكمال الحسيني . ح وعن
 سبطه السند النقيب ، عن الشمس محمد بن علاء الكلي ، عن محمد بن محمد حار
 الله بن فهد ، عن والده ، عن الكمال الحسيني ، عن محمد بن محمد بن حواري ،

١٠٠٠
 ١٠٠٠
 ١٠٠٠

عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن المحب عن محمد بن ياسر ، عن محمد القراوي ،
 عن محمد الخزازي ، عن محمد الزكشعيهي قال انكبال ح ، وعن محمد بن أبي بكر
 ابن قاضي شهبة ، عن محمد بن أبي بكر بن ناصر لدين ، عن الحافظ أبي بكر محمد
 ابن عبد الله ح وعن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إمام الكاملية ، عن أبي عبد
 الله محمد بن محمد بن محمد السمرقي ، عن الحافظ محمد بن عبد الله بن المحب ، عن
 محمد ابن عبد الرحيم ، ومحمد ابن أحمد ، ومحمد ابن النحس ، وهم عن ضياء
 الدين محمد بن عبد الواحد ، عن محمد بن ناصر ، ومحمد بن عبد الباقي ، وهما عن
 محمد بن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي الصوارس ، عن محمد
 المري ، به . وقد تقدم مسلسلة^(٨٠) بالمالكية .

ووقع بنا مسلسلة بالحنفية أيضا عن شيخ العصر مفتي الحنفية في زمانه خير
 لدين الرمي ، عن الشهاب أحمد بن أمين الدين محمد بن عبد العار الحنفي ، عن
 والده ، عن الرين قاسم بن قطونغا الحنفي ، عن أبي العباس أحمد بن عثمان
 الحنفي ، عن أبي عبد الله بن علي الحنفي ، عن أبي حنيفة أمير كاتب بن عمر
 الحنفي ، عن الحسام حسين بن علي الحنفي ، عن حافظ الدين بن محمد الحنفي ،
 عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الحنفي ، عن أبي الحسن علي بن أبي بكر
 الحنفي ، عن أبي حفص عمر بن محمد الحنفي ، عن أبي محمد الحسن بن أحمد
 الحنفي ، عن أبي العباس جعفر بن محمد الحنفي ، عن حماد بن شاذل الحنفي ، عن
 الامام المعهود اسخاري

ومسلسلة بالشافعية إلى أبي ذر من طرق بصا ، منها عن العلامة شهاب
 الدين أحمد بن سلامة انقليوسي ، والمهامة برهان الدين إبراهيم بن محمد
 الميموني^(٨١) ، كلاهما عن الشمس الرمي ، عن زكريا ، عن أحمد بن أبي بكر بن

(٨٠) في ٥ مسلسلة

(٨١) إبراهيم بن محمد الميموني الشافعي المصري ، عارف بالتفسير والحديث ، توفي عام ٧٩١ هـ /

٦٦٩ ، ترجمته ومصادر له عند ج . الرزكي ، الأعلام ١ - ٦٤

عبد الله بن صهيرة ، عن أبي محمد اليافعي ، عن وصفي الدين الطبري ، عن أبي القاسم ابن أبي حرمي ، عن أبي الحسن بن حميد ، عن أبي مكنوم عيسى بن الحافظ أبي در الهروي ، عن أبيه

ومسلسلاً بالحنابلة إلى المرحلي ، عن أبي عبد الله النداسي حسي الصالح ، عن الشهاب أحمد بن علي الوطائي الحلي ، عن انقضي برهان الدين بن مملح الحنفي^(٨٢) ، عن والده نجم الدين بن مملح ، عن حمزة القاضي برهان الدين صاحب الفروع ، عن عهد عصره في الدين ابن بيبة الحلي ، عن الشمس بن أبي عمر والمحرر بن البحاري الخليلي ، وهما عن أبي حمص بن طرود الحنيلي ، عن انقاضي أبي بكر بن عبد الباقي ، ومحمد ابن ناصر الحنيلي ، وعن أبي الفتح ابن أبي الفوارس ، عن محمد المرحلي بن حمويه .

[صحيح مسلم]

صحيح مسلم . به إلى أبي عبد الله بن عماري عن أبي عبد الله الصغير ، عن أبي عبد الله السلوي ، عن أبي شامل الشمسي^(٨٣) عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عمر الأنصاري ، ومحمد بن ياسين بن محمد الخزولي ، عن الشريف أبي الفتح محمد ابن موسى بن علي ابن أبي طالب الحسيني .

ح . و به إلى المرواس جماعة ، عن أبي الفتح الحسيني ، وأبي الحسن علي بن عمر ابن أبي بكر الوائلي ، وأبي محمد عبد الله بن علي بن عمر الصنهاجي ، الأول عن عشرة أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح ، وعلي بن محمد بن عبد الصمد اسخاوي ، ومحمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي ، والحسن بن محمد بن محمد لكري ، وإبراهيم بن محمد بن الأهر ، ويحيى بن علي بن أحمد المالقي ،

(٨٢) إبراهيم بن محمد ابن مملح الحلي الدمشقي . برهان الدين ، فقيه محدث مؤلف توفي عام ٨٨٤

١٤٧٩ رجمه ومصادرها عند الروتلي ، الأعلام ١ . ٦٢ - ٦٣

(٨٣) ساقط من الأصل .

ومحمد بن علي بن محمود العسقلاني ، ومحمد بن حميد بن مسلم الخراسي ، وأبي نعيم
 المفصل بن علي بن عبد الواحد لقرشي ، ومحمد بن محمد [بن محمد]^٨ بن عمر
 بصفر ، وأبني عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي حفص المرسي ، وثالث
 عن أحمد بن عبد الدائم ، والعسقلاني ، وأبو الصلاح ، والسجستاني ،
 والقرطبي ، عن منصور بن عبد الله أنراوي ، والبيكري ، وأبو الأهر ، وبداقي ،
 والخراسي ، والمفصل ، وبصفر ، والمرسي ، عن أنزيدي بن محمد بن علي الطوسي ،
 وأبو عبد الدائم عن محمد بن علي بن صدقة الخراسي وهو أنراوي والمؤيد عن أبي
 عبد الله محمد بن المفصل أنراوي ، عن أبي الحسين عبد العافر بن محمد القاسبي ،
 عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الخلودي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن
 محمد بن سفيان ، عن أبي الحسين

ج . قال العمري وهو أعلى ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبي
 عصفور ، وأحمد بن هبة الله الدمشقي ، وروى ست عمر بن كندي ، ثلاثتهم عن
 المؤيد الطوسي ، به .

ونه إلى شيخ الإسلام ، عن العلامة أبي ميمم المقيسي ، وأبي عبد الله
 العياشي ، وأخافظ بن حنبل ، وأبي هريرة عن أحمد بن محمد الخليلي ، عرف
 بمرور كشي ، والأول وثالث عن الثوري أبي طاهر ابن أبي الجهم بن الكوكب ،
 والسراج أبي حفص عمر بن دسلان البلقني زاد الثالث وعن النجم محمد بن
 علي البجلي ، وأبي العباس السريدي ، وسعد الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 القمي زاد الأول وعن أبي الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم
 الخطيب ، وأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الدجوي ، وأبي محمد سفيان
 بن عبد الناصر الأنشيطي وقال العياشي عن السراج أبي حفص ابن الملق ،
 ونسبهم إلا السريدي ، وأبني ، عن أبي الفتح عبد الرحمن بن محمد بن عبد
 الحميد بن عبد الهادي .

(٨٤) ريادة في الاصل

زاد السقيفي فقال : هو والسويداوي والقمني ، عن أبي عبد الله محمد بن
 حمد بن ابي نوح ، وراد بن حاتم . وعن أبي الحسن علي بن عمر الوائلي ، والنجم
 أبي بكر عبد الله بن عمر نصهاحي ، ومي عبد الله محمد بن أبي القاسم القارمي .
 وراد بن الكوثي . وعن حمزة عشر شيخا محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 وأبي الجراح المزي ، وأبي محمد القاسم بن محمد البرزالي ، وعبد الرحمن بن عبد
 الحلیم بن عبد السلام الخراسي ، ومحمد بن إسماعيل بن الخيزر ، وأبي سليمان داود
 ابن إبراهيم العطار ، وعبد الرحمن بن علي بن أحمد التكريتي ، وعبد وعبد
 الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمود المرداوي ، وأحمد بن السيف محمد بن أحمد بن
 عمر بن أبي عمر ، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، ومحمد بن عمر بن
 أبي القاسم السلاوي ، ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وعلي بن عبد
 مؤمن بن شبل الخراسي ، وعلي بن عمر بن أحمد الشروعي قال الوائلي عن أبي
 علي الحسن بن محمد لكري ، ومحمد بن عبد الله الموسوي . وقال لمارقي
 والفلاسي ، عن سيدة بنت موسى بن عثمان بن عيسى بن درباس راد الفلاسي
 وعن عبد العزيز بن علي بن نصر بن الحصري . وقال البرقي والأربعة معه ، عن
 القاسم بن أبي بكر بن عبيدة الأربلي . وعن ابن عبد الهادي وابن ابي نوح ، عن
 إبراهيم بن عمر النواسطي التاجر ، زاد ابن عبد الهادي فقال هو والنصهاحي
 والتكريتي والثمانية معه عن أبي لعاس أحمد بن عبد لدايم بن عمة ، وقال الرركشي
 وهو أعلى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الخروخي البجلي ، عن أحمد بن هبة الله
 ابن عساكر ، وهو وابن عبد لدايم والتاجر والأربلي وابن حصري " وسيد
 والموسي والكري ، نهايتهم عن المؤيد الطوسي . راد ابن عبد لدايم . وعن أبي عبد
 الله محمد بن علي بن صدقة ، وزاد التاجر . وعن ذي الكلى أبي افتح أبي القاسم
 أبي بكر منصور بن عبد المنعم المروزي ، وهو والمؤيد وابن صدقة عن حده فقيه
 الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد المروزي ، به .

(٨٥) - ابن حصري وفوقه بخط الشيخ عبد الحفي الكلي كذا

ح وقد بن الكوكب عن أم عبد الله ربيب الكمالية . عن صوة الصاح
امة أبي بكر النقادارية ، عن معبود بن الحسن الثقفي .

ح وقال رصواب العقبي عن أبي الحسن بن أبي المجد ، عن أبي الفصل
سليمان بن حمزة المقدسي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين الهاشمي ، عن محمد^(٥)
بن ناصر السلامي ، كلاهما عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله بن مودة ، عن أبي بكر
محمد بن عبد الله الشيباني ، عن مكّي بن عبد الله ، وأبي حامد ابن لشرقي ، عن
مؤله .

وبه إلى الحافظ ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد ليسانوري ، وإلى خلال
السيوطي ، عن علم الدين النقيشي ، عن أبي إسحاق التوحصي ، كلاهما عن
سليمان بن حمزة .

وبه إلى زيب الكمالية ، به ، وإلى البرهان ابن أبي شريف ، والشمس
المحدوي ، عن عبد الرحمان الرركشي . به ، وإلى الاستاد ابن الحوري ، عن محمد
ابن علي بن قواليج ، عن أبي العباس ابن عساكر ، به .

ووقع لنا مسلسلًا بالمحمد بن أبي الفراوي ، به إلى الشمس ابن طولون ، عن
محمد بن عمر بن ثابت ، عن محمد بن أبي بكر ، عن محمد بن المحبّ ، عن محمد
ابن عبد الرحيم ، عن محمد بن عبد الواحد ، عن محمد الأربلي ، عن محمد
الفراوي

ومسلسلاً بالكلية في رواية العدري ، به إلى أحمد ابن مروق ، عن أبي
عبد الله محمد بن علوان التوسي ، عن أبي العباس أحمد العبري ، عن أبي عبد الله
محمد بن صالح ، عن العاصمي أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن
قَطَر ، عن أبي محمد بن عبد الحق ، عن أبي بحر سفيان بن العاصم ، عن أبي

٨٦٩ و ٩٠٩ محمد .

العمر أحد من عمر العسري ، وهو عن أحمد بن الحسين الرازي ، عن خلّودي ،
به

ومسلسلاً بالشافعية إلى القراوي بالمتسلسل بهم في البحاري إلى زكريا ، عن
خافض بن حجر ، عن أبي هريرة لذهبي ، عن أبي القاسم عبد الوهاب بن مطهر
ابن عساكر ، عن أبي عبد الله الواعظ ، عن أبي القاسم علي بن الحسين ابن
عساكر ، عن أبي عبد الله القراوي .

ومسلسلاً بالحنابلة إلى المؤيد الطوسي بالمتسلسل بهم في البحاري إلى ابن
تيمه ، عنه ، وعن عبد الله بن محمد بن المحب ، ومحمد بن عبد الله بن الحسين ،
عن أبي الحسن ابن البحاري الحنيلي ، عن المؤيد الطوسي الحنيلي ، به .

تسبه . ثم يقع لاس سبعان سماع جميع الكتاب عن المؤلف ، بل فاته منه ثلاثة
موات ، كتاب ابن سفيان يقول فيها عن مسلم ولا يقول حديثاً مسلم . قال ابن
لصالح فلا يدرى حملها عنه إجازة أو وجادة .

الأول في كتاب الخج من قول مسلم حديثاً ابن عمر ، ثنا^(٨٧) أبي عن عبيد
الله . عن نافع ، عن ابن عمر ، هـ ذكر حديث "مُفَصِّرِينَ وَاسْمُ خَلْقٍ إِلَى
حَدِيثِ لَا تَعْنُونَ رَجُلٌ بِأَمْرٍ أَوْ لَا وَمَعَهَا ذُو عَرْمٍ ، وَلِيهِ حَدِيثُ هَارُوبَ بْنِ عَبْدِ
الله

الموت الثاني في كتاب الرضايا من قوله : "حديثاً أبو عيشة وعمر بن المشي ،
هـ ذكر حديث ابن عمر : "ما حقُّ امرئٍ مُسلمٍ له شيءٌ يُوصي فيه إلى حديث
الفسامة ، ويليهِ حديثُ إسحاق بن منصور ، أنا بشر بن عمر .

الموت الثالث في كتاب الإمارة والخلافة من قوله : "حديثي زهير بن حرب ،

(٨٧) ثنا مر رمود بن محمد بن احتضروا به (حلفاً) المتكررة كثيراً في كلامهم ، وأحياناً يختصرونها
هكذا (فا) أو (دفا)

بنا احتضروا به (أحرنا) المتكررة كذلك عندهم ، وربما اختصرونها أيضاً هكذا (أذن) أو

(بـ)

حدثنا شاذان ، فذكر حديث أبي هريرة : **إنما الإمام جنة** ، إلى قوله في كتاب العبد في حديث أبي ثعلبة . **إذا رميت بسهمك** ، حدثنا محمد مهران الرازي ، حدثنا أبو عبد الله حماد ابن خالد الخياط

قال ابن رشيد في رحلته هذه الأقوات الثلاثة انعكست عن أبي بكر ابن العربي ، فأوهم أنها هي التي يقول فيها إبراهيم حدثنا مسلم ، وما عدها يقول فيه عن مسلم ، وهو وهم فلا يفرق به وهذه الأقوات في ضمن رواية ابن ماهد بردها بالسند إلى الحافظ ابن حجر ، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الحسلي ، عن عثمان بن محمد التورزي ، عن محمد بن يوسف بن مسدي ، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مضي ، عن أحمد بن عبد الله بن حابر الأودي ، عن عبد الله بن علي بن محمد الباجي ، عن محمد بن أحمد بن عبد الله الساجي ، عن أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى ابن ماهان ، عن أبي بكر أحمد بن يحيى بن الأشعر ، عن أبي محمد أحمد بن علي بن الحسين الفلاسني ، عن مؤلفه

[سنن أبي داود]

السنن لأبي داود ، فمن طريق للؤلؤي ، به إلى الإمام بن عدي ، عن أبي عبد الله الصغير ، عن أبي عبد الله السلوي ، عن أبي شامس لشمسي ، عن أبي عبد الله محمد بن حليل بن محمد المرمقي .

ح و به إلى الرهد بن أبي شريف ، عن الاستاذ ابن الحزري ، وعلي بن إسحاق بن بردس وعبد الرحمن بن يوسف الطحان ، وأحمد بن عبد الرحمن الذهبي ثم المرمقي ، والثلاثة بعده عن أبي حفص عمر بن أمية ، والذهبي عن أحمد بن محمد الخنوشي

و به إلى شيخ الإسلام ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن صدقة ، وأبي عبد الله

الداياتي ، والعز عبد الرحيم بن الفرات ، وهو عن الخوحي ، وابن أميلة . وقال ابن صدقة : عن أبي حفص عمر بن عبد المحسن بن دزين ، ومحمد بن أحمد بن المطر . وهي عن يوسف بن عمر الخثمي ، عن أبي محمد عبد العظيم اسدي وعبد بن محمد بن محمد الكري ، وقال القيانني عن أبي حفص السعبي ، وأبي حفص بن علي بن الملق ، ولرب عبد الرحيم العراقي قال الطعبي عن عبد بن عاتق بن نجم الدمشقي . وقال ابن الملق عن ابن أحمد ابن العيس بن العطار . وقال العراقي عن أبي الحسن علي بن أحمد العرصي ، ومحمد بن محمد المديومي ، وهو وابن العطار عن عبد الرحيم بن يوسف بن حطيب المرة

راد ابن العطار فقال هو وابن علي عن السج عبد اللطيف بن عبد النعم اخراي . وقال الخوحي وابن أميلة والعرصي عن أبي الحسن بن السحاري ، وهو واسجيب وابن حطيب لمرة والكري واسدي عن أبي حفص عمر بن محمد بن طررد .

ح . و به إلى الخلال السوطي ، عن أبي بكر ابن صدقة المناوي ، وإلى حافظ ، وهو والمناوي عن محمد بن المطر . به .

ح . و به إلى نعر ابن جماعة ، عن عبد الرحمن بن عبد اللطيف الكبير ، عن بن طررد ، عن إبراهيم بن محمد بن منصور الكرجي ، وأبي الفتح مصلح بن أحمد الدومي .

ح . قال ابن المطر . وهو أعلى - عن أبي اسود يوسف بن إبراهيم السوسي . عن أبي الحسن علي بن الحسين بن مقبر ، عن العصل بن سهل الإسعرايني ، وهو والكرخي والدومي عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي

ح . و به إلى ابن مروق ، عن جده الخطيب ، عن رين الدين أحمد بن

محمد الطمري المكي ، عن عم أبيه جمال الدين يعقوب الطمري ، عن أبي الفتح
 نصر بن محمد الحصري ، عن أبي طالب محمد بن محمد بن محمد العلوي ، وهو
 والخطيب العدادي ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عن أبي علي محمد بن
 أحمد بن عمر اللؤلؤي . ومن طريق ابن داسه به إلى ابن عدي ، عن أبي عبد الله
 محمد بن محمد بن يحيى بن محمد السراج ، عن أبيه ، عن حذو ، عن أبي عبد الله
 بن عمر ، عن أبي الحسن بن سليمان ، عن أبي جعفر بن الزبير ، عن أبي يحيى عبد
 الرحمن بن عبد المعصم بن الهرم ، عن أبي محمد عبد الحق بن بويه ، عن أبي بكر بن
 غالب بن عبد الرحمن بن عطية ، عن أبي علي العسائي ، عن أبي عمر بن عبد
 الرز ، عن أبي محمد بن الريات .

ح . و به إلى المعمر بن البخاري ، عن محمد بن أحمد (بن)^(٨٨)
 الصيدلاني ، وأبي المكارم أحمد بن محمد اللان ، عن الحسن بن أحمد الخداد ، عن
 أبي نعيم الأصبهاني .

ح . قال العمري . وعن محمد الديلمي ، وأبي المباس أحمد بن محمد
 الظاهري ، وريث الكمالية ، كلهم عن أبي محمد عبد الخالق بن أنجب بن
 المعمر ، عن هبة الرحمن بن عبد الواحد بن الأستاذ أبي القاسم القشيري ، وأبي بكر
 وجيه بن طاهر الشحامي ، عن نصر بن علي الحاكمي ، عن أبي علي حسن بن محمد
 الرودباري ، وهو وابن الريات والأصبهاني ، عن أبي بكر محمد بن عبد الرزاق ابن
 داسة .

ومن طريق ابن الأعرابي به إلى الحافظ عن فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ،
 عن يحيى بن محمد بن سعد ، عن الحسن محمد بن الصباح ، عن أبي محمد عبد الله
 ابن رفاعة السعدي ، عن أبي الحسن عي بن الحسين الخلعي ، عن أبي محمد عبد
 الرحمن بن عمر عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن زيد الأعرابي ، وهو وللؤلؤي عن

(٨٨) زيادة في ك ، وحدها .

خاضع أبي داود سليمان من الأشعث السجستاني قل الخوف وهذه روايات عن أبي داود مملعة ، إلا أن رويي اللؤلؤي وس داسه متعارضان إلا في بعض التفصيل ولناخير ، وأما روايه ابن الأعرابي فتقص ههنا كثيرا . وقد سقط من رواية ابن داسة من كتاب الأدب من قوله باب ما يقول إذا صبح وإذا امسى ، إلى باب الرجل ينهي إلى غير موائيه ، فكان يقول . قال أبو داود ، ولا يقول : حدثنا أبو داود . وأما روايه ابن الأعرابي فسقط منها كتاب الفتن وكتاب الملاحم . وكتاب غروب وكتاب الخاتم . ونصف للناس . وفاته من كتاب الطهارة والصلاة والنكاح أوراق كثيرة أخرجه من رواياته من شيوخه ، ومن طريق الرملي بالسد إلى أبي عبي العسائي ، عن أبي عمر بن عبد البر ، عن سعيد بن عثمان لحوري^{٨٩} المعروف بابن القراز ، عن أبي عمر أحمد بن دحيم^(٩٠) ابن حليل ، عن أبي عيسى الرملي ، عن أبي داود

ومن طريق أبي الحسن علي بن عبد ، المعروف بابن العبد^{٩١} ، به إلى الحافظ . عن أبي علي محمد بن أحمد بن المطر ، عن أبي النور الدبري ، عن أبي الخير عبي بن محمود الصاموي ، عن أبي طاهر السلفي ، عن غالب بن عبي عن أبي غالب ، عن محمد بن اسمعيل الأسترابادي ، عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الأسدي ، عن ابن عبد ، عن أبي داود

سببه : سماع ابن طبررد عن شيخه إنما هو بالنسبة ، فالدي سمعه عن الكرخي إنما هو القرآن الأولان ، والخامس ، والسادس ، والثامن ، والثاني عشر ، والرابع عشر ، والسابع عشر ، وما بعده إلى آخر الثاني والعشرين ، والرابع والعشرون وما بعده إلى آخر الثلاثين ، والثاني وثلاثون ، وهو آخر الأحزاء شحنة

^{٨٩} م ١٢ عثمان بن سعيد الحوري

(٩٠) م ١٢ - دحيم - بالجمع المعجمة من تحت .

(٩١) م ١٢ بن العبد

الخطيب ، وما بقي من الكتاب إنما سمعه من مفلح ، وكذا الجزء الثامن والثاني عشر أيضا . وقد نظم شرح ذلك الرين العراقي في أبيات وهي

ومد وقع السفيق لابن طررد
فمن مفلح ثار وتلواه سابع
وحسن عشر ثم تلو وثالث
وبه وثاني وثاني عشره
وحرنة الاجراء ليس خفيه
وداك باجراء الخطيب ابي بكر
يجمع ابي دود فاصطفه بالشعر
وتاسعه والأربع الثماني الاثر
وعشرون مع حادي ثلاثين في الحضر
جميعا عن الكروحي أعني ابا الدر
وداك باجراء الخطيب ابي بكر

[الجامع للترمذی]

الجامع للترمذی به إلى ابن غاري ، عن أبون عبد الله الصغير والسرّاح ،
والأول عن أبي عبد الله السلوي ، عن أبي شامل الشمسي ، عن الرين عبد الرحيم
لعراقي ، وأبي الحسن مكي بن أبي بكر الهيثمي ، وحسن أبي عبد الله محمد بن
أحمد بن هبة الله الشرقي ، والثاني عن أبيه محمد بن يحيى الرّاح ، عن حده
يحيى ، عن أبي العباس القيّاب ، عن يحيى بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن
رشيد ، عن أبيه ؛ وهو والشرقي عن محمد بن عبد الحائق بن طرخان الفرشي ،
عن علي بن نصر بن المبارك بن البنا

ح . و به إلى المخز ابن المحلري عن ابن طررد ، وإلى البرهان السوحي ،
عن علي بن محمد بن ممدود البديهي ، عن أبي منصور محمد بن علي بن
الهيثمي (٩٢) ، عن أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن الأحصر ، وهو وابن التنا
ومن طررد ، عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروحي (٩٣) عن القاصي

(٩٢) مذكّر الهي ومفع الهي

(٩٣) مذكّر الكروحي

محمود بن القاسم بن محمد الأرودي ، وأحمد بن عبد الصمد العورحي ، وعبد
 العزيز بن محمد النريائي ،^{٩٤} ، وعبد الله بن علي الدهان ، أربعمهم عن عبد
 الجبار بن محمد المروري ، عن أبي القاسم محمد بن أحمد بن محبوب ابن
 فضيل لمحبوبي المروري ، عن الحافظ أبي عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله
 تعالى

[السنن الصغرى للنسائي]

السنن الصغرى للنسائي ، واسمه المجتبى ، به إلى ابن غاري ، عن أبي
 عبد الله محمد بن يحيى النادمي ، عن أبي زيد عبد الرحمن بن مخلوف
 الثعالبي ، عن أبي عبد الله محمد بن حنيفة الأثري التونسي ، عن الإمام أبي عبد الله
 محمد بن عرفة ، عن الحافظ محمد بن حابر الوادياشي .

ح . و به . إلى ابن الجوري ، عن علي بن عبد الرحمن الحموي . و به إلى
 السوحي ، كنهم عن أبي الصرايوب بن نعمة الكحال ، عن أبي عمرو عثمان
 خطيب القرافة ، عن أبي طاهر السلمي .

ح . و به إلى العلامة ابن مروي ، عن حنيفة الخطيب ، عن يد الدين الطري ،
 عن إمام المقام سبطان العملائي ، عن أبي الفتوح الحصري ، وهو والسلمي عن
 عبد الرحمن بن حماد السوي ، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسندر ، عن أبي
 بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السبي ، عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب
 النسائي ، ويقال السوي علي القياس .

(٩٤) في ك الزباني

[السنن الكبرى للنسائي]

السنن الكبرى له . به إلى بن عازي عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن
البراق ، عن أمه ، عن حماد ، عن محمد بن سعيد الرعي ، عن أبي الحسن بن
سليمان المرطبي

ح . و به إلى الحافظ عن الشرف بن أبي أيمن بن الكوث ، وإلى سيح
الإسلام عن الدر أبي محمد الحسن بن محمد الحسني ، وأبي عبد الله
محمد بن عبد الله الخطيب ، وهما عن عبد الرحيم بن أحمد بن علي الكوفي .
و إلى الحلال السيوطي ، عن الفاصي ناصر الدين الرفاعي ، ومحمد بن محمد
الحريري ، وهو عن الشرف بن الكوث ، والرفاعي ، عن عبد الرحيم الكوفي ،
و إلى الأستاذ ابن الحزري عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن حبيب
الهوراري السحوي ، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن يوسف الرعي ، وتاج الدين عبد
الرحمن الكوفي ، وصدر الدين علي بن علي بن أبي العز ، أو معتمد وابن الكوث
عن محمد بن عثمان بن يحيى المرادي العرماني شهيد باب المراءاة

ح . و به إلى العز ابن جماعة ، وهو والمرطبي وابن المراءاة محدث
الأندلس أبي جعفر بن الربيع النعماني ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى
العاصمي السني ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد الحنظلي ، عن أبي جعفر
أحمد بن عبد الرحمن الطبري ، عن أبي عبد الله محمد بن فرح مولى ابن
إسحاق

ح . و به إلى ابن مرقوق الحميد ، عن أبي الطيب محمد بن عثمان
النوسي ، عن أبي الحسن أحمد العريبي ، عن محمد بن صالح ، عن بن
رامر ، عن أبي ربيع بن سالم الكلاعي ، عن أبي القاسم بن حنبل ، كلاهما
عن أبي الوليد يوسف بن عبد الله بن ميثم الصفار ، زاذ ابن الكوث ؛ وعن ريب

الكمالية ، عن أبي القاسم الطرابلسي ، عن أبي القاسم ابن بشكوان ، عن أبي محمد عبد ابراهيم بن محمد بن عتاب ، عن أبيه ، عن أبي محمد عبد الله بن ربيع ، وهو والصدور عن لمعظ أبي بكر بن معاوية القرشي عرف بابن الأحمر ، عن مؤلفه

[السنن لابن ماجه]

السنن لابن ماجه . به إلى ابن عاري ، عن أبي عبد الله الضعيف ، ومحمد ابن محمد بن يحيى السراج ، والأول عن أبي عبد الله السلووي ، عن أبي شامل الشمسي ، عن أحمد بن عمر بن علي الجوهري ، عن أبي الجحاح يوسف المرّي ، وداود بن إبراهيم العطار ، ومحمد بن إسماعيل بن الحجاز ، وهم عن إسماعيل بن إسماعيل بن جوستكين ، والثاني عن أبيه ، عن حله ، عن أبي الحسن بن عبد الله الجدامي المالكي ، عن محمد بن عبد الله بن هرون الأنصاري ، عن سعيد بن إبراهيم الحميري ، عن شهاب الدين الأبقوهي ، عن أبي بكر أبي الفتح .

ح و به إلى الحفيد ابن مردوق ، عن سراج الدين عمر بن المنقر ، عن أبي الحرم الفلاني ، عن يعقوب بن أحمد بن فضال ، عن عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، وهو وابن جوستكين وابن أبي الفتح عن أبي ردة طاهر بن محمد بن طاهر [٩٥] المقدسي

ح و به إلى السيوطي ، عن الفضل بن حسن ، وحديجة بنت أحمد بن عبي بن حلف ، وبهاء الدين محمد بن عبد العزيز السلفي ، وتقي الدين محمد بن محمد ابن مهد ، والأول عن أبي العباس الجوهري ، به ، والأخيران عن أبي إسحاق

(٩٥) ساقط من ح

إبراهيم بن محمد بن هذيل الدمشقي .

ح و به إلى الحافظ عن أبي العباس الجوهري به ، وأبي الحسن بن أبي
لمجد ، وأبي الحير أحمد بن حنين بن كيكلي . وهب وهو على - وكذا
الدمشقي عن أبي العباس ، الحجاز ر د بن أبي المحسن وعن أبي محمد القاسم
بن أبي غالب بن عاكر ، وسليمان بن حمزة المقدسي ، وهذا عن الشهاب أبي
حمن عمر بن محمد السهرودي .

ح و به إلى بن الجوزي ، عن كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبي ، عن
سفر بن عبد الله الريسي ، وهو والحجاز والقاسم ثلاثهم عن أبي محمد عبد
اللطيف القسطنطي ، وهو عن أبي زرعة المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن
الحسن بن أحمد بن هشيم القروي ، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المسد
الخطيب ، عن أبي الحسن عي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، عن أبي عبد الله محمد
بن يزيد القروي عرف بابن ماجه .

- شع -

في نقد التراث :

كتاب التنبية والإيضاح عما وقع في الصحيح

تأليف . أبي محمد عبد الله بن بري المصري (٤٩٩ - ٥٨٢ هـ)

تحقيق . مصطفى حجازي ، و عبد العليم الطحاوي

مراجعة . علي النجدي تاسف ، و عبد السلام حارون .

نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة : الجزء الأول ١٩٨٠

الجزء الثاني ١٩٨١

نقد الدكتور : أحمد مختار عمر

قسم اللغة العربية - جامعة الكويت

ألف الجوهر في معجمه الصحاح في أواخر القرن الرابع الهجري ، ولم يكذ
يعني عليه قرن من الزمان حتى كان قد طوف في الأفق شرقاً وغرباً ، وحقق من
نوعه والأشهر ما سم بحقه معجم آخر . وقد بلغ الكتاب أبي الفتح حول
لغة جدد وشرحاً وتلخيصاً ودفعاً وترجمة . بلغت عشرات ، وظل من بينها

١ انظر بحث الدعوى عند العرب لكاتب المقال ، ومعهده انجمو كتاب نبيه ولايضاح
رامحهم العربي حسن نصر ٢ / ٥٠٠ وما بعدها

كتاب ابن بري : التبيه والإيضاح ، حبيس الخرائث حتى نشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة عامي ١٩٨٠ ، و ١٩٨١ م

وقد دخل الصحاح مصر في وثب مكر ، عن يد أبي القاسم علي بن جعفر سمدي المعروف بابن القطيع الصقلي (٤٣٣ - ٥١٥ هـ) ويقول القسطنطيني إنه لما دحبت نسخة منه مصر نظرها لعلماء واستحدوا قرب مأخذها ، والتفتوا حول من القطيع يسمعون منه منصل انطريون إلى الجوهرى .

ولم يقف إعجاب المصرين بكتاب الجوهرى حائلاً بينهم وبين نقله وكشف أوجه القصور فيه . وكانت ناكوده هذا الاتجاه تلك الحواشي التي بدأ في كتابها من القطيع على نسخة من الصحاح ، ثم تلك التي كتبها ابن بري ، والتي حين أوردت شملت ستة عدادات ثما يقول القسطنطيني في إسهامه لرواة : وقد صعدت حواشي ابن القطيع ، ووجدت الجزء الأول ولثني من حواشي ابن بري ، وهما الجزءان اللذان نعرضهما الآن

ولا ترجع أهمية حواشي ابن بري (التبيه والإيضاح) إلى قدمها فقط ، وإنما إلى حلة أمور ، من بينها :

١ - أنه أحد الأصول الخمسة التي وثق فيها ابن مطبوع (مؤلف لسان العرب) ، وشي عنده معجمه .

٢ - أنها من كتب اللغة لفلائ ، التي توفر لمؤلفيها عمق النظرة ، ودقة الرواية ، وكثرة المحفوظ ، وسعة الاصطلاح - إلى جانب لمسة لثقافة بالسحو والتصرف .

وقد عرف ابن بري هذه الصفات فلفت الأنظار إليه وهو في سن مكره ، ووقع عليه لاحتير وهو في الحادية والعشرين من عمره لينبئ النصف في ديون الإنشاء بمصر فكان لا يصدر كتاب عن الدولة إلا ملك من ملوك السراحي إلا بعد أن يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خلل خفي .

وقد جمع ابن بري في علمه أدباً حياً ولساناً عمياً ، فكان - كما يقول عقرو

الكتاب « لا يسارع إلى التخطئة ، ولا يثبم بالعقلة أو الجهل . وهذه سمة العلماء ، يعرفون فصل المتقدم ويحترموا احتشاد غيرهم . . . » ويعجب الربيعي بأدب ابن بري فيما رآه بين عبارته . « وليس كما ذكر » ، عبارة القرويري « وأحطاً للجوهري في الإطلاق » ، ويقول « ولكن ما أحسن تعبيره بقوله . وليس لأمر كما ذكر . فانظر بين هذا من قوله [الميرزا رندي] « خطأ ، على أنه لا خطأ »

وهذا حادب تعليقات الدين أرواحاً لحاشته حافلة بعبارات التقدير والفاظ لثناء فلبيوطي يقول « إنه لم يكن في الديار المصرية مثله . وكان قياً بالحو و سعة ، لشوهد لغة » ، ولقضي بقول « كان حتم ألفوا ، كثير لاطلاع ، عالماً بكتابات سيوفه وعلمه ، ويعبره من اكتب الحمية ، قياً باللغة وشواهدا . وكسب كسبه في عيه صحة والحوه . وأكثر لرواياه نصير استمداداً منه واحلو عه . » ويصفه ابن خلكان « بالإمام المشهور في علم الحو والذمة والرواية والدراية ، علامه عصره ، وحافظ وقته ، ومادة دهره » .^(١)

وإذا كان ابن بري قد عُرِف بهذه الصفات ، فقد قبض الله لتحقيق كتابه على حسن من أع طول في مجال الدف ، ومعرفة تامة بأصوب التحقيق ومناهجه ، وهما الأستاذ مصطفى حجازي وعبدالمليم الطحاوي . وقد تكمل أولها - إلى جانب تحقيق الجزء الأول - بكتابه مقدمة الكتاب ، ورسم مسح التحقيق ، واستعرف بالكتاب ومؤلوه .

ويتدب القوي لو أردنا أن نتحدث بالتفصيل عن جهود كل من المؤلف والمحقق في تأليف هذا الكتاب وإخراجه ، ولذا فسننصر حديثاً على انقطاع

لا ب

١ - مقدمة المحقق

٢ - مسح التحقيق .

٣ - دراسة تحليلية لكتاب ابن بري .

(١) انظر ص ٤٧ من مقدمة التحقيق ومراجعتها

- ٤ - ماخذ على ابن بري .
٥ - ملاحظات عن التحقيق .

أولاً : مقدمة المحقق :

- كتب الأستاذ مصطفى حجازي - محقق الجزء الأول - مقدمة صافية شملت
ثانياً وثلاثين صفحة ، وتناولت جملة من النقاط اهمه مثل :
- ١ - التعريف بكتاب الصحاح وما ألف حوله من دراسات .
 - ٢ - مفاضة ما قبل عن عدم إتيان ابن بري تأليف كتابه ، والانتفاء إلى يقول
« والذي نرجحه . . هو أن ابن بري وضع حواشيه على الصحاح كله وأنه
عنىها لنفسه على نسخة من الصحاح ، فكانت كامنة على تلك نسخة . .
حتى إذا كانت سنة ٥٧٩ هـ . . جلس لإبلائها على طلابه في جامع عمرو بن
العاص ، فأملئ عليهم من ألوانها محال انتهى فيها إلى مادة وقش »^(١) .
 - ٣ - لقول باحفاظ أن « الرد » بحوشي ابن بري كاملة .
 - ٤ - الحديث عن الأسماء التي عرف بها الكتاب وهي
أ - حواشي ابن بري على الصحاح .
ب - السب والإيضاح [وفي بعض النسخ « والإيضاح » بدلاً من
« والإيضاح »] عما وقع في لسانه^(٢) .
ج - أملي ابن بري على «الصحاح» .
 - ٥ - وصف نسخ الكتاب .
 - ٦ - التعريف بمؤلف الكتاب وبيان مكانته بين العلماء .
 - ٧ - أهمية الكتاب ومهجه ابن بري في تأليفه

(١) من ٩ - ١٠ من مغلطة المحقق

(٢) ورد اسمه في بعض المراجع كذلك السب والإيضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحاح (نظر
المعجم العربي لخسرو صدار ٢ / ٥٢١ ، وتصدر الأستاذ عبد المجيد ناصر لتحقيق الكتاب)

والتورب راصح في مقدمة المحقق من حيث عدد الصفحات ، وتوزيمها
على الموضوعات ، ومن حيث اسيفاء القضايا اهامة التي تتعلق بالكتاب
وتموله .

وإذا كان ثامن ومة عدد المقدمة ، فإننا نقف لشير إلى ثلاث نقاط هي :

١ - خلو المقدمة من دراسة موضوعية تحليلية للمادة التي عالجها ابن بري وعلق بها
على صحاح الجوهري . ومثل هذه الدراسة كانت ستجعل المحقق يسرد في
حكمه الذي أصدره في مقدمته حين وصف عمل ابن بري بأنه « نقد موضوعي
شام » ، وكان لا بد لإثبات الموضوعية واشتمول أن نحمل تعليقات ابن بري
وأن نقارن بعضها بما ورد في الكتب الأخرى مثل التكملة والعاموس . وستهنو
موضوعية ابن بري حين يعلم .

أ - بتجيره الدائم بسبويه والتزامه جانب الدفاع عنه .

ب - بتحكمه أحياناً وبسته الوهم للجوهري دون أن يكون هناك وهم في
الحقيقة .

ج - بعدم وقوفه إلى جانب الجوهري إلا في حالات نادرة ، وبصدد الموقف
لتوجيه النقد إليه .

كما ستهنو صفة الشمول إذا ما قارب عدد المسائل التي ذكرها بما أورده المؤلفون
في نفس المجال مثل الصاعاني والمير وراياي .^(١)

٢ - أما البقطة الثانية - وهي أهم في نظري - فتعلق بالدعوى التي طرحتها المقدمة
والخاصة باحتواء لسان العرب على ما فقد من كتاب ابن بري . فبعد أن بين
الأساد حجري مدى استمادة ابن منظور في معجمه « لسان العرب » من
« كتاب النسيه والإيضاح » (وهو ما لا يكره أحد) انتهى إلى القول بأن « ابن
منظور وعى لأحراشي ابن بري كاملة في اللسان ، وأن ما نقله عن ابن بري
بعد روبة صحيحة خواشييه على الصحاح » (ص ١٣) . وكرر القول نفسه
في ص ١٥ حين قال رداً على الصغدي والسيوطي . « ولو قدر لها أن يربا

١ - لأول في التكملة ، والاسفي في العاموس .

اللسان لوجدا فيه حواشي ابن بري كاملة غير مقروصة » . وقد رتب على ذلك قضية مائة أخرى وهي إمكانية تكملة ما يقص من حواشي ابن بري (حيث وصلت إلى مادة وقش فقط) باستمرار نقول ابن منظور عنه في مواد اللسان بعد وقش ، وبذلك حصل في الهبة على تكمله حواشي ابن بري من رواية ابن منظور ، وتكون قد أحسنا صعباً إلى ابن بري وحواشيه » إذ يحاول جمع شتاتها ليعيده سيرتها الأولى » (ص ١٥ ، ١٦) .

وهناك في الخليفة ثلاث قصايا بطرحها هذا الأستاذ حجرى وهي

- ١ - قضية اشتغال لسان العرب على حواشي ابن بري بنصها وقصها
- ٢ - قضية أن ما نقله ابن منظور عن ابن بري يعد رواية صحيحة لحواشيه على الصحاح .
- ٣ - أنه يمكن إعادة دليف ما صاع من حواشي ابن بري عن طريق الرجوع إلى لسان العرب

وفي رأيي أن قضية الثابتة يكفي لإثباتها أن يقابل بعض بنصوص في دلائل المعجمين (وهو ما قام به المحقق) ، ولا تسمى صحتها صحة الفصية الأولى ، لأن أمانة النقل ودقته شيء ، وشموله شيء آخر . والمعلومات التي قام بها المحقق تثبت انقصه شأنه ولا تنسب الأولى ، أما الفصية الثالثة فتتوقف صحتها على صحة الفصية الأولى . وبالتالي فنثبت الثابتة لا يشكك ذلك . يقول الأستاذ حجرى « لقد بدا لي أن أنظر في اللسان بعد مادة (وقش) فأحسرت احتياطاً عميق طائفة من مواد متصلة متتابعة وأخرى متباعدة متفرقة لأرى : ماذا نقل ابن منظور عن ابن بري في هذه وفي تلك فألميت بعوله عنه في جميعها متشعبة ، ووجدتها كدقائق في مهج ابن بري فيما قبل (وقش) سواء سواء . وبد لي أسلوبه في تعليقه على الخوهرى فيها فأستوفيه فيها . والأمنه على ذلك كثيرة من شاء التماسها في مواد اللسان » .

وحسب العادة التي نلتها لمحمود عن ابن منظور لا يعمد بقضية الثابتة في

إنشأت الفعصة الأولى أم الثالثة بقول ابن منظور : « ومن وقف فيه على صواب أو لئ أو صحه أو حبل فمهدته عن المصنف الأول . لأسى بقلت من كل شيء مصمونه ولم أبدل شيئاً . » بل أدت الأمانة في نقل الأصول بالمص . . فيعتد من يعمل عن كتابي هذا أنه ينقل من هذه الأصول الخمسة . . فكل ما فيها يصلح استدلالاً على أن ما جاء من نقول عن ابن بري في لسان العرب منقول عنه ، ولكن ليس فيها ما يدل على أن كل ما جاء في حواشي ابن بري قد نقل في لسان العرب عنه ، أو قد نص فيه عن النسبة في كل مرة .

وفي رأينا أن الذي يشت وجود أو عدم وجود حواشي ابن بري كاملة في اللسان هو القيام بمقارنة بعض مواد الموحدة عند ابن بري بمقابلتها عند ابن منظور ، مع اتخاذ أساس المقارنة ما ورد عند ابن بري . وقد قمت بهذه المقارنة فجاءت سيحتها على خلاف ما توقع المحقق .

وإليك بعض نماذج من هذه المقاربات والعيق عليها عما يمكن استنتاجه منها

روح

ابن منظور	ابن بري
.. والمرزيع الشديد الصوت ، وأشد لريد الملمطى ، فردا ولكن تنصر هل ترى ظمنا تخذي لسافتها بالدو مرزيع والساقه جمع سائق كالساعة جمع بائع .	وذكر في فصل (روح) ستاً شاهداً على المرزيع بشديد لصوت ، وهو فردا ولكن تنصر هل ترى ظمناً تخذي لسافتها بالدو مرزيع قال الشيخ رحمه الله البيت لريد الملفطي ، والساقه جمع سائق ، كالساعة جمع بائع ، وإخالة جمع حائل للمحتال . وأطعس : جمع طعمية ، وهي المرأة في هودجها ، قال أبو ريد

ولا يقال للإبل طُعُر إلا وعليها
الموادج ، كان فيها ساء أولم يكن .

وبلاحظ من هذا أن ابن منظور .

١ - لم يذكر اسم ابن بري .

ب - حذف بعضاً مما ذكره ابن بري .

خرص :

ابن منظور	ابن بري
والخرص والخرام : طعام الولادة ، الأخرى عن اللحياني وخرست على المرأة عريساً إذا أطعمت في ولادتها . والخرسة التي تطعمها النساء نفسها أو ما يصنع لما من غريقة ونحوها . وقد خرست هي أي يجعل لها الخرس ، قال الأعمى الهذلي يصف حبب الرمان وعدم الكسب حتى إن المرأة النساء لا تخرس والفطيم لا يُكْت بخر ، وهو شيء اليسير من الطعام وغيره :	وذكر في فصل (خرس) بيتاً شهداً على خرست المرأة في ولادتها : إذا أطعمت الخرس . وهو طعام يصنع لأجل الولادة يطعم منه النساء وهو : إذا النساء لم يخرس مكرها غلاماً ولم يسكت بخر فطيمها قال الشح : البيت للأعمى الهذلي يصف حبب الرمان وعدم الكسب حتى إن المرأة النساء لا تخرس والفطيم لا يسكت بخر ، وهو شيء اليسير من الطعام وغيره . وقوله . غلاماً منتصب على التمييز فيكون بياناً للكر لأن الكر يكون غلاماً وجارية . فأراد أن المرأة إذا أذكرت كانت في النحوس أثر والعناية بها أكد ، فإذا أطرح دل دلت على شبه الخلد .
إذا النساء لم تخرس يكرها غلاماً ولم يسكت بخر فطيمها الخر : الشيء الغليل الخمر ، أي ليس لهم شيء يطعمون الصبي من شدة الأزمة . وقوله غلاماً منتصب على	

لتمييز فيكون بياناً للبكر ، لأن البكر
يكون علامةً وجارية . وأراد أن المرأة
إذا أذكرت كتب في العنوس أثر ،
والنساء بها أكد . فلذا أطرحت دل
ذلك على شدة الخدب وعموم الجهد
وفي الحديث في صفة التمر : هي
صُمّة الصبي وخُرسة مريم .

وبلاحظ من هذا أن بن منظور :

أ - لم يذكر اسم ابن بري

ب - داخل بين نصه ونص غيره .

ذنب :

ابن منظور	بن بري
أ - وندنية والمدن ، المعرفة لأن لها ذنباً أو شبه الذنب ، والجمع مدانب ، قال أبو ذؤيب الهذلي وسرد من الصيّدان فيها مدانب الك نصار إذا لم يستعدها بعلمها ويروي : مدانبُ نصارٍ	ودكر في فصل (سب) سندر بيت شاعداً على المدنب ، وهي المعرفة ، وجمعها مذانب وهو وسود من الصيّدان فيها مذانب قال الشيخ - رحمه الله - عجره نصار إذا لم يستعدها بعلمها .
والصيّدان - القدر التي تعمل من الحجارة ، واحدها صيّدانة . والحجارة التي يعمل منها يصال لها الصيّداء . ومن روى الصيّدان بكسر الصاد فهو جمع صائر كتاج وتيجان . والصاد : الحاس والصنم .	والبيت لأبي ذؤيب الهذلي . والصيّدان - القدر التي تعمل من الحجارة ، واحدها صيّدانة ، والحجارة التي يعمل منها يصال لها : الصيّداء - ومن روى الصيّدان - بكسر الصاد - فهو جمع صائر ، كتاج

ب	وبيحار والصاد الحساس والصفر
والذئب : موضع بنجد ، قال ابن بري ' هو هن يسار طريق مكة . والذئب موضع ، قال مهلهل ابن ربيعة شاهد الذئب	وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على أن للذئب موضع ، وهو فإن يك للذئب حال ليلى فقد أبكى على الليل القصير
فلو نُشِىَ المقابر عن كليب متحبر بالذئب أي وير وبيت في الصحاح لهلهل أيضاً :	قال الشيخ - رحمه الله - اليب لهلهل بن ربيعة . وللهذئب موضع على يسار طريق مكة وقوله . فقد أبكى على الليل القصير
فإن يك ماله ثابت طال ليلى فقد أبكى على الليل القصير يريد . فقد أبكى على ليالي السرور لأنها قصيرة وقيله .	يريد : فقد أبكى على ليالي السرور لأنها قصيرة ، وقوله . اليلتنا يدي حُسم أنيري وإذ أنت انقصيب فلا تحوري
ألبسا يدي حُسم أنيري إذا أنت انقصيب فلا تحوري وقال ليلى ، شاهد للذئب :	
الم تلمم على الدرس الخولي للمى للذئب فالعقال	

وهنا نلاحظ ما يأتي

- أ - أن ابن منظور قد أعقل اسم ابن بري في الجزء (أ) من الاقتباس .
- ب - أن ابن منظور روى البيت الموجود في الجزء (أ) برويتين مختلفتين .
- ج - أن ابن منظور حنط في الجزء (ب) من الاقتباس ما أحده من ابن بري بما أحده
من غيره بصورة تجعل من المستحيل الفصل بين كلام ابن بري وكلام غيره .
- د - ولاحظ كذلك اختلاف رواية البيت

أليتنا بلدي جسم . (١)

ونتهي من هذه المقابلات إلى القول بأنه لم يشت اشتغال معجم اللسان على خواشي ابن بري بعضها وقصها . كما أنه نظر لعدم التزام ابن منظور بذكر اسم ابن بري في كل فصل ، ولتصره في القول أحياناً ، ولكثرة تداول النصوص التي يفسرها في أحسن أخرى . فإن الفكرة هي طرحها لمحق حول جمع نساب هذه الخواشي وبعدها سمها . لأن تكون مستحيلة السعيد ، وهم لا إذا عسرهما محاولة لاعادة تركيب الخواشي في صورة تقريبية ويشكل لا بدعى الإحاطة ، أو برعم الشمول .

٣ . وملاحظتي لثالثه والأخيرة على المقدمة تتعلق بمؤلفات ابن بري . فقد حلت قائمتها من ذكر رسالته التي ألقاها لتصحيح كلمة « حوج » وقد أنار ابن بري نفسه إلى ذلك في مائة (حوج) حين قال : « وقد شرحت هذه النظمه بأكثر من هذا في غير هذا الموضع . وهي مسألة معقدة مستوفاه » . وأشار إلى هذه الرسالة ابن أبي عمير القاسبي في « شرح كفاية المحقق »^(٢) فقال في مقدمته : « وقد تصير للمرد عليه وسه لتعطل فيما استند إليه الإمام أبو محمد عبد الله بن بري في رسالة جلب فيها نصوص الأئمة الأعلام ، وأحاديث عن أبي عبد الله عليه وسلم ، أشهد أحة من إنشاء العرب العرباء الذين هم رؤساء الكلام ، كلها تشهد باستعمال لغة الخواشع وشيوعه بينهم » .

ثانياً : منهج التحقيق :

تحدث المحقق عن منهج التحقيق في مكائيب متعصين من المقدمة . فوصف سح الكتاب في تصحيح من ١٨ - ٢٢ ، وتحدث عن باقي المنهج في صفحتي ٥٥ ، ٥٦ . وكان الأفضل أن يوالي بيها في مقدمته .

وقد تمكن المحقق من الحصول على نسختين من الكتاب ، وهما كما ذكر

(١) رجم كديك في المعجمين : ملواد لرس وأمس ويلج وجرس ودا وبؤ يؤ . . . وعرضا

(٢) تحقيق الدكتور علي البواب : مكتوبة على الآلة الكاتبة

كل ما أشارت إليه بهامش المخطوطات . ولكن الذي عرفه أن هناك نسخة ثالثة بمخروطة مدار الكتب المصرية برقم ٨ لمة نيمور ، وقد رجعت إليها حينما كنت أعد رسالتي لباحثي . والسحان الثاني رجع إليهما المحقق إحداهم مصورة عن نسخة شهيد علي ، وهي ملففة من أصلي ، وحله من اسم السامح وتوزيع السح . أما الأخرى فمصورة عن نسخة الأسكوريال ، وهي نسخة جيدة الخط لكنها كثرة الخريف والتصحيف ، وقد ذكر في آخرها اسم السامح وتوزيع السح (المحرم من سنة ٩٩٧ هـ) . ونظراً لعدم أمثلة إحدى المخطوطتين على الأخرى ، فقد ساوى المحقق بينهما ، ولم يعد إحداهما أصلاً ، وبما جعل كل واحدة منهما مكتملة للأخرى ١ .

ويضي المحقق بعد ذلك موجزاً مهجج في التحقيق وقائلاً

١ - ولقد حرصت كل احرص على ضبط النص بالشكل حتى كاد الضبط يكون كاملاً في سائر الكتاب . .

٢ - وبما أن أقل حواشي الكتاب بالنص عن جميع مر وق السح ، بل اكتفى من هذه المراجعة بما يتعين به المراد ، أو يختلف مع المعنى من نسخة الأخرى

٣ - وعيت بحريج الشواهد ، وكان مهجج في ذلك أن الشاهد إذا كان شعراً مسبوفاً إلى قوله رجعت إليه في ديوانه - ولا سيما إذا كان مطبوعاً - وإن لم يكن مسبوفاً أو كان لا يعرف لصاحبه ديوان التمسته في مظانه من كتب الأدب كالأغاني والأدب والمعدني الكبير والكامل والأصمعيات والمصنفات وغيرها . .

٤ - ورغبت في حسن التنسيق وجودة الإخراج رأيت أن أريد في عناوين الكتاب فاصف أسماء الأبواب والفصول ، وأشرت في الفصول التي لم يورد ابن بري في موادها تعليقات بعد مقدماتها باللسان - بكلمة (مهمل) حتى لا يظن أن ثمة سقط في أصول الكتاب

٥ - والتمت لإشارة إلى رقم الآية واسم السورة فيما أورده المصنف من أبيات الكتاب العزيز

وهذا المنهج الذي احتطه المحقق يوفي بالعرض من اسحقين ، وهو محاولة إخراج النص في صورة أقرب ما تكون إلى نص المؤلف ، وتقریب هذا النص إلى انقضى بصيغته مشكله ، وشرح علمه ، وإيضاح بهمه . ولا عجب في ذلك ؛ فالمحقق . كما يقول مراجع الكتاب الأستاذ علي الحدي ناصف - لعسوي متمرس . وقد أتى الخواشي من جهده وحبرته كل ما تقتضيه دواعي الإجداد والانتفاء . . وهو بعد قد حبر التحقيق ، ومضت له ممارسة فيه . محقق كتاب الميزان والديار ، لأسامة بن مقعد ودهحه الرمن في تاريخ ابنس ، وبعد الباقي من عهد المجيد اليامي ، إلى مشاركة في تحقيق أجراء من مطولات كتب اللغة . كتاب العروس للزبيدي ، والمحكم لابن سبته . .

ومع ذلك فقد كنت أفضل أن يراعى في التحقيق الأمور الآتية :

- ١ - الترام الإحالة في كل تعليق لاس بري إلى التكملة للصاعاني ، وتاج العروس للريدي ، والوشاح وتنقيف الرياح لعبد الرحمن بن عبد العزيز العربي (وكلها قد طمعت) ، وربما أضرم إليها بعض المحظوظات مثل إصم الراموس لابن الطبيب الفاسي ، وفود السهم خليل بن أسك الصعدي .
- ٢ - التعليق يذكر أراء للمعربين المختلفه حول ما كان يثيرة ابن بري من فصايا لغوية وبحرية (وانتهى عليها - الصيعرية . .) والرجوع إلى ما يذكره من مراجع (الألفاظ لابن السكيت ٢ / ١٤٦) .
- ٣ - الرجوع بوجه خاص إلى أمهات كتب الحوقيا كان يثيرة ابن بري من مسائل بحوية وبخاصة تلك المفقولة عن مسويه (تصغير باب - اخليت عن لات - ثالث اثنين - وحده - جمع حمام على حمامات . .) .
- ٤ - الرجوع بالنسبة للشواهد البحوية التي يتعمس لها ابن بري - الرجوع إلى كتب الشواهد وبخاصة إلى حزانة الأدب (مواد : نور - خطر . .) .
- ٥ - تصحيح بعض الأوهام التي وقع فيها ابن بري (وسنحاول هذه البقطة شيء من التفصيل فيما بعد) .

٦ - لثمام محرّج ، عمراءات ، عمراءيه من كتب العمراءات والتفسير كاللائرام تحرّج
الآيات القرآنية والأمثال والأحاديث والشواهد الشعرية (انظر مثلاً ٢ /
١٧٤ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ وغيرها) .

ثالثاً : دراسة تحليلية لكتاب ابن بري :

نقرر نادىء دي بدء أن من بري لم يستوعب في حواشيه كل ما يمكن أن
يوجه إلى الصحاح من نقد - وقد وحدنا - في حدود المادة لثني وصلت من حواشي
من بري أن من بري قد عمل بعض المحدث التي وردت عند غيره كالصاعاني
والغيروراني . ونكتفي بذكر المثالين التاليين :

١ - ذكر الجوهري أن الأناك يسمى لبيدانة . وقد نقل ابن بري هذه التسمية
دون أن يعقب عليها بالرّفص كما فعل الصاعاني . ففي الكملة (٢ / ٨)
« أنبأ بيده بكسك البيده » ، وهي عروم قيل البيده الأناك . ففي هذا يقول
نظر . « ويهيد ليدانة سكاكة السداء سوي به الخليل في اعين ونقله عنه الجوهري
في تهذيب اللغة .

ونكت من بري يذكر لبيدانة تفسيرين هما : التي تسكن البيده (فتكون
الوب رائدة) أو العظيمة ليد (فتكون لبون أصلية) ، ولا يوجه أى نقد لعبارة
الصحاح .

٢ - ذكر الجوهري في فصل (ثعلب) بيتاً شاهداً على أن الثعلبان . ذكر
الثعلاب ، وهو

أزبُ يسول الثعلبان يرأسه لقد هان من بالث عليه الثعلابُ
وتم يعقب ابن بري على هذا بأكثر من قوله : « هذا البيت مختلف في قائله .
فمعصهم يرويه لغاري من طلم ، ومعصهم يرويه لأبي در العماري ، ومعصهم
يرويه للعاس من مرداس » .

وأماننا تعليق كل من الصاعاني والغيروراني عن الشاهد :

أ- قال الصاعاني والصواب الثعلبان شبة نعلب (التكملة ١ / ٢٠) .

ب- وقال المروزي رابدي واستشهد الجوهري بقوله : أرب يبول الثعلبان براسه غبط صريح . . والصواب في اليين فتح التاء لأنه مثني .

فهل معنى هذا أن ابن بري كان يرى صحة رأي الجوهري في هاتين المسألتين ؟ أو أنه لم ينته إلى المآخذ عليهما ؟ أو أنه لم يقصد الاستيعاب في تعليقاته ؟

احتمالات ثلاثة ليس هناك ما يريح أحدها على الآخر

ومن يحمل الكلمات التي استخدمها ابن بري في أحكامه وتعليقاته على صاحب مجد بعضها من النوع الصريح الذي يرمى بالخطأ أو الغلط أو وهم وبعضها من النوع الملقف الذي سحب الغلط الخارج . ويضع الحكم في عبارته مهددة . وأكثر الكلمات التي استخدمها شيوعاً هي

أ- هذا غلط - وقوله . . غلط - وهو غلط منه - وهذا عند انصريين غلط - هذا خطأ . . (١)

ب- وهم منه وهم الجوهري - هذا سهو - قوه سهو . . (٢)

ج- صوابه - الصواب أن يقول - صواب هذا . . - انصواب - الصواب عكس ما ذكره - صواب إنشده . (٣)

د- ليس بصحيح - لا يجوز (٤)

هـ- ليس كما زعم - ليس كما ذكر (٥)

(١) ١٧٩ ، ١٥٥ / ٢ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٩٣ ، ١٢٨ وغيره

(٢) ١٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ١٢ ، ٢ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ٢٤٣ وغيره

(٣) ١١ ، ١٣ ، ٦ ، ٤٥ ، ١١٢ ، ٢٣ ، ٢ ، ١٣٧ وغيره

(٤) ١٨ ، ١٤ / ٢ ، ٨٤ وغيره

(٥) ١٠٣ ، ٢٤ / ٢ ، ٢٤ وغيره

و . المشهور عنده - تصحيح عبد أهل اللغة المشهور عند ذواة - الصحيح
عبد المحققين - المعروف . . .
ر - الأحسن فيه عندي

فقد أورد أن حذف تعييفات بن بزي عن تصحاح تحليلاً موضوعياً محدداً
تدور حول ما يأتي

١ - به الجوهرى بن الخطيب البصري البدي إلى وضع الكلمة في غير
موضعها الصحيح - ومن ذلك وضعه الأمانة لأمة العصب في المعتل مع أن همزها
أصلية ، ووضعها اختناً بمعنى اسنر حرقاً أو حياء في (حن) مع أنها من ختايمتو ،
فحقها أن يوضع في المعتل - ومن ذلك وضعه الفئة بمعنى الطائفة في (هيا) مع أن
أصلها فتو ، فأمسره عين ، والمحدوف لامها وهي الواو ، وكذلك وضعه حبطاً
في (حبط) وصراراً في (حط) لأن الحمرة رائدة

٢ - الاستدراك على ما سلفه من قواعد ، ومما يفصل

أ - نسبة الشاهد إلى فائده ، ومن ذلك نسبة البيت

ثاناً إن أدهم كان نذاهم ويلذهم إن أنا كان ثيان
لأوس بن مغراء السعدي (٩ / ٩) ، والبيت .

إذا الأرضى توسد أريد به خسوف جوازي بالرميل عين
للشياح بن صرار (٩ / ٩) .

ب - تصحيح نسبة الشاهد ، ومن ذلك نسبة الجوهرى بعض بيت وهو : قيل
التحوي . .

(٩ / ١) ٧٠٤ ، ٧٤ ، ٥٨ ، ٢٥٩ وعدها
(٢ / ٢) ٢٦٩

سنة للكيميت ، وهو لبوليد بن عفة (٥٥ / ١) ، ونسبته

والقُصْبُ مصطمر ولثَر ملحوبٌ

لامرئ القيس ، وهو لإبراهيم بن عمرو الأنصاري (١ / ١٢٩) ،
ونسبه

خَرَّبَ عليها كلَّ ربحٍ رَيْدَه

هو حاء سمواء نَزَّوح العُلُوهُ

لهمياد بن قحافة ، والعاثل هو علمه التيمي (٢ / ٢٤)

ج - تكلمه الشاهد ، ومن ذلك استشهد اخوهري بصف البيت
ولو تعدى مدَّ كلِّ محبوب

وقد عقب ابن بري قائلاً صدره

قال محسبها لذي مدَّ تعه (١ / ٧)

وكذلك استشهد اخوهري بعنبر بيت لامرئ القيس وهو
كمشي أتاه حُشْبٌ عن مذهب

قال ابن بري صدره

وأعجبني مشيُّ الخُرقه حاند (١ / ١٢)

د - إصافه شواهد جديدة ، ومن ذلك أن اخوهري قد ذكر أن الإسوار لغة في
السوار بقلأ عن أبي عمرو . وقد عقب ابن بري بقوله : وحفَّه أن يذكر
شاهداً عن الإسوار لغة في السوار . فلا يظن أن الإسوار في السوار بواو مفردة
أبو عمرو . وشاهده قول الأحوص

عانة تعثر الوشاح ولا يعثر منها الخصال والإسوار

وقال حميد بن ثور وقال العربندس الكلبي وقال المرار بن سعيد
العقبي . « (٢ / ١٣٥) »

هـ - الأعراس على مكان وضع لشاهد ، فقد قال الجوهري « قراب السيف
حصه ، وهو وعاء يكون فيه السيف بعمده وحالته ، وفي المثل . إن المرار
بقراب أكيس » ، وقد عطف اس برى قتلًا : « صواب الكلام أن يقول - قل
المثل - والقراب . انقرب ، ويستشهد بالمثل عليه ، لأن هذا المثل . الخ »
(١ / ١٢٧) .

و - التعليق على الشاهد بتفسير عامه أو بيان مناسبه أو توجيهه أو ذكر أصله
ومصرفه إن كان مثلاً وأكتمى باقتباس لأمثله الآتية
« حسب على روايه بينه عدى من ريد

أحل أن الله قد فصلكم فوق ما أحكى بصلب وإزار
فإنلأ . وهذه الرواية تحتاج إلى تفسير ، لأنه أراد بالصلب هاها
الحب ، وبالإزار العفاف أي فصلكم الله بحسب وعفاف فوق ما أحكى
أي أقول . . »

« عطف على قول الجوهري إن الرجز الآتي لامرأة ترقص ابنها :

أشبه أنا أمك أو أشبه عمل
ولا نكون كهلوم وكل
يصبح في مضجعه قد اجدل
وارقى إلى الخيرات رنأ في الحبل

عطف قائلاً : « أليث [اتس الجوهري أليث الأخير] لقيس بن عاصم

الجوهري ، وكان أحد صبياً من أمه برقصه ، وأمه مفضولة ست يريد الفوارس ،
والصبي هو اسمه واسمه حكيم . ودعم الجوهري أن البحر لأمه قالته وهي
ترقصه ، وليس بصحيح ، وإنما لذي قالته رادة على أبيه هو

أشبه أخى أو أشبهن أباكا
أما أبي من تنال ذاك
نقصر أن تنال بذاكا

* ذكر الجوهري في فصل (سوا) الحديث . أمرهم أن يشاءوا قال :
والصحيح ، أن يشاءوا . وقد عقب ابن بري بقوله ، « يجوز أن يكون :
يشاءوا عن لعلب كما قالوا » جاءني والقيس جلياني في المعاصرة .

* عقب ابن بري على اقتباس الجوهري المثل ، « أساء سمعاً فأساء حابه »
بقوله : « وبم يذكر أصله . وأصله - عن ما ذكره الربيع من نكار - أنه كان
لسهل بن عمرو ابن مصعوف ، فقال له : إسان . أين أمك ؟ أي قصيدك ،
فقال : ذهبت بشترى دققاً ، فقال أبو : أساء سمعاً فأساء حابه »

ز - تصحيح الرواية أو الصط . والأمثلة على مثلها كثيرة منها :

* روى الجوهري الست التالي بصب « ملجأ » .

وملجأ مهرونين يلقي به الحيا . إذ خلقت كحل هو لام والاب
عقب ابن بري قائلاً : « صوابه : وملجأ بكسر الهمزة لأن فيه . . . »
* روى الجوهري صدر بيت شاهدا . . وهو .

والخيل تزع عرناً في أعنتها

عقب ابن بري قائلاً « وصواب إنشاده والخيل بالصب لأنه معطوف على
المائة من قوله

لواهب المائة الأكار زيتها سعادان توضح في أوبرها اللبد »

* ذكر الجوهري في فصل (ميد) صدر بيت لأبي ذؤيب شاهداً على
« مايد » بالياء الشاة اسم جبل هو

بماية أحيائها مظهاً مايد

وقد عتب من بري قائداً * « صرايه : مايد بالياء المحجمة بوحدة . وحقه أن
٢٠١٠ ر في فصل ميد »
وغیره کثیر

٣ - إعمال بعض المواد ، أو الكتاب ، ومن أمثلة ذلك :

دل س م ي * « وذكر في فصل (برا) * برئت أبراً ، وبرات - أيضاً -
أبراً . . . ولم يذكر برأت أبرؤ - بالصم في المستقبل - وقد ذكره سيدييه وأبو
عثنان المروني وغيرهما من البصريين . . . »

ب - قال ابن بري * « وقد أهمل من هذا الفصل [بوب] قوفهم * بابة ، واجمع
بابات ، وهي تستعمل في الحساب والحدود والكتف . قال الأصمعي :
بابات الكتاب : وجوهه ، وقال غيره : طرقة . . . »

٤ - التعليقات الصرفة والحوية ، وهذا يشمل :

- أحطباء للجوهري ، كما حدث في مادة (ش ي) حين معالجته بكلمة
« أشياء » ، وفي مادة (ن ب أ) حين حديثه عن تصغير « بي » ، وفي مادة (ر
ر ر) حين حديثه عن ضبط الراء في الأمر : « زرة » ، وفي مادة (ل ص ب)
حين حديثه عن النسبة إلى « نصيين » ، وفي مادة (ق د د) حين حديثه عن
نون الباقية .

ب - إصابات و مستطردات ، كإثباته أن أصل الألف في « أة » ولو ، وتوله إن
« الذرية » فعلية من الذر أو معلولة . . . وكتفصيله الحديث عن « أمس » في
الصفحات ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ . .

٥ - عدم الدقة في التعبير ، كتقول ابن بري : « وتقول الجوهري إن البوادر من
لإسان اللحمه . . ليس بصحيح » وصوابه أن يقول : إن البوادر جمع بادرة

بالجملة يعني من المكس والدمى ١ . ومثل قول من يري : « أعاقول
أخوهري » كلمة تصب تحت عنوان خبر من . وتصيب أيضاً خبر من
بضماد ، فتصوابه أن يقول : « أعاقل » . فتجوز تصيب على الخبر الواحد
محملة ، وهو كل خبر مريض . »

٢ ضبط كلمة أو تصحيح ضبطها ، أو إزالة ما لحقها من تصحيف . ومن
أمثلة ذلك :

أ - قال الخوهري : المذاهب : النصيب من الجور .
وقد من يري ذكر أبو عبيد في باب المسر من عرب انصفت المذاهب بالصم
النصيب من أنصياء الجور

ب - قال الخوهري : والاسم الجشأة ، مثال المصرة .
وقد من يري الذي ذكره أبو زيد الأصبري الجشأة ساكنة الشين ويمضي
قوله قول الواح .
في جشأة من جشأت الصجر .

ج - روى الخوهري في فصل (س ح ب) بيتاً لا ينقبض هو
يلتون بانثردوس الورد صاحبة على سعابيه ماء الضاللة اللجر
وقد عيب ابن يري قائلاً : « هذا تصحيف يقع فيه ابن السكيت ، وإنما
هو تلجس بالون ، وقوله

من نسوق شمس لا مكرم عتف ولا فراحش في مر ولا على
٧ - التعقيب برأي آخر ، ومن ذلك :

أ - ذكر الخوهري في فصل (ج ب ب) قولهم فلان لا يطوّر يجسبا وقد عتف
ابن يري قائلاً : « هكذا قال أبو عبيد ، وغيره بتحريك الون . وكذا روي في
الحديث وعلى جيني الصراط أبواب مفتحة . وقال عثمان بن جسي : قد
عري لباس بقولهم أنا في قراك رجبتك - بفتح التون - والصواب إمساك
الون . »

ب . ذكر الجوهري في فصل (سر رب) قوهم . فلا ان آمن في سره أي في نفسه
وقد عقب ابن بري قائلًا . « هذا القول الذي قاله هو قول جماعة من أهل
اللغة . وأنكر ابن درستويه قول من قالوا : آمن في سره أي في نفسه ، قال
وإن المعنى آمن في أهله وماله وولده . »

٨ - ترجيه الفند لعبر الجوهري . ومن مقدمهم من بري .

أ - الجوهري : يقول ابن بري « وفي هذا البيت شاهد على صحة السُّل لأن ابن
الحريري ذكر في كتابه . درة الغواص أنه من غلط العامة ، وصوابه عبده
السُّل . ولم يصب في إنكاره السُّل لكثرة ما جاء في أشعار المصحاء ، وقد
ذكره سيبويه في كتابه أيضاً . . . (١ / ١١٢) .

ب - ابن القطّاع . يقول ابن بري . « وذكر الجوهري شاهدا على حَلَّة جمع حَالٍ
وهو قوهم : شئ تؤوب الحلة ، وعبره ابن القطّاع فجعل بدل شئ
حتى . . والمعروف هو الذي ذكره الجوهري ، وكذلك ذكره الأصمعي وأبو
عبيد . . . (١ / ٦٨) .

ج - المحدثون : قال ابن بري : « وأصل أن يذكر بعد هذا الفصل (حنط)
وهي لفظة قد يصحها بعض المحدثين فيقول حنط ، وهو غلط . . . (١ /
٦٥)

د - أبو عبيد . قال ابن بري : « لم يذكر السُّجعة بالفتح وهي أشاب من الجلود ،
وهي التي وقع فيها التصحيف ، فقال أبو عبيد : هي السُّجعة بالحيم وصم
السنين . وعبط في ذلك إنما السُّجعة كساء مرود . واستشهد أبو عبيد على
صحة قوله يقول مالك بن خويلد اهذي وهو

إذا عاد المسارح كالسُّباج

نصحف البيت أيضاً ، وهذا البيت من قصده حابة . . . (١ / ٢٤٤) .

هـ - الأصمعي : قال ابن بري : « وذكر في فصل (ش ر ت) شتان ما هي . .
قال . وقال الأصمعي : لا يقال شتان ما بينهما ، وقول الشاعر :

لشتان ما بين اليزيديين في الذي يريد سليم والأعر من حاتم
ليس بحجة ، إنما هو مؤلف ، وقد عقب بقوله . « وأما ما حكاه عن
الأصمعي أنه لا يمال : شتان ما بينهما ، فليس بشيء » ؛ لأنه قد جاء ذلك في
أشعار المصنفاء من العرب ، ومن ذلك قول أبي الأسود الدؤلي : « وعنه قول
البعث . . . وقال آخر . وقال الأخوص . . . » (١ / ١٦٦ ، ١٦٧) .

٩ - توضيح عبارة موهبة لجنوهري ، أو تحرير نص ممل عنه . ومثال
ذلك

أ - ذكر الجنوهري في فصل (ر ك ب) حاكياً عن ابن السكيت أنه يقال : مرَّ بنا
راكب إذا كان عن بعير خاصة . وقد عقب ابن بري قائلاً : « إنما يريد إذا لم
يصفه فإذا صفت حار أن يكون للبعير والخمار والقرس والعل ونحو ذلك ،
فنقول : هذا راكب جبل ، وراكب فرس ، وراكب حمار . . . »

ب - نقل عن الجنوهري أنه قال : « وتقول : الحمد لله الذي جاء بك ، أي :
الحمد لله إذ جئت . . . » وقد عقب ابن بري قائلاً : « الصحيح ما وحدته يحط
الجنوهري في كتابه - عند هذا الموضع - وهو : والحمد لله إذ جئت ، بالوار
عوضاً من (أي)

ج - قال ابن بري : « وقع في بعض النسخ عن خلاف ما وقع في خط الجنوهري
عنه بعض الناس إليه ، وإنما هو من ريدات ابن القطائع ، فأدخل في
الأصل ، والشاهد لذلك خط الجنوهري » (١ / ٢٣٦) .

١٠ - تصحيح ما خطاه الجنوهري . وقد سبق التمثيل لذلك بالتخديث .
أمرهم أن يتشاءروا

١١ - تأكيد الجنوهري ، وقد حدث ذلك في حالات نادرة .^(١)

(١) انظر ١ / ٦٨ ، ٢ / ٥٥

رابعاً : مأخذ على ابن بري :

على الرغم مما عرف عن ابن بري من دقة وسعة اطلاع ، وما اشتهر به من براهه وموضوعية فقد وقع في بعض الأوهام ، وبما به قدمه في عدة مواضع ، فسحاح من له الكمال

وهناك مثالان بارزان لسقطات ابن بري يحس أحدهما دقته ، والأخر سعة اطلاعه ، وهما المثالان الآتيان .

١ - في مادة (هور) لم يعط ابن بري إلى معنى عبارة ذكرها الجوهري فسبه إلى ابوههم في حين أن ابن بري هو الواهم .

وإنما نقل عبارة ابن بري ، ونصها « وذكر في فصل هور أنه يقال هار الحرف يهور هوذا فهو هائر ، ويقال أيضاً : جرف هار ، وأصله هابر ، وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي . قال الشح : هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من هابر وعبر المقلوب من الثلاثي . ألا ترى أن هارياً وهابر على وزن فاعل وإنما أراد الجوهري أن قولهم هار هو على ثلاثة أحرف ، وسائر على أربعة أحرف وإنما حذف الياء لسكونها وسكون التويز . وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة لموجود . ألا ترى أنك إذا نصبت ثبث ياء لتحركها ، فتقول رأيت حرفاً هارباً ، فهو على فاعل ، كما أن فوثن رأيت حرفاً هائراً هو أنصب على فاعل . فقد نبت أن كلا منهما على أربعة أحرف » (٢ / ٢٢٩) .

وما تبندر إلى فهم ابن بري من عبارة الجوهري ، وهو إرادة ما كان على ثلاثة أحرف أو أربعة أحرف شيء لم يعنه الجوهري ، ولم يرم إليه . وهل يحصى على مثل الجوهري أن كلا من « هابر » و « هار » - مع عدد ابزائد والمحدوف - على أربعة أحرف ؟

إن ما عنه الجوهري من الثلاثي « ذوات الثلاثة » وهو المصطلح الذي أطلقه الكوفيون على لأحرف ، وبالرباعي « ذوات الأربعة » ، وهو المصطلح الذي أطلقه الكوفيون على القصص . وأول من رأته يستعمل مصطلحي ذوات الثلاثة

ودوات الأربعة من الكوفيين : الفراء (١٤٤ - ٢٠٧ هـ) . فقد نقل ابن السكيت عنه في إصلاح المطلق أنه قال « وليس في دوات الأربعة معقل - بكسر العين - إلا حرفان : ماقى العين وماوى الأهل . قال الفراء : سمعتها بالكسر ، والكلام كله معقل - بفتح العين - قال . وليس يأتي معقول من دوات الثلاثة من دوات الواو بانجام ، لا حرفان . مستمدودون وثوب مصوون » (إصلاح المطلق ص ٢٢٢) . وورد هذا الاصطلاح بعد ذلك في كلام ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) ولم يتحل عنه مرة واحدة في كتبه إصلاح المطلق ، وقد عطف بها يعقوب : « باب ما كان بالياء ، ب » من دوات الثلاثة « ذكر فيه كلمات مثل أعبر وأعور ، ونحوه ونحوه ، ونوة ونية . . ويدا آخر يعقوب » . وبما يقال بالياء والواو من دوات الأربعة « ذكر فيه كلمات مثل حكوب وحكيب

وذكر ما سر هذه التسمية »^٩ وهذا اصطلاح عليها الكوفيون^{١٠} لم يصرح أحد من المتقدمين سر هذه التسمية ، ولذلك أحهد المتأخرون أنفسهم في محاولة تحليل ذلك والوقوف على سره . وأول من رأيه يحاول ذلك الخطيب الشيرازي (ت ٥٠٢ هـ) في تهذيب إصلاح المطلق ، إذ قال « وذلك لأن (عار) إذا رددت الفعل إلى نفسك قلت (عرت) فيكون على ثلاثة أحرف ، (حكي) إذ رددته إلى نفسك قلت (حكيت) فيكون على أربعة أحرف » . ووافقه على ذلك الرضوي (ت ٦٨٨ هـ) في شرحه لشافة بن الخياط فقال « سمي (الأحرف) د الثلاثة باعتبار أن أول المقاطع الماصي لأن الغالب عند النصفين ، إذا صرفوا الماصي أو المصروع أن يتدثو بحكاية النفس نحو صرت وبعثت لأن نفس المصراع أقرب الأشياء إليه ، والحكمة عن النفس من لأحرف على ثلاثة أحرف نحو قلت وبعثت » وقال في موضع آخر « وسمى المعتل باللام . . ذا الأربعة لأنه - وإن كان فيه حرف علة - لا يصر في أول المقاطع الماصي على ثلاثة كما صار لأحرف غيرها ، فسميتها د الثلاثة وذا الأربعة باعتبار المعنى لا باعتبار الاسم » .

وبحق يرى أن الكوفيين لم يعنوا ذلك ، ولم يلمحوا هذه الصفة حين تسميته . وإنما كانوا بعد نظر وأعمى عوراً من ذلك . فقد اهدوا في بحوثهم عن

لأية إلى حقيقة هامة ، هي أن منتهى أسية الأحرف هو الثلاثي لا يتجاوز ،
ومنتهى أسية الناقص هو الرباعي لا يتجاوز ، فاستفادوا من هذه الحقيقة في وضع
هذا الاصطلاح

ولا شك أن هذا أول من تعليل التريزي والرصي . فإن نقص أحرف
لأحرف عن النقص إنما يحقق في الفعل دون الاسم . فكلاهما في حال الأسية
على ثلاثة أحرف نحو المول ورمي . وهو لا ينقص في الفعل إلا إذا اتصل به
صغير انتكلم أو لمحاطب فقط ، فإذا سدد إلى صغير لعائب بطل التفاوت نحو
قل ورمى . بل إن الأمر يعكس إذا اتصلت بهما ، التأنيث نحو دع ورمى ،
أو أخذ منه اسم الفاعل نحو قتل ورام فيصير الأحرف جذيراً باسم ذي الأربعة
والنقص جذيراً باسم ذي الثلاثة . ثم بين هي لأحرف الثلاثة في الفعل (فمت)
ولأحرف الأربعة في الفعل (رميت) ؟ ومتى كتب ناء الفاعل دخله في ناء
الكلمة معدودة بين أحرفها ؟

وهذا يعني أن نقد ابن بري لبشارة السمرري في غير محله ، وأن تهويه
بمعيد عن الصواب . ولو كان الجوهرى يعنى ما قاله ابن بري لعكس العبارة وقال
وهو مقلوب من الرباعي إلى ثلاثي ، لأن لمقلوب على أربعة أحرف والمقلوب
ليه على ثلاثة .

٢ - في مادة (عهد) استطرد ابن بري استطراداً ما كان أغلبه عنه . أوقعه
في مأزق . فبعد أن ذكر أن الشوبهر اسمه - محمد بن حران بن أبي حران الخعبي
استطرد - بدون مقتض - إن ذكر من سموا في الأهلية محمداً فقال . « وهم
سبعة الأول . محمد بن سميان بن مجاشع التميمي والثاني محمد بن عتودة
للبيهي الكنتاني . والثالث محمد بن أجيحة بن أخلاح الأوسى والرابع .
محمد بن حران بن مالك الخعبي المذكور في الإملاء والخامس محمد بن سلمة
الأنصاري والسادس محمد بن جراعي بن علفمه والسابع محمد بن
حرمل بن مالك التميمي العمري » .

والخلاف حول عدد من سمو بهذا الاسم في الخاهلية أشهر من أن يحصى على
 ابن بري ، خصوصاً وأن كتب السيرة واللغة والحديث والتحرقة أفاضت فيه .
 وقد هبط بعضهم بالرقم إلى ثلاثة ، وارتفع به بعضهم إلى نحو العشرين

أ - عمي « الروض الألف » للسيهيلي (القاهرة ١٩٦٧) ، و « عيون الأثر » لابن
 سيد الناس (دار المعرفة بيروت) و « إسان العيون » لعلي بن برهان الدين
 الحلبي أهم كانوا ثلاثة . وافقوا على أن « هـ » هؤلاء ثلاثة طمعوا حين سمعوا
 بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وقررت رمانه وأنه يبعث بالحجار أن يكون ولد
 هم .

ب - ونقل ابن سيد الناس عن ابن قزوين أنهم كانوا أربعة ، ونقل رواية أخرى
 أنهم كانوا ستة . وورد في « السيرة لسوي » لاس كثير (تحقيق مصطفى عبد
 الواحد) بطلاً عن القاضي عياض أنهم كانوا ستة لا سبع هم . هؤلاء الستة
 هم

- ١ - محمد بن أبي حنيفة بن الخلاح الأوسي .
- ٢ - محمد بن مسلمة البصري .
- ٣ - محمد بن براء البكري
- ٤ - محمد بن سفيان بن مجاشع .
- ٥ - محمد بن هجران الجعفي .
- ٦ - محمد بن خراص السلمي .

ج - أما ابن دريد فلم يدع الخضر وإنما قال « سمعت العرب في الخاهلية رجالاً
 من أبنائها محمداً منهم . . » وذكر ستة هم أرقام ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ورواد
 عليهم : محمد بن خولي ، وأبو محمد مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن
 ثعلبة (الاشتقاق - تحقيق عبد السلام هارون)

د - وأعلى قائمه بعدها عبد كل من علي بن برهان الدين الحلبي في كتابه « إسان
 عيون في سيرة الأمين المأمون » ، والغفادي في كتابه « حراة الأدب » ،
 بطلاً عن ابن حجر .

قال الأول : « وقد عد بعضهم من سمي بمحمد ستة عشر وظلمهم في قوله .

إن الذين سموا باسم محمد من قبل حير الخلق ضعف ثمانين
ابن السراء مجاشع ابن ربيعة ثم ابن مسلم بمحمدي حرماي
ثي السلي واس أسامة سعدى واس سوءة همداني
وابن الحلاح مع الأسدي يا فتى ثم الفقيمي هكذا الحرابي

قال بعضهم : وقد فاته اهران هما : محمد بن اثارث ، ومحمد بن عمر بن
مُعْقِل ، (١ / ١٠٧ ، ١٠٨) وقال الثاني : « واعلم أن جملة من سمي بمحمد في
بجاهلية ذكرهم ابن حجر في شرح البخاري ، وهذا كلامه : قال عياض
وهم ستة لا سابع لهم . . وعال السهيلي في الروص الألف . ثلاثة . . وسبق
السهيلي إلى هذا القول ابن خالويه في كتاب ليس . . .

« وهو حصر مردود . وقد جمعت أسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد فلعوا
بحو العشرين لكن مع تكرير في بعضهم ، ووهم في بعض ، فنحصر منه خمسة
عشر بـمـاً وأشهرهم : « ونصم فائمه ابن حجر - إلى حاش السة المتقويين عن
القصي ميلش - الأسماء الآتية - محمد بن عدي بن ربيعة العيصي السدي -
محمد بن اليحمدي الأردني محمد بن خولي الهمداني - محمد بن حرماز بن مالك -
محمد بن عمر بن معقل - محمد بن لثارث بن خديج - محمد الفقيمي - محمد
لأسدي .

ويضم البغدادي اقتسامه قائلاً : « فعرف بهذا وجه لرد على الحصر الذي
ذكره القاضي عياض وعجب من السهيلي كيف لم يقف على ما ذكره لماضي
عياض مع كونه قال قبله : وقد تجرد من أسمائهم قدر الذي ذكره القاضي عياض
مرتين بل ثلاث مرات فإنه ذكر في الستة . . محمد بن مسلمة وهو عبط فإنه ولد
بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ، ففضل به حمسه وحلص لنا خمسة عشر والله
اعلم . انتهى ما قاله ابن حجر ، (خزانة الأدب ٢ / ٢٤ / ٢٥) .

كما أن هناك أمثلة تسمى تراها ابن بري وموضوعيته ، ومن بينها :

١ - تعقده الجوهري لإهماله بعض المواد مع أنه لم يهملها ، وإنما احتار وضعها في مكان آخر . ومعظم أمثلة هذا النوع تتعلق بالمهمور الآخر الذي وضعه الجوهري في المعتل لا المهمور . ومن أمثله .

أ - أنا ، قال ابن بري : « وأهمل فصل أنا ، وهي الأساءة . » ، وهو لم يهمله ، بل وضعه في المعتل ، وقد يقع في ذلك خطأ ، فإني لم أجد في كتاب النافس أو دوائ الأربعة (ديوان الأدب ٤ / ١٨١) .

ب - أنا - قال ابن بري : « وأهمل أيضاً فصل أنا . فقد جاء من ذلك أنا ، وهو اسم امرأة » . ولم يهمله الجوهري كذلك ، وإنما وضعه في المعتل كما فعل الفارابي (ديوان الأدب ٤ / ١٨١) .

٢ - تحكم ابن بري في الكلمات المنتهية بهزة مثل « حطأ » ، أو المشتقة عن همزة مثل « اتلأ » . فقد أخذ عن الجوهري وضعه « حسطاً » في « حطأ » ، وذكر أن تصواب وضعها في « حطأ » ؛ لأن الهمزة رانده بسبب أصية (١ / ١١) ، ولكنه جاء في « اتلأ » فعكس الأمر ، وأخذ عنه وضعها في « تلأ » ، ذكر أن التصواب أن توضع في « تلأ » لأنها من الرباعي مثل طمأن (١ / ٤٥)

و لمصيه في وقع الأمر خلافية - واحيد أحد الرأي صواب ، والإلزام بأحدهما نوع من التحكم الذي يلجأ به العالم عن الحادية والموصوعة :

أ - فجددنا اسمي بصع بلاص وطام واحسطاً واتلأ واشرب واشمأ وبجوه في أبواب الرباعي (ديوان الأدب ٤ / ٢٤٥ وما بعده) .

ب - ولكننا بعد الفيرزاني بصع بلاص في « ملص » ، وكذلك طام واتلأ واشمأ واشرب في الثلاثي ، في حين يصح احسطاً وطمأ في الهمزة

ج - ويحد ابن منظور بصع طام في « طم » رغم أنه عن سبويه أن طام غير ذي زيادة وكذا يصح اشرب في « شرب » ، واشمأ في « شم » ، في حين يصح احسطاً في الرباعي ، وكذلك اسماء

د - وقد نقل ابن منظور عن الأزهري أن الحمرة في « وسان » قد احتلت لتخصص من النقاء الساكنين ، وأنها كانت في الأصل انساناً . وعن هذا يجب اعتبار كل هذا النوع من الكلمات ثلاثاً ومن تحكمه من النوع نفسه اعترضه على الجوهرى لوضعه « دحج » في « دحج » ذاكراً أن لصواب وضعه في « ندح » ، لأنه من معنى السعة لا من معنى القصر (١ / ٢٣٣)

وهناك ثلاث ملاحظات على تعقيب ابن برى هي

أ - أن معنى السعة موحود في « دحج » كما هو موحود في « ندح » . ففي اللسان الملحوح الموسع . . وقد دحّه أي وسعه . واندحّ بطنه اندحاحاً اتسع (دحج) .

ب - أن الجوهرى لم يفرد بوضع « اندح » في دحج ، ولذا يقول ابن منظور « وهذا الفصل لم يفرد الجوهرى بذكره في هذه الترجمة ، بل ذكره لأزهري وغيره »

ج - أن ابن برى مضى قاتلاً . « وما بدلت على أن الجوهرى وهم في جعله اندح في هذا الفصل كونه قد اسدركه بذكره في ندح »

ولس في صبيح الجوهرى أي نوع من الاسدراك ، فقد فعل ابن منظور نفس الشيء مع هله لرأي ابن برى وصبيح الجوهرى شائع بين اللغويين مع الكتاب التي اختلف في أصلها وهي كثيرة مثل حنك (حسن - حسن) ، شمة (شمو - شفه) ، ملائكة (لك - ملت - لأك) ، مدينة (مدن - دبن) . .

٣ - وما يؤخذ على ابن برى كذلك رفضه تخريجاً للجوهرى محتجاً بتخريج ذكره غيره . دون أن يكون على تخريج الجوهرى أي مأخذ ومن أمثلة ذلك ما ذكره الجوهرى في مادته « برا » من أنه يقا - رحل برى وبراء ، مثل عحيب وعجائب . وقد جاء تعليق ابن برى ليقول « المعروف في براء أنه جمع لا واحد له . ونص ابن جنى على كونه جمعاً . » (١ / ٧) .

واعتراف من يرى لا معنى له ؛ لأن وزن فعّال من الأوزان المشتركة بين الأصناف والجمهور . ومن مثله سبحانه في الموصف أو المسالعة في حديث عجائب ماء نوات أي عذب ، والملاح ، المبيح ، والصغير ، الصغير ، والكثار ، الخمر ، والكثار ؛ الكثير ، والعراض ، العريض ، والحسام ، الحسيم ، والعظام ؛ العظيم . كما يقال . شجاع ، ودعاف ، وفحاف ، وحراق ، ورحاق ، وعصال ، وصحام . . (راجع ديوان الأدب ١ / ٤٣٨ - ٤٤٦) .

وقد تردد في كتب اللغة استعمال وزن « فَعَّال » في لغة العرب للدلالة على صفة أو المسالعة في الصفة ، ومن ذلك

أ قال من سكب (إصلاح المنطق ص ١٠٨) : رجل طوبى وطوبى ، فإدا أوط في الطول قيل طَوَّل . وبعل عن الكساتي قوله : سمعت كبر وكُبار ، فإذا عرط قالوا كُتَّار

ب . وبعل الزركشي (الرهان ٢ / ٥١٣ ، ٥١٤) عن أبي العلاء المعري أنه قال في كتابه « التلخيص المعري » : فعيل إذا أريد به المبالغة بعل إلى فَعَّال . وإذا أريد به أن يادة شددوا فقالوا فَعَّال . وقد قرئ به باله جهين قوله تعالى : إن هذا سيء عذاب

ومن أسوع نفسه عدم استيفاء من يرى الأقوال في الموصوع الذي يناقش الجوهري فيه حتى يظهر الجوهرى بمظهر المحطى . . ومن ذلك تعقيبه على قول جوهرى عملاً عن أبي عمده إنه يرس في الكلام فُعِّلَ قوله « قد حكى سسرته به قد جاء في كلامهم فُعِّلَ ، وهو قولهم مرس بعصير ، وكوكب دُرِّي » .

ولكي يتصح الأمر لا بد أن نذكر أن أبا عبيدة يعسل عدم همزه للمظدرى في أنه النور بعدم وجود هذا الوزن في لغة العرب . وهو بهذا يشير إلى قراءة حمزة في قوله تعالى « كأنها كركب دُرِّي » (٢٥ النور) ، فقد قرأ - كأنها كوكب دُرِّي - وقد عقب أبو حمزة اسحق بن عبي هذء القراءة بقوله : فأما قراءة حمزة فأهل اللغة

(١) وانظر أدب الكاتب لابن قتيبة (ص ٥٥٨ ، ٥٥٩) ، واستحب نكراع (ص ٩٤)

جميعاً إلا قلهم موزون هي ليس لا يجوز لأنه بس في كلام معرب اسم عن
فُعِيل . ومن احتج خمرة بشيء مشبه قال : قد جاء مَرِيْق ، وهو فُعِيل .
ويعقب النحاس على هذا الرأي قائلاً : « والخ في هذا أن مَرِيْقاً أعجمي ،
(إعراب القرآن ٢ / ٤٤٢ ، ٤٤٣) . وهذا ينصح ألا يحال لتعقيب اس
برى .^١

وشه هذا رفض اس مَرِي لرواية ذكرها الجوهري ، واحتجاً به برواية
أخرى ذكرها غيره . دون أن يكون هناك مرجح لإحدى الروايتين على الأخرى
بهي مادة (شرب) . فقل اس مَرِي عن الجوهري استشهاده بيت للمعجّاج على أن
الشّر بمعنى العطية . . إلا أنه حركه للضرورة ، وهو . الحمد لله الذي أعطى
لشبر . . وقد عقب اس مَرِي قائلاً : « صواب إنشاده . . والحمد لله الذي أعطى
الحبر

وكذلك دونه الرواة في شعره . . وقوله إن الأصل فيه الشّر وإنما حركه
للضرورة وهم ، لأن الشّر سيكون اسم مصدر شبرته شَرٌّ إذا أعطيته ، والشّر
يفتح الباء اسم للعطية مثل الخبط والخبط . . وكذلك جاء الشّبر في شعر عدي
وهو .

لم أحه والذي أعطى لشّر

ولم يقل أحد من أهل اللغة إنه حرك الباء للضرورة ، لأنه ليس يريد
المعل ، وإنما يريد اسم الشيء المعطى .

وفي الحقيقة لا أرى معنى لرد ابن مَرِي رواية الجوهري سوى التصيد
والحكم والافتئات . . رواية الجوهري مذكورة كذلك في ديوان الأدب (١ /
٢١٢) . وروى ابن السكيت الشاهد بروايتين منه برواية الجوهري (إصلاح

() . ولأجل أن النحاس كان معروفاً لاس مَرِي وقد أورد اسمه ثلاث مرات في كتابه (١ / ٢١٢ ، ٢٠٥ / ٢٠٠)

المطلق ص ٩٧) ومرة بـ رواية ابن بري (السابق ص ٢٥٢) . ولقول بحريك
لـه لم يورد به الجوهري كما يرغم ابن بري - فقد سبقه إليه كثيرون منهم .

١ - لغاري الذي يقول - الشبر العطية ، وصله بالنسكين

ب - ثعلب الذي يقول - شبر العطية ، وحركة العجاج وعمره . والنسكين أكثر
(محال ص ٢ / ٥٢٣)

ج - ابن السكيت الذي يقول : ومصدره الشبر ، وحركة العجاج فقال الحمد
له الذي عطى الشبر (إصلاح المصطلح ص ٩٧) .

د - الأزهري الذي يقول في تهذيب اللغة - « وهو الشبر وقد حرك في الشعر » .
وهذا ظهر من قول ابن بري - ولم يقل أحد من أهل اللغة إنه حرك الله
للضرورة

٤ - ومن لأمله التصريحه لتجريد ابن بري الوصح وعامله على الجوهري
مثال الآتي

- قال الجوهري - ون للمثل متى كان حكم الله في كبر الحبل ، وعلم ابن
بري قائلا - ليس هذا شاهد الذي ذكره مثلاً ، وإنما هو حجر بيت لحرير
ومصدره - أقول ولم أجد سواي عمره »

وقد شعر من مطور سفسف ابن بري فقال معقلاً « هذه مشاحة من ابن
بري للجوهري فالأمثال قد وردت شعراً وغير شعر » . وقد ورد الشاهد في جهمرة
الأمثال (٢ / ٢٦٤) ، ومجمع الأمثال (٢ / ٣٠٨) قال الميداني « قال أبو
عبيدة : وهذا المثل لحرير » ومن العرب أن يجد ابن بري يعيب عن بيت
ورد في مادة « دأدا » بقوله : وهذا اليب بصر مثلاً في شدة الأمر . وأعرب من
قد قد عثر -

قد انصف الفارة من رماها

مثلاً (٢ / ١٩٥) مع أنه بيت في قصيدة ، وبعده (٢ / ١٩٦) .

إذ إذا م فئة تلفها

برد أولاهها على أحرام

ب - كان من يرى كثيراً ما بصحح رواية سجلها الجوهري استرشاداً بحرف الـ روى
للقصيدة التي ورد فيها البيت ، ومن ذلك قوله تعقياً على قول الجوهري إن
« مستأرب » بمعنى « مدين » ، مستشهداً بقول الشاعر :

مستأرب عصه اسطوان مديون

قوله . روى لبيت مخصوص ، وليت يكن
وبأهروا لبيع من يرغبة دهر مستأرب عصه السلطان مديون

ومن ذلك تصحيحه رواية الجوهري

على معانيب ماء الصالة البحر

فائلاً . الصواب . اللحن بانون ، وقوله

من نسوة شمس لا مكره عف ولا فواحش في سر ولا على

ولا عبار على هذا لكرر الشيء اللافت للخطر حقاً أن نجد ابن بري يخالف
مبهمه حين يتعلق الأمر بسيرة هيس مه ما رفضه من الجوهري . وهذا تحير
واضح وحيث لا يمكن تبريره

يقول ابن بري : قال الشاعر :

وكنت إذا عصرت قماء قوم كسرت كعوبها أو تستقي

و . هكذا ذكر سيوه هذا بيت بصب نستقيم بأو وجمع البصريين ،
وهو في شعره نستقيم بالرفع . والآيات كلها ثلاثة لا غير أوهما :

السم تر أنسي رثرت قوسي لأبضع من كلاب بى ثم

عوى فرميشه بسهام موت تردّ عواذى الحقيق اللئيم
وكت إذا عمرت فيه قوم كسرت كعوسها أو تستقيم

والحجة لسيوبه في هذا أنه سمع من لعرب من يشد هذا البيت بالنصب ،
فكان إشده حجة . كما عمل أيضاً في البيت المسبوق لمقبة الأسدي ، وهو

معاوي إسا بشر فأسجح فلبس بالحبال ولا اخديدا

هكذا سمع من يشده بالنصب ، ولم يحفظ الأبيات التي قبله والتي بعده
وهذه القصيدة من شعره مخصصة الروي ، ويعدده :

أكلتم أرصب فحردتموها فهل من قائم أو من حصيد ،
(٢ / ٢٤٧ ، ٢٤٨)

خامساً : ملاحظات على التحقيق .

إن جانب ما سبق أن ذكرناه تحت « مسيح التحقيق » بذت لنا بعض
ملاحظات بعد معظمها من قبيل المفومات أو الملمات اهيات . ومن ذلك

١ - هناك أمور تركت على عمومها دون تحقيق ، وأمر كانت تحتاج إلى
وفقة قصيرة أو تعليق موجز ، ومن ذلك

أ - أهم سو تعلق أم سو تعلق ؟ (٢ / ١٣٤) .

ب - سبة العين لليث وليس للتحليل بن أحمد (١ / ٤٢) .

ج - رأى ابن عباس في تحليل امتعة (١ / ٩٩) .

٢ - هناك كلمات من الغريب تركت دون شرح مثل حروانة - عجيبة -
عزبه (٢ / ٨٧) . لتلك (٢ / ١٧٩) - مشعر (٢ / ٩٣)

٣ - عدم الربط بين القضايا أو الشواهد التي تكرر معالجتها في أكثر من
موضع ، وقد تختلف المعالجة أو يختلف الصط ومن ذلك .

ما جاء في ٢ / ٩١ مع ما جاء في ٢ / ١٣٨ .

وفي ٢ / ١٤٣ مع ١ / ٢٦ ، ٢٧ .

وفي ٢ / ١٨٦ مع ١ / ١٦٦

وفي ٢ / ٣٢٥ مع ٢ / ٢٥١

٤ - ترك بعض الكلمات دون تصحيف ، ص ١٠٥ / ٢ ، والدين (١٢٨ / ٢) ، وتحملاً (١٦٢ / ٢) .

٥ - أرقام الصطأو الكتابة ، وقد يكون بعضها من الخطأ المطبعي

أ - ١ مديون ١ / ٣٩ سطر ١١ صطت بصم لون والصواب كسرهما .

ب - ١ وكان السائل ابن خالويه ٢ / ٨٧ سطر ١٢ ، وصحتها : ابن خالويه .

ج - ١ أما الذي صحتي أمسي حيلة ٢ / ١٠٤ ، وصحتها : سَمَتِي (بدون ياء)

د - ١ شيخ لنا معاود ضرب اللبم ٢ / ١٢٩ ، وصحتها : شيخ .. معاود بالحر .

هـ - ١ الكوع ٢ / ١٢٦ سطر ٥ ، وصحتها : الكوع تمنع الود . فسي انسان : ويح به وكعاً وركوعاً ، الاسم والمصدر جميعاً بالفتح .

و - ١ من حديث عما إلي فما تر .. فأ عبي ولا أسبع شرانا ٢ / ١٣٣ والصواب : عى ، كما نصب المحام

ز - ١ وشير وشتر ٢ / ١٣٨ سطر ١١ ورعم صطها في البسان كذلك موبين فإن قول ابن خالويه (النسب والإيضاح ٢ / ١٣٨) شير وشير وشتر هم أولاد هارون عليه السلام يقتضي مع الجمع من الصرف لبعلمية والعجمة

ح - ١ وأحرى سوى من طهاد فتيل ٢ / ١٥٩ وصحتها . وأخر بالحر بالمتحة .

ط - ١ يقول لي الهدي هل أنت مردني ٢ / ١٥٩ وصحتها : .. بي .

ي- «عشرة جوارها ثمان» ٢ / ١٧٠ . وأن في شك من هذه الصمة ، وكان
يجب التحقق من صحة الصط بالبحث عن بقية أبيات القصيدة . نعم ورد في
اللسان شاهد على قول العرب ثمان في الرفع وهو
هائبا أربع حسان
وأربع صعرها ثمان

ولكن ابن منظور يعقب قائلا : « وقد أنكروا ذلك ، وقالوا : هذا خطأ » .
ل- « بعد اثنتا والثلاثين واثني » ٢ / ٢١٨ يقضي الاثنان مفتوح اللام المشددة .
وصواب الرواية - وهو القول معاً للتكرار - بصم الأولى (رجع اللسان :
لت) .

ل- وفي ٢ / ٢٤٩ (مادة قوز) حدث خلط بين كلمتي ثلاث متعاقبة المعنى
وهي - قازورة وقازورة وقاقورة وجمع الأولى . قواير ، والثانية : قوايرز ،
والثالثة : قوامير . ولا أدري إن كان الخلط من الأصل أم من الخطأ . والمادة
في حاجة إلى تحرير .

م- ١ كتاب في القوس اثر ، العناية بها أكد ٢ / ٢٦٩ ، والأقرب نصب أكد .

٦- كثيراً ما كان يتدخل المحقق بوضافه كلمات يصعبها بين قوسين معقوفين
دون أن يكون لهذه الرمادات ضرورة . ومن ذلك

أ- [ابن] لحدس ٢ / ٢٠٥ ، ولا داعي للريادة لأنه يعرف بالحداس وباب
الحدس

ب- وهانيء [هو هسيء] بن عروة المرادي (٢ / ١٥٧) وفي الحاشية - ريبه
بفتحيها بوصبح السياق . ولا فائدة من هذه الريادة . ويجدد المراد - وهو أن
« ابن عروة » حمر وليس صمة - بتوين « هانيء » وكساة « ابن » بالألف

ج- وحكى الخوهرى عن الأصمعي أنه لا يعمل [عست ولا] عست . وإسقاط
هذه الريادة لا يحل بمراد ابن يرى .

٧- هناك عدد من الأخطاء المطبعية ، وبعضها يحل بالمعنى مثل :

أ- وحرر كان في البيت الذي بعده (١ / ٢٠) وصحتها : كأن

ب- وعند الخيّر حرّرا أنا (٢ / ١٢٨) وصحتها : الحق

٨- من الملاحظ أن الكتاب في حاجة إلى فهرس متنوعة ، وبخاصة
لشؤون والأعلام . ثم أترح خصص فهرس لمسائل ولقواعد الدعوى ، بشره
استطرادات المؤلف المفيدة .

وأخيراً أقول إن العناية بتحقيق هذا الكتاب النفيس قد صادفت هوى في
فوس المهتمين بالتراث اللغوي ، وسدت فراغاً ملموساً في المكتبة العربية

وتبقى أمية عمر عنها الأستاذ علي السجدي دأب في تصديره لكتاب وهي
ب. متاح بمصداق من بعيد صعه مديلاً لهذه الخواشي بقيمه ، تجمعها بطلان
واحدة ، تكون الفائدة أكبر ، وارجوع إلى الملاحظات أيسر . فهل يرجى أن
تتولى الجمع بينهما على هذه الصورة دار من دور النشر العتيده ، بحرفها رعية
حالة في استحياء التراث والمحرص على تسليح الانتفاع به ما كان إلى ذلك
مسبل ؟

تقرير

معدّلثرات اعسايمى اعربى فى حلب

المقدمة

لا شك ان دراسة تاريخ العلوم هي لسييل الذي يستطيع بوسطه تحليل الخصاية وفهم الاساس ونظومه ، وهي الوسيله التي تحكم من اذات ، عبر الاعمال مختلف فروع المعرفة البشرية المعاصرة

وسرعهم من يريد الاهتمام بتاريخ العلوم منذ منتصف القرن الماضي وتسبق الجامعات في العلم الى معاهد للابحاث في هذا المصهار ، فان الإهتمام بدراسة تاريخ العلوم العربية والاسلاميه كان قليلا .

ولكن الجامعات في مختلف أنحاء العالم اصبحت تدرك ، منذ بدايه هذا القرن ، اهمية الدور الذي لعبه العلماء العرب والمسلمون في تطوير العلوم ، ولوصول بين العلوم القديمه والحديثه ، مما دفعها الى اتعمق في دراسة مسخرات لعرب والمسلمين في مختلف الميادين .

وسيجه هذا ان ما نشر ، حتى الان ، من ابحاث حاده في تاريخ العلوم العربيه

والأسلابه قد سـ من قبل باحثين عربيين بالدرجه الأولى والتي لم يهتم أحد ،
حتى يومنا هذا - بمحور ترحمتها ان العربية

ومع أن الباحثين العربيين قد أدوا خلال النصف الأخير من القرن الماضي
ولنصف الأول من القرن الحالي خدمات جليّة ، بتعمقهم بدراسة التراث العلمي
عند العرب والمسلمين ، فإن نظريتهم للأمور نص ، على الغالب ، مطبوعه بطابع
عربي لا يستطيع ان يفسر أعماق الفكر العربي الشرقي بشكل أصيل ، هذا إضافة إلى
أنه ظهرت منه من باحثين تجار ، بشكل متعدد ، طمس فصل لعرب والمسلمين
ودورهم في تطوير الحضارة الإنسانية

ومن أجل كشف الحقيقة والمساهمة في تسليط الأصواء على الدور الحضاري
للعرب والمسلمين وربطه بسلسلة تاريخ العلم ، أحدث في جامعة حلب « معهد
التراث العلمي العربي » فحمل على عاتقه هذه الرسالة القومية والإنسانية المهمة

وقد حدد المرسوم التنظيمي رقم (١٩٠٥) لعام ١٩٧٦ م القاضي بإحداث
معهد التراث العلمي العربي ، مهام المعهد بالأمور التالية :
- انكشف عن اسرار التراث العلمي لعربي في مختلف الميادين وجمعها وتصنيفها وتحقيقها
ونشرها بصورة الأصلية وترجمتها الى اللغات الأجنبية .

ب - إعداد الدراسات والبحوث المعاصرة في موضوعات تراث العلمي العربي

ج - إعداد الباحثين وتدريبهم في مختلف ميادين التراث العلمي العربي .

د - الاستفادة من جهود العرب والأحباب في الكشف عن التراث العلمي العربي
والتعريف بها ونشرها .

هـ - منح الدرجات العلمية للمتخصصين في التراث العلمي العربي .

أقسام المعهد

ويضم المعهد ثلاثة أقسام هي : قسم تاريخ العلوم الأساسية ، وقسم تاريخ العلوم الطبية ، وقسم تاريخ العلوم لتطبيقه . وبدأ المعهد منح دبلوم الدراسات العليا ودرجه الماجستير ودرجه الدكتوراه بشكل تدريجي اعتباراً من انعام المدراسي ١٩٨٠ / ١٩٨١ م ، وهو يقدم كافة التسهيلات للباحثين من أجل بحوثهم العلمية

ويتولى المعهد عدة مهام تساعد في تحقيق أهدافه منها

- إصدار المجلات والدوريات المتخصصة ونشر البحوث والمؤلفات .
- جمع المخطوطات العلمية العربية وتحقيقها وترجمتها ونشرها
- تكوين مكتبة لصور مخطوطات العلوم العربية الموزعة في أنحاء العالم بحيث تصبح مكتبة المعهد مرجعاً أساسياً للباحثين
- دعوة أساتذة العرب والأحباب وتيسير جهودهم الإبداعية في مجالات التراث العلمي العربي
- عقد الندوات والمؤتمرات المحلية والدولة ونشر نتائج أبحاثها
- الإسراع في المؤتمرات المحلية والدولية المتخصصة .
- عقد الدورات المتخصصة القصيرة والطويلة الأمد
- إيجاد الثوابت للقيام بالأبحاث والتجارب الميدانية
- سائر المطبوعات وصور المخطوطات مع مختلف المؤسسات والمنظمات المحلية والدولة
- العمل على إقامة متحف جامعي للتراث العلمي العربي

ويقوم بإدارة معهد التراث العلمي العربي السيد الأستاذ الدكتور خالد داغوط ويعاونه في تخطيط سياسة المعهد مجلس مؤلف من السادة : الأستاذ الدكتور عماد لكريم محلا ، والأستاذ أن كور إدوارد كدي ، والاساتذ الدكتور محمد التويحي

والأستاذ الدكتور محمد نذير منكري

ويلقب المعهد كل العناية والدعم من السيد الأستاذ الدكتور أسعد عري
دقوقي ، و مدير التعليم العالي ، ومن السيد الأستاذ الدكتور محمد عبي حورية ،
رئيس جامعة حلب ، والسيد الأستاذ الدكتور إبراهيم محال ، وكيل جامعة حلب
للمشؤون العميه ، والسيد الأستاذ الدكتور عبد الرحمن إبرمو ، وكيل جامعة حلب
للمشؤون الإدارية ، والسيد الأستاذ محمد مسم ، أمين جامعة وجميع برملاء
والأستاذة العامين في الجامعة .

بشغل المعهد حالنا طامعا في مسي رئسه الجامعة ، ولما كان هذ المقر المرموق لا
تناسب مع شطاطات المعهد ، لذا فقد أسرع جامعة حلب إلى تشييد بناء خاص به
وقد قطعت مراحل الإبحار فيه أشواطا معيدة ، ويميز تصميم اساء الحديد بطابع
معماري حديث يحمل صفات العمارة العربية الإسلامية ويتعاطف مع التراث العربي
وبار بجه

منشورات المعهد

وانطلاقا من الأهداف التي وضعها المعهد لنفسه قم بالمخرجات الدليه
استدع معهد تراث لعلمي لعربي بالرعه من انصرة القصصه التي مرت على
إحداثه ان سلاط الاصواء على عدد كبير من المنجزات التي هدمها لعرب لنحصاره
الإسديه من خلال إصدار عدد من الكتب والدوريات من أهمها
١ - « تقي الدين والمهندسة الميكانيكية العربية » تأليف الدكتور أحمد يوسف
الحسن

محطوط يبحث في الآلات الميكانيكية كتبه مهندس دمشقي في القرن السادس
عشر هو تقي الدين محمد بن معروف ، بعنوان « لطرق السسة في الآلات
الروحانية » ، وقد قسم المؤلف الكتاب ان قسمين
اسم لأول يبحث في سيرة تقي الدين ومكانته لعلميه ومؤلفاته وفي اسدسة

إيكانيكية العربية ، ويتضمن رسوما توضح الإنحدارات العربية في هذا المجال ،
وحصص القسم الثاني لنص المخطوط .

٢ - « ابن الشاطر النبطي » ، عربي من القرن الثامن لهجري / الرابع عشر
الميلادي « إعداد الدكتور إدوارد كندي » والدكتور عماد عانم
وقد نشر هذا الكتاب بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثوب الساسة لوفاة العالم
العربي الكبير علي بن إسرهم بن الشاطر ، والكتاب يدرس حياة ابن الشاطر
وسحرته العلمية ومخترعانه ميب أسقيه في حسابته ومطرباته الفلكية لكوس
بيكوس ، كما يتضم أهم اممالاات التي وصفت عن بن الشاطر في مختلف
اللسات ، وهكذا فإن الكتاب يعطي صورة دقيقة عن كل ما كتب عن هذا العالم
بحيث يمكن إعتباره أساسا لكل بحث مستقبلي حول الموضوع .

٣ - « رياضيات بهاء الدين العاملي ٩٥٣ - ١٠٣١ هـ / ١٥٤٧ - ١٦٣٢ م »
تحقيق الدكتور جلال شوقي

وهو يشمل عن دراسة وتحقيق كتاب « الخلاصة في عدم الحداد » وأجزاء
والمقدمة « أو » خلاصة الحساب » لذي يوحى بعده وده بطرق الخبائية وأخبريه
المعروف في عصر المؤلف ، ويررد أمثلة عن أنواع المعادلات وطرق حلها

٤ - مخطوطات الطب والصبغة في المكتبات العامة بحلب ، تأليف الدكتور
سليمان قطاية

الكتاب يس مجدد فهرس للمخطوطات انطيه بحلب وإما يتضم أصابة
الى هذا مقدمة مطولة عن تاريخ الطب العربي ودراسة عن مكتبات حلب الى جانب
دراسة لكل مخطوطة من المخطوطات على حده ، ومن المعلوم أنه يوجد في حلب كمور
من المخطوطات يريد على ثمة به آلاف مخطوط في المكتبات العامة لم يلق العناية
الخاصة بعد ولم يصدر هـ فهرس حديثة ، ويجاؤون المعهد أن يمد فهرسا كاملا
للمخطوطات العلمية المتوفرة بحلب .

٥ - « أفراد الفن في أمر الطلال » عداد الدكتور إدوارد كسدي ، باللغة

الانكليزية)

وهو مؤلف في جزئين ، يتضمن الجزء الأول ترجمة كتاب البيروني^١ أفراد المقال في أمر الطلال^٢ ، ويتضمن الجزء الثاني التعليق عليه وشرحه

ويعبر كتاب البيروني هذا من أهم الكتب التي ألفها في علم الرياضيات والفلك ، كما أنه مصدر أساسي لتاريخ العلوم القديمة في هذين المجالين .

وقد نظم الجزء الأول (ترجمة الكتاب) شكل علمي يسهل الرجوع الى نص العربي الذي كان قد نشر في حيدر آباد الدكن بالهند عام ١٩٤٨ م ، إذ قمت لصفحات المترجمة بنفس ترتيب صفحات الطبعة الاصلية بعد معيشتها مع المخطوطة الوحيدة لكتاب الله في المخطوطة في مكتبته « شا » في اميد ، والتي تتناول بالدراسة مختلف اشكال انطلاخ ، والصفات المميزة لظن ، والنواحي المثبتة بظن ، وكيفيه حل المسائل الهندسية ، معجزة الى الظن ، وتعريف وتحديد أوقات الصلاة للمسلمين . اما الجزء الثاني « التعليق والشرح » فيوضح لمقاطع المعاصرة من النص ، ويوضح الرموز الواردة فيه بشكل إيسائي في حينه رياضية حديثة . و دور الذي لعبه في تاريخ الرياضيات والفلك ، ويعب تصريح وتصحيح الاشكال الواردة في طعة حيدر آباد

٦ - « جامع بين العلم والعمل اسامع في صناعه خيل » للبحرري تحقيق

الدكتور أحمد يوسف الحسن :

ويصف الكتاب حسين الة ميكانيكية ، أو ميكانيكية - هيدروليكية كالساعات المائية وآلات رفع الماء والنوافير التي تتدفق من نفاذاتها وهو يصور قمة الاحمر العربي في انتكولوجيا ميكانيكية ألف الكتاب أبو العر اخري وانتهى منه حوالي عام ٦٠٢ هـ (١٢٠٦ م) في « اميد » من ديار بكر ، ويعتبر الدكتور^٣ أهم كتاب في هندسة ميكانيكية ظهر في اية حضاره ثابته من عهد اشوره الصناعية

٧- « سر الخليفة وصنعة الطبيعة (كتاب العلى) » لبلبوس الحكيم تحقيق

الدكتورة اورسولا وايسر

ربما كان هذا الكتاب من أصل يوناني ، وربما كان عربي الأصل وقد جرى
لى ، تاليس : « أ » بوجوبوس : القيا عوري (القرن الأول اسلاوى) ، وله مكانة
عظيمة في : مع كيمياء ، علم المعادن ، فصلا عن أنه موسوعة في العلوم الطبيعية
يصف فيه موقف جنوب العلم وحلمه طبيعه الخلق ، وعقوبات كما يعد طهرات
لكون بأسلوب منظم مطرد .

وعد رحت المحقة الدكتور « وايسر » الى سبع عشرة نسخة من المخطوطات
التي تجودت الثلاثين حتى خرجت بهذا النص المحقق .

٨- « نحات السدوة العاليه الأولى لتاريخ العلوم عند العرب »

(١٩٧٦ م) .

- الجزء الأول - النحات العربيه

- الجزء لثاني : النحات الاحيه

صم الجزء الأول النحات التي اقيت بالنسبه العربيه مع ملخصات عربيه
للنحات التي اقيت باللغات الاحيه في لدوه العاليه الأولى سا يبح العلوم عند
العرب المعقده في بيسار عام (١٩٧٦ م) « ما لجزء الثاني قد صم النحات التي
اقيت بالنسب لآحسيه مع ملخصات آحسيه للنحات التي اقيت بالنسبه العربيه في
تسك اسدوه والمحدد بحريه ألفى ضوء على حواب معده من التراث العلمى
العربى كالطب والتكولوجيا والخيولوجيا وعلم الحيوان ولفلك والرياضيات ، عبر
سك ، وكشف عن بعض ما اسهم به العلم العربى في مختلف مجالات العلوم بأقلام
العديد من الباحثين والعلماء من عرب وأجانب .

٩- « نحات المؤتمر السوي الثاني لجمعية السورىه لتاريخ العلوم »

(١٩٧٧ م)

يلقى الكتاب الضوء على حواب معده من التراث العلمى العربى كالطب

والتكنولوجيا والزراعة وعلم حيود وعمر ذلك ، وقد لعب هذه الأبحاث
وأعماله ثلاث في المؤتمر العربي الثاني للجمعية السورية لتاريخ العلوم المعقد في معهد
التراث العلمي العربي بحلب في عام (١٩٧٧) م

١٠ - كتاب ما الفارق « لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي ، تحقيق الدكتور
سلمان قطاية .

والكتاب يحقق عن ثلاث مخطوطات ، هي السجدة المعروفة في انكسار
العالية ويعتبر الأول من نوعه لأنه يعالج مشكله التشخيص التفريقي بين مختلف
مراض الجسم ، منه من الرأس حتى القدم ، على شكل سؤال وجواب ، ويتمتع
لكتاب علاوة على ذلك بأهمية باعثة بالنسبة لاهله من شروح على أنواع لأمرام
وتصنيفهم

١١ - دليل الباحثين في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين .
وهو يشمل أسماء معظم الباحثين في تاريخ العلوم العربية والإسلامية وقد بلغ
عددهم سبعة وألاربعين ، الذين مع بدءه عن حياتهم وما صنعوه في تاريخ العلوم
العربية من كتب ، ومقالات ، وما قاموا به من أبحاث كان لها شأن في بيان عظم دور
العرب والكبير فضلهم

١٢ - مخطوطة الخيل لسي موسى ، تحقيق الدكتور أحمد يوسف الحسن
تدخل مخطوطة الخيل في نطاق الهندسة الميكانيكية وهو علم يبحث في الآلات
الميكانيكية والمنهجيات الهندسية ، ويلقي الكتاب ضوءاً على محاورات الحضارة
العربية الإسلامية في هذا المجال ، وقد استخدم سي موسى في تصميم أجهزةهم
صديء علم سكوتسون والموتع بالدرجته الأولى ، ولا نجد في المؤلفات العربية
لإسلامه اللاحقة ما يشبه كتاب الخيل لسي موسى ، وأن استخدامهم للصمامات
التي تعمل بكتات وللانظمة التي تعمل بعد زمن معين وعدم تلك من صديء وأفكار
الحكم الآلي تدل على عمقهم ودهن موقفهم تاريخ ، وكان استخدامهم للصمامات
المحروطة ولأعمده مرافق ذا أهمية كبيرة في تاريخ التكنولوجيا بشكل عام

١٣ - دراسات المؤتمر لسوي ثالث بجمعية السورية لتاريخ العلوم
(١٩٧٨ م)

يلقي الكتاب الضوء على جوانب متعددة من التراث العلمي العربي كالطب
والعلوم والكيمياء ، وقد أعيت هذه الأبحاث وانتقالات في المؤتمر لسوي
بجمعية السورية لتاريخ العلوم انعقد في معهد التراث العلمي العربي وحل في
عام (١٩٧٨) م

١٤ - فهرس المخطوطات المودعة في خزانة معهد التراث العلمي العربي
تضمن الفهرس تسفا تفصلياً بالمخطوطات التي تصفها خزانة المعهد والتي
ب عددها على (٤٥٠) مخطوط ، وهي تشمل على مختلف الموضوعات العلمية
الآلية والديانة كالطب والفلك والرياضيات والكيمياء والسحر والعقود والآداب
، تاريخ واسطق والتصرف . . . والحدير بالذكر أن هذا الفهرس قد أعد إعداداً
علمياً يلي حاجة الباحثين والدرسين والاهتمين بشؤون التراث العربي

١٥ - فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث العلمي العربي
يتضمن الفهرس تسفا تفصلياً بالمخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث
العلمي العربي ولتضمنه تاريخ العلوم العربية . وأمل المعهد في ذلك تيسر
على الباحثين في التراث العربي لعلهم يجدون بذلك بعينهم .

١٦ - كتاب « مراسم الإقتساب في معالم الحساب » للأموي تحقيق الدكتور
أحمد سليم معمدان

ويشتمل المخطوط على تعريف لصور الأرقام ومراتبها ، ثم يتناول عمليات
الجمع والطرح والضرب وانقسامه وحدود التريجي ، على الأعداد الصحيحة ، ثم
على الكسور ، ومن ثم يبحث في السنة والساعة ثم يتناول إلى الخبر والمقالة .

١٧ - كتاب « الساعات المائية العربية » للدكتور دونالد هيل (باللغة
الانكليزية)

يحتوي الكتاب على مقدمة وسبعة فصول ، ويتناول المواضيع التالية
الساعات المائية قبل الاسلام
- الرسالة المعروفة الى أرخميدس خطأ

- رسالة أندلسية من القرن الخامس الهجري (احدى عشر الميلادي)
- الرسالة الثامنة من « كتاب ميراث الحكمة » للحارثي .
- كتاب علم الساعات والعمل بها « لرصوان بن الساعاتي »
كتاب معرفة التحيل الهندسية للجرجري .
- الساعات المائية في أوروبا في العصر الوسيطى .
الكتاب مؤلف من (١٥٩) صفحة ويحتوي على رسومات توضيحية ، ثمان
منها بالألوان

١٨ - كتاب « الجبر والمقابلة » للمحيى تحقيق الدكتور رشدي راشد ، وأحمد
حبار ويتضمن :

- مقدمة عربية قصيرة .
- تحقيق نص المخطوط على كل المخطوطات الموجودة في العالم وعددها سبع
- ترجمة فرنسية جديدة للنص .
- مقدمة مع تحليل رياضي كامل للنص باللغة الفرنسية .
من خلال دراسة وتحليل النص بين الباحث ان الخيام بدأ أولى محاولات
الهندسة الجبرية .

المجلات

ولم تقتصر مشورات المعهد على الكتب العلمية اذ تجاوزت ذلك الى اصدار
عدد من الدوريات التي احدث بحثا مكانا هاما على المستوى الدولي وهي

١ - « مجلة تاريخ العلوم العربية »

ويتولى المعهد إصدارها كل ستة أشهر وتخصص مقالات باللغة العربية ولغات لاحسية وشرف على تحريرها خمسة من كدر المختصين بتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين في العالم

ولابد من التحدث عن الجاح الكبير الذي حدث عندما أصدر المعهد مجلته تلك التي فاجأت المحافل العلمية بعلم مستواها وحسن إخراجها

ولقد استرشت في هذه المجلة معظم الجامعات الأحسية والعربية المهتمة بأبحاث تاريخ علوم العربية والإسلامية ، وأصبحت تدرج في معظم بلدان العالم المتمدد من العصر واليابان شرق حتى الولايات المتحدة عربيا لقد دحبت المجلة الآن في عامها الخامس وأصبحت اللسان الرسمي والمسرد الذي بشر فيه كسار الباحثين المختصين بتأليح أبحاثهم

٢ - « مجلة عادات حلب »

وهي مجلة سنوية كانت تصدر سابقا عن معهد التراث العلمي العربي بالتعاون مع جمعية لعادات ، وتناول الدراسات المتعلقة بالآثار والتراث العلمي لعربي ، وتركز على معجرات العرب في عمان تطوير إحصاءه الأساسية . وقد صدر منها حتى الآن خمسة أعداد

٣ - « رسالة معهد التراث العلمي العربي »

تصدر كل ثلاثة أشهر عايتها سديط الاصواء على شاططات معهد التراث وشاططات المعاهد الأخرى في العالم المهتمة بالدراسات التاريخية العربية والإسلامية وقد صدر منها (٢٥) عدداً .

٤ - « رسالة » و « نشرة الاتحاد الدولي لتاريخ العلوم ولفتها »

وهما مركزان على أصدر الإتحاد الدولي لتاريخ العلوم ولفستها والمؤسسات الأخرى المهتمة بتاريخ العلوم في العالم ، ويصدر الرسالة بأربعة أعداد سنويا ، أما

لشره فتصدر بعدد سوى واحد .

كتب تحت الطبع

وهناك العديد من المطوعات تحت الطبع وفي صدد إخراجها ومنها :

- ١ - أقر مدين القلاسي محقق الدكتور محمد وهير الباب
 - ٢ - مجلة تاريخ العلوم العربية - المجلد الخامس (١٩٨١) م .
 - ٣ - موسوعة حلب للأسدي
- وكذلك هناك بعدد من الكتب المعدة لطبع والتي هي قيد الدراسة والتقييم منها :
- ١ - دراسات في تاريخ العلوم الدقيقة عند العرب والمسلمين (الدكتور إدوارد كسدي) .
 - ٢ - كتاب الخطوط المتوازية عند العرب (الدكتور حليل جاويش)
 - ٣ - كتاب الأس في صعدة المحتاج لاس أربع نوردكش ، تحقيق الدكتور محمود إحسان مدي .
 - ٤ - الخطوط المتوازية في المؤلفات العربية من القرن التاسع والرابع عشر سكرين روزنفيند ويوشكويتش (باللغة الانكليزية)
 - ٥ - مخطوطه « نعية لطلاب في شرح مية الحساب » للدكتور محمد سويبي .
 - ٦ - كتاب المعرفة لاس مينا
 - ٧ - مخطوطة « الفولج » تحقيق الدكتور صبيحي هامي .
 - ٨ - أبحاث الدولة العثمانية الثانية تاريخ العلوم عند العرب (١٩٧٩ م)
 - الجزء الأول .
 - الجزء الاخير
 - ٩ - كتاب لأعنية و لأدربة استعماله في الطب الشعبي في حبب الدكتور بدر الدين زبوتوي .

١٠ - شذرات مضيه عن علم الحية الحيوانية في التراث العربي الاسلامي للدكتور محمد سران السع .

١١ - الحراحة العظيمة والرضية عند العرب للدكتور عبد القادر يحيى عبد احرار

١٢ - أبحاث المؤتمر السوي الخامس لتاريخ العلوم عند العرب (١٩٨١ م) .

علاقات المعهد الدولية والمؤتمرات

وكان من الضروري كي يتمكن المعهد من تأدية الرسالة التي أهدت من أجلها على الرجة الأكمل ، أن تتجاوز آفاقه الحدود المحلية لتأخذ بعداً دولياً

ومن هنا جاء إشراكه في الاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها الذي يضم مجموعة كبيرة من الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكه والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والماب الاتحاديه وفرنسا بالإضافة الى عدد كبير من لسططات الدولية المهتمة بتاريخ العلوم .

ومن هنا أيضاً جاء تعاونه مع عدد كبير من الجامعات والؤسسات العلمية الدولية ، فقد شأ تعاون وثيق بين معهد التراث وجامعة روما ، يستهدف ارساء قواعد وظيفه للدراسات اخصاريه والأثرية لتاريخية ، والقاء الأصواء على الأحداث الفدعة والبحرات عديده والفكرية التي عرفتها الممالك والمدن العريقة في بلاد الشام في بحر بصحتها اخصاري مثل مدن ملري وحلب وبيلا وأوغاريت وجيل ، والعمل على إيجاد لأساس سليم لإعادة كتابة تاريخها القديم على ضوء المكتشفات الحديثة . كما عقدت تعاقيه تعاون بين معهد التراث والمركز الوطني للبحوث العلمية الفرنسي CNRS تتضمن إقامة إتصالات منظمة لإعداد وتنفيد برنامج بحث في مختلف مجالات تاريخ العلوم العريقة وتحقيق عدد كبير من النصوص باللغتين العربية والعبرية ، ينو في معهد التراث دراسة المسم العربي منها ، وإيجاد المركز الوطني للبحوث العلمية على عاتقه ترجمتها الى اللغة الفرنسية .

وكذلك عقد معهد التراث إتفاقيات تعاون في مختلف مجالات تاريخ العلوم

عهد العرب مع معهد تاريخ العلوم والتكنولوجيا التابع لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي وجامعه برنسون ومعهد المخطوطات العربية والجمعية الاسوية بباريس ولجنة التعاون الدولي في تاريخ التكنولوجيا (COHTEC) ، وقد اهتمت منظمته اشقافه والتربية والعلوم الدولية (اليوسكو) بمعهد التراث ، نتيجة للسمعة الدولية التي حصل عليها ، فدعمه للمشاركة في إعداد درامة حول الديناميكية التاريخية لإشهار العلم والتكنولوجيا ، واحاربه مكانا لعقد إحتجاج صمم كشار المهتمين بالحضارة الاسلامية في العالم خلال الفترة ١٠ و ١٣ و ١٣ (نور ١٩٧٨) من أجل وضع خطة مؤلف عن المظاهر المختلفة لثقافة الاسلاميه .

وكان من الطبعي أن يحرص المعهد ، أيضا على عدم تمويت فرصه الاشتراك بشكل او بآخر في أي مؤتمر دولي يتعلق بتاريخ العلوم كهي يكون أحد لمناطق باسم العرب في هذه المؤتمرات ، فشارك في المؤتمر الدولي الخامس عشر لتاريخ العلوم الذي عقد في أدنبره باسكتلنده في الفترة بين ١٠ و ١٩ آب ١٩٧٧ ، وشارك في الندوة العممية التي أقيمت إحياء لذكرى بطيب العربي ولعلمي أبي بكر الرازي بجامعه عين شمس بالقاهرة في شهر تشرين الثاني ١٩٧٦ ، ولعب دور هام في اعمال لجنة خبراء اليوسكو التي دعت للاجتماع في باريس لتقديم المشورة حول وضع البرامج التمهيدية للعلم والتكنولوجيا في المجتمع المعاصر ، وتأثيرها القوي في التطور لإقتصادي والاجتماعي عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ ، وكذلك دعى المعهد الى العديد من المؤتمرات والندوات في دول العالم المختلفة ، وشارك ممثل معهد التراث العممي العربي في المؤتمر السابع والعشرين للجمعية الدولية لتاريخ انطب الذي عقد في إسبانيا في ايلول ١٩٨٠ . وفي عام ١٩٨١ تم المشاركة في المؤتمرات والندوات التالية :

- الندوة الدولية لتاريخ الرقعة وآثارها - الرقة - سورية

- المؤتمر الدولي لتاريخ العلوم - بوجارست .

مؤتمر جامعة إستانبول التقنية العالمي الأول عن تاريخ العلوم والتكنولوجيا

الاسلاميه التركية - إستانبول - تركيا .

المدونات والمؤتمرات التي عقدها المعهد

١ - الدورة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب (٥ - ١٢ نيسان

١٩٧٦ م)

لأول مرة في تاريخ جامعات العربية ، ولأحبيه ، أقيمت تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية ، وعمادة إفتتاح معهد انثراث العلمي العربي ، وتأسس ، لجمعية السورية لتاريخ العلوم ، ندوة عالمية بحث في تاريخ العلوم عند العرب ، خلال الفترة الواقعة بين ٥ - ١٢ نيسان ١٩٧٦ ، وكان الهدف الأساسي للمعهد ان يكون هو لتعريف بالثقافة العربية وإمكانياتها الخلاقة المندعة ، من أجل بحث الثقة بالعلوم وحرفها على مزيد من الأربعة والتصميم ل بناء المجتمع العربي لمصدا علميا وتكنولوجيا ، وقد تم تخطيط الأضيواء على محركات العرب في المبادئ التالية : تاريخ العلوم لأساسيه ، وتاريخ الطب وتاريخ التكنولوجيا ، وقد اشترك في الدورة (٦٥) باحث من العرب ولأحباب تواجدوا من الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث المهنية بتاريخ العلوم عند العرب ، وقد تم مناقشة ٦٧ بحثا منها ٣٦ بحثا باللغة العربية و ٣١ بحث باللغة الأجنبية ، وقد رفق المعهد الدورة بسطيم عدد من المحاضرات بسجمل أهدافها ، أقيمت في قاعات معهد انثراث ، منها معرض المخطوطات العلمية العربية - معرض لوحات فنية - معرض مشورات معهد انثراث وجامعه حبيب ، كما نظمت الجامعة لضيوف الدورة برنامجا سياحيا تضمن اطلاعهم على النهضة الحضارية والاقتصادية وعلى الثروة الأثرية العريقة في سورية .

٢ - المؤتمر السنوي الثاني للجمعية السورية لتاريخ العلوم ٦ و ٧ نيسان

١٩٧٧ م

عقدت الجمعية السورية لتاريخ العلوم مؤتمرها السنوي الثاني في كنف معهد انثراث بحسبي العربي خلال يومي ٦ و ٧ نيسان ١٩٧٧ ، وقد اشترك في المؤتمر ٢٠ باحث من القطر العربي السوري ، وقد تم مناقشة البحوث خلال ٥ جلسات علمية وقد تناولت الابحاث موضوعات تاريخ العلوم والتكنولوجيا والطب

والرعاة وشرك في المؤتمر العناية الكبر الدكتور فؤاد سبركن بحاضرة عامة حول
« دور لعلماء العرب في تطوير علم الفلك » .

٣ - المؤتمر السوي الثالث للجمعية السورية لتاريخ العلوم ١٢ و ١٣

نيسان ١٩٧٨

بمعد المؤتمر الثالث للجمعية السورية لتاريخ العلوم ، بإشراف معهد التراث
المسي العربي خلال يومي ١٢ و ١٣ نيسان ١٩٧٨ وقد ناقش المؤتمر ٢٣ بحث
تناولت موضوعات في تاريخ الطب والطب البيطري والرداعة والهندسة ، وأنقبت
بالإضافة إلى البحوث محاضرتان عامتان الأولى من قبل البروفسور أندريه ريمون
والثانية من قبل الدكتور عثمان يحيى

٤ - الدورة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب ٥ - ١٢ نيسان

١٩٧٩ م

بمعدت الدورة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب خلال الفترة ٥ - ١٢
نيسان ١٩٧٩ م . وقد ناقش المؤتمر اثنتي عشرة أبحاث الأصلية التي قدمها حوالي
١٢٧ عالما وباحثا شاركوا في الدورة ، كما نظمت الدورة حلقة علمية حول تاريخ
الحبر العربي ، وأخرى حول إبتفال العلم العربي إلى العرب اللاتيني ، إضافة إلى
إقامه عدد من المعارض ، كما تم خلال انعقاد الدورة عرض سينمائي عن مدينة
(أبلان) وقيم آخر عن ابن النفيس ، وبعض الأفلام الأخرى عن العلم في لعالم
الإسلامي ، وبطلب لجامعة لصيوف الدورة برنامجا تضمن طلاعهم على الشروع
الأثرية العربية لقطر ، وقد شاركت بالدورة مؤسسات علمية دولية ومراكز أبحاث
بإيفاد ممثلين عنها لحضور الدورة منها :

- منظمة التربية والثقافة والعلوم « اليونسكو » .
- الاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها .
- المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا .
- الجمعية الدولية لتاريخ الطب في فرنسا .

- معهد تاريخ العلوم في موسكو (الاتحاد السوفيتي)
- أكاديمية العلوم في أذربيجان (الاتحاد السوفيتي)
- أكاديمية العلوم في فرسوفيا (بولونيا)
- المعهد الاساسي لثقافة في مدريد
- مركز بحوث ودراسات الجهد الليبي .
- مركز احياء التراث العلمي والعربي في بغداد .
- المركز الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت .
- مركز البحث العلمي وحياء التراث الاسلامي في السعودية

وكان لايفقد المدة العلمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب صداه ، كما كان حضور هذا عدد كبير من باحثين والاحاب لمشاركة في الندوة وتقديمهم هذه لأبحاث لأصيله ، نشأة عمر حقيقي عن مدى تقدير هؤلاء باحثين لشباب معهد التراث وحرصهم على المشاركة فيها .

٥- المؤتمر السنوي الخامس لتاريخ العلوم عند العرب ، ١٣ و ١٤ ايار ١٩٨١ م .

يعقد المؤتمر السنوي الخامس لتاريخ العلوم عند العرب بإشراف معهد التراث العلمي العربي خلال يومي ١٣ و ١٤ ايار ١٩٨١ م ، وقد شارك في المؤتمر ٢٨ باحثا من الجمهورية العربية السورية ولأردن وباكستان والولايات المتحدة الأمريكية ويقدمون بأبحاث تتعلق بمواضيع تاريخ العلوم العربية ، بحاسه الاحتفال بمرور ألف عام على ميلاد ابن سينا وكذلك بحاسه حلول القرن الخامس عشر الهجري .

ورفوع انعقاد المؤتمر بطيم عدد من المعارض قيمت في فاعات معهد التراث العلمي العربي وهي معرض منتجات الحرف والصناعات التقليدية ، ومعرض للآلات لملكية العربية ، ومعرض لساند لبيئة العربية ، ومعرض للأدوات الطبية العربية ومعرض للآلات رفيع لاء عند العرب ومعرض لمخطوطات طب العيون عند العرب ، ومعرض مشروبات معهد التراث ومقتنيات مكتبته هذه المعارض

استطاعت ان تكرر الدور الذي قطعه المعهد في مختلف الميادين العلمية .

كما تم عرض عدة أفلام سينمائية عن الحصار العربية والإسلامية تناول
جوانب مصيئة من حياة العرب وحضارتهم

٦ - « السيرة العلية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب كانون الاول
١٩٨٣ م » .

يقوم معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب بالتعاون مع المجلس الوطني
للتشافة والنهوض والاداءات، بتكليف، بالاعداد لعقد الندوة العلمية الثالثة لتاريخ العلوم
عند العرب خلال شهر كانون الاول ١٩٨٣، بتكليف، وسبكون الموضوع الرئيسي
لندوة حول « علم الفلاحة والرعي وعدم التبت »

الدراسات العليا

ناشر معهد التراث العلمي العربي بالتدريس إعتبرا من العام الدراسي
١٩٨١ / ٨٠، وبدأ منح دبلوم الدراسات العليا في تاريخ العلوم العربية إعتبرا من
العام الدراسي ١٩٨١ / ١٩٨٠ ، ويشمل الموضوعات التي تدرس لطلابه تاريخ
العلوم لاساسيه والطبية والتطبيقية وتاريخ الحصار، والمهج التاريخي والمراجع
والمخطوطات والعلم والمجتمع .

ويشترط للسجيل في الدبلوم حصول لطالب على شهادة جامعية من إحدى
كليات العلميه ، كالطب و لطب البيطري والهندسة والصيدلة والعلوم والزراعة ،
وبدأ منح دبلوم الدراسات العليا في تاريخ العلوم العربية التسجيل لدى المعهد على
رسائل علميه للحصول على درجة الماجستير .

ويقوم بالتدريس حاليا مجموعة من المدرسين المختصين بتاريخ العلوم العربية
ولمعظمهم أبحاث منشورة في المجلات والدوريات العلمية .

المشاريع العلمية

١ - تحقيق المخطوطات والدراسات

يقوم باحث معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب بمجموعة من الباحثين من مستويات وبلدان عديدة منهم لعرب ومنهم الأجانب ، ومنهم لعمالون صحن المعهد ومنهم من حارجه ، وذلك في إعداد الدراسات والبحوث المختلفة في موضوعات التراث العلمي العربي ونشرها في مؤلفات ودوريات وسلاسل ومنها

١ - سلسلة تاريخ العلوم الطبيعية

٢ - سلسلة تاريخ العلوم الدقيقة .

٣ - سلسلة تاريخ العلوم التكنولوجية .

٤ - سلسلة تاريخ العلوم الطبية .

وهناك عدد كبير من الأبحاث الحارثة حاليا في مجالات عديدة منها في العلوم الدقيقة العربية ومنها في تاريخ التكنولوجيا العربية وفي تاريخ العلوم الطبية العربية وفي تاريخ العلوم الطبيعية

ب - موسوعة حلب المقارنة ، للعلامة خير الدين الأسدي :

يقوم جامعة حلب - بإشراف معهد التراث العلمي العربي - بطباعة موسوعة حلب المقارنة ، للعلامة خير الدين الأسدي ، فهي تجمع كل ما يتصل بتاريخ حلب المحبة وما تشتمل عليه من نشيئات واستعارات وكايات ومجارات ووسائل تعبير أخرى ، وتنقسم أيضا كل ما يمت إلى أهل مدينة حلب من معتقدات وخرافات وحكايات وما يدور على ألسنهم من أشعار وأغاني ثم ما كتب عنه من ملاحمهم ومطاميرهم ، وما كان حول حلب من نوادر وفردى ، ولم يغفل ذكر أحيائها وبعض الأسر المعروفة فيها

والمعهد سيصدر حاليا الموسوعة في خمسة أجزاء متوالية ، علما بأن المعهد أنهى طباعة الجزء الأول وبشر بتوريعة

ح - « موسوعة الحرف والصناعات التقليدية »

حرصاً من المعهد على الحفاظ على تراث الحرفي ، وحرفاً من طمأن الصناعات الحديثة على الإنتاج الحرفي التقليدي ، فقد ارتأى المعهد تأريخ الحرف والصناعات التقليدية السورية في موسوعة علمية قيمة ، تجمع كافة المعلومات عن تلك الحرف ، وشتمها ضمن موسوعة واحدة ، لذا ما زال فريق من الباحثين أسيه ينشئ عمله في جمع المعلومات اللازمة لتلك الموسوعة وإعداده للنشر باللغتين العربية والانكليزية بحيث تصبح مرجعاً تاريخياً هاماً للباحثين في هذا المجال

د - « مسح شامس للمنشآت المائية العربية في سورية »

شكل معهد التراث العلمي العربي بقعة علمية ، تتولى إخراج مسح شامل لدراسة مساهماته الموجودة في أنحاء القطر ، ويستهدف عمله مسح كافة البواعير والعيارات وطواحين الماء ومنشآت الأنار ووصفها وصفاً دقيقاً ، ومن هذا المسح صممت برسمه مناهل لخدمة تاريخ الكولونيات العربية الذي يقوم به المعهد بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد يوسف الحسن

هـ - « أحداث متحف تاريخ العلوم »

بإطلاق من الاعتقاد بأن متحف العلوم والكولونيات سيكون محسراً لجميع طلبة في هذه المرحلة الدراسية وعامة الشعب لتتطور الآلات والأجهزة مع الزمن وليكتشفوا دور العرب في تطور العلوم ، لذا كان معهد التراث يتحمل لاجراءات اللازمة لإحداث المتحف ، فجمع عدة مقتنيات ، منها (سيف من فولاد دمشقي - ادوات طبية قديمة - كروان سبائك - نموذج ماعودة - نموذج لاجدي آلات رفع الماء (مصححة) - نموذج لساعة مائية - نموذج طاحونة - عشاء وساعات صينية) ، كما يستضاف المعهد عدة شخصيات هامة في مجالات واسعة في مجال شتى المتاحف ودرستها ، وقد وضعوا تفكيراً مهماً حول ما يجب عمله في متحف المتحف المزعم انشاؤه .

مكتبة معهد التراث العلمي العربي

تكونت مواد البحث بشكل أساسي من مخطوطات لجمعية العربية وعناشر في مجال
الخصاصة وعلوم العربية الإسلامية سواء على شكل كتب ومقالات ، وهذا يسمى
بها ، أو أراء الكتب والمجلات والمخطوطات والموسوعات الأساسية في هذه
المجالات ، وكانت مكتبة تتطور من عام إلى آخر بحيث أصبحت على الشكل التالي في
نهاية عام ١٩٨٢

كتب وعندها ١٠٧٦٥ كتابا عربيا وحسب

مجلات ولديت وعندها ٢١٤

مخطوطات وعندها ٣٥١

- مسجلات صوتية وعندها ١٠١

- كراسات (نشرات ، كراسات) وعندها ١٢٠٠

مجلدات وكتب مطبوعة - دورية - ٢٠٠٠ مجلد

- مجلدات - كراسات - مطبوعات - دورية - ٢٠٠٠ مجلد

موسوعات

وهو يحدد أعداد فهارس لمختلف انقسامات التي تحتويها المكتبة ، كما يبحث
المكتبة قسم التصوير بحوى الأحهر الأساسية لتصوير وطباعة ونقل المخطوطات
والكتب والوثائق الخاصة

الجمعية السورية لتاريخ العلوم :

تأسست الجمعية السورية لتاريخ العلوم في عام ١٩٦٥ ، وقد أنشئت من
معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب مقر لها

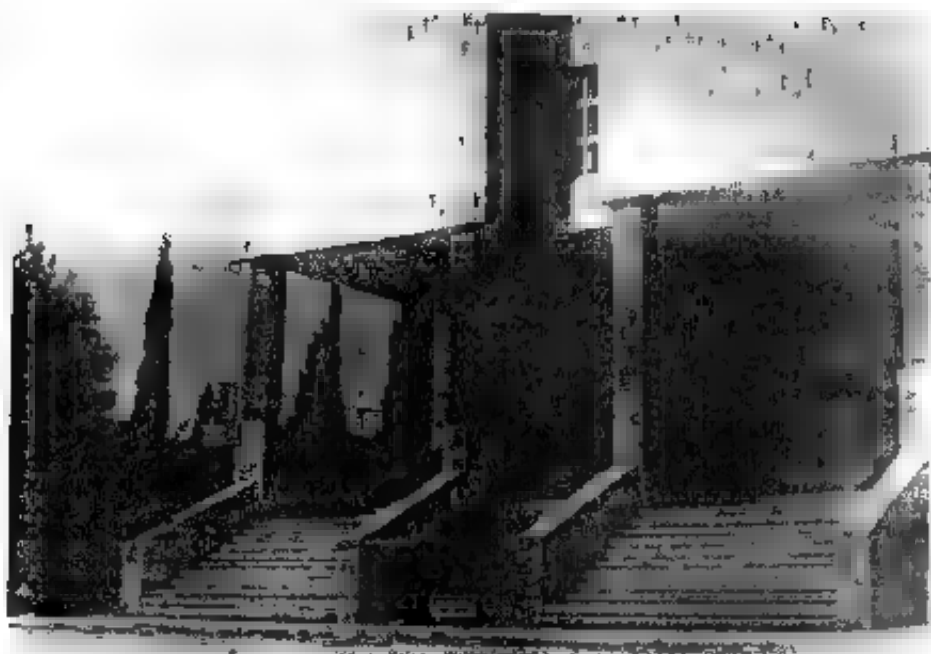
ويهدف الجمعية إلى

١ - النهوض بالامتحانات المتعلقة بتاريخ العلوم

- ٢ - القيام بالدراسات والبحوث الرامية إلى إبراز مساهمة العرب في العلوم
 - ٣ - توثيق الروابط بين جميع المهتمين بارتجاع العلوم
 - ٤ - إقامة لعلاقات مع المؤسسات العربية والدولة العممة في حقل ترويج العلوم
- وإذا كانت أهداف الجمعية تتكامل مع الأهداف التي أحدثت من أجلها معهد التراث العلمي العربي فإن هناك نسفا كاملا بينهما في مختلف الميادين

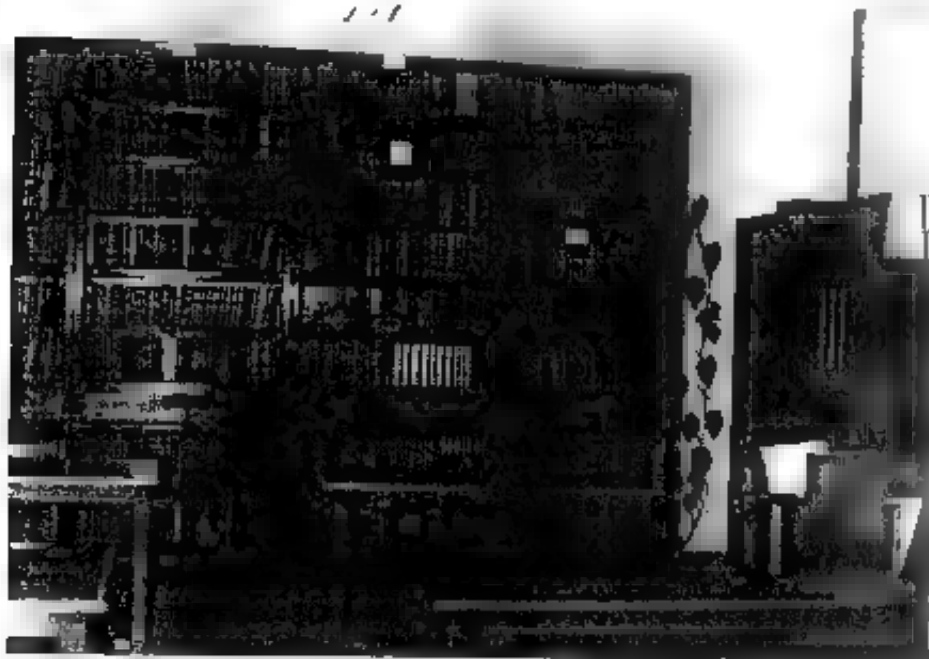
هذا وما ران التراث العلمي العربي في بذاته بطريق وسيعمل بكافة إمكاناته وطاقاته لإبراز وجه العرب البشري وتحقق طموحاته وأمانيته، وذلك بالتعاون مع المراكز والمعاهد العربية والأجنبية لاخرى انهمه بالسران العلمي العربي وهو

سأنا مشروع تعاون في سبل بحث تراثنا العربي وعميقه ونشره .



لبنى المولب بسمه

111



لبنى المولب بسمه

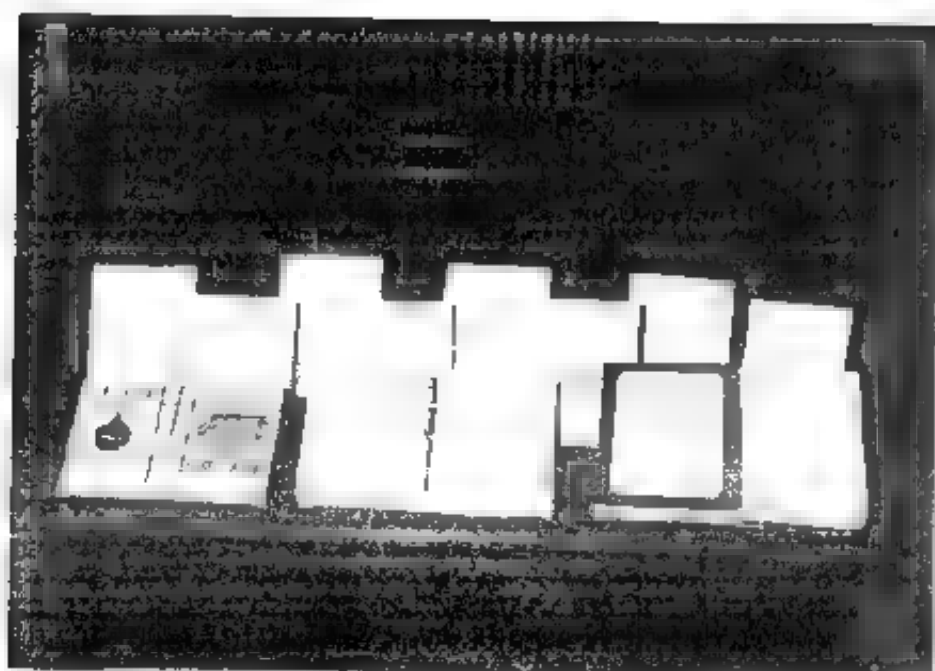


Figure 1. Window frame.

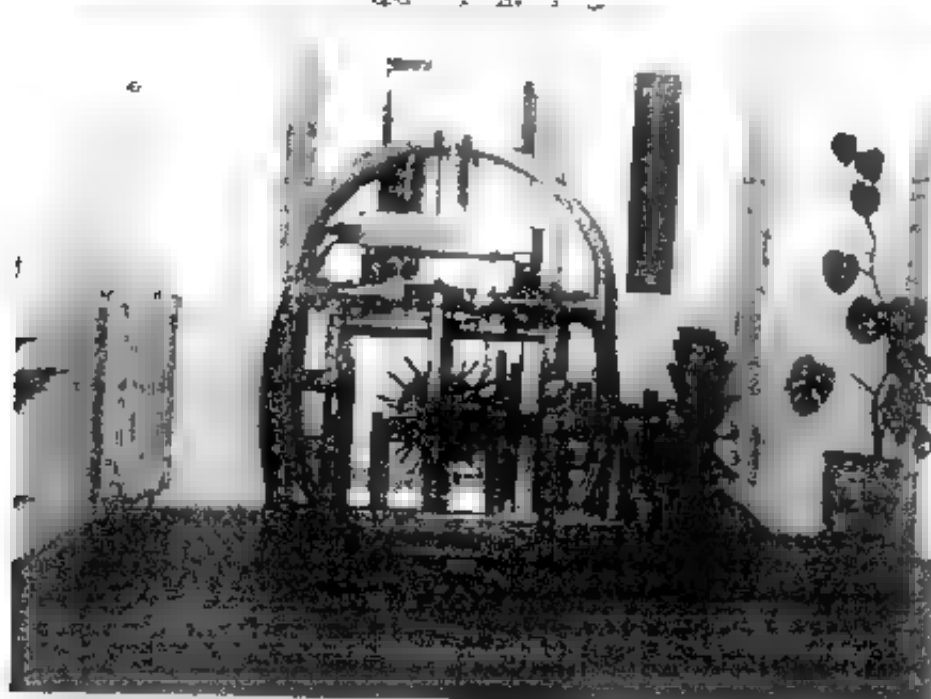
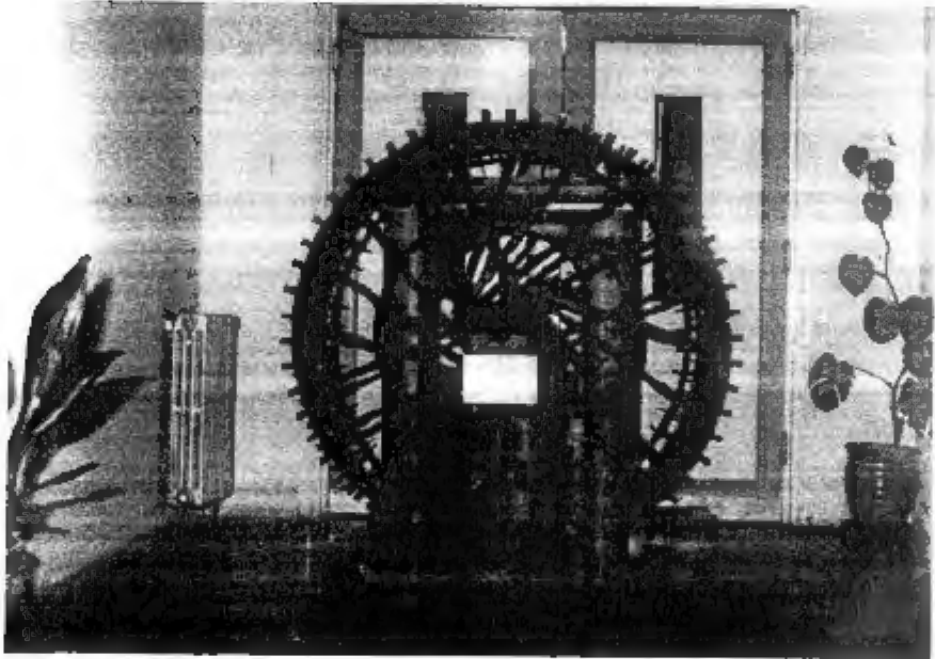


Figure 2. Archway structure.

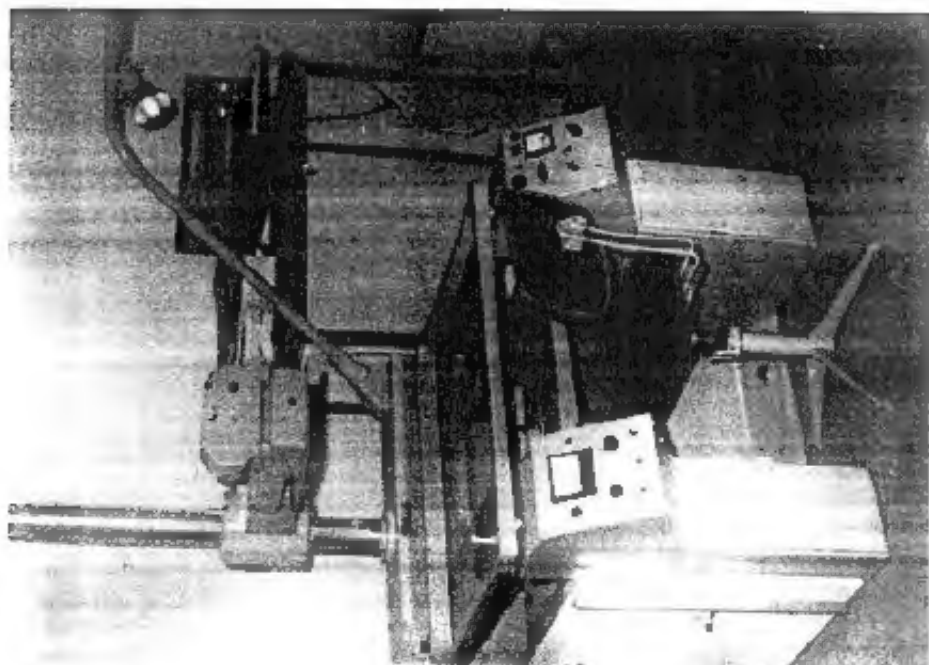


نموذج ناعورة : آلة لرفع الماء

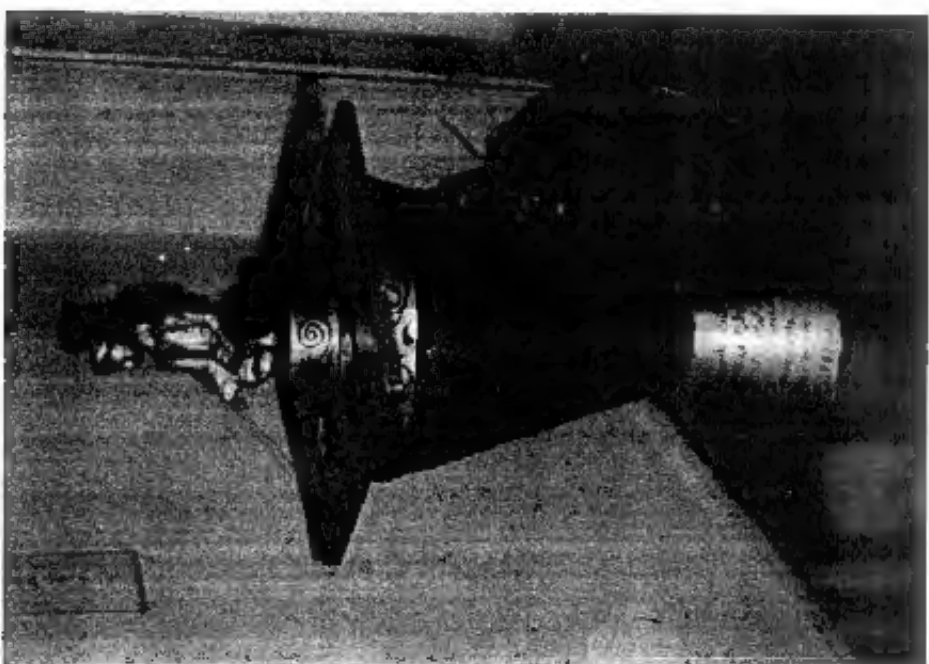


نموذج آلة تبين طريقة انتقال الحركة :

١٦٣
نموذج الساعة المائية



١٦٤
نموذج الساعة المائية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ، تقدم البحوث الأصلية والدراسات الميدانية والتطبيقية في شتى فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية باللغتين العربية والانجليزية .

تصدر عن جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٨٦

رئيس التحرير د. عبدالله العيسى

مدير التحرير عبدالعزيز السيد

- تناول المجلة الجوانب المختلفة للعلوم الإنسانية والاجتماعية مما يقدم القارئ وللتدقيق والمختص
- نتائج موضوعات المجلة المبادئ التالية -
- التقنيات النظرية والتطبيقية - الآداب والآداب المقارنة - الدراسات العلمية
- الدراسات النفسية - الدراسات الاجتماعية المتصلة بالعلوم الإنسانية - الدراسات التاريخية - الدراسات الجغرافية - الدراسات التربوية - الدراسات حول الفنون (الموسيقى - الفنون التشكيلية - الفنون التشكيلية - الفنون ... الخ) - الدراسات التاريخية (الأركيولوجية) .
- تقدم المجلة معالجتها من خلال نشر :
- البحوث والدراسات - مراجعات الكتب - التقارير العلمية - المناقشات الفكرية .
- مراعاة صدور المجلة : كلون ثنائي - ثنائي - تموز - تشرين أول .
- تنشر المجلة ملخصات للبحوث العربية بالانجليزية ، وملخصات بالعربية للبحوث الانجليزية .

ثمن العدد : للأفراد ٤٠٠ فلس

للطلاب ٢٠٠ فلس

الاشتراكات السنوية

في الخارج	داخل الكويت	
٤٠ دولاراً أمريكياً	١٠ د.ك	للنوميات
١٥ دولاراً أمريكياً	٤ د.ك	للأفراد
١٠ دولارات أمريكية	١ د.ك	للاساتذة والطلاب

• قبل الاشتراكات في المجلة لمدة ستة أو عدة سنوات .

• مواعيد النشر تطلب من رئيس التحرير .

• جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير .

ص ب ٢٦٥٨٥ (الصفاة)

الكويت - الشويخ - ب : ٨٢٦٦٣٩ - ٨١٧٦٨٩ - ٨١٥٤٥٣